موائد العوائد من

عيون الأخبار والفوائد

تأليف

السيد الكريم ذي القدر العظيم والحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم

مولانا الملك المفخم النواب السيد محمد صديق

حسن خان بهادر نواب بهوپال المعظم

متع الله المسلمين بطول حياته وضاعف

ثواب جميله وحسناته وبارك

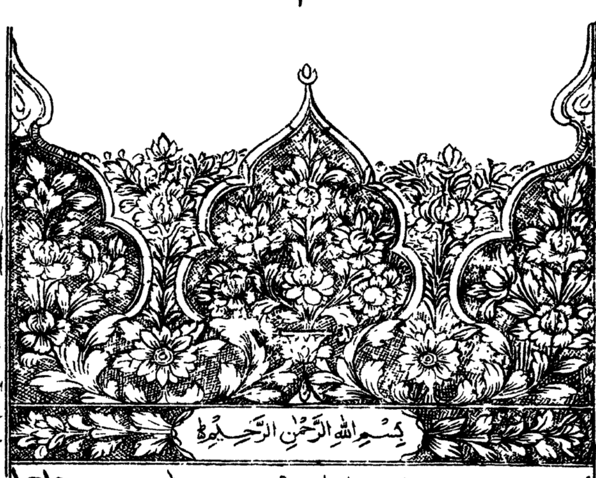
في علمه وفضله

امين

طبع في المطبع الصديقي الكائن في بلدة بهوپال المحمية

بإدارة العبد الضعيف محمد عبد المجيد خان مدير المطابع الرياسية

١٢٩٥ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على من اصطفاه من بريته محمد واله وصحبه وجنده **وبعد**
فلما كان الحديث الشريف وحفظه من اقرب الوسائل الى الله عز وجل بعد كتابه العزيز بمقتضى السنن
المطهرة الواردة في ذلك منها كونه صلى الله عليه واله وسلم بلغوا عني ولو اية رواه البخاري عن
عبد الله بن عمرو **ومنها** قوله صلعم لا حسد الا في اثنين الحديث وفيه ورجل اتاه الله الحكمة
فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه والمراد بالحكمة السنة
المطهرة كما نطق بذلك القران الكريم في وصفه صلعم يعلمهم الكتاب والحكمة **ومنها** قوله
صلعم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم عن ابي مسعود الانصاري **ومنها** قوله
صلعم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على
معلم الناس الخير رواه الترمذي عن ابي امامة الباهلي **ومنها** قوله صلعم نضر الله امرء سمع
منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود
ورواه الدارمي عن ابي الدرداء **ومنها** قوله صلعم تعلموا الفرائض والقران وعلموا الناس فاني
مقبوض رواه الترمذي عن ابي هريرة **وعنه** رضي الله عنه فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله عزوجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابوداؤد
وعن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يحمل هذا
العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
رواه البيهقي في كتاب المدخل مرسلا **ومنها** قوله صلعم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل
بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجة
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة **ومنها** قوله صلعم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او
العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم الحديث رواه الدارمي عن
عبد الله بن عمرو **ومنها** قوله صلعم واجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره ياتي يوم
القيامة اميرا وحده او قال امة واحدة رواه البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك
وفي حديث ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه
الناس الحديث رواه الدارمي والدارقطني **ومنها** قوله صلعم من ادى الى امتي حديثا واحدا
يقيم به سنة او يرد به بدعة فله الجنة رواه ابن ابي جمرة وفيه ضعف والاثر في ذلك كثير
رأيت ان اخذ من الامهات الست احاديث بحسب الحاجة واختصر اسانيدها ما عدا راوي
الحديث وتخريجه فلابد من ذلك رغبة في تلك البركات لما في القلوب من الصدا فلعله عنه
سبحانه ان يكشف عما بها وان يفرج شدائد الاهواء التي تراكمت عليها وقد وجد سلف
هذه الامة وائمتها انهم صنعوا مثل ما صنعت ورجوا ما رجوت فمنهم من جمع الاربعينات
ومنهم من جمع الخمسينات كما فعل العلامة ابن رجب الحنبلي في كتابه جامع العلوم والحكم
ومنهم من جمع ما يزيد على ذلك كما فعل الامام عبد الله بن ابي جمرة في مختصره فانه جمع
ثلثمائة حديث غير بضع واني اوردت في هذا المختصر ما ينيف على ثلثمائة حديث
مما يحتاج اليه العالم والجاهل ولا يستغني عنه الجرير ولا العاقل ولا مندوحة منه
للقاهل والكاهل مع شرح لبعضها والحاق فوائد في فصل مفرد معها رجاء تسهيل الحفظ
وتكثير العوائد فيها ان شاء الله تعالى وسميته **موائد العوائد من عيون**

الاخبار والفوائد ولم افرق بينها بتبويب ولا ترتيب جمعته رجاء ان ينفع الله بي ولكل من قرأها
وسمعها جمع النهاية وبدء الخير بغاية ونسأله سبحانه ان يجعلها القلوبنا جلاء والداء نفوسنا
شفاء بمنه وعونه وكرمه وصونه لا رب سواه ولا معبود الا اياه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين واله وصحبه وعترته اجمعين

فصل اول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه
من رواية يحيى بن سعيد الانصاري قيل رواه عنه اكثر من مائتي راو وقيل رواه عنه سبعمائة
راو، اين حديث شريف وسنت صحيح اصلى عظيم ست از اصول دين وقاعدهٔ بزرگ ست از قواعد شرع مبين
ابن رجب در کتاب جامع العلوم والحکم گفته اتفق العلماء على صحته وتلقيه بالقبول وبه صدر البخاري
كتابه الصحيح واقامه مقام الخطبة اشارة منه الى ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل لا ثمرة
له في الدنيا والاخرة ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي لو صنفت الابواب لجعلت حديث عمر
في الاعمال بالنيات في كل باب وعنه انه قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدء بحديث الاعمال
بالنيات وهذا الحديث احد الاحاديث التي يدور الدين عليها وروي عن الامام
الشافعي رح انه قال هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين بابا من الفقه انتهى
ونيز ابن مهدی گفته ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية انتهى
ابو عبيد گفته جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع امر الدنيا في كلمة انما الاعمال بالنيات وجميع امر
الاخرة في كلمة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يدخلان في كل باب رواه عثمان
بن سعيد قاله ابن رجب اين حديث مبارک را شرح دراز ست در کتب قوم مثل فتح الباري وقسطلاني
وعون الباري وشروح مشكوة وديگر دواوين اسلام

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا
وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير
في الناس قال وسيكون في قرن بعدي رواه الترمذي وحديث دليل ست بر اكل حلال وعمل بحديث

وکف از ایذار مردم و مراد بقرن مابعد یا قرن تابعین ست بقرینهٔ مقابله یا بعدیت شامل هر قرن مابعد قرن صحابه ست
تا آخر دهر و مؤید اوست روایت ترمذی از ابی هریره مرفوعا انکم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به
هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا مراد باین زمان آخر روزگار دنیاست که دران
هنگام عمل سنت ترک شده باشد مثل زمان حاضر

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلم ثلاثة
اٰية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داؤد
وابن ماجة ترکیب عبارت میخواهد که علم منحصر درهمین سه چیز باشد یکی قرآن دوم حدیث سوم فرائض و
آن شعبه ایست ازین هردو وانچه ماورای این هردوست زیادت غیر محتاج الیهاست

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر
السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه
ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج
البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال
صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال
ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق
فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم
دينكم ابن رجب گفته هذا الحديث تفرد به مسلم عن البخاري باخراجه وهذا حديث عظيم
جدا يشتمل على شرح الدين كله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل اتاكم
يعلمكم دينكم بعد ان شرح درجة الاسلام ودرجة الايمان ودرجة الاحسان فجعل ذلك
كله دينا قال فاما الاسلام فقد فسره النبي صلعم بعمل الجوارح الظاهرة من القول والعمل

وفي هذا تنبيه على ان جميع الواجبات الظاهرة داخلة في مسمى الاسلام وانما ذكر ها هنا اصول
اعمال الاسلام التي يبنى الاسلام عليها واما الايمان فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
الحديث بالاعتقادات الباطنة وهذه المسائل اعني مسائل الاسلام والايمان والكفر و
النفاق مسائل عظيمة جدا فان الله عز وجل علق بهذه الاسماء السعادة والشقاوة
واستحقاق الجنة والنار وقد صنف العلماء قديما وحديثا في هذه المسائل تصانيف متعددة
وممن صنف في الايمان من ائمة السلف الامام احمد وابو عبيد وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن اسلم
الطوسي وكثرت فيه التصانيف من بعدهم من جميع الطوائف واما الاحسان فقد جاء ذكره
في القرآن تارة مقرونا بالايمان وتارة مقرونا بالاسلام وتارة مقرونا بالتقوى وبالعمل واين
حديث را شرح درازیست که ابن رجب در کتاب جوامع العلم والحکم نوشته و تمام شریعت بمثابه شرح این
حدیث ست هیچ حکمی از احکام دین و مسئله از مسائل شرع مبین بیرون از وی وامره این هر سه چیز نمیرود
و فائز باین هر سه مرتبه فرد واحد این امت ست و قاصر دران بقدر قصور نازل از مرتبه ملت فاعرف
قدر هذا الحديث وابن عليه كل امرك تهد ان شاء الله تعالى

بنى الاسلام على خمس

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان
وحج البيت رواه البخاري ومسلم قال ابن رجب المراد من هذا الحديث ان الاسلام مبني على هذه
الخمس فهي كالاركان والدعائم لبنيانه فلا يثبت بنيان بدونها وبقية خصال الاسلام لتتمة
بنيان فاذا فقد منها شيء نقص البنيان وهو قائم لا ينتقض بنقض ذلك بخلاف هذه الدعائم
الخمس فان الاسلام يزول بفقدها جميعا بغير اشكال وكذلك يزول لفقد الشهادتين الخ

بدعت

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد
ابن رجب گفته الفاظ الحديث مختلفة ومعناها متقارب وفي بعض الفاظه من احدث في
ديننا ما ليس منه فهو رد وهذا الحديث اصل عظيم من اصول الاسلام وهو كالميزان للاعمال
في ظاهرها كما ان كل عمل لا يراد به وجه الله فليس لعامله فيه ثواب فكذلك ان كل عمل لا يكون

عليہ امراللہ ورسولہ فھو مردود علی عاملہ وکل من احدث فی الدین مالم یاذن بہ اللہ ورسولہ فلیس فی الدین فی شیٔ فھذا الحدیث بمنطوقہ یدل علی ان کل عمل لیس علیہ امر الشارع فھو مردود ویدل بمفھومہ علی ان کل عمل علیہ امرہ فھو غیر مردود والمراد بامرہ ھھنا دینہ وشرعہ وفی قولہ لیس علیہ امرنا اشارۃ الی ان عمل العاملین کلھم ینبغی ان یکون تحت احکام الشریعۃ وتکون احکام الشریعۃ حاکمۃ علیھا بامرھا ونھیھا فمن کان عملہ جاریا تحت احکام الشرع موافقالھا فھو مقبول ومن کان عملہ خارجا عن ذلک فھو مردود انتہی وعلامہ شوکانی در شرح منتقی استدلال کردہ ست باین حدیث بر منع تقسیم بدعت ومحدث بسوی حسنہ وسیئہ ومؤیداوست احادیث دیگر وارد در بودن بدعت ضلالت علی الاطلاق والشمول

وعن ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطھور شطر الایمان الحدیث رواہ مسلم وعن عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامن مسلم یتوضأ فیحسن وضوءہ ثم یقوم فیصلی مُقبِلاً علیھما بقلبہ ووجھہ الاوجبت لہ الجنۃ رواہ مسلم وعن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استقیموا ولن تحصوا واعلموا ان خیر اعمالکم الصلوۃ ولایحافظ علی الوضوء الامؤمن رواہ مالک واحمد وابن ماجۃ والدارمی وعن انس قال ما اعرف شیئا مما کان علی عھد النبی صلی اللہ علیہ وسلم قیل الصلوۃ قال الیس قد صنعتم ما صنعتم فیھا رواہ البخاری وعن عثمان بن ابی روّاد قال سمعت الزھری یقول دخلت علی انس بن مالک بدمشق وھو یبکی فقلت ما یبکیک فقال لا اعرف شیئا مما ادرکت الا ھذہ الصلوۃ وھذہ الصلوۃ قد ضیعت رواہ البخاری ایضاً

زید بن خالد جہنی گوید رسول خدا را صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم شنیدم میفرمود لولا ان اشق علی امتی لامرتھم بالسواک عند کل صلوۃ ولاخرت صلوۃ العشاء الی ثلث اللیل ابوسلمہ کہ راوی این حدیث از زید مذکورست میگوید فکان زید بن خالد یشھد الصلوات فی المسجد وسواکہ علی اذنہ موضع القلم من اذن الکاتب لایقوم الی الصلوۃ الا استن ثم ردہ الی موضعہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح

عمر بن خطاب گفتہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشھد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء ابو عيسى ترمذي گويد هذا
حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء گويم
اين حديث در مسلم ست از عمر بن خطاب بلفظ ما من منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم
يقول اشهد الى قوله ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه
مسلم والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول وذكر النووي في اخر حديث مسلم
على ما رويناه وزاد الترمذي اللهم الخ پس اضطراب مذكور در همين زيادت ست وبس

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوضوء مما مست النار ولو من ثور اقط
فقال له ابن عباس انتوضأ من الدهن انتوضأ من الحميم فقال ابو هريرة يا ابن اخي اذا سمعت
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا يعني قياس را در سنت دخيل نبايد كرد وبران
ايراد شبه نبايد نمود وتطبيق نقل بعقل نمي بايد خواست بلكه چنانكه آمده ست همچنان مقبول بايد داشت وبران
عمل بايد كرد واين قول ابو هريره حق ست ولكن درين باب در حديث ديگر بروايت جابر آمده فاتته
بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ ترمذي گفته وبرين ست عمل اكثر اهل علم
وهذا اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث ناسخا للحديث
الاول واگر اين امر آخر نميبود سخن ابو هريره درست مي نشست وتنير معلوم شد كه تا ناسخ بيكي نرسد عمل
بر منسوخ جائز نست

ابو هريره گفته با ديه نشيني در مسجد در آمد وآن حضرت صلى الله عليه وسلم نشسته بود نماز كرد وبعد از فراغ گفت
اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا آن حضرت صلعم بسوى او ملتفت شد وفرمود لقد تحجرت
واسعا ابو عيسى گفته هذا حديث حسن صحيح قلت ورواه النسائي ايضا وزاد يريد رحمة الله

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
افترضهن الله من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان
له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
رواه احمد وابو داؤد وروى مالك والنسائي نحوه عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ الصلوات الخمس

صلوات خمس

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه
مسلم وعنه يرفعه ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه
شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه

ابراد ظهر وقت شدت گرما اولى

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة
فان شدة الحر من فيح جهنم قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد اختار قوم
من اهل العلم تاخير صلوة الظهر في شدة الحر وهو اولى واشبه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي
ان الرخصة لمن ينتاب من بعد وللمشقة على الناس فان في حديث ابي ذر ما يدل على خلاف
ما قال الشافعي قال ابو ذر كنا مع النبي صلعم في سفر فاذن بلال بصلوة الظهر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا بلال ابرد ثم ابرد فلو كان الامر على ما ذهب اليه الشافعي لم يكن للابراد في ذلك
الوقت معنى لاجتماعهم في السفر ولو كانوا لا يحتاجون ان ينتابوا من البعد انتهى حاصله

جمع بين الصلوتين

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد اتى
بابا من ابواب الكبائر ابو عيسى گفته در سندش حنش بن قيس ضعيف ست نزد اهل حديث امام احمد
وغيره تضعيف او كرده اند و برين ست عمل نزد اهل علم كه جمع نكنند ميان دو نماز مگر در سفر يا بعرفه و ابن
عباس گفته صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا الجمع
بين الظهر والعصر وعنه كان يصلي بالمدينة يجمع بين الصلوتين الظهر والعصر والمغرب و
العشاء من غير خوف ولا مطر قيل له لم قال لئلا يكون على امته حرج رواهما النسائي ولكن عمل
بروايت اولى ست و اين هر دو روايت اخير محمول اند بر جمع صورى و مؤيد اوست حديث عبد الله نزد
نسائى بلفظ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الصلوتين الا بجمع وصلى الصبح يومئذ
قبل وقتها

ترجيع در اذان

در حديث ابو محذوره ترجيع در اذان آمده ابو عيسى گويد حديث او در اذان صحيح ست و مروى ست
از وى بغير يكوجه و عليه العمل بمكة وهو قول الشافعي رح گويم حجت درين باب صحت حديث مذكور ست
نه عمل مكه و قول شافعى ولكن موافقت اين هر دو با حديث روشنگر روان اهل اتباع ست

الصلوة خير من النوم

عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في

صلوٰة الفجر و درین باب ست از ابی محذوره ابوعیسی گفته ابواسرائیل در سندش نزد اہل حدیث
قوی نیست و بعض اہل علم گفته اند که تثویب آن ست که در اذان فجر الصلوٰة خیر من النوم گوید و اسحٰق
گفته این چیزی ست که مردم آنرا احداث کرده اند بعد از نبی صلی الله علیه وسلم چون مؤذن اذان گفت
و قوم استبطا کرد میان اذان و اقامت قد قامت الصلوٰة وحی علی الصلوٰة وحی علی الفلاح
گفت ترمذی گفته محدث ہمین ست و قول اول صحیح ست گویم در روایت نسائی از ابی محذوره در ذکر
تعلیم آن حضرت صلعم مرتاذین را بوی مرفوعا باین لفظ آمده الصلوٰة خیر من النوم فی الاول من الصبح پس
احداث نبود بلکه سنت باشد

من یتجر علی هذا

عن ابي سعيد قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يتجر على هذا
فقام رجل وصلى معه ابوعیسی گفته اینحدیث حسن ست و این قول غیر واحد ست از اہل علم از اصحاب نبی
صلی الله علیه وآله وسلم و تابعین قالوا لا باس ان يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلي فيه

وضع الیمین علی الشمال فی الصلوٰة

عن هلب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه ابوعیسی گفته این
حدیث حسن ست و بروی ست عمل نزد اہل علم از اصحاب نبی صلی الله علیه وسلم و تابعین و من بعد ایشان بدون
ان يضع الرجل يمينه على شماله في الصلوٰة ورأى بعضهم ان يضعهما فوق السرة ورأى بعضهم
ان يضعهما تحت السرة وكل ذلك واسع عندهم

رفع الیدین

ابوعیسی گفته قال عبد الله بن المبارك قد ثبت حديث من يرفع وذكر حديث سالم عن ابيه ولم
يثبت حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع الا في اول مرة مراد بحدیث سالم
روایت عبد الله ابن عمر ست گفت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوٰة يرفع يديه حتى يحاذي
منكبيه واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع وزاد ابن ابي عمر في حديثه وكان لا يرفع
بين السجدتين

نسخ التطبیق

عمر بن خطاب گفته ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست و عمل بهمین ست
نزد اہل علم از اصحاب و تابعین و من بعدہم نیست خلاف میان ایشان درین باب الا ما روی عن ابن مسعود
وبعض اصحابه انهم كانوا يطبقون والتطبيق منسوخ عند اهل العلم قال سعد بن وقاص
كنا نفعل ذلك فنهينا عنه وامرنا ان نضع الاكف على الركب

عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعدنا فى الركعتين ان نقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

ابوعیسی گفته وقد روي عنه من غير وجه وهو اصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين

اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه واشار باصبعه يعني السبابة ابوعیسی گفته هذا حديث حسن صحيح ودر حدیث ابن عمرست مرفوعا رفع اصبعه التي تلى الابهام يدعو بها واین را ابوعیسی حسن غریب گفته وقال العمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين يختارون الاشارة في التشهد وهو قول اصحابنا۔

در حدیث هلب ست كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فينصرف على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله ابوعیسی گفته این حدیث حسن ست وعمل بروی ست نزد اہل علم کہ بہر جانب کہ خواہد برگردد وقد صح الامران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الاقصى ابوعیسی گفته هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائي ايضا عن ابي هريرة وروي عن ابي بصرة الغفاري مرفوعا لا تعمل المطي الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد بيت المقدس وباین حدیث استدلال کردہ ست جماعتی از ائمۂ دین چه سلف وچه خلف بر منع سفر از برای زیارت قبور قبر ہر کہ باشد وہر کجا کہ باشد تا آنکہ تحقیق کردہ اند کہ سفر زیارت قبر مطہر نبوی را تابع کند در نیت بسفر از برای مسجد شریف تا از مضائق اختلاف اہل علم برآید وعمل مطابق سنت صحیح واقع شود ومقصران کہ غیر عارف بکیفیت استدلال اند بر محصلان درین مسئلہ طعن کنند وباحادیث ضعیفۂ موضوعہ میخواہند کہ سفر زیارت قبور را واجب گردانند ونعوذ بالله من سوء الفهم وسوء الاجتهاد وسوء التقليد

قال انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالطنا حتى كان يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير

باب تشهد ابن مسعود
باب اشاره بمسبحه
باب منصرف شدن از جانب راست و چپ
باب شد رحال
باب مزاح با صغير

مافعل النغیر ابو عیسیٰ گفتہ و فی الباب عن ابن عباس

عن ام سلمہ قالت رأی النبي صلی اللہ علیہ وسلم غلاما لنا یقال لہ افلح اذا سجد نفخ فقال یا افلح ترّب وجھك ابو عیسیٰ گفتہ حدیث ام سلمۃ اسنادہ لیس بذاك

ابو عیسیٰ گفتہ قال احمد ما روي عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم في سجدتي السھو فلیستعمل کل علی جھتہ یری اذا قام فی الرکعتین علی حدیث ابن بحینۃ وانہ یسجدھما قبل السلام واذا صلی الظھر خمسا فانہ یسجدھما بعد السلام واذا سلم فی الرکعتین من الظھر والعصر فانہ یسجدھما بعد السلام وکل یستعمل علی جھتہ وکل سھو لیس فیہ عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم ذکر فان سجدتي السھو فیہ قبل السلام وقال اسحق نحو قول احمد في ھذا کلہ الا انہ قال کل سھو لیس فیہ عن النبي صلعم ذکر فان کانت زیادۃ فی الصلوۃ یسجدھما بعد السلام وان کان نقصانا یسجدھما قبل السلام

عن علي کرم اللہ وجھہ حدثني ابو بکر وصدق ابو بکر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من رجل یذنب ذنبا ثم یقوم فیتطھر ثم یصلي ثم یستغفر اللہ الا غفر اللہ لہ ثم قرأ ھذہ الآیۃ والذین اذا فعلوا فاحشۃ او ظلموا انفسھم ذکروا اللہ الی اخر الآیۃ ابو عیسیٰ گفتہ حدیث علي حدیث حسن و درین باب حدیثہاست از جمعی از صحابہ

عن ابن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا احدث یعنی الرجل وقد جلس في اخر صلاتہ قبل ان یسلم فقد جازت صلاتہ ابو عیسیٰ گفتہ ھذا الحدیث لیس اسنادہ بالقوي وقد اضطربوا في اسنادہ

عن المغیرۃ بن شعبۃ قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی انتفخت قدماہ فقیل لہ اتتکلف ھذا وقد غفر اللہ لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اکون عبدا شکورا ابو عیسیٰ گفتہ این حدیث حسن صحیح ست

عن ابي سلمۃ انہ اخبرہ انہ سأل عائشۃ کیف کانت صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم في رمضان فقالت ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یزید في رمضان ولا في غیرہ علی احدی عشرۃ رکعۃ یصلي اربعا الحدیث ابو عیسیٰ گفتہ این حدیث حسن صحیح ست و در روایت دیگر آمدہ

نفخ در سجود نماز

سجدہ سہو

نماز توبہ

حدث در آخر نماز

اداء نماز تورم قدم

یازدہ رکعت

از وی رضی الله عنها کان یوتر منها بواحدة و این را نیز حسن صحیح گفته

قال کان زرارة بن اوفى قاضى البصرة فکان يؤم بني قشير فقرأ يوما في صلوة الصبح فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير خرّ ميتا وكنت فيمن احتمله الى داره رواه الترمذي

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر ابو عیسی گفته حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روي هذا الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الآخر وهذا اصح الروايات

عن عايشة قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة ابو عیسی گفته هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه

عن محمد بن سيرين قال كانوا يوترون بخمس وبثلث وبركعة ويرون كل ذلك حسنا رواه الترمذي وعن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بثلاث ومن شاء اوتر بواحدة رواه النسائي بطرق وفي طريق عنه زاد ومن شاء اومى ايماء

عن ابي الحوراء قال قال الحسن بن علي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ابو عیسی گفته هذا حديث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه قال ولا نعرف عن النبي صلعم في القنوت شيئا احسن من هذا بعده گفته رأى ابن مسعود القنوت في الوتر في السنة كلها واختار القنوت قبل الركوع وقد روي عن علي انه كان لا يقنت الا في النصف الآخر من رمضان وكان يقنت بعد الركوع

عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن وتره فليصل اذا اصبح

ابو عیسی گفته هذا اصح من الحدیث الاول سمعت ابا داؤد السجزي یعني سلیمان بن الاشعث الخ گویم مراد صاحب سنن ست

عن ام سلمه ان النبي صلی الله علیه وآله وسلم کان یصلي بعد الوتر رکعتین قال ابو عیسی وقد روی نحو هذا عن ابي امامة وعایشة وغیر واحد عن النبي صلی الله علیه وآله وسلم

عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر فقال انها ساعة تفتح فیها ابواب السماء واحب ان یصعد لي فیها عمل صالح ابو عیسی گفته این حدیث حسن غریب ست

عن عیاض ان ابا سعید الخدري دخل یوم الجمعة ومروان یخطب فقام یصلي فجاء الحرس لیجلسوه فابی حتی صلی فلما انصرف اتیناه فقلنا رحمك الله ان کاد والیقعوا بك فقال ما کنت لاترکهما بعد شيء رأیته من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست واهل کوفه گویند بنشینند ونماز نکنند والقول الاول اصح

عن عمرو بن دینار قال ما رأیت احدا انصّ للحدیث من الزهري وما رایت احدا الدراهم اهون عنده منه ان کانت الدراهم عنده بمنزلة البعر ابو عیسی گفته کان ابن دینار اسنّ من الزهري

عن مجاهد قال کنا عند ابن عمر فقال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ائذنوا للنساء بالليل الی المساجد فقال ابنه والله لا نأذن لهن یتخذنه دغلا فقال فعل الله بك وفعل اقول قال رسول الله صلعم وتقول لا نأذن قال ابو عیسی حدیث ابن عمر حدیث حسن صحیح

عن جابر ان معاذ بن جبل کان یصلي مع رسول الله صلی الله علیه وسلم المغرب ثم یرجع الی قومه فیؤمهم ابو عیسی گفته هذا حدیث حسن صحیح وروي عن ابي الدرداء انه سئل عن رجل دخل المسجد والقوم في صلوة العصر وهو یحسب انها صلوة الظهر فائتم به قال صلاته جائزة وقومی از اهل کوفه گفته نماز مقتدی فاسد ست چون نیت امام و ماموم مختلف باشد گویم اول صحیح ست

عن عبد الله قال کنت اصلي والنبي صلی الله علیه وسلم وابو بکر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء علی الله ثم الصلوة علی النبي صلی الله علیه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلی الله علیه وسلم سل تعطه سل تعطه ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابي ذر قال جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة قال فرآني
مقبلا فقال هم الاخسرون ورب الكعبة يوم القيامة فقلت مالي لعله انزل فيّ شيء قال قلت من هم
فداك ابي وامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الاكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا وحثى
بين يديه وعن يمينه وعن شماله الحديث قال ابو عيسى حديث ابي ذر حديث حسن صحيح وعن الضحاك
بن مزاحم قال الاكثرون اصحاب عشرة الاف

در حديث طويل انس در قصهٔ اعرابی که آنحضرت را صلعم از پنج نماز در روز و شب و روزهٔ یک ماه در سال و زکوة
در اموال و حج خانهٔ خدا بصورت استطاعت پرسیده و آن حضرت در جواب هر یکی نعم فرموده آمده که وی گفته
والذي بعثك بالحق لا ادع منهن شيئا ولا اجاوزهن ثم وثب اي قام سريعا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان صدق الاعرابي دخل الجنة ابو عیسی گفته این حدیث حسن غریب ست ازین وجه از آن حضرت
صلى الله عليه وسلم محمد بن اسمعيل یعنی بخاری را شنیدم میگفت قال بعض اهل الحديث فقه هذا الحديث ان القراءة
على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع واحتج بان الاعرابي عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فاقر
به النبي صلى الله عليه وسلم گویم نسائی این قصه را از حدیث طلحه بن عبید الله آورده و بجای اعرابی لفظ رجل آورده
و جواب آن حضرت بلفظ لا الا ان تطوع ذکر کرده و گفته فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا
ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق

عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله
الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة تربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي
احدكم فلوه وفصيله ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست و مروی ست از عایشه نحو آن وقد قال غير
واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تعالى كل ليلة
الى السماء الدنيا قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روي عن مالك بن
انس وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه
وقد ذكر الله تعالى في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر فتأولت الجهمية هذه الآيات وفسروها
على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم

انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد وسمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

اكثر صوم آنحضرت صلعم در شعبان

عن عائشة انها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله وروي عن ابن المبارك انه قال في هذا الحديث وهو جائز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر كله ويقال قام فلان ليلته اجمع ولعله تعشى واشتغل ببعض امره

جزاء الصوم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والصوم لي وانا اجزي به والصوم جنة من النار ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك وان جهل على احدكم جاهل وهو صائم فليقل اني صائم ابو عيسى گفته این حديث حسن غريب ست باين وجه وعن ابي امامة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مرني بامر اخذه عنك وفي لفظ ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له وفي لفظ فانه لا عدل له وفي حديث ابي عبيدة مرفوعا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرقها رواها النسائي

تصغير اسم

ترمذي در باب كراهيت صوم ايام تشريق حديثي از موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر مرفوعا آورده ودر زير آن گفته قال موسى بن علي لا اجعل احدا في حل صغر اسم ابي واين از براي آن گفت كه اهل عراق او را عُلَيّ بتصغير واهل مصر عَلِيّ بتكبير ميگفتند

صوم زمستان غنيمت باردة

عن عامر بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء

ابو عيسى گفته اين حديث مرسل ست زيرا كه عامر آنحضرت صلعم را نه دريافته

حج يكبار فرض ست

عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ابو عيسى گفته اين حديث حسن غريب ست ازين وجه

عن محمد بن عبد الله انه سمع سعد بن وقاص والضحاك بن قيس وهما يذكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك بن قيس لا يصنع ذلك الا من جهل امر الله فقال سعد بئس ما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك فان عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها معه ابوعیسی گفته هذا حديث صحيح گويم و درين مناظره رد ست بر عمل بحديث مرفوع

عن عابس بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول اني اقبلك واعلم انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لم اقبلك ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست وعمل بر ویست نزد اہل علم کہ بوسیدن حجر مستحب دارند واگر نتواند استلام بدست کند و دست را بوسد واگر این ہم نشود وقت محاذات روبروشود وتکبیر گوید واین قول شافعی ست

عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست ورواه النسائی ایضا و ہم در ترمذی ست قال ابو عيسى الذي اجتمع عليه اكثر اهل العلم كراهية الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس الا ما استثني من ذلك مثل الصلوة بمكة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد الطواف فقد روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم رخصة في ذلك انتهى

عن جابر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اوضع في وادي محسر وزاد فيه بشر وافاض من جمع وعليه السكينة وزاد فيه ابو نعيم وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم درو ی اخبار ست بوفات شریف پس از قبیل معجزه باشد

عن عبد الرحمن بن يعمر ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فسألوه فامر مناديا فنادى الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج الحديث ابوعیسی گفته ابن عیینه گوید هذا اجود حديث رواه سفيان الثوري ووکیع گفته هذا الحديث ام المناسك

عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ولا طرد ولا اليك اليك و درین باب ست از عبد الله بن حنظله ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قلّد نعلين واشعر الهدى في الشق الايمن بذي الحليفة واماط عنه الدم ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست وعمل بروی ست نزد اہل علم از اصحاب نبی صلعم وغیر ایشان وگفته یوسف بن عیسی گوید سمعت وکیعا یقول حين روى هذا الحديث فقال لا تنظروا الى قول اهل الرأي في هذا فان الاشعار سنة وقولهم بدعة قال وسمعت ابا السائب يقول كنا عند وكيع فقال لرجل ممن ينظر في الرأي اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ابوحنيفة هو مثلة قال الرجل فانه قد روي عن ابراهيم النخعي انه قال الاشعار مثلة قال فرايت وكيعا غضب غضبا شديدا وقال اقول لك قال رسول الله وتقول قال ابراهيم ما احقك بان تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا گویم وکیع در رجال سند این حدیث ست ونعمان وابراہیم را شاید این حدیث نرسیده واسارت ادب ازین مرد بود نه از ابوحنیفه ونخعی چه مذہب امام اعظم تقدیم حدیث ضعیف ست بر رای یعنی اگرچه قوی باشد

عن انس بن مالك قال لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة نحر نسكه ثم ناول الحالق شقه الايمن فحلقه فاعطاه اباطلحة ثم ناوله شقه الايسر فحلقه فقال اقسمه بين الناس ابوعیسی گفته این حدیث حسن ست

عن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر ابوعیسی گفته هذا حديث حسن صحيح وانما ذكرت العمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان يعتمر الرجل عن غيره گویم حج از طرف غیر که قریب نبود بحدیثی ثابت نشده واین عمره ہم از قریب بود برای قریب نه از غیر

عن سالم عن ابيه انه كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول اليس حسبكم سنة نبيكم ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم مقصود من ازان درینجا کفایت سنت ست فقط.

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست ودر حدیث ابي سعيد خدری ست مرفوعا ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه الا يكفر الله به عنه سيئاته ترمذی این حدیث را نیز حسن گفته

في اشعار بدن و هدیه نیز

في موی نبوی و تقسیم آن

في حج از طرف غیر

في حج با شرط سنت نیست

في ثواب مصیبت

عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه فقال ما اعلم احدا من
اصحاب النبي صلعم لقي من البلاء ما لقيت لقد كنت وما اجد درهما على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي ناحية بيتي اربعون الفا الحديث ابوعيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن ابي سعيد ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم
قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين حاسد بسم الله ارقيك
والله يشفيك ابوعيسى گفته حديث ابي سعيد حسن صحيح ست و در حديث عبد العزيز بن صهيب آمده كه گفت
دخلت انا وثابت البناني على انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس افلا ارقيك
برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا
شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما ابوعيسى گفته و درين باب ست از انس و عايشه گويم معلوم شد كه علاج
بدوا و دعا هر دو ثابت ست در دوا حديث متقدم حارثه ست و در دعا آن واين هر دو حديث

ابوعيسى در زير حديث ام سلمه درباره تلقين شهادت بيت ذكر كرده كه قال بعض اهل العلم اذا قال
ذلك مرة فما لم يتكلم بعد ذلك فلا ينبغي ان يلقن ولا يكثر عليه في هذا وروي عن ابن المبارك
انه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه لا اله الا الله واكثر عليه فقال له عبد الله اذا قلت مرة
فانا على ذلك ما لم اتكلم بكلام وانما اراد ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة

عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه ابوعيسى
گفته اين حديث حسن غريب ست سلام بن ابي مطيع گفته هو الصفاء وليس بالمرتفع يعني جامه پاک وصاف
بايد نه گران بها

عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله
لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول
ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت
الحمد ابوعيسى گفته هذا حديث حسن غريب گويم شايد مراد باين قول الحمد لله على كل حال ست والله اعلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها

حتی یقضی دفنها فله قیراطان احدهما او اصغرهما مثل احد فذکرت ذلک لابن عمر فارسل الی عائشة فسألها عن ذلک فقالت صدق ابوهریرة فقال ابن عمر لقد فرطنا فی قراریط کثیرة ابوعیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست و مروی ست از وی از غیر یکوجه

عبدالله بن ابی ملیکه گوید عبدالرحمن بن ابی بکر صدیق در حبشی که موضعی ست نزدیک مکه بمرد او را بمکه بردند و دفن کردند چون عایشه آمد بر قبر وی رفت و گفت

وکنا کندمانی جذیمة حقبة ... من الدهر حتی قیل لن یتصدعا

فلما تفرقنا کأنی ومالکا ... لطول اجتماع لم نبت لیلة معا

پس گفت والله لو حضرتک ما دفنت الا حیث مت ولو شهدتک ما زرتک

عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من کان له فرطان من امتی ادخله الله بهما الجنة فقالت له عایشة فمن کان له فرط من امتک قال ومن کان له فرط یا موفقة قالت فمن لم یکن له فرط من امتک قال فانا فرط امتی لن یصابوا بمثلی ابوعیسی گفته این حدیث غریب ست نمی شناسم او را مگر از حدیث عبد ربه بن بارق و از وی غیر واحد از ائمه روایت کرده اند

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قبر المیت او قال احدکم اتاه ملکان اسودان ازرقان یقال لاحدهما المنکر وللآخر النکیر فیقولان ما کنت تقول فی هذا الرجل فیقول ما کان یقول هو عبدالله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فیقولان قد کنا نعلم انک تقول هذا ثم یفسح له فی قبره سبعون ذراعا فی سبعین ثم ینور له فیه ثم یقال له نم فیقول ارجع الی اهلی فاخبرهم فیقولان نم کنومة العروس الذی لا یوقظه الا احب اهله الیه حتی یبعثه الله من مضجعه ذلک وان کان منافقا قال سمعت الناس یقولون فقلت مثله لا ادری فیقولان قد کنا نعلم انک تقول ذلک فیقال للارض التئمی علیه فتلتئم علیه فتختلف اضلاعه فلا یزال فیها معذبا حتی یبعثه الله من مضجعه ذلک ابوعیسی گفته هذا حدیث حسن غریب گویم غریب از اقسام احادیث صحاح ست

عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کبر علی جنازة فرفع یدیه فی اول تکبیرة ووضع الیمنی علی الیسری ابوعیسی گفته این حدیث غریب ست نمی شناسم او را مگر ازین وجه

حدیث غریب

در فرط امت

عذاب قبر و نعیم وی
مضمون صحیح ... فی الاذهان

نماز جنازه

عن الربیع بنت معوذ قالت جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم فدخل علی غداة بُني بي فجلس علی فراشي كمجلسك مني وجويريات لنا يضربن بدفهن ويندبن من قُتِل من ابائي يوم بدر الی ان قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لها اسكتي عن هذه وقولي التي كنت تقولين قبلها ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم در وی جواز ضرب دف آنزنان و نفی علم غیب از نبی آخر زمانست

ابن مسعود گفته لعنت کرد آنحضرت صلی الله علیه وسلم محل و محلل له را ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست واز غیر یکوجه مرویست و عمل بران ست نزد اهل علم از اصحاب آنحضرت وغیرهم وهمین ست قول فقها از تابعین وکیع گفته ینبغي ان يرمی بهذا قول اصحاب الرأي

ترمذی زیر حدیث عایشه که درباره خمس رضعات ست گفته قال احمد اذهب الی قول عايشة في خمس رضعات فهو مذهب قوي وجبُن عنه ان يقول فيه شيئا

ابن عباس گفته ان زوج بريرة كان عبدا اسود لبني المغيرة يوم اعتقت بريرة والله لكاني به في طرق المدينة ونواحيها وان دموعه لتسيل على لحيته يترضاها لتختاره فلم تفعل ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

محبت ست که دل را نمی دهد آرام — وگرنه کیست که آسودگی نمی خواهد

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة شيطان فاذا رأى احدكم امرأة فاعجبته فليأت اهله فان معها مثل الذي معها ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني ولكن الله اعانني عليه فاسلم ابو عیسی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه و مغیبه زنی را گویند که شوهر او غائب ست مغیبات جمع ابن عیینه گفته یعنی فاسلَم انا منه

ابن عباس گفته زن ثابت بن قیس اختلاع کرد از زوج خود بر عهد نبی صلی الله علیه وسلم پس امر کرد او را رسول خدا صلی الله علیه وسلم تا که عدت کند بیک حیض ترمذی گوید این حدیث حسن غریب ست اسحق گفته وان ذهب ذاهب الی هذا فهو مذهب قوي

منصور را از ابراهیم از اسود از عایشه روایت کرده که آنحضرت گفت اشتریها یعني بريرة فانما الولاء

(حاشیه:) نفی علم غیب · لعن محلل و محلل له · خمس رضعات · زوج بریره · ... · عدم دخول بر مغیبات · عدت خلع · ...

لمن اعطى الثمن اولمن ولى النعمة ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست والعمل على هذا عند اهل العلم
يحيى بن سعيد گفته اذا حدثت عن منصور فقد ملأت يدك من الخير لا ترد غيره

عن نافع بن عمرو قال كنت ارمي نخل الانصار فاخذوني فذهبوا بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رافع لم ترمي نخلهم قال قلت يا رسول الله الجوع قال لا ترم وكل ما وقع اشبعك الله وارواك ترمذی گفته هذا حديث حسن غريب صحيح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاخطأ فله اجر واحد ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست ازینوجه انتهی و درین باب ست حدیث معاذ که ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال كيف تقضي فقال اقضي بما في كتاب الله قال فان لم يكن في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال ان لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتهد رأيي قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله این نیز نزد ترمذی ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه فلما حدث ابوهريرة طأطئوا رؤسهم فقال ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بين اكتافكم ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست وعمل بروست نزد بعض اهل علم و مالک گفته منع کند از غرز والقول الاول اصح

عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش وانا ابن اربع عشرة فلم يقبلني فعرضت عليه من قابل في جيش وانا ابن خمس عشرة فقبلني نافع گوید تحدیث کردم باین حدیث عمر بن عبد العزیز را پس گفت این حدست میان صغیر و کبیر و نوشت که پانزده ساله را فرض یعنی رزق او در غزاة بدهند ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و بروست عمل نزد اهل علم می بینند که چون غلام پانزده سال کامل کرد حکم او حکم رجال ست احمد و اسحق گفته اند للبلوغ ثلث منازل بلوغ خمس عشرة و الاحتلام فان لم يعرف سنه ولا احتلامه فالانبات يعني العانة

عن ابي جحيفة قال قلت لعلي يا امير المؤمنين هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في الصحيفة [illegible]

قال قلت وما فی الصحیفة قال فیها العقل وفکاک الاسیر وان لا یقتل مؤمن بکافر ترمذے گفته
این حدیث حسن صحیح ست

ترمذی در قصهٔ مقتل عبدالله بن سهل آورده که محیصه وحویصه وعبدالرحمن بن سهل نزد آنحضرت صلی الله علیه وسلم آمدند تا درین باب گفتگو کنند عبدالرحمن اصغر قوم بود یعنی وعمر ویش از محیصه وحویصه سخن آغاز کرد آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود کَبِّرِ الکُبْرَ کو بی خاموش شد وهردو یارا و کلام کردند ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم درودی دلیل ست برآنکه عالم صغیر در برابر عالم کبیر حرف نه زند نه بزبان نه ببیان و نه به بنان و لهذا بعض اهل علم گفته اند کبّر فی موت الکبراء

وائل بن حجر گفته استکرهت امرأة علی عهد رسول الله صلی الله علیه فدرأ عنها الحد واقامه علی الذی اصابها ولم یذکر انه جعل لها مهرا ترمذی گفته این حدیث غریب ست وسندش متصل نیست واز غیر یک وجه مرویست ولکن عمل بروست نزد اهل علم از اصحاب نبی صلی الله علیه وآله وسلم وغیرهم که نیست بر مستکره حد.

عن ابی بردة بن نیار قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یجلد فوق عشر جلدات الا فی حد من حدود الله ترمذی گفته هذا حدیث غریب وقد اختلف اهل العلم فی التعزیر واحسن شیٔ یروی فی التعزیر هذا الحدیث

عن عبدالله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان الکلاب امة من الامم لامرت بقتلها کلها فاقتلوا منها کل اسود بهیم ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست. ومرویست در بعض احادیث که ان الکلب الاسود البهیم شیطان ولفظ حدیث مرفوع از ابی ذر نزد نسائی این ست الکلب الاسود شیطان عن عبدالله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه امر بقتل الحیات وقال من خاف ثارهن فلیس منا رواه النسائی وسگ سیاه محض آنست که در وی بیاضی نبود وبعض اهل علم صید چنین کلب مکروه داشته اند

عطا بن یسار گفته ابو ایوب را پرسیدم که ضحایا بر عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم چگونه بود گفت کان الرجل یضحی بالشاة عنه وعن اهل بیته فیأکلون ویطعمون حتی تباهی الناس فصارت کما تری
[illegible]

بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحى بكبش فقال هذا عمن لم يضح من امتي

نخواستن امارت — عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلے الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اتتك عن مسئلة وكلت اليها وانك ان اتتك من غير مسئلة اُعنت عليها ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم وقد جرّبت ذلك فوجدت كذلك ولله الحمد

زبان فرس — ترمذی در ذکر حصر قصری از قصور فارس که سلمان فارسی بران امیر لشکر اسلام بود آورده و دعاهم بالفارسية ترمذی گفته این حدیث حسن ست گویم دران دلیل ست بر جواز تکلم بزبان فرس وآموختن آن بلکه بر دیگر السنهٔ غیر تازی نیز باشارهٔ نص والله اعلم

دعای تاخیر موت — در حدیث جابر در قصهٔ رمی یوم الاحزاب وقطع الكحل سعد بن معاذ آمده که آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم دروی دلیل ست بخواستن تاخیر مرگ بنا بر بعض حوائج

گریه از خوف خدا — عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست ومؤید اوست حدیث ابن عباس قال سمعت رسول الله صلے الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله واین را ترمذی حسن غریب گفته ودر حدیث ابی امامه ست از آنحضرت صلی الله علیه وسلم ليس شئ احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

پیری در اسلام — عن كعب بن مرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا يوم القيامة رواه النسائي وترمذی گفته این حدیث حسن ست ويقال مرة بن كعب

مدح رفتار اسپ — عن انس بن مالك قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فقال ما كان من فزع وان وجدناه لبحرا ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست ودر روایت عروه بارقی ست که آنحضرت فرمود الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة الاجر والمغنم واین حدیث نیز حسن صحیح ست چنانکه ترمذی گفته وقال احمد بن حنبل فقه هذا الحديث ان الجهاد مع كل امام الى يوم القيامة

عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجُبُن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفى عنه ترمذی گفته این حدیث غریب ست نمی شناسم اورا مرفوع مگر ازین وجه وگویا که وقف آن اصح ست

عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه ترمذی گفته این حدیث غریب ست گویم مگر اصل مرقعهٔ صوفیه ازهمین جا باشد ومعنی حذر را از همنشینی توانگران آن ست که در حدیث دیگر آمده من رأى من فضل عليه في الخلق والرزق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن هو فُضِّل عليه فانه اجدر ان لا يزدري نعمة الله عون بن عبد الله گفته صحبتُ الاغنياء فلم ار احدا اكثر هما مني ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي وصحبت الفقراء فاسترحتُ

عن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما اصاب مرقة وهو احد اللحمين ترمذی گفته این حدیث غریب ست ودرین باب ست از ابی ذر رضی الله عنه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حسّاس لحّاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شيئ فلا يلومن الا نفسه ترمذی گفته اینحدیث غریب ست

انس بن مالک گفته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا ويقول هو امرأ واروى واینحدیث حسن ست چنانکه ترمذی گفته

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اُتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن ترمذی گفته اینحدیث حسن صحیح ست

عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان لي امرأة وان امي تأمرني بطلاقها فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فاضع ذلك الباب او احفظه واین حدیث صحیح ست چنانکه ابو عیسی گفته ودر حدیث ابن عمرو ست مرفوعا رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد ودر حدیث معاویه بن جاهمهٔ سلمی ست انّ جاهمة

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجليها رواه النسائي گويم اين طاعت در غير شرک و کفر و معاصی ست ولهذا در حديث ابی بكره آمده مرفوعا الا احدثكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس وكان متكئا قال وشهادة الزور او قول الزور فما زال يقولها حتى قلنا ليته سكت ترمذی گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن خولة بنت حكيم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله ابو هريره گفته اقرع بن حابس آنحضرت را ديد صلعم كه حسن را می بوسد و در لفظی حسن و حسين را ميبوسد گفت مراده پسر ست هيچكی را نبوسيده ام آنحضرت فرمود من لا يرحم لا يرحم و اين حديث حسن صحيح ست كذا فی الترمذی

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله قال الترمذي هذا حديث صحيح و در روايت ابی سعيد بلفظ من لم يشكر الناس لم يشكر الله آمده و اين حديث حسن ست

وعنه رضي الله عنه قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منسأة في الاثر ترمذی گفته اين حديث غريب ست ازين وجه و مراد بمنساة در اثر زيادت در عمر ست

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها ترمذی گفته اين حديث حسن ست ابن مبارک حسن خلق را وصف کرده ست ببسط وجه و بذل معروف و كف اذی

عن جبير بن مطعم قال يقولون لي فی التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء ترمذی گفته اين حديث حسن غريب ست

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان من ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارين والمتشدقين فما المتفيهقون

قال المتکبرون ترمذی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه و درین باب ست از ابی هریره بعده گفته الثرثار هو کثیر الکلام والمتشدق الذی یتطاول علی الناس فی الکلام و یبذو علیهم گویم این حدیث بعموم خود شامل هر جاہل و عالم ست و در حدیث ابی امامه از آنحضرت صلی الله علیه وسلم آمده که فرمود الحیاء والعی شعبتان من الایمان والبذاء والبیان شعبتان من النفاق ترمذی گفته این حدیث غریب ست و عی قلت کلام ست و بذا فحش در کلام و بیان کثرت کلام ست مثل هؤلاء الخطباء الذین یخطبون فیتوسعون فی الکلام ویتفصحون فیه من مدح الناس فیما لا یرضی الله

ترمذی گفته نظر ابن عمر یوما الی البیت او الی الکعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك هذا حدیث حسن غریب

عن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنیا کما یظل احدکم یحمی سقیمه الماء یعنی فی مرض الاستسقاء ونحوه ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست

عن اسامة بن شریك قال قالت الاعراب یا رسول الله الا نتداوی قال نعم یا عباد الله تداووا فان الله لم یضع داء الا وضع له شفاء او دواء الا داء واحدا فقالوا یا رسول الله ما هو قال الهرم و این حدیث حسن صحیح ست نزد ترمذی ؎

قد خمیدهٔ پیران بعجز میگوید　　که عمر بار گران گشت و بر سر افتادست

و در حدیث عقبه بن عامر جهنی آمده مرفوعا لا تکرهوا مرضاکم علی الطعام فان الله تبارك وتعالی یطعمهم ویسقیهم و این حدیث غریب ست چنانکه ترمذی گفته

ابن عباس گفته کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعوذ الحسن والحسین یقول اعیذکما بکلمات الله التامة من کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة ویقول هکذا کان ابراهیم یعوذ اسحق واسمعیل ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و در حدیث ابی سعید اخذ اجرت بر رقیهٔ عقرب آمده و رقیه خواندن فاتحه بود هفت بار بر لدیغ و اجرت گرفتن غنم بود بر آن و چون این ماجرا پیش آنحضرت صلی الله علیه وسلم مذکور شد فرمود اقبضوا الغنم واضربوا لی معکم بسهم و این حدیث حسن صحیح ست و در طریقی بلفظ کلوا واضربوا الخ آمده ترمذی گفته و این اصح ست از حدیث اول

عبد الله بن عکیم گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم من تعلق شیئا وکل الیه و این نزد ترمذی ست

در نهایه گفته ای من علق علی نفسه شیئا من التعاویذ والتمائم واشباهها معتقدا انها تجلب الیه نفعا او تدفع عنه ضرا

در روایت سعد بن ابی وقاص درباره میراث دختر وی مرفوعا آمده قلت فالثلث قال الثلث والثلث کثیر انک ان تذر ورثتک اغنیاء خیر من ان تذرهم عالة یتکففون الناس ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست واز غیر یکوجه مروی ست وگفته والعمل علی هذا عند اهل العلم انه لیس للرجل ان یوصی باکثر من الثلث وقال استحب بعض اهل العلم ان ینقص من الثلث لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم الثلث کثیر

عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الرجل لیعمل والمرأة بطاعة الله ستین سنة ثم یحضرهم الموت فیضاران فی الوصیة فیجب لهما النار ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما حق امرء مسلم یبیت لیلتین وله ما یوصی فیه الا ووصیته مکتوبة عنده ترمذی گفته هذا حدیث حسن صحیح

ودر حدیث طویل ابی امامهٔ باهلی آمده مرفوعا ومن ادعی الی غیر ابیه او انتمی الی غیر موالیه فعلیه لعنة الله التابعة الی یوم القیامة واین حدیث حسن ست چنانکه ترمذی گفته ودر سندش اسمعیل بن عیاش ست بخاری گفته روایتش از اهل عراق واهل حجاز در تفرد چیزی نیست اما از اهل شام اصح ست امام احمد گفته اسمعیل اصلح بدا من بقیة گویم ودر حدیث مرتضوی ست مرفوعا من ادعی الی غیر ابیه او تولی غیر موالیه فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین لا یقبل منه یوم القیامة صرف ولا عدل ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم فقه حدیث بطریق اشارت قاضی ست بآنکه حرامزاده که خود را بدامن شوهر مادرش که از آب او نیست می بندد ملعون خداست وچون هیچ صرف وعدل از وی پذیرا نشد امید مغفرت از کجاست والله اعلم

عن ابی هریرة قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نتنازع فی القدر فغضب حتی احمر وجهه حتی کانما فقئ فی وجنتیه الرمان فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت الیکم انما هلک من کان قبلکم حین تنازعوا فی هذا الامر عزمت علیکم ان لا تنازعوا فیه ترمذی گفته این حدیث غریب ست وگذشت که غریب از اقسام صحیح ست

عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه في اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل
الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فو الذي لا اله
غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب فيختم له
بعمل اهل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب
فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن عبد الله عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون
ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من
رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم
ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء
ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل
يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل
الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير ترمذی
گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست

عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت
بارض جعل له اليها حاجة ترمذی گفته وفی الباب عن ابي عزة هذا حديث حسن غريب ولا نعرف
لمطر بن عكامس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث انتهی بعده حدیث ابی عزه آورده وبجای
اليها حاجة بها حاجة گفته وقال هذا حديث صحيح ودر ترجمه باب گفته ان النفس تموت حيث ما كتب لها
وبالجمله هیچکس نداند که کجا خواهد مرد وچون خواهد مرد وما تدری نفس بای ارض تموت

عن نافع ان ابن عمر جاءه رجل فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام فقال انه بلغني انه قد
احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول في هذه الامة او في امتي الشك منه خسف او مسخ او قذف في اهل القدر قال الترمذي

هذا حديث حسن صحيح غريب

یاس ابلیس از حرمت دم و مال و عرض

عمرو بن احوص گفته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع للناس اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلادكم هذه ولكن ستكون له طاعة فيما تحقرون من اعمالكم فسيرضى به ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عدم اجماع امت بر ضلالت

ابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ الى النار ترمذی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه گویم و از معجزات نبوت ست و صحت فقه آن بوجود اهل حدیث ست درجهان چه اختلاف وشذوذ فقها راهل رای معلوم ست واتفاق و وفاق عصابهٔ حدیث بخوبی ثابت

قلت اسلام با وجود عقل

در حدیث طویل حذیفه مرفوعا آمده حتى يقال للرجل ما اجلده واظرفه واعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

حال خوارج

عن زر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست وگفته انما هم الخوارج الحرورية وغيرهم من الخوارج گویم یکی از امارات خروج خلاف ست با اهل بیت واهل حدیث در هر زمان و هر مکان که باشد

منصوریت اهل حق

در حدیث معاویه بن قره عن ابیه آمده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري قال علي بن المديني هم اصحاب الحديث ترمذی گفته و درین باب ست از عبد الله بن حواله و ابن عمر و زید بن ثابت و این حدیث حسن صحیح ست گویم و لفظ حدیث ثوبان مرفوعا نزد ترمذی این ست لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وفي لفظ انما اخاف على امتي ائمة مضلين قال الترمذي هذا حديث صحيح

نزول فتنه

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتنة

ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ترمذی گفته این حدیث صحیح ست

عن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ورجل یسأله فقال أرأیت ان کانت علینا امراء یمنعونا حقنا ویسألونا حقهم فقال رسول الله صلی الله علیه اسمعوا واطیعوا فانما علیهم ما حملوا وانما علیکم ما حملتم ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابي موسی عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال فی الفتنة کسروا فیها قسیکم وقطعوا فیها اوتارکم والزموا فیها اجواف بیوتکم وکونوا کابن آدم ترمذی گوید این حدیث حسن غریب ست

عن حذیفة الیمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی یکون اسعد الناس بالدنیا لکع بن لکع ابو عیسی این حدیث را حسن گفته در لمعات گفته ای اکثرهم مالا واطیبهم عیشا وانفذهم حکما لکع بن لکع کصرد اللئیم والعبد والاحمق انتهی

عن ابي هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی ینبعث کذابون دجالون قریب من ثلثین کلهم یزعم انه رسول الله ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و در حدیث ثوبان باین لفظ آمده مرفوعا وانه سیکون في امتي ثلاثون کذابون کلهم یزعم انه نبي وانا خاتم النبیین لا نبي بعدي ترمذی گفته این نیز حدیث صحیح ست بعده ذکر کذاب و مبیر ثقیف نوشته عن هشام بن حسان قال احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرین الف قتیل انتهی گویم سبحان الله حلم خدا وند پاک را درینجا ملاحظه کردنی ست که تا چه غایت ست رب ما احلمك وهم بی نیازی او را اندک شناختنی ست که تا چه نهایت ست ان الله لغني عن العالمین

عن سعید بن جمهان قال حدثني سفینة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الخلافة في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك ثم قال لي سفینة امسك خلافة ابي بکر ثم قال وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة علي فوجدناها ثلثین سنة قال سعید فقلت له ان بني امیة یزعمون ان الخلافة فیهم قال کذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك ترمذی گفته این حدیث حسن ست گویم سی سال خلافت بخلع امام حسن تمام شده و میکه با معاویه اول ملوک بنی امیه صلح کرد

انس بن مالك گفته فتح القسطنطینیة مع قیام الساعة محمود که شیخ ترمذی ست گفته این حدیث غریب ست

وزرا امرا ظلم

ماست در فتن

سعادت کمینه لکع

دجالون

مدت خلافت

خلع ... امام حسن

ترمذی گوید والقسطنطينية هي مدينة الروم تفتح عند خروج الدجال والقسطنطينية فتحت في زمان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انتهى و در حدیثے غریب آمده الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذي عن ابي بكر الصديق مرفوعا و در حدیث فراس آمده يخرج ما بين الشام والعراق قال الترمذی هذا حديث غريب حسن صحيح وبالجملہ فتح اسلامبول دلیل قرب خروج این ملعون ست حرسنا الله تعالى عنه

عن کعب بن عجرة قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة خمسة واربعة احد العددين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم انه سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي الحوض ترمذی گفته هذا حديث صحيح غريب ولہذا در حدیث دیگر از انس مرفوعا آمده يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر و این حدیث غریب ست ازین وجه و در سنن ترمذی جزوی ثلاثی دیگر نیامده یعنی ترمذی روایتش از اسمعیل فزاری کرده و وی از عمر بن شاکر و وی از انس رضی الله عنه

عن ابي بكرة قال عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هلك كسرى قال من استخلفوا قالوا ابنته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة اي جعلوها ملكة قال فلما قدمت عايشة يعني البصرة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمني الله هذا حديث صحيح رواه الترمذي سبحان الله جائیکه در مثل عایشه این سخن رود بزنان دیگر از کفار و مسلمین چه گفته آید و امید کدام صلاح و فلاح می باید کرد

عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه سيكون عليكم ائمة تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع فقيل يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم در حدیث دیگر آمده حتى تروا كفرا بواحا غرضکه وجود نماز و عدم ظهور کفر مانع خروج ست وچون این هردو نبود خروج جائز باشد

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء حتى تنصب بايلياء ترمذی گفته هذا حديث غريب حسن گویم در روایت احمد و بیهقی زیاده کرده

حذر از امراء
ولایت زنان
عدم خروج بر امراء
رایات خراسان

فان فيها خليفة الله المهدي واين خواهان آن ست كه مصداق حديث هنوز موجود نشده والله اعلم

هاني گفته كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا القبر افظع منه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تاط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد ترمذي گفته ودرين باب ست از عائشه وابي هريرة وابن عباس وانس واين حديث حسن غريب ست ومرويست از غير يكوجه كه ابوذر گفته لوددت الخ ومرويست از ابي ذر موقوفا

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر امتي من ستين الى سبعين قال الترمذي هذا حديث حسن غريب گويم واين باعتبار اغلب احوال ست واكثر را حكم كل باشد پس زيادت اعمار بعض افراد برين مقدار منافي اين حكم نبود

عن عبد الله بن مغفل قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله اني لاحبك فقال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ودر حديث ابي هريرة ست مرفوعا يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم ودر طريق ديگر باين لفظ آمده يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة وهر دو را ترمذي حسن صحيح گفته واين آن نويد ومژده جانفزائي ست كه هيچ مسرت بعشر عشير آن نمي رسد واندازه مقدار آن بقياس وخيال نمي توان كرد

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها الحديث وفيه فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة

وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري درين حديث دليلست بر آنکه جهاد با اعدار
فرض کفایه ست نه فرض عین و بر آنکه دخول جنت را ایمان و اسلام کافیست گو در وطن خود نشسته ماند
و جهاد نکند و همین ست قول جمهور اهل علم و فضائل و مناقب جهاد در راه خدا که در قرآن و کتب دین وارد ست
و این قرآن و این کتب در جملهٔ بلاد اسلام متداول ست و هر که و مه از اطفال و زنان و مردان عامه و خاصه
آنرا میخوانند و تراجم آنها در زبان فارسی وارد و در هر ملک و دیار خصوصا بلاد و امصار هندوستان
موجود ست ثبوت فضیلت و ترتب اجر موعود بران منوط ست بحصول شرائط و احکام صادقهٔ آن و رنه چنین
جهاد که امروز عامهٔ مسلمین آنرا سبب فوز خود بنجات و بلوغ بدرجهٔ شهادت کبری گمان میکنند فتنهٔ بیش نیست
و احدی از اهل علم و معرفت بشریعت اسلام بسوی آن نرفته چنانکه در زمانهٔ برگشتگی افواج و عساکر دولت
انگلشیه در مملکت هند جمعی از رایان و نوابان و دیگر مردم برخاستند و با حکام فرنگ معرکهٔ حرب و ضرب آراستند
و بیهوده خیال کردند که این جهاد ست و نوبت تا آنجا رسید که زنان و طفلان بیچاره را پاره پاره ساختند و بآتش
غم و غصه سوختند حالانکه این حرکت بی برکت ایشان محض خلاف شرعهٔ اسلام بود و هر که امروز آنچنان کند
که آنها در زمان غدر کردند حکم او همان حکم آن کسان ست چه اهل علم اختلاف دارند در انکه هندوستان بعد از
در آمدن در قبضهٔ اقتدار حکام انگریزی دار اسلام ست یا دار حرب فتوی حنفیه آن ست که دار اسلام ست و چون
دار اسلام باقی ماند جهاد دران یعنی چه بلکه گناهی از گناه و کبیرهٔ از کبائر باشد و نزد بعضی که دار حرب ست
مثل علمای دهلی و هر که موافق ایشان درین مدارک و مفاهیم ست پس نزد وی نیز جهاد درین ملک با احدی
خواه حکام انگلشیه باشند یا غیر ایشان هرگز روا نیست بجهت آنکه تا از دار حرب هجرت گزیده رحل اقامت
در مملکت دیگر از دیار اسلام نینداز ند در سرزمین دار الحرب نشسته جهاد کردن مذهب احدی از مسلمانان
قدیم و حدیث نیست علاوهٔ آن از برای جهاد شرط نخستین بیعت کردن ست با کسی که او صاف امامت
بر وجه کمال داشته باشد و اهل حل و عقد آنرا پسند کنند و مردم دانشمند صاحب رای امامت او را قبول
دارند و بعد از بیعت بر دست او اگر دیگری دعوی امامت کند باغی واجب القتل باشد و دران معرکه
زن و طفل را نکشند و این همه شروط در زمان غدر مذکور یک قلم مفقود بود و تا زمان حاضر و وقت
موجود نیز معدوم ست پس بر بنای شریعت اسلام هیچکی را از مسلمانان هند درین مملکت جهاد نمودن
بلکه اندیشهٔ آن در خاطر گزرانیدن نمی رسد و هر که میدان صف آراید یا بجمع مردم پرداخته آتش جدال و قتال

افروزد وی درحقیقت خلاف منشاء شرع خود کرده باشد و بامید دروغ جان و مال خود و دیگر مردم را برباد داده
وندانسته که اجر هیچ عمل که از برای خدا کنند و دران رجای ثواب دارند حاصل نمی شود مگر وقتی که آن عمل موافق
حکم خدا و رسول او واقع شود و چون وقوع آن بر مقتضای آمال و امانی خود شد و با قیود شرع کار نماند ثمره آن
جز خسران دنیا و آخرت دیگر نیست ما را عجب می آید از ان موالی هندوستان که در زمانهٔ غدر فتوی دادند با آنکه
جنگ با حکام وقت ثواب دارد و در حکم جهاد ست آخر ماخذ این فتوی چیست بیان نمایند و نشان دهند که
در وقت واحد در ملک واحد تعدد ائمهٔ جهاد و قتل نسوان و صبیان بکدام دلیل از حدیث و قرآن ثابت
ست طرفه تر آنکه بیشتر امرا را این بغاة هنود بودند که امامت آنان در هیچ مذهب از مذاهب اسلام صحیح نیست
علاوه اش غالب مردم فوج که با سرکار انگریزی درین معرکه طرف و مقابل شدند مسلمان نبودند و اگر گیریم
که همه نام اسلام داشتند تاهم این حرب و ضرب جهاد نمی تواند شد تا وقتی که ازین مملکت بدر رفته کدام مملکت
دیگر را که سلطان آنجا مسلمان باشد مهجر و مسکن خود نمایند و امامی عادل متصف با وصاف امامت بهم نرسانند
و این چنین امام خود درین زمانه عزیز الوجود ست تا آنکه اگر راست پرسی ملوک اسلام که امروز حکمرانی در جهان
میکنند صفات امامت در خود حاصل ندارند تا بکسیکه با غیان زمانهٔ غدر و واقعه طلبان دولت خواه ملکستان
را بر سر خود امیر گرفتند و همراه او آتش فتنه افروخته نامش جهاد نهادند و باین بلوای عام خود را و دیگر حمقا را برباد
دادند چه رسد و لهذا محققین اهل علم معارک جمعی از ملوک اسلام را که از برای ملک گیری رایت قتال و جدال
افراخته اند مثل تیمور لنگ و امثال وی داخل جهاد ندانسته اند علامهٔ شوکانی در بدر طالع در زیر ترجمهٔ تیمور مذکور
حکایت فرموده که وی در مجلس خود از اهل علم پرسید که انه قد قتل منا و منکم من قد قتل فمن فی الجنة و من
فی النار هل قتلانا او قتلاکم یکی از علمای حاضرین جواب داد که در حدیث آمده ست که الرجل یقاتل حمیة
و یقاتل شجاعة و یقاتل لیری مکانه فمن قاتل لتکون کلمة الله هی العلیا فهو فی الجنة او کما قال یعنی
اصل مقصود از جهاد اعلاء کلمهٔ خداست نه مقاتله از برای طرفداری یکدیگر و اظهار شجاعت و ناموری خود و این
مقصود بعد از اعتبار شرائط و قیود مذکوره در جهاد ست و این همه درین زمان مفقود ست پس حمل این حروب
و قتالات که در عموم بلوی و فتن و محن رو میده و غالب غدر و فساد از برای آن میشود بر جهاد شرعی دور از مقصود ست
و صاحب آن مستحق اجر و تسمیه باسم مجاهد نیست و لهذا ابن عرب شاه در عجائب المقدور و سیوطی در تاریخ الخلفاء
بذم تیمور و مظلمه بودن معرکه او که جهادش نامیده بودید داخته اند و پرده از رخ شاهد مدعا برداشته علی الاتفاق

کرده اند بر آنکه احکام شریعت تعلق بمجرد اسم ندارند بلکه بحقیقت آن شی و اسمارا در تحویل احکام اسلام تاثیری نیست شوکانی در فتح ربانی نوشته احکام الشریعة لا تتعلق بمجرد الاسم بل بما الحقیقة لذلك الشیٔ قال والاسماء لا تاثیر لها فی تحویل الاحکام الشرعیة باجماع المسلمین و در کتاب تنبیه الامثال علی عدم جواز الاستعانة من خالص الاموال تصریح فرموده است بآنکه این حروب که میان ملوک واقع میشود از جنس جهاد نیست بلکه فتنهٔ جاهلیت ست قال رضی الله عنه انما النزاع فی اخذ شیٔ من اموال الرعایا زیادة علی ما فرضه الله علیهم فی اموالهم یاخذه السلطان طوعا او کرها رضوا ام ابوا وقد یاخذون ذلك فی جهادات لا تاتی للرعیة بنفع بل فیها اعظم الضرر کما یقع بین سلاطین الاسلام من الحرب علی بعض البلاد هذا یرید ان تکون الولایة فیها له والاخر یرید ان تکون الولایة فیها له وان هذا لیس هو من الجهاد الذی شرعه الله وندب عباده الیه بل هو شبیه بالحروب الجاهلیة وکثیرا ما یقتل اجناد هؤلاء ضعفاء الرعایا ویاخذون اموالهم ویهتکون حرمهم وتتفق بینهم معارك جاهلیة وقتالات طاغوتیة فلیس هذا الا من الظلم البحت والجور الخالص انتهی و این عبارت نص ست بر آنکه معرکه غدر هند از طرف جنود منحرفه و جدال و حرب ایشان ظلم خالص و ستم صرف بود نه جهاد دینی و غزو شرعی و همین ست حکم دیگر حروب که از اهل اسلام برخلاف مقصود شرع واقع شود و کیف که معرکهٔ مذکور سبب آفات بسیار از برای رعایای هند شد و امن و آسایشی که بوجه دولت انگلشیه هرکه و مه حاصل داشت یک قلم از دست رفت و جهاد از برای امن میباشد نه از برای فتن و محن شوکانی رحمه الله تعالی جائیکه بیان عدل حکام پرداخته آنجا از برای سلاطین عدل مثال حکام برطانیه نوشته و گفته که اگر زیاده نمی تواند شد باری مثل فرنگ در اصلاح رعایا و امن برایا و رفاه عام و نفع انام میباید بود و این شهادت ست بآنکه قوم فرنج درین امور مقدم ست بر جمهور اهل دهور چون در مسئلهٔ غزو و جهاد که در هند در زمان انحراف جنود تا بهبود از دولت عالیهٔ برطانیه واقع شده همواره مردم عوام با خود قیل و قال دارند و هر یکی بسوی راهی میرود و ملایان فتواهای دگرگون مید هند و احدی بتحقیقت کار نمیرسد لاجرم درین مقام انچه بنظر راقم راجح و صحیح نمود نوشته آمد قبول آن و هدایت و توفیق بدان بدست خداوند حقیقی ست

نجد

در حدیث ابن عمر رضی الله عنه آمده که چون آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم در بارهٔ ملک یمن و شام دعای برکت فرمود مردم گفتند وفی نجدنا یعنی در بارهٔ نجد ما هم دعای برکت باید فرمود ابن عمر گوید فاظنه قال فی

الثالثة هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري گور پرستان و پیر پرستان
هندوستان که موحدین این کشور را از طرف خود بنا بر عداوت و نفسانیت وهابیه نامند میگویند که محمد بن عبد الوهاب
که فرقهٔ وهابیه منسوب بسوی اوست از مردم نجد بود و ذم نجد درین حدیث آمده پس این قوم مذموم باشد و طریقهٔ ایشان
نامحمود بود گوییم قطع نظر از انکه شیخ نجدی مصداق این حدیث باشد یا نه تسمیهٔ مسلمانان هند که گورها و پیران را نمی
پرستند و مردم را از اعمال نکوهیده منع مینمایند بوهابیه سخت غلط و دروغ محض ست بچند وجه اول آنکه اینقوم
خود را باین نام مسمی نمی کنند چنانکه خود را در برابر شیعه سنی می نامند و در مقابلهٔ مقلد متبع میخوانند پس اگر در کیش
ایشان رائحه از مفهوم وهابیت میبود لابد خود را موسوم میکردند باین نام و ازان استنکاف نمی نمودند حالانکه
ما مردم را اگر یکی بلفظ وهابی یاد میکند بی شائبهٔ کذب چنان می نماید که کسی دشنام داده چه وقتی که ما خود را بسوی امامی
از ائمهٔ مذاهب منسوب نمیکنیم و تقلید حنفی و شافعی و مالکی و حنبلی روا نمیداریم پس تقلید محمد بن عبد الوهاب و اتباع
او یعنی چه دوم آنکه انتحال مذهبی از مذاهب صورت نمی بندد مگر بطریق تلمذ یا ارادت یا اتحاد وطن و نحو آن
و در هندوستان مسلمانی از علما و جهلا معلوم نمی شود که شاگرد صاحب نجد یا مرید یا هموطن او باشد
پس دخول هندیان در مذهب و طریقهٔ او چه قسم متصور میتواند شد سبحانك هذا بهتان عظیم سوم
آنکه محمد بن عبد الوهاب مذکور را زمانهٔ دراز گذشته که ازین جهان فانی بدرود کرده احدی از اولاد و احفاد او
خود در وطن وی باقی نیست که داعی باشد بسوی نحلهٔ خود و مردم هند این مذهب را از وی انتحال نمایند
دیریازست که فتنهٔ صاحب نجد سر بگریبان عدم کشیده و عامر داری و نافخ ناری از کسان او باقی نمانده
پس مذهب مسلمانان هند را بدامن طریقهٔ او بستن خون انصاف از رگ اندیشهٔ باطل چکانیدن بیش نیست
نجد کجا و هند کجا چهارم آنکه ایثار مذهبی از مذاهب گاهی بطریق استفاده از کتب صاحب آن مذهب میباشد
چنانکه مذهب حنفیهٔ هند ماخوذست از کتب اصحاب این مذهب و مذهب مبتدعهٔ هند ماخوذست از کتب مبتدعین
و صحبت مشرکین و این دسیسه نیز در مسلمانان موحدین هند ثابت نمی تواند شد زیرا که هیچ کتابی از کتب مؤلفهٔ
صاحب نجد در مدارس هند و در زمرهٔ علمای این مملکت موجود و مروج نیست تا میتوان گفت که استفادهٔ
وهابیت ازان کتاب کرده اند بلکه چنانکه مردم هند بیشتر حنفی مذهب اند و بعضی شیعه همچنین نجدی مذکور متمذهب
بمذهب حنبلی بود خود وی ایجاد کدام مذهب و دعوت بسوی کدام نحلت نکرده و معلوم ست که ما مردم
چنانکه تقلید مذهب حنفیه و شافعیه مثلا نمی پسندیم همچنان نزد ما تقلید مذهب مالکی و حنبلی هم روا نیست

پس درین صورت تهمت وهابیت راست نمی تواند نشست و مراد باهل اتباع آن است که پیروی قرآن و حدیث
کنند و نماز و روزه و حج و زکوة و نحو آن را مطابق شرع شریف بجا آرند و قول احدی از متمذهبان قدیم
و جدید قبول نمایند و بروفق آن در امر جهاد و جز آن کاربند نشوند پنجم آنکه احدی را از مردم هند آمد و شد بملک
نجد از قدیم الایام که زمان وجود صاحب نجد بود نبوده و تا زمان حاضر هیچکس را نه شنیدیم که از هند بنجد از
برای اخذ مذهب بلکه از برای تجارت یا کار دیگر رفته باشد یا راه و رسم خط و کتابت با مردم آن الکه هم
رسانیده پس حصول طریقهٔ نجدیه و تمذهب بمذهب وی درین مملکت چه قسم متصور میتواند شد آری
مردم هند از برای حج و زیارت حرمین شریفین میروند و خود مردم آنجا از نام صاحب نجد افروخته میگردند
زیراکه نجدی وهابی بلاهای بسیار بر سر ایشان ریخته بود پس هر که از مکهٔ معظمه و مدینهٔ منوره باز پس می آید وی
عداوت محمد بن عبدالوهاب همراه خود می آرد مگر کسیکه او را غرضی باین کار نیست و کیف که صاحب نجد مقلد
مذهبی از مذاهب اربعهٔ اهل سنت بود که آن مذهب حنبلی ست و ما مردم بمقتضای ادلهٔ شرعیهٔ کتاب و سنت
تقلید احدی نمیکنیم و آزادگی را از بند ملایان بشین و سین بدل خریداریم و این آزادگی موافق ست باقانون
دولت برطانیه تقلید وهابیه فرضا اگر کند کسی کند که تقلید مذهبی از مذاهب منحوتهٔ اسلام فرض یا واجب
میدانسته باشد و تارک آنرا بنابر برافروختن حکام انگلشیه وهابی نام نهد این عکس القضیه بی گناهان بسیار را
در دام بلا انداخته در بازی مقلد پیشگان گرفتار ساخته باری الحمد لله که درین نزدیکی بر حکام دانشمند حقیقت
این ماجرا بروجهی منکشف گردیده ست که الحال توجه بر امثال این اموال و خرافات نمی فرمایند و میدانند
که منجملهٔ اسباب عداوات باهمی این مردم یکی بدنام کردن کسی ست باین اسم و رسم در پرده اینها خصومت
باطنی خود را جلوه میدهند ششم آنکه مردم فتنه جو مفهوم وهابیت را در ذهن حکام وقت چنین نشانده اند
که اینها را که وهابیه گفته میشود نزد ایشان جهاد کردن با دولت برطانیه فرض یا واجب ست و کشتن
اهالی این دولت موجب حصول بهشت حالانکه این خیال از ابطل باطلات ست بدلیلی که در حدیث
متقدم تقریر آن گذشته زیراکه تا شرائط صحیحهٔ جهاد و نیت خالصهٔ اعلاء کلمة الله بدون ارادهٔ ملک گیری
و فتنه پردازی و واقعه طلبی و بلوی انگیزی مجتمع نشود جهاد بی امام و بدون آن شروط صحیح نیست و آنانکه
اقدام بر قتل اصحاب دولت برطانیه یا دیگر مردم میکنند خود ایشان از علم و دین بی بهره محض افتاده اند
هر که شریعت اسلام را بروجه تحقیق می شناسد از وی هرگز این جریمهٔ کبیره سر زدن نمی تواند شد یاد باشد که پیش از این

در سنه ۱۲۹۲ هجری در کتاب هدایة السائل بذیل ذکر وهابیه نوشته ایم که از حال ایشان و مخالفین ایشان هیچ خبر نیست که عجب جهل مرکب نصیب ایشان شده ست و توقع خلاص ازان علی مر الدهور منقطع گردیده و این در صفحه (۱۱۹) قلمی گشته و در صفحه (۱۲۱) تحریر کرده ایم که اتباع محمد بن عبد الوهاب نجدی بر ما لازم ست و نه اقتدای عالم دیگر متحتم و نیز در صفحه (۱۱۵) نشان داده ایم که محمد بن عبد الوهاب نجدی حنبلی المذهب بود و ما مقلد کدام مذهب نیستیم پس اتباع او بر ما در امر جهاد و جز آن یعنی چه هفتم آنکه مورخین اسلام و مذهب عیسوی تاریخ فتنه صاحب نجد سنه ۱۲۱۲ نوشته اند و در حدود سنه مذکور احدی از مردم مملکت هند از هند بنجد نرفته بلکه خود هند را از حال نجد خبری بحصول نه پیوسته تا بانتحال طریقهٔ او چه رسد و نه امروز اخبار آن ملک تا مردم میرسد و نمیدانیم که شیوهٔ امرار نجد و هنجار رعایا و برایای آن الکه الآن چیست غرضکه هیچ مناسبت دینی و دنیوی مسلمانان موحد هندوستان را که از انواع شرک و بدعت نهی میکنند و مردم را از کبائر و منکرات تحذیر مینمایند با نجد و اهل نجد حاصل نیست چندی از مقلدان مذهب حنفی و مبتدعان که روزی ایشان موقوف ست بر تعصب دین و بر نذر و نیاز قبور این تهمت بر ما فعان این امور بسته اند و نزد حکام وهابی و مجاهد بودن ایشان از برای حفظ طریقهٔ تعصب و تعسف خود که مخالف آزادی ست بتلفیق کذبات چند و بافیدن بعض مکر و زور ثابت و مشهور میکنند و لیس الامر کذلک والله اعلم بالصواب

سُلیم بن عامر گفته میان معاویه و میان روم عهد بود و معاویه بسوی بلاد آنها میرفت تا آنکه چون عهد منقضی شد غارت کرد بر آنها پس مردی بر اسپی عربی یا ترکی سواره بیامد و گفت الله اکبر الله اکبر وفاء لا غدر چون نظر کرد دید که عمرو بن عبسه ست معاویه او را پرسید چرا آمدهٔ گفت شنیدم آنحضرت را صلی الله علیه وآله وسلم میفرمود من کان بینه و بین قوم عهد فلا یحلّنّ عهدا ولا یشدّنّه حتی یمضی امده او ینبذ الیهم علی سواء راوی گوید پس معاویه با مردم برگشت یعنی اغاره بر آنها نکرد رواه الترمذی وابوداؤد این حدیث دلیل ست بر آنکه نقض عهد هر چند با غیر اهل اسلام باشد روا نیست و لهذا ابو رافع که قریش او را نزد رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم فرستاده بودند خواست که مسلمان شود و باز پس نگردد آنحضرت فرمود انی لا اخیس بالعهد الحدیث رواه ابوداؤد عنه رضی الله عنه یعنی من عهد شکن نیم در حاشیهٔ مشکوة در ترجمهٔ لفظ اخیس گفته ای لا اغدر ولا انقضه یعنی غدر و نقض عهد نمیکنم و ازینجاست که غدر عهد را آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم منجملهٔ چار خصال نفاق شمرده چنانکه در حدیث

ما نقض عهد

متفق علیه از روایت عبدالله بن عمرو آمده واذا عاهد غدر یعنی چون عهد میکند آنرا می شکند پس
این کار منافقان ست و در جزای این نفاق در حدیث عمرو بن الحمق خزاعی آمده که گفت سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول من أمن رجلا علی نفسه فقتله أُعطي لواء الغدر یوم القیامة رواه
في شرح السنة یعنی معاهد را کشتن موجب یافتن نیزهٔ غدر ست در روز قیامت یعنی در محشر مشهور شود که
اینکس عهد شکن ست و هیچ بدنامی بدتر ازین رسوائی عام نیست و در حدیث ابی هریره مرفوعا آمده ومن لا یفي
لذي عهد عهده فلیس مني ولست منه رواه مسلم گویا غادر را از اسلام بیرون فرمود و ابن عمر
گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم ان الغادر ینصب له لواء یوم القیامة فیقال هذه غدرة
فلان بن فلان متفق علیه و مؤید اوست حدیث انس مرفوعا قال لکل غادر لواء یوم القیامة یعرف به
و این نیز متفق علیه ست و لفظ حدیث ابی سعید درین باب مرفوعا این ست قال لکل غادر لواء عند
استه یوم القیامة و در روایتی نزد مسلم باین لفظ وارد شده لکل غادر لواء یوم القیامة یرفع له
بقدر غدره و فقه این احادیث کبیره بودن غدر و نقض عهد ست خواه با مسلمان باشد یا نامسلمان و همین ست
مختار جمهور اهل علم و همین ست عمل اهل اسلام قدیما و حدیثا و ازینجاست که ملوک و سلاطین و روسا با هر که از اهل
دولت و حکومت معاهدهٔ دوستی و مهادنهٔ عدم حرب و جز آن میکنند در حفظ آن عهود و مواثیق تا آخر زمان میکوشند
و نقض آنرا خلاف شرع اسلام و منافی انصاف و داخل گناه بزرگ و بیوفائی میشناسند و این معاهده که میان
ملوک و روسا صورت می بندد رعایای آن ریاست نیز دران بدلالت تضمنی و التزامی داخل میباشد و ایفای
آن عهد واجب ست بر ذمهٔ همت ایشان گو ذکر عهد رعایا در وقت آن معاهده در میان نیامده باشد چه رئیس
معاهد گویا از طرف همگنان عهد می بندد نه از طرف ذات خود تنها و معاهده و مهادنهٔ او عین اقرار و اعتراف
تابعان اوست و دیده باشی که در زمان غدر هند لشکریان دولت برطانیه منحرف شدند و آنچه کردند براه نادانی
کردند اما روسای هند همچنان بر معاهدهٔ خود استوار ماندند و همین ست شایان شان ایشان و در خور حکم
دین و ایمان ایشان و هر که خلاف آن کرده و بکند وی نه تنها نزد حکام مجرم قرار یافته و یابد بلکه در دین خود نیز
غادر و ناقض عهد و ناکث عقد و مرتکب کبیره باشد و آنچه در پاداش آن روز حشر بیند ماورا این آفت ست
پس گویا اینکس هم درین جهان خود را از بند ایمان و عدل بیرون کرده و هم آن جهان را بر خود فاسد ساخته و چون
سخن مدت عهد در وفا بعهد و عدم غدر در شرع معتبر ست پس بر ذمهٔ همت هر معاهد خواه رئیس کدام ریاست

باشد یا رعوی کدام دولت واجب ست که تا آن مدت معهود اندیشهٔ نقض عهد معقود بخاطر نگذراند و ظاهر آنست که عهود
و مواثیق رؤسای هند با دولت برطانیه نسلاً بعد نسل و بطناً بعد بطن معقود شده است و بمسائل چند مربوط گشته که در
عهدنامهای هر واحد از آنها مبسوط ست پس این زمرهٔ امرا و جماعهٔ رؤسا را که معاهد اند باین عهود مضبوط و مؤید
هرگز نمیرسد که سر مو از مواثیق و اعترافات محررهٔ مقبولهٔ طرفین برگردند و خود را بشکستن این اقرارات و اختیار غدرات
و ایثار جهادات و نحو آن رسوای دنیا و آخرت گردانند و بپاداش آن در هر دو جهان خوار و بیمقدار گردند این حرکات
بی برکات از قومی صادر شده و میشود که آشنائی ایشان با احکام شریعت خود نیست یا مقلد مذهبی بوده اند و دران
مذهب روایات رطب و یابس از هر جنس موجود ست و اینها بتقلید آن آرا رزائله در هیجو (?) محن و فتن دست انداخته اند
و دین و دنیای خود را در سر آن سودا در باخته ورنه هر که عارف ست بکتاب و سنت و عامل ست بران وی
نیک می داند که وزر این جریمه در شرع تا کجاست و این علم و معرفت زاجر و مانع و عائق و حائل و وازع اوست از گرفتاری
در دام این بلا که ثمرهٔ آن در هر دو سرا خلاف مراد این واقعه طلبان تارک دین و مذهب ست و کیف که منبع
جملهٔ حیل محرمه و آفات و وقائع و حوادث ناجائزه همین علم فقه مصطلح ست و آلات این حیل مقالات فقهاء
زمان و مقلدان دوران ست و پیشوایان این کار و گردش دهندگان این پرکار زمرهٔ ملایان تقلید کیش
و مبتدعان فساد اندیش ست پس بس بخلاف اهل حدیث و قرآن و عصابهٔ توحید نشان که در طریقهٔ سنیهٔ ایشان احداث
محدثات و پیروی عقلیات و ایجاد حیل و تجدید نحل و ملل حرام محض و ضلالت بحت و ممنوع صرف ست؎

ما اهل حدیثیم دغا را نشناسیم ✤ صد شکر که در مذهب ما حیله و فن نیست

و اگر نیک بشگافی دریابی که مایهٔ فساد دنیا و دین در همه عالم عموماً و در مملکت هند خصوصاً همین گروه ست
که خود را مقلد مذهب حنفی میگوید و هر که گور نمی پرستد و تعزیه نمی سازد و از عبادت غیر الله منع مینماید و باتباع
کتاب خدا و حدیث مصطفی صلی الله علیه و آله وسلم میخواند او را وهابی نام می نهد و بس شعر ✤

هر خس و خار که در راه نمودی دارد ✤ آخر ای باد صبا این همه آوردهٔ تست

هرگز نشنیده باشی که موحدی متبعی با احدی راه نقض عهد سپرده یا بغدر و فتنه انگیزی برخاسته بلکه این همه مفاسد
که در زمانهٔ غدر هند ملاحظه افتاد مجموع آن از پیش همین ناکسان بود اما براه زور و فریب و بازی و مکاران (?)
زمانه تهمتش بر دیگران بستند و اهل غدر را وهابی لقب بخشیدند و در نظر حکام عکس القضیه جلوه دادند قاتلهم الله تعالی

کار زلف تست مشک افشانی اما عاشقان ✤ مصلحت را تهمتی بر آهوی چین بسته اند

درین معرکهٔ انحراف جنود که در سنه ۱۲۷۳ هجری در هند با دولت انگلشیه اتفاق افتاده بسیار ملاحظه شد که هر که از دل
دشمن سلطنت برٹش بود وی باستعمال چالاکی وچستی خود خیرخواه و دعاگو برآمده بحصول جاه و منصب و خلعت
و جاگیر امتیاز اندوخت وجمعی جم که بر تلفیق مقدمات وتدبیر مرادات دست قدرت نداشتند واز غایت سادگی
قاصر البیان وخانه نشین واز مواد فساد وفتن گوشه گزین بودند باخبار مخبرین کذاب بنابر عجز خود از بیان براهین صدق
مبتلای صدها آفات وبلیات روی زمین گردیدند تا آنکه بعضی مصلوب شدند وبعضی بتاراج رفتند وبعض را معیشت
ضبط گردید وبعض بآب سیاه فرستاده شدند وقس علی ذلک گذشتیم ازین داستان اجنبی ازین مقام وآمدیم برآنکه
علما را سلام تصریح کرده اند بآنکه عدم وفا بعهد یکی از جملهٔ کبائر ست شیخ ابن حجر مکی در کتاب زواجر عن اقتراف الکبائر
کبیرهٔ پنجاه وسوم را همین نقض عهد نشان داده وآنرا بقوله تعالی واوفوا بالعهد ان العهد کان مسئولا
(وقوله تعالی) یا ایها الذین آمنوا اوفوا بالعقود ابتدا کرده ودر آخر بحث گفته ویدخل فی ذلک ما یأتی فی
الجهاد ان من امن حربیا ثم غدر به وقتله کان کبیرة انتهی واین نص ست برآنکه غدر با حربی نیز گناه بزرگ
ست تا بدیگری چه رسد وبرین بنا اگر فرض کنیم که اصحاب دولت برطانیه در اصل محارب اند وهندوستان دار الحرب
ست تاهم عهدی که درباره عدم جدال وقتال وجهاد وجز آن با ایشان بسته ایم وفا بآن عهد برما واجب باشد
ونقض آن از برای ما کبیره بود بعده در جزو دوم از کتاب مذکور بذیل باب الامان از کتاب الجهاد اول هردو
آیهٔ شریفهٔ مذکوره را نوشته بعده گفته ومن جملتها العهد والامان الذی بیننا وبین المشرکین کما قاله
بعض ائمة التفسیر قال وروی احمد والبخاری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ثلثة انا خصمهم یوم القیامة رجل اعطی بی ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر
اجیرا فاستوفی منه العمل ولم یوفه اجره واخرج مسلم وغیره اذا جمع الله الاولین والآخرین یوم القیامة
یرفع لکل غادر لواء یعرف به یقال هذه غدرة فلان بن فلان وروی احمد والبزار والطبرانی فی
الاوسط عن انس قال ما خطبنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الا قال لا ایمان لمن لا امانة له ولا
دین لمن لا عهد له ورواه ابن حبان فی صحیحه لکن بلفظ خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال فی خطبته فذکر الحدیث واخرج الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم ما نقض قوم العهد الا کان
القتل بینهم الحدیث ودر روایت ابوداود از صفوان بن سلیم از چند ابنا اصحاب رسول خدا صلی الله
علیه وسلم آمده که فرمود من ظلم معاهدا او انتقصه او کلفه فوق طاقته او اخذ منه شیئا بغیر طیب نفس

فانا حجيجه يوم القيامة وروى ابن حبان في صحيحه ايما رجل آمن رجلا على دمه ثم قتله فانا من القاتل بري وان كان المقتول كافرا واين دليل ست برآنكه كشتن معاهد اگرچه مسلمان نباشد مثل حكام دولت برطانيه بعد از عقد عهد حرام ست وپيغمبر ما صلى الله عليه وسلم از ناقض وي بري ست ورواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجة فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة واخرج ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه من قتل نفسا معاهدة بغير حق لم يرح رائحة الجنة وان ريح الجنة لتوجد من مسيرة مائة عام وفي رواية من قتل معاهدا في عهده لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ومعنى لم يرح لم يشم الرائحة واخرج الترمذي وقال حسن صحيح واللفظ له وابن ماجة الا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة سبعين خريفا واين احاديث نادي ست باعلى صوت بآنكه نقض عهد وقتل كسي كه با او عهد بسته شده ست موجب گناه عظيم وجرم كبير در دنيا وسبب رسوائي در آخرت ميان اهل محشر وباعث بيزاري خدا ورسول او ست ازين كس كه در نقض آن اخفار ذمه وشكستن پيمان آلهي وذمه رسالت دستگاهي ست گويا اين كس باين نقض نه تنها عقد عهد خود شكسته بلكه اين عهد كه در حقيقت عهد از طرف خدا ورسول او بود بشكستن آن عقد نبوت وعهد الوهيت را بر باد داده وخسران دارين از براي خود بدست آورده ونعوذ بالله من جميع ما كرهه الله قال في الزواجر عد هذه الثلثة يعني قتل او غدر او ظلم من له امان او ذمة او عهد صريح هذه الاحاديث الصحيحة وهو ظاهر وبه صرح بعضهم في قتل المعاهد وفي الغدر وقد جاء عن علي كرم الله وجهه انه عد من الكبائر نكث الصفقة اي الغدر بالمعاهد بل صرح شيخ الاسلام العلائي بانه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سماه كبيرة لكن اعترضه الجلال البلقيني بانه لم يرد في الاحاديث السابقة النص على ان ذلك كبيرة قال وانما فيه وعيد شديد كما تقدم انتهى والظاهر انه انما اراد بما تقدم حديث احمد والبخاري الذي قدمته انتهى گويم در حديث مذكور لفظ انا خصمهم آمده وخصومت باريتعالى دليل ست بر كبيره بودن آن واحاديث ديگر مؤيد او ست كما تقدم وبسيار چيز ها ست كه شارع بران ايعاد كرده وخود در كتاب زواجر آنرا منجمله كبائر شمرده پس در كبيره بودن اين امور شكي وريبي نيست اين ست آنچه درين مسئله درين تاريخ كه غره ربيع الاول سنه ۱۲۹۶ هجري حواله قلم راستي رقم شد والله اعلم

رزق آل محمد صلعم

ابوهریرة گفته آنحضرت فرمود صلعم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ابوعیسی گفته هذا حدیث حسن صحیح مراد بقوت مقدار الکفاف یا سد رمق از مطعم ست ابن عباس گفته کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یبیت اللیالی المتتابعة طاویا واهله لایجدون عشاء وکان اکثر خبزهم خبز الشعیر ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

فقر و فاقه

محمد بن سیرین گفته نزد ابوهریره بودیم وبروی دو جامه ممشق بود از کتان در یکی آب بینی پاک کرد و گفت بخ بخ یتمخط ابوهریرة فی الکتان لقد رأیتنی وانی لاخر فیما بین منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وحجرة عائشة من الجوع مغشیا علی فیجیئ الجائی فیضع رجله علی عنقی یری ان بی الجنون ومابی جنون وماهو الا الجوع ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست و مؤید اوست حدیث فضالة بن عبید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا صلی بالناس یخر رجال من قامتهم فی الصلوة من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتی تقول الاعراب هؤلاء مجانین او مجانون فاذا صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف الیهم فقال لو تعلمون ما لکم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة قال فضالة انا یومئذ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح

مال و آل

خوله بنت قیس زن حمزه ابن عبد المطلب گوید آنحضرت را شنیدم صلی الله علیه وسلم میگفرمود ان هذا المال خضرة حلوة من اصابه بحقه بورک له فیه ورب متخوض فیما شاءت نفسه من مال الله ورسوله لیس له یوم القیامة الا النار این حدیث حسن صحیح ست چنانکه ترمذی گفته و درین باب ست از مالک انصاری مرفوعا ما ذئبان جائعان ارسلا فی غنم بافسد لها من حرص المرء علی المال والشرف لدینه ترمذی گوید هذا حدیث حسن صحیح

المرء مع من احب

عن انس انه قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله متی قیام الساعة فقام النبی صلی الله علیه وسلم الی الصلوة فلما قضی صلاته قال این السائل عن قیام الساعة فقال الرجل انا یا رسول الله فقال ما اعددت لها قال یا رسول الله ما اعددت لها کبیر صلوة ولا صوم الا انی احب الله ورسوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء مع من احب وانت مع من احببت فما رأیت فرح المسلمون بعد الاسلام فرحهم بها ترمذی گفته این حدیث صحیح ست و لفظ صفوان بن عسال این ست جاء اعرابی جهوری الصوت فقال یا محمد الرجل یحب القوم ولما یلحق بهم فقال

رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء مع من احب و در طریقی از انس بعد قوله من احب لفظ وله ما اکتسب
نیز آمده و ترمذی این را حسن و حدیث صفوان را صحیح گفته

باب فضل الحب فی الله

معاذ بن جبل گوید سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله عز وجل المتحابون فی جلالی لهم منابر من
نور یغبطهم النبیون والشهداء هذا حدیث حسن صحیح و درین باب است از جماعهٔ از صحابه و در حدیث ابی سعید
مرفوعا سبعة یظلهم الله الخ وفیه ورجلان تحابا فی الله فاجتمعا علی ذلک وتفرقا وهو حدیث حسن
صحیح رواه الترمذی

باب [illegible]

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یقول اذا اخذت کریمتی عبدی فی الدنیا لم یکن
له جزاء عندی الا الجنة ترمذی گوید این حدیث حسن غریب است و درین باب است از ابوهریره مرفوعا بلفظ
یقول الله عز وجل من اذهبت حبیبتیه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة و این نیز حسن
صحیح است چنانکه ابوعیسی گفته

باب [illegible]

ابوهریره گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم یخرج فی آخر الزمان رجال یختلون الدنیا بالدین یلبسون
للناس جلود الضان من اللین السنتهم احلی من السکر وقلوبهم قلوب الذئاب یقول الله ابی تغترون
ام علی تجترؤن فبی حلفت لابعثن علی اولئک منهم فتنة تدع الحلیم منهم حیران و درین باب است
از ابن عمر مرفوعا بلفظ ان الله تعالی قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلی من العسل وقلوبهم امر من الصبر
فبی حلفت لاتیحنهم فتنة تدع الحلیم منهم حیران فبی یغترون ام علی یجترؤن ترمذی گفته هذا
حدیث حسن غریب

باب حفظ اللسان

عن عقبة بن عامر قال قلت یا رسول الله ما النجاة قال املک علیک لسانک ولیسعک بیتک وابک
علی خطیئتک ابوعیسی گفته این حدیث حسن است و درین باب است از سهیل بن سعد مرفوعا من یتوکل لی
ما بین لحییه وما بین رجلیه اتوکل له بالجنة و این حدیث حسن صحیح غریب است و لفظ ابوهریره این است
من وقاه الله شر ما بین لحییه وشر ما بین رجلیه دخل الجنة و این نیز حسن صحیح است و هر دو نزد ترمذی
است و ابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم لا تکثر الکلام بغیر ذکر الله فان کثرة الکلام بغیر ذکر
الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسی وهذا حدیث غریب

باب المفلس

عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فینا

یا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة
ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من
حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقتص ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم
فطرح عليه ثم طرح في النار ترمذی گفته هذا حديث حسن صحيح

ف: سبعون الف
عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين
الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربي ترمذی گفته این حدیث
حسن غریب ست وتفسیر ایشان در حدیث ابن عباس مرفوعا چنین آمده هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ودر آخر این حدیث ست فقام عكاشة بن محصن فقال انا منهم يا
رسول الله قال نعم ثم جاءه آخر فقال انا منهم فقال سبقك بها عكاشه ترمذی گفته این حدیث
حسن صحیح ست گویم مجموع این اعداد چهل و نه لک و هفتاد هزار میشود و حثیات رب خود اوسع تر از جمله اشیاست لا یقادر قدرها

ف: بئس العبد
عن اسماء بنت عميس الخثعمية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد
تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد
سهى ولهى ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتى وطغى ونسي المبتدى والمنتهى بئس العبد عبد
يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد
عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله ترمذی گفته هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه
وليس اسناده بالقوي

ف: شهرت
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بحسب امرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع في دين
او دنيا الا من عصمه الله رواه الترمذي

ف: فضل درود
در حدیث ابی بن کعب ست قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما
شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو
خير قلت فثلثي قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفي همك
ويغفر ذنبك ترمذی گفته این حدیث حسن ست

ف: استحیا من الله
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قلنا يا نبي الله انا

لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى وتتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء هذا حديث غريب

ابو موسى گفت یا بنی لو رأيتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم واصابتنا السماء لحسبت ان ريحنا ريح الضأن ترمذی گوید این حدیث صحیح ست ومعنى الحديث انه كان ثيابهم الصوف فكان اذا اصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الضأن انتهى گویم صوفیه منسوب اند بسوی همین صوف اگرچه التزام لبس آن نکرده اند یعنی طریقهٔ ایشان همان طریقهٔ اصحاب ثیاب صوف ست که صحابهٔ نبوی بودند

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال ترمذی گفته این حدیث حسن ست وبولس در قاموس بضم با ست. ودر شروح بفتح آن

عن عبد الله ان المؤمن يرى ذنوبه كانه في اصل جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه قال به هكذا فطار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة دوية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

عن عطية قال كثيرا ما كنت اسمع مكحولا يسأل فيقول ندانم رواه الترمذي ومعناه لا اعلم گویم ابن مسعود گفته یا ایها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين متفق عليه

در حدیث حنظلهٔ اسیدی ست قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تدومون على الحال التي تقومون بها من عندي لصافحتكم الملائكة في مجالسكم وعلى فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن جابر قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لا يعدل بالرعة ترمذی گفته این حدیث غریب ست نمی شناسم او را مگر ازین وجه

سوال فردوس

در حدیث معاذ بن جبل ست که آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم ذر الناس یعملون فان فی الجنة مائة درجة ما بین کل درجتین کما بین السماء والارض والفردوس اعلی الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس ترمذی گفته وهذا عندي اصح من حديث همام

صفت اہل جنت

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جُردٌ مُردٌ كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم ترمذی گفته این حدیث غریب ست ولفظ حدیث معاذ بن جبل این ست ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين سنة ترمذی گفته هذا حديث غريب

ذبح موت

در حدیث طویل ابی ہریرہ مرفوعا آمده فاذا ادخل الله تعالى اهل الجنة الجنة و اهل النار النار أُتي بالموت ملببا فيوقف على السور الذي بين اهل الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم روايات كثيرة مثل هذا ما يذكر فيه امر الرؤية ان الناس يرون ربهم وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء والمذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة مثل سفيان الثوري ومالك بن انس وسفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم رووا هذه الاشياء وقالوا تروى هذه الاحاديث وتؤمن بها ولا يقال كيف وهذا الذي اختار اهل الحديث ان يروا هذه الاشياء كما جاءت ويؤمن بها ولا تفسر ولا يتوهم ولا يقال كيف وهذا امر اهل العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى كلام الترمذي

کلام حور العین

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له ترمذی گفته این حدیث غریب ست

خروج اہل توحید

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب ناس من اهل التوحيد في النار حتى يكونوا فيها حمما

ثم تدركهم الرحمة فيخرجون ويطرحون على ابواب الجنة قال فيرش عليهم اهل الجنة فينبتون كما
ينبت الغثاء في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة ترمذی گفته هذا حديث حسن صحيح

عن حارثة بن وهب الخزاعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل
الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ متكبر رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح

علامات نفاق

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا وان كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وانما معنى هذا
عند اهل العلم نفاق العمل وانما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هكذا روي عن الحسن البصري شيء من هذا ودر جای دیگر گفته و لد الحسن يعني البصري لسنتين
بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه

حديث بطاقة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيخلص
رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر
ثم يقول اتنكر هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول
بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك
لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع
اسم الله شيء ترمذی گفته هذا حديث حسن غريب والبطاقة القطعة انتهى

افتراق امت

عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة
وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال
ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما بعد صلوة الغداة
موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل ان هذه موعظة مودع فماذا

تعهد الينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبد حبشي فانه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

فصل. فضل عالم بر عابد

عن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلعم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال ان الله وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير ترمذی گفته این حدیث حسن غریب صحیح ست و فضیل بن عیاض گفته عالم عامل معلم يدعى كبيرا في ملكوت السموات

فصل. تتریب کتاب

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة ترمذی گفته این حدیث منکر ست گویم و همچنین حدیث زید بن ثابت مرفوعا بلفظ دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمملي ضعيف ست

فصل. آموختن زبان غیر خود

زيد بن ثابت گفته امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم له كلمات من كتاب يهود الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه عنه و در طریقی از زید باین لفظ آمده امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية گویم واین دلیل ست بر جواز آموختن زبان اہل کتاب ہر چه باشد قدیم یا حدیث و همچنین بر تعلم لسان فرس زیراکه مجوس احکم اہل کتاب ست

فصل. عطسه

عن نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال ترمذی گفته این حدیث غریب ست گویم عطسه را در فارسی شنوسه گویند در لمعات گفته ينبغي في الذكر والدعاء الاقتصار على المأثور من غير ان يزاد او ينقص انتهى

فصل. [illegible]

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها ترمذی گفته این حدیث غریب ست و در سندش عمر بن هارون ست بخاری گفته وی مقارب الحدیث ست گویم این فعل از ابن عمر مروی ست و شدت اتباع او مقتضی ثبوت رفع ست والله اعلم

فصل. نظافت خانه از خس و خاشاک

عن صالح بن ابي حسان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا اراه قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار

فقال حدثنیه عامر بن سعد عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله الا انه قال نظفوا افنیتکم یعنی و
ذکر تشبیه بیهود نکرده ترمذی گفته این حدیث غریب ست وخالد بن ایاس که در سند اوست ضعیف ست

ما جاء فی الشعر

عبد الله گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وآله وسلم ان من الشعر حکمه ترمذی گفته این حدیث غریب
ست واز ابن عباس مرفوعا باین لفظ آورده ان من الشعر حکما وگفته این حدیث حسن صحیح ست در لمعات
گفته حکم وحکمت بیک معنی می آید انتهی طیبی گفته اراد به ما نظمه الشعراء من المواعظ والامثال التی ینتفع
بها الناس انتهی گویم قول فصل دربن باب آن ست که شعر کلام موزون ست حسن او حسن وقبیح او قبیح ست بلکه حکم
کلام منثور نیز همین ست ودر حدیث عایشه آمده کان النبی صلی الله علیه وسلم یتمثل بشعر ابن رواحة
ویقول ع ویأتیك بالاخبار من لم تزود + ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست ودر روایت ابوهریره
ست مرفوعا قال اشعر کلمة تکلمت بها العرب قول لبید ع الا کل شیء ما خلا الله باطل + واین
حدیث نیز حسن صحیح ست

ما جاء فی الامل والاجل

عن بریدة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمی بحصاتین قالوا
الله ورسوله اعلم قال هذاك الامل وهذاك الاجل ترمذی گفته این حدیث غریب ست

دربن چمن که بهار وخزان هم آغوش ست زمانه جام بدست وجنازه بردوش ست

[illegible]

ابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم انما الناس کابل مائة لا تجد فیها راحلة رواه الترمذی
انچه بر جستیم وکم دیدیم ولبسیارست ونیست نیست جز انسان دربن عالم که بسیارست ونیست +

عن ابی هریرة قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرأهم
فاستقرأ کل رجل منهم یعنی ما معه من القرآن فاتی علی رجل من احدثهم سنا فقال ما معك
یا فلان قال معی کذا وکذا وسورة البقرة فقال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت امیرهم

الحدیث قال الترمذی هذا حدیث حسن

علم دادند با دریس وبقارون زر وسیم شد یکی فوق سماك ودگری تحت سمك

ما جاء فی لمة الشیطان

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان للشیطان لمة بابن آدم وللملك لمة
فاما لمة الشیطان فایعاد بالشر وتکذیب بالحق واما لمة الملك فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق
فمن وجد ذلك فلیعلم انه من الله فلیحمد الله ومن وجد الاخری فلیتعوذ بالله من الشیطان ثم

عدم اجابت دعا

قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية ترمذی گفته این حدیث حسن غریب صحیح ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب ولا يقبل الا الطيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يده الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست گویم لفظ حرام شامل جمله وجوه حرام و مکاسب ناجائز ست

کلاب النار

عن ابي غالب قال رأى ابو امامة رؤسا منصوبة على درج دمشق فقال كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرء يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اخر الآية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه ترمذی گفته این حدیث حسن ست و در مجمع البحار گفته اراد به الخوارج وقيل هم المرتدون وقيل المبتدعون انتهى واول اولی ست

احب الآيات

عن علي بن ابي طالب قال ما في القرآن اية احب الي من هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ترمذی گفته هذا حديث حسن غريب

خیر مال

عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه ترمذی گفته این حدیث حسن ست

فراست المومن

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين ترمذی گفته هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد روي عن بعض اهل العلم في تفسير هذه الآية قال للمتفرسين

آب حیوان

در حدیث طویل ابن عباس از ابی بن کعب در قصه موسی و خضر ذیل کریمه اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت آمده که قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة لا يصيب ماؤها ميتا الا عاش وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال الحديث ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست ورواه البخاري في باب كلام الرب مع جبريل ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل عليه السلام ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض انتهى قال الشنواني فمحبة الاولياء والعلماء والصالحين ناشية عن محبة الله عز وجل انتهى

عن ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قريشا فخص وعم فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا ان لك رحما وسابلها ببلالها ترمذی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه

عن ابي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الاية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آثاركم تكتب فلا تنتقلوا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال احسبه قال في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قال قلت لا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المسجد بعد الصلوة والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير

مودت خدا

عدم مالکیت رسول [illegible]

کتابت آثار

خصومت ملا اعلی

ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ترمذی این حدیث را بطریق دیگر هم آورده و گفته حسن غریبست ازین وجه و مرویست از معاذ بن جبل از آنحضرت صلی الله علیه وسلم بطوله و در آن اینست اني نعست فاستثقلت نوما فرأيت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى انتهى

جدل

عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ترمذی گفته هذا حديث حسن صحيح در مجمع البحار گفته اراد الفساد والتعصب لترويج مذاهبهم انتهى و در قرآن کریم ست وكان الانسان اكثر شيء جدلا

عمل و رزق

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ترمذی گفته هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه

ایمان عجم

عن ابي هريرة قال قال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا قال وكان سلمان بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب رسول الله صلعم فخذ سلمان وقال هذا واصحابه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس رواه الترمذي و در طریق دیگر از ابی هریره باین لفظ آمده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فلم يكلمه قال وسلمان فينا قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان فقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء ترمذی گفته این حدیث غریبست و در سندش عبد الله بن جعفر والد علی بن المدینی ست انتهی و بالجمله این حدیث مبشر ست از برای اهل حدیث که از ملک عجم برخاسته اند مثل اصحاب صحاح سته وجز ایشان و حصر آن در شخصی از اشخاص عجم و فقیهی از فقهاء اسلام منافات دارد بالفظ رجال اگرچه مانعی از دخول غیر اهل حدیث درینجا موجود نیست والله اعلم

عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عِبِيَّة الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان رجل برّ تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من التراب قال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ترمذی گفته این حدیث غریب ست وعبد الله بن جعفر که در سند وی ست یحیی بن معین وغیره تضعیف او کرده اند وی والد علی بن المدینی ست ولکن درین باب ست از ابی هریره وابن عباس

عن ابن مسعود قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى قال انتهى اليها ما يعرج من الارض وما ينزل من فوق فاعطاه الله عندها ثلاثا لم يعطهن نبيا كان قبله فرضت عليه الصلوة خمسا واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لامته المقحمات ما لم يشركوا بالله شيئا قال ابن مسعود السدرة في السماء السادسة وقال غير مالك بن مغول اليها ينتهي علم الخلق لا علم لهم بما فوق ذلك ترمذی گفته هذا حديث حسن صحيح گويم در مجمع البحار ست وروي انها في السابعة وجمع بان اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة قال وهي شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولم يتجاوزها احد سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وبرين تقدير دعوى بعض صوفيه بتجاوز علم وكشف از آن تا عرش وبالاى عرش دعوى داحضه وحجت منقطعه ست ودميكه جبريل را مجال گذشتن از ان نبود وجز خاتم رسل ديگرى بر تر از ان نرفته پس شمول علم عامهٔ ناس وخاصهٔ امت يعنى چه

ابن عباس در تفسير آيه الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم گفته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست گویم در وی دلالت ست بر آنکه احدی از لمم محفوظ نیست تا آنکه انبیا پس دعوی حفظ از صغائر دعوی ناتمام باشد

در **حديث** طويل سلمه بن صخر انصاری که در باب تظاهر با زن در ماه رمضان ست آمده که وی گفت كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري بعده قصهٔ خود ذکر کرده وگفته قوم را گفتم همراه من نزد رسول خدا صلى الله عليه وسلم بروید وآنها نرفتند الخ پس گفته فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

در حدیث طویل ابن عباس است که گفت عمر رضی الله عنه الله اکبر لو رأیتنا یا رسول الله وکنا معشر قریش نغلب
النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم
الحديث وفيه فقلت يا رسول الله استأنس قال نعم قال فرفعت رأسي فما رأيت في البيت الا اهبة
ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا
يعبدون الله فاستوى جالسا فقال افي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في
الحيوة الدنيا الخ ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب است ومرویست بغیر یکوجه از ابن عباس رضی الله عنه

کثرت شرائع

عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء
اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله هذا حديث حسن غريب ومؤيد اوست حدیث
ابی الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ترمذی گوید قال معاذ بن جبل ما شيء انجى من عذاب الله
من ذكر الله ودر حدیث دیگر است از ابو هریره وابی سعید خدری انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

درود در اول دعا

عن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم
اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد
الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلعم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب ترمذی گفته این حدیث حسن است گویم در طریق
دیگر این حدیث از فضاله باین لفظ آمده فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد
الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شاء واین را ترمذی حسن صحیح گفته

شرکت در دعا

عن ابن عمر عن عمر انه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال اي اخي اشركنا في
دعائك ولا تنسنا ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح است ودر مشکوة آنرا از عمر روایت نموده ولفظ
یا اُخَیّ را مصغر آورده وزیاده کرده فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا رواه ابو داؤد

عمرو بن عبسہ گفتہ آنحضرت را صلی اللہ علیہ وسلم شنیدم میفرمود اقرب مایکون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن ترمذی گفتہ هذا حديث حسن صحیح غریب من هذا الوجه ورواه النسائي ايضاً ۵

شہر گنج سعادت کہ خدا داد بحافظ　　از یمن دعای شب و ورد سحری بود

عن ثابت البناني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليسأل احدكم ربه حاجته حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسع نعله اذا انقطع ترمذی گفتہ این اصح ست از حدیث قطن از ثابت ۵

از خدا خواہم و از غیر نخواہم بخدا　　کہ نیم بندۂ دیگر نخدای دگرست ٭

عثمان بن عفان قباث بن اشیم اخو بنی یعمر بن لیث را پرسید انت اکبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد ترمذی گفتہ این حدیث حسن غریب ست

عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح غریب ست و در حدیث دیگرست از ابن عمر کہ گفت شنیدم رسول خدا را صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم میفرمود من صبر على شدتها ولاوائها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة واین حدیث را ترمذی حسن غریب گفتہ

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك ترمذی گفتہ هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية ترمذی گفتہ و درین باب ست از ابن عباس و ابن مسعود واینحدیث حسن صحیح ست فضائل یمن را در سلسلۃ العسجد و حظیرۃ القدس و ریاض المرتاض مفصل نوشتہ ایم فارجع اليها ينفعك

ابوهريرة گفتہ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ان رجلا من العرب يهدي احدهم الهدية فاعوضه منها بقدر ما عندي ثم يتسخطه فيظل يتسخط فيه علي وايم الله لا اقبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ترمذی گفتہ این حدیث اصح ست از حدیث یزید بن ہارون یعنی کہ درین باب ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه

رواه النسائي وقال قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدينار

نسائي از حسين بن علي حكايت وضوء علي كرم الله وجهه كرده ودر آخر روايت ذكر نموده كه گفت حسين فقال ناولني فناولته الاناء الذي فيه فضل وضوءه فشرب من فضل وضوئه قائما فعجبت فلما رأني قال لا تعجب فاني رأيت اباك النبي صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت ودر روايت عبد الملك بن سيسره باين لفظ آمده ثم اخذ فضله فشرب قائما وقال ان ناسا يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله الحديث رواه النسائي

در حديث مغيره بن شعبه آمده فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى خلف ابن عوف ما بقي من الصلوة فلما سلم ابن عوف قام النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ما سبق به رواه النسائي

عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فانه اعلم بذلك مني فاتيت عليا فسألته عن المسح فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلثا رواه النسائي

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه النسائي وقال ليس في الباب حديث احسن من هذا الحديث وان كان مرسلا

عن غضيف بن الحارث انه سأل عائشة اي الليل كان يغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ربما اغتسل اول الليل وربما اغتسل آخره قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة رواه النسائي

در حديث حذيفه آمده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل من اصحابه ماسحه ودعا له فرأيته يوما بكرة فحدت عنه ثم اتيته حين ارتفع النهار فقال اني رأيتك فحدت عني فقلت اني كنت جنبا فخشيت ان تمسني فقال ان المسلم لا ينجس رواه النسائي وازطريق عبد الله آورده ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فاهوى الي فقلت اني جنب فقال ان المسلم لا ينجس وازابوهريره روايت كرده ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل عنه فاغتسل ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله انك لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه

شرب فضل وضوء ايستاده جائز است ۔ برعيب نسائي نقصه ۔ اقتدا بغير امام بعد فوت ۔ مسح موزه ۔ تقبيل زن ناقض وضو نيست ۔ غسل اول شب و آخر آن ۔ المؤمن لا ينجس ۔ اغتسال عريان

جرادٌ من ذهب فجعل يحثي في ثوبه قال فناداه ربه عزوجل يا ايوب الم اكن اغنيتك قال بلى يا رب لكن لا غنا بي عن بركاتك رواه النسائي

طلب جليس صالح و حساب نماز

عن حريث بن قبيصة قال قدمت المدينة قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلست الى ابي هريرة فقلت اني دعوت الله عزوجل ان ييسر لي جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعني به قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح فان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضة شيء قال انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل له ما نقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على نحو ذلك رواه النسائي

حلاوت ايمان

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه واز فوائد اين حديث ست جمع خدا ورسول صلى الله عليه وسلم در ضمير و ظاهر آنست كه در غير مظنه شرك اين نوع عبارت جائز باشد و نهي ازان در جاي اشتباه ست فارتفع التعارض ـ

قضاء نماز فوت شده

عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ناموا عن الصلوة حتى طلعت الشمس قال فليصلها احدكم من الغد لوقتها رواه النسائي وروي عن ابي هريرة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيت الصلوة فصل اذا ذكرت فان الله تعالى يقول اقم الصلوة لذكري واين را نسائي بچند طريق روايت نموده واول در نوم ست و ثاني در نسيان

هوان دنيا

در حديث عبد الله بن ربيعه در ذكر تاذين راعي غنم در سفر نبوي صلى الله عليه وسلم آمده فاذا هو بشاة ميتة قال اترون هذه هينة على اهلها قالوا نعم قال الدنيا اهون على الله من هذه على اهلها رواه النسائي و درين باب حديثها ست چنانكه درين كتاب بيايد ان شاء الله تعالى

تباهي در مساجد

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد رواه النسائي واين تباهي درين زمان بسيار ست واهل صلوة بغايت قليل

فضيلت مسجد نبوي

ان ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت من صلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوة فيه افضل من الف صلوة فيما سواه الا مسجد الكعبة

رواه النسائي وازابی ہریرہ بلفظ الا المسجد الحرام آوردہ وزیادہ کردہ فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
آخر الانبياء ومسجده آخر المساجد وازعبداللہ بن زید روایت نمودہ کہ وی گفت قال رسول اللہ صلی اللہ
عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة

ودر حدیث عایشہ رضی اللہ عنہا ست مرفوعا فقال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان
احب الاعمال الى الله ادومه وان قل رواه النسائي وفي آخره وكان اذا عمل عملا اثبته

عن ابي مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول لا تختلفوا فتختلف
قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا رواه
النسائي ومؤید اوست حدیث ابوالدردا مرفوعا عليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية رواه النسائي
وعنده عن عبدالله في هذا الباب ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم یعنی نماز در مسجد بجماعت آری دربارہ
روز مطر در حدیث ابی المليح عن ابیہ نزد نسائی آمدہ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين فاصابنا مطر
فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلوا في رحالكم وعن عاصم بن ضمرة قال سألنا عليا
عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يطيق ذلك فقلنا ان لم نطقه سمعنا الحديث رواه النسائي

عن عايشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى بعض نسائه
فتحسسته فاذا هو راكع اوساجد يقول سبحانك اللهم لا اله الا انت فقلت بابي انت وامي اني لفي شأن
وانك لفي آخر رواه النسائي

عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوئه وبحاجته فقال سلني
فقلت مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه النسائي
واین سجود غیر سجود در نماز ست چنانکہ علامہ شوکانی تحقیق کردہ و در دلیل الطالب دلہ آن بیان شدہ ومؤید
اوست حدیث ثوبان مرفوعا ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة
وروي نحوه عن ابي الدرداء اخرجه النسائي ايضا

ابوسلمہ گفتہ ان ابا هريرة كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال اني لاشبهكم
صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه النسائي

عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت

وانا احبك يا رسول الله فقال فلا تدع ان تقول في كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه النسائي

(تطفیف در نماز)

عن حذيفة انه رأى رجلا يصلي فطفف فقال له حذيفة منذ كم تصلي هذه الصلوة قال منذ اربعين سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة ولو مت وانت تصلي هذه الصلوة لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي وفي الكتاب العزيز فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ومؤيد اوست حديث رفاعه بن رافع در قصه مسیء در صلوة وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صل فانك لم تصل واین نیز نزد نسائی ست بچند طرق ودران دلیل ست بر وجوب طمانینت و اعتدال در ارکان نماز

(حرمت اکل زمین اجسام انبیاء را)

وفي حديث اوس بن اوس مرفوعا قال ان الله عز وجل قد حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام رواه النسائي لکن قبر هیچ پیغمبر متعین نیست الا قبر مطهر منور نبوی علیه التحیة والثناء

(ابوبکره)

ودر حديث ابی بکره ست لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين رواه النسائي واین حدیث یکی از اعلام نبوت ست چنانکه مصداق آن از حسن علیه السلام ظاهر شده

(رویت جنت و نار)

ودر حدیث طویل عایشه در ذکر خسوف شمس آمده که آنحضرت فرمود صلی الله علیه وآله وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم لقد رأيتموني اردت ان آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت اتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها على بعض حين رأيتموني تأخرت الحديث رواه النسائي وظاهرش رویت این باغ وداغ بچشم سرور روز روشن در حال بیداری ست بطریق کشف

(اولاد مشرکین)

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا يعملون ولفظ ابن عباس این ست فقال خلقهم الله حين خلقهم وهو يعلم بما كانوا عاملين رواهما النسائي

(دعا بر جنازه)

عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فقال اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدل له دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وقه عذاب القبر وعذاب النار قال عوف فتمنيت ان لو كنت الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الميت اخرجه النسائي بطرق وبسیارست که این تمنا مرا نیز دامنگیر میشود اللهم اغفر لنا

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم الحديث رواه النسائي

عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عزوجل يوم القيامة رواه النسائي بطرق

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم وفي حديث مغيرة كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب رواه النسائي

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا حتى ذكر تسعا وعشرين رواه النسائي

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابوبكر هل على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يعني ابابكر رواه النسائي واصلش در صحيحين متفق عليه ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف قالوا يا رسول الله وكيف قال رجل له درهمان فاخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فاخذ من عُرض ماله مائة الف فتصدق بها اخرجه النسائي بطرق وفي هذا الحديث من البشارة ما لا يقادر قدرها

طارق محاربي گفته قدمنا المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول امك واباك واختك واخاك ثم ادناك فادناك اخرجه النسائي ودر حديث جابر باين لفظ آمده ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك رواه النسائي

عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتزم احدكم حزمة حطب على ظهره فيبيعها خير من ان يسأل رجلا فيعطيه او يمنعه و در حديث ثوبان ست مرفوعا من يضمن لي واحدة وله الجنة قال يحيى ههنا كلمة معناها ان لا يسأل الناس شيئا و در حديث عائذ بن عمرو ست مرفوعا لو تعلمون ما في المسئلة ما مشى احد الى احد يسأله شيئا واين همه نزد نسائى ست

عن مروان ان عثمان نهى عن المتعة وان يجمع الرجل بين الحج والعمرة فقال علي لبيك بحجة وعمرة معا فقال عثمان اتفعلها وانا انهى عنها فقال علي لم اكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس رواه النسائي و بود ابراهيم بن موسى كه فتوى ميداد بمتعه پس گفت مردى رويدك ببعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيته فسألته فقال عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحوا بالحج تقطر رؤسهم رواه النسائي

عن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر جاء الى الحجر فقال اني لاعلم انك حجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم دنى منه فقبله رواه النسائي ولفظ سويد بن غفلة ان عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حفيا

عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي رواه النسائي

قال ابن عباس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه واياكم والغلو في الدين وانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين رواه النسائي

وفي حديث ابي هريرة مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان والحسد

عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فاقول اتهب الحرة نفسها فانزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قلت والله ما ارى ربك الا يسارع لك في هواك رواه النسائي

عن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هل اصبت امرأة بعدي قلت نعم

يا رسول الله قال بكرا ام ايما قلت ايما قال فهلا بكرا تلاعبك تزوج المرأة مثلها في السن رواه النسائي

ابن مسعود در مسئلهٔ مردی که زنی گرفت وپیش از فرض صداق وجماع بمرد گفت سأقول فيها بجهد رأيي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله براء وچون کسانی چند از اشجع گفتند نشهد انك قضيت بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة منا يقال لها بروع بنت واشق راوی گوید فما رئي عبد الله فرح فرحة يومئذ الا باسلامه رواه النسائي

عن انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق على المسلمين فلما رأى ما في وجوههم قال حق على الله ان لا يرتفع من الدنيا شيء الا وضعه رواه النسائي

جابر بن عبد الله در قصهٔ قرض خود در آخر حديث گفته ثم اتيتهم برطب وماء فاكلوا وشربوا ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي يسئلون عنه رواه النسائي اشارت ست بكريمهٔ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم خليل را ديدند كه زير سايهٔ درختی نشسته ست واز گرسنگی بآب ونان خشک درساخته گفتند اين چه حال ست گفت

خبز وماء وظل   هذا النعيم الاجل

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلوة رواه النسائي وزاد في طريق اخرى عنه قال ولم يكن شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل وقال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشنواني اي ربط فرسا بنية الجهاد لا لقصد الزينة والترفه والتفاخر انتهى وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها وآثارها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام

تزويج بكر افضل است

وضع رفيع

سوال از نعيم

حب ما از زنان وبوی خوش

فهي وزرٌ على ذلك رواه البخاري

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه الشيخان وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وزوجاته ونعمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي وعن انس يرفعه لقاب قوس احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها الحديث رواه البخاري والمراد بالقد السوط

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فرّ من الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وعن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن سفيان بن عبد الله قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وفي القران الكريم فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

عن ابن عباس قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظه تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك وان اجتمعت على

ما جاء في صفات جنة الرضوان

ما جاء في ان الله يغفر الذنوب

ما جاء في فضل الاستغفار

ما جاء في الاستقامة

ما جاء في نصيحة ابن عباس

ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

فصل صدق وكذب

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وعن حسن بن علي عليهما السلام حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم اللهم اكتبني عندك صديقا وصيرني حسنا كما سميتني بهما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واختم لي بالحسنى واذقني حلاوة رضوانك الا سخى

فصل حب رسول الله

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه

فصل صفت مسلم

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه البخاري

فصل طريق دخول جنت

عن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه ونيز اين حديث بروايت طلحه بن عبيد الله باين لفظ آمده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد

على هذا ولا انفس منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه

عن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه

عن ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته فاستيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر متفق عليه

عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه صلعم فقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجة

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم ورواه الطبراني في الكبير عن عمارة بن رويبة وفيه محمد بن ابان وهو ضعيف قاله في مجمع الزوائد وفي حديث عثمان يرفعه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وفي حديث معاذ

بن جبل يرفعه مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد واخرج ابو داؤد وصححه عبد الحق
من حديث معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ومثله
حديث ابي ذر عند مسلم انه قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة واخرج الحاكم عن عمر عنه صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة ما يقولها عبد حقا في قلبه فيموت الا
حرم على النار لا اله الا الله قال الحافظ ابن حجر المراد بقوله لا اله الا الله في هذا الحديث وغيره كلمتا
الشهادة فلا يرد اشكال ترك ذكر الرسالة قال الزين بن المنير قول لا اله الا الله لقب جرى على النطق
بالشهادتين قال القرطبي قال علماؤنا تلقين الموتى هذه الكلمة سنة ماثورة عمل بها المسلمون
وذلك ليكون اخر كلامه لا اله الا الله فيختم له بالسعادة قلت المراد بالميت في هذه الاخبار من هو
في سياق الموت ثم ظاهر الاوامر في الحديث وجوب ذلك على من حضره

مضاعفہ حسنات اجر وعلامت ایمان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها
تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى لقي الله متفق عليه
وفي حديث ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك
وساءتك سيئتك فانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه رواه احمد
وفي حديث معاذ انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل
لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما
تكره لنفسك رواه احمد

سنت وبدعت

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وفي حديث ابي موسى
يرفعه مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة
طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله به
الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه گويم مصداق طائفه طيبه طبقة اول از سلف ست

که تعبیر ازان بسه قرون مشهود لها بالخیر میرود و مراد با جادب محدثین عجم اند که هم خود باین هدے
و علم منتفع شدند و هم دیگران را نفع رسانیدند و مصداق قیعان علما، اهل رای و اهل حکمت
فلاسفه و علما، اهل کلام و امثال ایشانند که با وجود تدوین این علم و هدی سر بسوی آن نمی بردارند
و ترجیح میدهند اقوال امت را بر قول شارع و تحریف و تاویل و انتحال میکنند و الله اعلم و لهذا در حدیث
ابی رافع مرفوعا آمده لا الفین احدکم متکیا علی اریکته یاتیه الامر من امری مما امرت به او نهیت عنه
فیقول لا ادری ما وجدنا فی کتاب الله اتبعناه رواه احمد و ابوداود والترمذی وابن ماجة والبیهقی
فی دلائل النبوة و مؤید اوست حدیث عرباض بن ساریه مرفوعا بلفظ قام رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال ایحسب احدکم متکیا علی اریکته یظن ان الله لم یحرم شیئا الا ما فی هذا القرآن الا وانی والله قد امرت و وعظت
ونهیت عن اشیاء انها لمثل القرآن او اکثر الحدیث رواه ابوداود و فی اسناده اشعث بن شعبة المصیصی
قد تکلم فیه و در حدیث جابر ست مرفوعا امتهوکون انتم کما تهوکت الیهود والنصاری لقد جئتکم بها بیضاء
نقیة ولو کان موسی حیا ما وسعه الا اتباعی رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان سبحان الله تعالی موسی علیه
السلام را که از انبیاء اولو العزم ست انچه گنجایش نمیکرد امروز اهل رای و اصحاب تقلید احبار و رهبان را گنجایش میکنند

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سئل عن علم علمه ثم کتمه الجم یوم القیامة
بلجام من نار رواه احمد وابوداود والترمذی و رواه ابن ماجة عن انس این حدیث باعث شده ست
اهل حدیث را بر بیان احکام فقه سنت و اشاعت آن و بر تحریر جواب سوالات خلق و اما علماء سوء از اهل رای
و غیر ایشان پس حدیث مرفوع بروایت کعب مالک کاشف ست از حالات ایشان و لفظ آن نزد ترمذی
این ست من طلب العلم لیجاری به العلماء او لیماری به السفهاء او یصرف به وجوه الناس الیه
ادخله الله النار و رواه ابن ماجة عن ابن عمر باقی ماند آنکه گاهی اهل حدیث را نیز بنا بر بدایت جدل از طرف
دیگر ضرورت جواب پیش می آید پس این جواب از قبیل جادلهم بالتی هی احسن ست و در حدیث ابراهیم
بن عبد الرحمن عذری عذر ایشان از طرف جناب نبوت صلعم چنین آمده یحمل هذا العلم من کل خلف
عدوله ینفون عنه تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاهلین رواه البیهقی فی کتاب
المدخل مرسلا و شک نیست که جدل اهل جدل ازین سه حال خالی نبود یا تحریف معنی آیت و حدیث ست
چنانکه معتزله و جهمیه و متکلمه در باره آیات و اخبار صفات الهی گفته و نوشته اند یا انتحال مذاهب ست از آرا رجال

چنانکہ مقلدین ائمۂ دین اقوال فقہا و اجتہادات ایشان را نحلۂ خود گرفتہ اند و آنرا عین دین دانستہ یا تاویل نصوص ست چنانکہ متفقہ ہر آیت و حدیث را کہ مخالف مسائل مدونۂ مذاہب خود می یابند آنرا از ظاہر دلالتش برگردانیدہ بمراد خود و مراد کسانیکہ تقلید آنہا اختیار کردہ اند فرود می آرند تا آنکہ بغرض احکام مذہب خود باخبار جوامع و سنن می آویزند و بدان مقابلۂ احادیث صحیحین مینمایند و این را با آن برابر بلکہ مقدم تر نشان میدہند تا مذہب ایشان برقرار ماند گو دران مسئلہ این مخالفت با رسول خدا صلعم صورت بندد و قول بے سند امام نزد ایشان ترجیح دارد بر نص پیغمبر علیہ السلام فسبحان اللہ وبحمدہ وعن ابن عباس قال من کتم علما یعلمه الجم یوم القيامة بلجام من نار قال هي الشهادة تكون عند الرجل يدعى اليها او لا يدعى وهو يعلمها ولا يرشد صاحبها اليها فهو هذا العلم رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن ايوب الفرساني وهو مجهول وعن ابن عمر ويرفعه من سئل عن علم فكتمه الحديث رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجة و البيهقي في شعب الايمان در مرقات گفتہ قولہ نشرہ التعليم والتاليف ووقف الكتب انتهى قال الحافظ الشهير محمد بن اسمعيل الامير في جمع التشتيت يلحق الميت من اجر اعماله الى قبره ويجري عليه ثوابها دائما عشرة اشياء قال ونظمتها فقلت ؎

يجري لمن قد حل في لحده	اجور عشر عدها المصطفى
الولد الصالح يدعو له	وعلمه النافع بين الورى
او صدقات قد جرت او قضى	مرابطا او مسجدا قد بنى
او مسكنا لابن سبيل ومن	لمصحف ورث لما ثوى
وغرسه النخل واجراؤه	نهرا او بيرا حفرت في الثرى
وسنة احسن في بثها	فهذه عشر اتت لا سوى

وهذا على جعل اجراء النهر وحفر البير شيئا واحدا والا فهي احدى عشرة گویم سہ خصلت ازین خصال

ثواب ث صالحہ

که صدقه جاریه و علم منتفع به و ولد صالح باشد در حدیث متفق علیه ست و هفت باقی در دیگر احادیث آمده مرابط را احمد از حدیث ابی امامه آورده و من سنّ سنة حسنة را مسلم از حدیث جریر بن عبد الله روایت نموده و تعلیم آیتی از کتاب الله که در حدیث ابی سعید ست داخل ست در علم ینتفع به و ذکر مسجد و مصحف و مسافرخانه و نهر در حدیث ابی هریره نزد ابن ماجه و ابن خزیمه وارد شده و در حدیث انس نزد ابی نعیم و بزار حفر بیر و غرس نخل زیاده کرده و هذا ما علیه حلیة الاعیان و مثله الدعا من الاخوان و این حدیث بمفهوم خود دال ست بر آنکه موت انقطاع علاقهٔ نفس ست بابدان و ترک استعمال آلات تن نه فنای ذات انسان چه نفس ناطقه رشحهٔ از ملکوت و پرتوی از لاهوت ست فنا را بساحت بقای او مجال تطرق نیست و حوادث قرون را بجوهر ذات او تعلق نه و حکما نیز قائل اند بآن و دلائل این دعوی در کتب خود ممهد کرده اند و آنچه مناسب این محل ست آن ست که فرضا اگر اصبعی یا عضوی از اعضا منعدم شود انسان در انانیت خود هیچ نقص نمی یابد همچنین بانتفار عضو دیگر و هلم جرا تا آنکه تمام اعضا را بتدریج انتقار فرض کنند هنوز بوجدان صحیح در همه مراتب ذات خود را محفوظ مییابد پس موت فنای محض و عدم صرف نیست بلکه قطع تعلق نفس با بدن و متمم آثار حقیقت انسانی ست و لهذا حکما در تعریف آدمی گفته اند حي ناطق مائت پس مرگ تمام ست نه نقصان ع نشنیدهٔ که هر که بمیرد تمام شد + و لهذا منتفع میشود باعمال صالحهٔ ستر وکه و احسان محسن و دعای داعی باو میرسد سعدی گوید ؎

نمرد آنکه ماند پس از وی بجای	پل و مسجد و چاه و مهمانسرای

و در قرآن کریم شهدای راه خدا را حیات ثابت کرده و همچنین انبیا عموما و بعض صلحا خصوصا در قبور خود زنده باشند هرچند احکام آن حیات دیگر ست و احکام حیات اینجا دیگر ؎

کشتگان خنجر تسلیم را +	هر زمان از غیب جان دیگر ست

و بالجمله چون موت ضروری ست و حقیقت آن خلاص نفس مجرد لطیف از تحمل بار گران بدن کثیف ست و پرواز طائر ملکوتی از قفص ناسوتی ناگزیر ست و قرارگاه آن عالم دیگر ست پس عاقل کسی ست که سعادت سرمدی اخروی را بر لذات فانی دنیاوی مرجح داشته درین نشاء سپنجی قطع تعلق از علائق جسمانی نموده بموت ارادی بمیرد تا چون مرگ مقطوع برسد از مضائق زمان و مکان بسعت اعلی علیین و جوار قدس رب العالمین و مقعد صدق که مستقر انبیا و صدیقین ست انتقال نماید و بحیات طبعی ابدی فائز گردد از ینجاست که

افلاطون گفته مُتْ بالارادة تحي بالطبيعة پسر حکیمی مرده بود پرسیدند چه علت داشت گفت زندگانی ؎

اینجهانی که درو نیست کسی را بنیاد | کهنه دیریست که بسیار چو ما دارد یاد
اینجهانی ست که جمشید و فریدون دیدست | اینجهانی ست که وادست سلیمان برباد
این همانجاست که خسرو بغم شیرین مرد | این همان جاست که فرهاد بتلخی جان داد
خرم آنکس که نیامد زازل سوی وجود | فارغ آنکس که چو آمد بجهان دل ننهاد

حضور در نماز

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايزال الله عزوجل مقبلا على عبده وهو في صلاته مالم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائي والدارمي وفي حديث انس يرفعه يابني اياك والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان كان لابد ففي التطوع لافي الفريضة رواه الترمذي اینحدیث ارشاد میکند بسوی حضور قلب در نماز و التفات را بچپ و راست از ان هلاک فرموده که برندهٔ حضور دل ست و لهذا در حدیث جبریل آمده تعبد الله کانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ؎

سهل باشد سجود پیشانی | سجدهٔ اهل دل نمیدانی
تو درون نماز دل بیرون | گشته ها میکند بهانی
این چنین حالت پریشان را | شرم ناید نماز میخوانی
سبحه در دست تو همیگوید | دل بگردان مرا چه گردانی

وانچه در کتب سنت از اعمال جائز ناجائز در نماز ذکر کرده اند و آداب آن بیان نموده اکثرش راجع ست بسوی ذم غیبت و مدح حضور در نماز

حکایت سه مرد

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك فقال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك اسحاق الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه

فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال
بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله لي بصري فابصر به الناس
قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان
وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم
بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق
كثيرة فقال انه كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله مالا فقال انما
وُرّثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيّرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في
صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما ردّ على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيّرك
الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي ردّ عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فردّ الله اليّ بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك
اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رُضِيَ عنك وسخط على صاحبيك متفق
علیه این حدیث مشتمل ست بر ضرر کذب و ذم کفران نعمت و نفع صدق و مدح شکر نعمت و بیان اختلاف
طبائع نوع انسان درین ابواب و برآنکه همه نعم از طرف او تعالی ست که ولی جمله نعمتها و معطی همه خواهشهاست
و هرچه بهرکس رسیده از طرف وی رسیده و هرچه از هرکس ستیده شده بحکم او بوده در قرآن کریم ست
الم یجدک یتیما فاوی ووجدک ضالا فهدی ووجدک عائلا فاغنی فاما الیتیم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث درین کریمه در برابر هر نعمت طریق شکر آن ارشاد شده عوض
یتم خود عدم قهر یتیم و عوض هدایت خود عدم نهر سائل و عوض غنا تحدیث آن نعمت را نشان داده و از عجائب
اتفاق ست که این هرسه ماجرا که با آنحضرت صلی الله علیه وسلم بوده باین جانی فانی هم بعینه روی نموده پنج ساله
بودم که یتم آمد و دست گرفت چون چشم آگاهی وا کردم خود را در میان مقلده حنفیه یافتم حق تعالی بمحض لطف
خود ازین ورطه ضلالت بساحل نجات اتباع سنت رسانید و توفیق فهم قرآن کریم و فقه حدیث بخشید دمیکه
جوانی آمد خود را عائل یافتم و از مقدار کفاف نفس خویش و دیگر وابستگان خود را قاصر و کاهل دیدم رحمت بیغایت

الہی در رسید و دستگیری این درمانده کرد و از حضیض ہلاکت باوج مکنت و ثروت رسانید اکنون اگر رب بتحدیث نعمت بی نہایت نکشایم و بہدایت گمراہان طریق سنت نگرایم و بدلدہی یتیمان و مساکین نپردازم دیگر چکنم وفقنا اللہ لما یحب و یرضی وصاننا عما لا یلیق باہل الہدی

اعمال صالحہ و رباط

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطہور شطر الایمان والحمد للہ یملأ المیزان وسبحان اللہ والحمد للہ تملأن او تملأ ما بین السموات والارض والصلوۃ نور والصدقۃ برہان والصبر ضیاء والقرآن حجۃ لك او علیك كل الناس یغدو فبائع نفسہ فمعتقہا او موبقہا رواہ مسلم وفي حدیث ابي ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلكم علی ما یمحو اللہ بہ الخطایا ویرفع بہ الدرجات قالوا بلی یا رسول اللہ قال اسباغ الوضوء علی المكارہ وكثرۃ الخطا الی المساجد وانتظار الصلوۃ بعد الصلوۃ فذلكم الرباط رواہ مسلم و در حدیث مالک بن انس لفظ فذلکم الرباط دو بار آمدہ و در ترمذی سہ بار

مستریح و مستراح منہ

در حدیث ابی قتادہ آمدہ کہ وی گفتہ گذشت بر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یک جنازہ پس فرمود مستریح او مستراح منہ قالوا یا رسول اللہ ما المستریح وما المستراح منہ فقال العبد المؤمن یستریح من نصب الدنیا واذاہا الی رحمۃ اللہ والعبد الفاجر یستریح منہ العباد والبلاد والشجر والدواب متفق علیہ

تو چنان زی کہ چو میری برہی　　　نہ چنان گر تو بمیری برہند

سوال قبر و علیین

در حدیث طویل براء بن عازب مرفوعاً آمدہ قال استعیذوا باللہ من عذاب القبر مرتین او ثلثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنیا واقبال من الآخرۃ نزل الیہ ملائكۃ السماء بیض الوجوہ كان وجوہہم الشمس معہم كفن من اكفان الجنۃ وحنوط من حنوط الجنۃ حتی یجلسوا منہ مد البصر ثم یجیء ملك الموت علیہ السلام حتی یجلس عند راسہ فیقول ایتہا النفس المطمئنۃ اخرجي الی مغفرۃ من اللہ ورضوان قال فتخرج تسیل كما تسیل القطرۃ من السقاء فیاخذہا فاذا اخذہا لم یدعوہا في یدہ طرفۃ عین حتی یاخذوہا ویجعلوہا في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ویخرج منہا كاطیب نفحۃ مسك وجدت علی وجہ الارض قال فیصعدون بہا فلا یمرون یعني بہا علی ملأ من الملائكۃ الا قالوا ما ہذا الریح الطیب فیقولون فلان بن فلان باحسن اسمائہ التي كانوا یسمونہ بہا في الدنیا حتی ینتہوا بہا الی السماء الدنیا فیستفتحون لہ فیفتح لہم فیشیعہ من كل سماء مقربوہا الی السماء التي تلیہا حتی ینتہی بہ الی السماء السابعۃ فیقول اللہ عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في علیین واعیدوہ الی الارض فاني منہا

مشکاۃ چنانکہ بیہقی بن حسن از شمار اللہ تعالی

خلقناهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له ما علمك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي الحديث رواه احمد

عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجة و در حديث بريده آمده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم واحمد وابن ماجة در نيل الاوطار گفته فيه دليل على استحباب التسليم على اهل القبور والدعاء لهم بالعافية انتهى و الفاظ اين دعا چند وجه آمده وهمه كافى وشافى ست واين حديث اصل ست در مسئلهٔ زيارت قبور و غايت آن۔

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث رواه مسلم و درين حديث ذكر زكوة ابل وبقر وغنم وخيل وجزاء آن نيز مذكورست وفيه من الوعيد الشديد ما لا يقادر قدره اعاذنا الله منه

و در حديث جابر و حذيفه مرفوعا آمده كل معروف صدقة و در حديث ابى هريره ست ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم و نيز در حديث وى ست رضي الله عنه مرفوعا من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه و در حديث

وبهز بن حکیم ست مرفوعا خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة يرفعه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول رواه ابوداؤد وعن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فقال انفقه على نفسك قال عندي أخر قال انفقه على ولدك قال عندي أخر قال انفقه على اهلك قال عندي اخر قال انفقه على خادمك قال عندي اخر قال انت اعلم رواه ابوداؤد والنسائي

فضل صوم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن أدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد اوقاتله فليقل اني امرأ صائم متفق عليه

فضل تعليم و تعلم قرآن كريم

عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري ودر حديث ابن عمر ست مرفوعا لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به أناء الليل وأناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه أناء الليل وأناء النهار متفق عليه ودر حديث عايشه ست مرفوعا الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرء القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ورواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه احمد عن معاذ بن جبل وفي حديث ابي هريرة يرفعه ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وعنه مرفوعا من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك قال فيقول هل راوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسئلونك الجنة قال يقول وهل رأوها فيقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول فهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه البخاري وفي رواية مسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسألهم الله وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسئلونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونني قالوا من نارك قال وهل

ينفع ١٠٠٦

[illegible]

رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا يستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال ربه أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليفعل ما يشاء متفق عليه معنی آنکه هر گناه که توبه در پی اوست مغفورست خداوندا من عاجز گناهها کرده ام و میدانم که تو غافر الذنب و قابل التوب ای از دم پیدایش تا دم این نگارش هر گناه معلوم و غیر معلوم که از من بوجود آمده باشد از ان تائب شدم آنهمه را باب رحمت و مغفرت خود محو کن و در مستقبل توفیق طاعت خود و اتباع رسول خویش ارزانی دار جندب گوید آنحضرت فرمود صلی الله علیه وآله وسلم ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك اوكما قال رواه مسلم و ابن عباس گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد وابوداود وابن ماجة و در روایت ابی بکر صدیق ست مرفوعا ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه الترمذي وابوداؤد و از انس ست مرفوعا كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعنه يرفعه من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه يرفعه ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه يرفعه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه

و در روایت عبد الله بن عدی آمده که فرمود آنحضرت صلی الله علیه وسلم در مخاطبت مکهٔ معظمه والله انك

لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجة
و در روایت عیاش بن ابی ربیعه مرفوعاً آمده لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق
تعظيمها فاذا ضيعوا ذالك هلكوا رواه ابن ماجة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد
من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة رواه مسلم و هم نزد مسلم است از سعد مرفوعاً المدينة خير
لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد
على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة و بیهقی در شعب الایمان از مردی از آل
خطاب مرفوعاً روایت نموده من مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة

عن المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان
ياكل من عمل يديه وان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يديه رواه البخاري وعن
ابي هريرة يرفعه يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام رواه البخاري

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه
وفي حديث ابي هريرة يرفعه تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
تربت يداك متفق عليه و ابن عمر و مرفوعاً آورده الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة
رواه مسلم و در حدیث ابی ہریرہ ست مرفوعاً خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على
ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وعنه يرفعه اذا خطب اليكم من ترضون
دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي و از ابن
عباس آمده مرفوعاً لم تر للمتحابين مثل النكاح و در حدیث عایشه ست مرفوعاً ان اعظم النكاح بركة
ايسره مؤنة رواهما البيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري وزاد مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او ترى له
وفي حديث انس يرفعه الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة متفق عليه یکی از سادات

صلی در خواب دید که روز شده ست و آفتاب برآمده و جهان نورانی گشته و بلندی مهر بقدر هنگام هشت ساعت روز ست و در میدانی وسیع باغی وزراعتی سر سبز ست و میان باغ چاهی ست مرتفع جوق جوق مردم سفید پوش از طرف مشرق بسوی آن چاه می آیند و یکی ازان جماعت میگوید که درین باغ امام احمد بن حنبل تشریف میدارند رائی که جانب مغرب چاه بود بشنیدن این حرف مشتاق ملاقات امام شد و نزد چاه رسید می بیند که هر که را آن جماعه امام احمد میگوید آن کس محرر این سطور ست پیرایه سفید مثل عادت مردم هند در بر دارد و قریب صدغ قلیلی از شیب نمایان ست و بیدار شد انتهی کلامه هرچند آن امام ربانی کجا و این جانی فانی کجا لکن بمقتضای بری او

ترى له ازین خواب شادمانی بسیار دست بهم داده

من و این رتبه از کجا لکن مور بر ورده سلیمان ست

اللهم صدق الرائي وحقق الرؤيا وفي حديث ابي هريرة يرفعه اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءً من النبوة وما كان من النبوة لا يكذب رواه البخاري وفي الباب احاديث كثيرة طيبة لا يحتملها المقام

آفات لسان و ذم شعر و بیان و سحر آن

عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما يأكل البقرة بالسنتها رواه احمد وعن بريدة يرفعه ان من البيان سحرًا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكمًا وان من القول عيالا رواه ابوداود ومعناه ثقلا ووبالا عليك او على سامعك وعن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حادٍ يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه قال أزاد البلجرامي رحمه الله تعالى **شعر**

كم من قلوب قاق اثر عيسهم يا حادي العيس رفقًا بالقوارير

وعن عايشة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلا وعن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه مسلم ظاهر آن ست که این انشاد او قبیح بود وهذا وجه الجمع بين الروايات وعن ابن عمر مرفوعا ايما رجل

قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما متفق عليه وفي حديث ابي هريرة يرفعه لا ينبغي لصديق
ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل
رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري
وعنه يرفعه من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه گويم ابن بلا
درين زمن بسيار ست خصوصا در اهل جدل اعاذنا الله منه وعن انس وابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له
الجنة رواه البخاري وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من
انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا
فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم
من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بانفه ان الله قد اذهب عنكم
عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من
تراب رواه الترمذي وابو داود وقد تقدم في هذا الكتاب عن ابن عمر نحوه وعن عقبة
بن عامر يرفعه انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤه
ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه احمد و
البيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل
من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة رواه
مسلم وعن ابن عمر يرفعه ان من ابر البر صلة الرجل ود ابيه بعد ان يولي رواه مسلم وعنه
مرفوعا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من
توبة قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها رواه الترمذي وعن ابي اسيد
الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال

يارسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما رواه ابوداود وابن ماجة وعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي امامة ان رجلا قال يارسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجة

عورت وحق زنان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه زاد مسلم في رواية وكسرها طلاقها وعنه يرفعه اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن انس يرفعه المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت رواه ابونعيم في الحلية وفي حديث ام سلمة مرفوعا ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا ماله بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس يرفعه اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي في شعب الايمان

آخر زمان

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى اخره فبقي متعلقا بخيط في اخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان وفي حديث انس يرفعه بعثت انا والساعة كهاتين متفق عليه وعن ابن مسعود مرفوعا

لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم وفي رواية عنده لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله
يعني يعبد الله ولا يشرك به شيئا وفيه ان بقاء العالم ببركة الصلحاء والموحدين
وفي حديث ابي هريرة يرفعه اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله
خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري وعن انس مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن جابر وفي حديث عثمان يرفعه يشفع
يوم القيامة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجة
عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا
من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه
عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وفي حديث انس يرفعه يقول الله لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت
منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله
ومن الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له بمعصية رواه ابن ماجة وعنه مرفوعا
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم وعنه يرفعه حجبت النار بالشهوات وحجبت
الجنة بالمكاره متفق عليه الا عند مسلم حفت بدل حجبت وعنه مرفوعا ناركم جزء من
سبعين جزء من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة
وستين جزء كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ للبخاري وفي حديث ابن مسعود يرفعه
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه
مسلم وعن ابي هريرة مرفوعا اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة
حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي
اعاذنا الله واخواننا واخلافنا المؤمنين الموحدين المتبعين عنها وعما فيها من البلايا والرزايا
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة اقرب الى
احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم موضع سوط فی الجنة خیر من الدنیا وما فیها متفق علیه وفی حدیث عبادة بن الصامت مرفوعا فی الجنة مائة درجة ما بین کل درجتین کما بین السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها یکون العرش فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس رواه الترمذي واصله فی الصحیحین وان قال فی المشکوة ولم اجده فیهما وعن ابي هريرة یرفعه ان اول زمرة یدخلون الجنة علی صورة القمر لیلة البدر ثم الذین یلونهم کاشد کوکب دري فی السماء اضاءة قلوبهم علی قلب رجل واحد لا اختلاف بینهم ولا تباغض لکل امرئ منهم زوجتان من الحور العین یُرٰی مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن یسبحون الله بکرة وعشیا لا یسقمون ولا یبولون ولا یتغوطون ولا یتفلون ولا یمتخطون آنیتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك علی خلق رجل واحد علی صورة ابیهم آدم ستون ذراعا فی السماء متفق علیه قیل المراد ان لکل امرء زوجتین بهذه الصفة وذلك لا ینافی ان یکون له زوجات اُخر وقیل المراد من التثنیة التکریر دون التحدید وهذا اولی ویؤید حدیث ابي سعید مرفوعا ادنی اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد ویاقوت کما بین الجابیة الی صنعاء رواه الترمذي وقال هذا حدیث غریب وفي حدیث انس یرفعه یعطی المؤمن فی الجنة قوة کذا وکذا من الجماع قیل یا رسول الله او یُطیق ذلك قال یعطی قوة مائة رواه الترمذي

ازواغا و ارنساءا

عن ابي موسی کان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابوداود والنسائي باسناد صحیح گویم گفتن این دعا نزد خوف مجرب ست در دفع شرور بمرات وکرات در تجربه آمده وهمچنین گفتن یا حي یا قیوم برحمتك استغیث بسیار زیاده وهمچنین گفتن الله الله ربي لا اشرك به شیئا وهمچنین خواندن این آیه حسبنا الله ونعم الوکیل نعم المولی ونعم النصیر واین همه در احادیث وارد شده ز معالج غم وهم وحزن وخوف بوده کم قد تشبثت بهؤلاء الکلمات فاتی الله سبحانه بالفرج سریعا ووقانی عن شرور العداة ولله الحمد

فضل علی رضی

عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وآله وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان یهدی الله بك رجلا واحدا لخیر لك من حمر النعم متفق علیه ۵

عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وترجم
له النووي في الرياض بقوله باب ذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا وجنبا وحائضا
الا القران فلا يحل لجنب ولا حائض قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الخ
قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقد ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
الواصلة والمستوصلة وانه قال لعن الله اكل الربا وموكله وقال لعن الله المصورين وقال لعن الله
من غير منار الارض وقال لعن الله السارق في البيضة وقال لعن الله من لعن والديه وقال لعن الله
من ذبح لغير الله وقال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وجميع هذه الالفاظ في
الصحيح بعضها في البخاري وبعضها في مسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن
كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا رواه
مسلم قال النووي في الرياض كاسيات اي من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض
بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مائلات
يعني عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات
تمشين متبخترات مميلات لاكتافهن وقيل مائلات تمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا
ومميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف
عمامة او عصابة او نحوه انتهى

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة
الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وفي حديث ابي سعيد
يرفعه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما رواه مسلم درين حديث اخبار است بوجود خلفاء درين
است وبانكه اطاعت خليفه وسلطان اول بايد كرد وباغي را از وي بايد كشت ودرين باب حديثها ست واما
مسئله طوائف ملوك پس علامه شوكاني در فتح رباني نوشته كه بعد از انتشار اسلام واتساع رقعت او وتباعد
اطرافش در هر قطري يا در اقطار ولايت آنجا بسوي امامي يا سلطاني عائد گرديده ودر هر قطر يا اقطار ديگر ولايت

آنجا نرسیده دیگری رسیده و امر و نهی بعض ایشان در غیر قطر یا اقطار او نافذ نیست درینصورت تعدد
سلاطین و ملوک مضایقه ندارد و بر هر یکی از اهل این قطر یا اقطار طاعت سلطان آن قطر که امر و نهی او در ان
قطر نافذ ست واجب ست و همچنین بر اهل دیگر قطر یا اقطار طاعت والی آنجا لازم و چون منازعی برخیزد
در ان قطر که [illegible] ولایت اوست بجنگ پردازد حکم او کشتن اوست اگر تائب نشود و بر اهل قطر دیگر طاعتش
واجب [illegible] زیر ولایت او بنابر تباعد اقطار زیرا که بسیار ست که تا آن قطر خبر والی این قطر
[illegible] سلطان آنجا نمیرسد و نمیدانند که کدام یک از انها بمرد و کدام یک بجای او نشست پس تکلیف طاعت باوجود
این حال تکلیف مالایطاق ست و هر که مطلع ست بر احوال بلاد و عباد وی این معنی را نیک میشناسد مثلا اهل
چین و هند نمیدانند که در ارض مغرب همچو اندلس و نحو آن سلطنت کیست و حالش چیست تا باختیار اطاعتش چه رسد
و هکذا العکس و همچنین اهل ماوراء النهر نمیدانند که درین ولایت کیست و هکذا العکس قال فانه المناسب للقواعد
[illegible] والمطابق لما یدل علیه الادلة ودع عنک [illegible]
[illegible] الاسلامیة فی اول الاسلام وما هی علیه الآن [illegible] ومن انکر هذا
[illegible] لا یستحق ان یخاطب بالحجة لانه لا یعقلها واذا تقرر ذلك ماذکرناه فهذا الذی
[illegible] اهل الحل والعقد قد وجبت علی اهل القطر الذی تنفذ فیه اوامره ونواهیه طاعته
[illegible] وجب علیهم نصیحته کما صرحت به احادیث النصیحة لله تعالی وللائمة
[illegible] وعامتهم انتهی و این عبارت دلیل ست بر آنکه اهل یک قطر یا اقطار را که زیر حکم حاکمی از حکام
[illegible] امر و نواهی آن حاکم در ان الکه نافذ ست اطاعت حاکم قطر یا اقطار دیگر که مملکت او ازین قطر دور و دراز واقع
شده [illegible] امر و نهی او تا اینجا نمیرسد و فرمان او در ایشان جاری نیست واجب نیست مثلا اطاعت حاکم روم
یا حاکم افغانستان و مانند ایشان که اوامر و نواهی آنها در سرزمین هند غیر نافذ ست بر مردم هند واجب
نیست پس خیال عوام مردم که سلطان روم مثلا خلیفهٔ اسلام جملهٔ مسلمانان روی زمین اند و اطاعت و اعانت
ایشان بر ذمهٔ همت کافهٔ انام با وجود تباعد اقطار و تباین امصار و عدم نفوذ اوامر و نواهی ایشان در ربع
مسکون واجب و لازم ست از ابطل باطلات ست هیچ دلیل از ادلهٔ شرعیهٔ اسلامیه قاضی باین قضا و داعی بسوی
این ماجرا نیست بلکه انچه واجب ست بر ایشان فرمان بری حاکم ملک و قطر خود و سلطان مملکت خویش ست
هر که باشد و از هر کجا که باشد آری وسواس [illegible] عوام هند بلکه خواص ایشان زده و از شاهراه ادلهٔ

صحبه گمراه نموده و این وهم بسبب بسیاری از فتن و اهدار و آفات گردیده اعاذنا الله وجمیع المسلمین
عن ذلک ترا باید که این تحقیق نفیس را آویزهٔ گوش هوش کنی و بر گفتهٔ زید و عمرو از راه صواب نروی وبالله التوفیق

عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله وان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه متفق عليه مشرف اي متطلع اليه

عن وابصة بن معبد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك رواه احمد والدارمي وقال النووي في الرياض حديث حسن
[illegible] يرفعه لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس رواه الترمذي وقال حديث حسن

قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والآيات في معنى هذا كثيرة معلومة وكذلك الاحاديث قال النووي باب في فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الايذاء وصبر على الاذى قال واعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وكذلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين واخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد واكثر الفقهاء رضي الله تعالى عنهم اجمعين

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فيّ الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما عليّ ملؤها رواه مسلم وفي هذا المعنى حديث ابن مسعود يرفعه الا اخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم عليه النار كل قريب هين

لين سهل رواه الترمذي وحسنه وعن عياض بن حمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم
وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها
ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته
متفق عليه گویم حدیث دلیل ست بر مسئولیت همگنان و فی القرآن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة
ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفي رواية له ومن مات
وهو مفارق الجماعة فانه يموت ميتة جاهلية بكسر الميم اي كما يموت اهل الجاهلية على الضلالة
والفرقة واین حکم منوط ست بوجود امام واگر امام نیست پس بیعت بکه کند وچرا موت او موت زمان نادانی باشد
چنانکه امروز حال این کشور ست

عن ابن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان
يقوم بالليل فترك قيام الليل متفق عليه

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك و
استقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وقال عاجل امري
واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال
ويسمي حاجته رواه البخاري واین حدیث اصل ست در بارهٔ استخاره وانچه جز این هیئت بر آورده اند یا بر آرند
همه خلاف سنت و داخل در بدعت ست

عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه

مسئوليت راع

خلع يد از طاعت

لا تكن مثل فلان

الاستخاره

ترك لباس تواضعا لله

دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها رواه الترمذي وقال
حديث حسن وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يرفعه ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على
عبده رواه الترمذي ايضا وحسنه وعن عمر رضي الله عنه يرفعه لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة متفق عليه وفي رواية انما يلبس الحرير من لا خلاق له وزاد في رواية في الآخرة وفي
حديث علي يرفعه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله
ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابوداود باسناد حسن ولفظ حديث ابي موسى مرفوعا هكذا
قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن
لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري وفي حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي
رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في آنية الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم

عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث وفيه فقبلا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي الله رواه الترمذي وغيره باسانيد
صحيحة ودر حديث ابن عمر بذيل قصه آمده فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده رواه ابوداود ودر
حديث عائشه وارد شده كه قدوم آورد زيد بن حارثه در مدينه وآنحضرت صلعم در خانه من بود وى در بكوفت
آنحضرت بايستاد در حاليكه كشنده ثوب خود است پس معانقه كرد او را وبوسيد رواه الترمذي وقال حسن
واين اخبار ناظر است در جواز تقبيل دست وپا ولكن در حديث انس آمده كه قال رجل يا رسول الله الرجل
منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم
رواه الترمذي وحسنه وظاهر آنست كه اين لزوم وتقبيل غير معانقه وبوس دست وپا باشد والله اعلم

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما
مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرء لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع
في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا ان حمى الله محارمه الا وان في
الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم

در تقبيل

در شبهات

متفقا عليه قال ابن رجب هذا الحديث متفق على صحته وفي الفاظه بعض الزيادة والنقص والمعنى واحد متقارب وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم من طرق وحديث النعمان اصح احاديث الباب وقال النووي في الرياض رويناه من طرق بالفاظ متقاربة انتهى ایں حدیث را شرح درازست کہ در کتاب جامع العلوم و الحکم نوشتہ و تحقیق معانی آن در دلیل الطالب علی ارجح المطالب قلمی گشتہ فارجع الیہ فانہ ینفعک نفعا عظیما

الدین النصیحۃ

عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم والترمذي قال ابو داود وصاحب السنن هذا الحديث احد الاحاديث التي يدور عليها رحى الدين وقال الحافظ ابو نعيم هذا حديث له شان عظيم وذكر محمد بن اسلم الطوسی انه احد ارباع الدين وشرحه ابن رجب شرحا بسيطا قال الامام احمد ليس على المؤمن نصح الذمي وعليه نصح المسلم

بیان در خلاف و ترک سؤال

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي ابن رجب گفتہ فهذا الحديث يدل على كراهة المسائل وذمها ولهذا كان كثير من الصحابة والتابعين يكرهون السؤال عن الحوادث قبل وقوعها ولا يجيبون عن ذلك قال اسحق بن عيسى كان مالك يقول المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب الرجل وقال ايضا المراء في العلم يقسي القلوب و يورث الضغن وكان مالك يكره الجواب في كثرة المسائل وكان يكره المجادلة عن السنة وقال الهيثم بن جميل قلت لمالك الرجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة فان قبلت منه والا سكت وقد انقسم الناس في هذا الباب اقساما فمن اتباع الحديث من سد باب المسائل حتى قل علمه وفهمه بحدود ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وصار حامل فقه غير فقيه ومن فقهاء اهل الرأي من توسع في توليد المسائل قبل وقوعها واشتغلوا بتكلف الجواب عن ذلك وكثرت الخصومات فيه والجدال فيه حتى تولد من ذلك افتراق القلوب واستقر فيها الاهواء والشحناء والعداوة والبغضاء واقترنت بذلك نية المغالبة وطلب العلو والمباهات وصرف وجوه الناس وهذا مما ذمه العلماء الربانيون ودلت السنة الصحيحة على قبحه وتحريمه واما فقهاء الحديث العاملون به فان معظم همهم البحث عن معاني كتاب الله عز وجل وما يفسره من السنة الصحيحة وكلام الصحابة والتابعين لهم باحسان وعن سنة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعرفة صحيحها من سقيمها والتفقه فيها وفهمها والوقوف
على معانيها ثم معرفة كلام الصحابة والتابعين لهم بإحسان في أنواع العلوم من التفسير والحديث
ومسائل الحلال والحرام وأصول السنة والزهد والرقائق وغير ذلك وهذه طريقة الإمام أحمد
ومن وافقه من علماء الحديث والربانيين وفي هذا شغل شاغل عن التشاغل بما أحدث من الرأي
مما لا ينتفع به ولا يقع وإنما يورث التجادل فيه الخصومات والجدال وكثرة القيل والقال وكان الإمام
أحمد إذا سئل عن شيء من المسائل المتولدة التي لا تقع يقول دعونا من هذه المسائل المحدثة وما أحسن
ما قال يونس بن سليمان السقطي نظرت في الأمر فإذا هو الحديث والرأي فوجدت في الحديث ذكر
الرب عز وجل وربوبيته وجلاله وعظمته وذكر العرش وصفة الجنة والنار وذكر النبيين و
المرسلين وذكر الحلال والحرام والحث على صلة الأرحام وجماع الخير فيه ونظرت في الرأي وإذا فيه
المكر والغدر والحيل وقطيعة الأرحام وجماع الشر فيه قال ومن سلك طريقه على طلب العلم
تمكن من فهم جواب الحوادث الواقعة غالبا لأن أصولها توجد في تلك الأصول قال ومن لم يشتغل
بكثرة المسائل التي لا يوجد مثلها في كتاب ولا سنة بل اشتغل بفهم كلام الله ورسوله وقصد
بذلك امتثال الأوامر واجتناب النواهي فهو ممن امتثل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
وعمل بمقتضاه ومن لم يكن اهتمامه بفهم ما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم واشتغل بتوليد
مسائل قد تقع وقد لا تقع وتكلف أجوبتها بمجرد الرأي خشي عليه أن يكون مخالفا لهذا الحديث
مرتكبا لنهيه تاركا لأمره قال وإن كثرة وقوع الحوادث التي لا أصل لها في الكتاب والسنة إنما هو من
ترك الاشتغال بامتثال أوامر الله ورسوله واجتناب نواهيهما وإن من أراد أن يعمل عملا سأل عما شرعه الله في ذلك فامتثله و
عما نهى عنه فاجتنبه وقعت الحوادث مقيدة بالكتاب والسنة وإنما يعمل العامل بمقتضى رأيه وهواه فتقع الحوادث
عامتها مخالفة لما شرعه الله وربما تعسر ردها إلى الأحكام المذكورة في الكتاب والسنة لبعدها عنهما وفي الجملة من امتثل
ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وانتهى عما نهى عنه كان مشتغلا بذلك عن
غيره حصل له النجاة في الدنيا والآخرة ومن خالف ذلك واشتغل بخواطره وما يستحسنه وقع
فيما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من حال أهل الكتاب الذين هلكوا من كثرة مسائلهم
واختلافهم على أنبيائهم وعدم انقيادهم وطاعتهم لرسلهم انتهى حاصله

گویم درین زمانه اگر از کتب رای و کثرت مسائل و جوابات آنها حساب گیرند جهانی بزرگ پر از خرافات فتاوی و تفاریع بی سود و جدل یابند و این همه بنص حدیث باب درخور محو و فناست خدا رحمت کند بر بنده که بقدر قدرت خود در محو آثار این کتب سعی فرماید و نشانی از ان بروی زمین باقی نگذارد خواه این معنی بحرق صورت بندد یا بغرق یا بخرق و تا ممکن ست در جمع و اشاعت کتب سنت کمر اهتمام بر میان جان بندد و نقد سعادت دارین بکف آرد و بالله التوفیق در حدیث ابی هریره آمده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم شرار الناس الذین یسألون عن شرار المسائل کي یغلطوا بها العلماء اخرجه رزین و عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضیعوها و حد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشیاء فلا تقربوها و ترك اشیاء عن غیر نسیان فلا تبحثوها اخرجه رزین

در حدیث ابی سعید و ابی هریره مرفوعا آمده اذا خرج ثلثة في سفر فلیؤمروا احدهم رواه ابوداؤد و در حدیث ابن عمرست از انحضرت صلی الله علیه وآله وسلم لا یحل لثلاثة ان یکونوا بفلاة من الارض الا امروا علیهم احدهم رواه احمد اهل علم گویند مفهوم این حدیث اختیار امیرست بر خود گو جماعت قلیل باشد و جمهور علما گفته اند که معرفت و لایت امر مردم از اعظم واجبات دین ست گویم معرفت امیر چیز دیگرست و حرص بر امارت چیز دیگر اول در شرع واجب ست تا غیر مستحق امامت و امارت امام و امیر نشود و ثانی مکروه و مذموم ست و درین باب حدیثهای بسیار آمده و در قرآن کریم بر غیر مرید امارت ثنا فرموده و گفته تلك الدار الاخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقین

و مردم چهار گونه اند قسمی ست که ارادهٔ علو بر مردم و فساد در ارض میکند و این معصیت خداست و این قسم ملوک و رؤسا شر خلق اند چنانکه از حال تیمور و قرامطه و امثال ایشان معلوم ست قسم دوم کسانی اند که ارادهٔ فساد بدون علو میکنند همچو سارقان و باغیان و واقعه طلبان و نا فرمانان حکام و ولاة خود و دیگر مردم سفله از راهزنان و غیرهم سوم طائفه که ارادهٔ علو بلا فساد دارد مثل کسانیکه علم دارند و صاحب دین و طریقه هستند و میخواهند که بر غیر خود از مردم سافل در رتبه و جاه و عزت عالی بر آیند پس چون فساد همراه این اراده نیست و درین اراده خواهان دولت و حکومت نیستند امیدست که عاصی بعصیان کبیره نباشند چهارم جماعه ایست که هرگز خواهان علو و برتری و بلندی و فساد در زمین نیست با آنکه در علم و عمل و دریافت حقائق شرع و فضائل ظاهر و باطن اعلی ترند از غیر خود و ایشان اهل جنت اند قال تعالی ولا تهنوا ولا تحزنوا

طلب امارت و صفات امام

وانتم الاعلون ان کنتم مؤمنین وقال تعالی ولا تهنوا وتدعوا الی السلم وانتم الاعلون وسلم بمعنی
صلح ست یعنی این قوم دعوت بسوی صلح میکند و رفع فساد میخواهد و باین جهت اعلی و اولی ست از غیر خود و شک
نیست که این وصف در میان جملهٔ فرق اسلام از اهل فقه و رای خاص باهل حدیث ست ورنه مقلدان مذاهب
حنفیه وجز ایشان چه حیلهاست که از برای تحصیل علو برپا نمی سازند و کدام خرابی و فساد در ارض ست که از ایشان
بنابر فتاواهای مخالفهٔ ادلهٔ صحیحه ونصوص اصلیین بوجود نمی آید و بالجمله مقصود درین موضع بیان صفات امامت ست
که معرفت صاحبش بر اهل اسلام واجب نوشته اند تا هر شوریده سری بیمغزی ژاژ گوی فساد خواهی واقعه طلبی را
حوصلهٔ امامت دست بهم ندهد وخود را خواهی نخواهی امام قومی نفهمد و درین پرده بضرب وحرب و مع مفسدت
وبغاة پرداخته خیال نه بندد که این جهاد شرعیست چه اوصاف امامت تا بر وجه شرعی در فردی از افراد عباد
در بلدی از بلاد بهم نرسد امامت احدی راست نمی نشیند و آن شروط که مدلول ادلهٔ شرعیه ست این ست اول
آنکه مکلف باشد یعنی کودک نبود چه در حدیث شریف از امارت صبیان تعوذ آمده و از ینجاست که دولت
برطانیه زمام اختیار هیچ دولت وریاست بدست صغیر نمیدهد تا بعمر بلوغ و کمال عقل نرسد دوم آنکه زن نباشد
چه امارت وولایت او بر رجال صحیح نیست بنابر نقصان عقل و دین مگر آنکه اهل حل وعقد تسلط او بپذیرند و از خود او
بر منصب امامت نبرداشته باشند و این دلیل ست بر آنکه همراه زن کار امامت مثل جهاد وجز آن بجا نمی توان
آورد و خود وجوب جهاد بر زنان در شرع اسلام نیست سوم آنکه آزاد باشد مملوک وعبد کسی نبود لکن از
احادیث دیگر جواز وقوع حکومت وسلطنت عبید مفهوم میشود مثل وان کان عبدا حبشیا [illegible] جواز
مربوط ست بامارت فقط و اما امامت پس مخصوص ست بقریش واگر علوی فاطمی باشد اولی تر بود و درین معنی
حدیثهاست ولکن از قرون متطاوله این شرط از درمیان رفته امروز وجود چنین قرشی که استحقاق امامت
داشته باشد در ظاهر عزیز الوجود ست چه سلطنت عباسیه تا از بغداد منقرض گشته باز در اسلام سلطانی قرشی
متصف بصفات امامت در قطری از اقطار ارض یافته نشده الا ما شاء الله و علی هذا سلطنت تیموریه در هند
وسلطنت عثمانیه در روم هر دو در غیر قریش ست و همچنین اکثر رؤسای هند وجز آن بعضی افغان اند وبعض از دیگر اقوام
وکان امر الله قدرا مقدورا چهارم آنکه عاقل سلیم الحواس باشد چه بدون این معنی تدبیر امور ناس عموما وخصوصا
واجرای امور در مجاریش و وضع آن در مواضعش ممکن نیست پس دیوانه را امیر نتوان ساخت پنجم آنکه مجتهد
باشد در علوم دین چه با عدم علم کامل و درک شامل راه صواب نه بیند و مخبط بخبط عشوا گردد و در مصالح و مفاسد

استیاز نکند چنانکه در زمان غدر هندوستان ملاحظه شد که هر جاهلی و مفسدی را بر سر خود امیر گرفتند و کردند آنچه
کردند تا آنکه در پاداش آن حرکات بی برکات آنچه دیدند دیدند ششم آنکه عادل باشد چه ظلم مخرب بلاد و عباد ست

چو خواهد که ویران کند عالمی — نهد ملک در پنجهٔ ظالمی

در کتب تواریخ و سیر بسیار دیده باشی که هر که از ملوک و سلاطین اسلامیه ظالم و جابر و طاغی و باغی بود سلطنت
در خاندان وی باقی نماند و بعد از چندی از احیان هباءً منثورا گشت کأن لم تغن بالامس هفتم آنکه مدبر بود
و غالب رای او صواب باشد چه هر که این وصف ندارد صالح تدبیر نفس خود نیست تا بتدبیر سائر ناس چه رسد
هشتم آنکه جماعه از اهل حل و عقد با وی بیعت نمایند و این اجتماع از ایشان مقبول افتد خواه از طرف امام طلب
این بیعت متقدم گردد یا نه لکن اگر این طلب از طرف امام باشد پس وی واقعست در نهی ثابت از آنحضرت صلی الله
علیه وسلم از طلب امارت حاصل کلام آنکه طلب امامت و بیعت از طرف خود نمی باید و معتبر دران وقوع
بیعت از مردم دانشمند آزموده کار صاحب بند و بست مثل امرا و رؤسا . و علما و اصحاب رای
و نصیحت چنانکه خلافت خلفای راشدین و من تبعهم بالاحسان بود نه آنکه چند مردم سوقه و اراذل و لا یعبأ بهم
باین کار پردازند و یکی را که محروم ست از اوصاف امامت امام گردانند نهم آنکه چون این بیعت با یکی
از ائمه موصوف بصفات متقدم صورت بست اکنون بیعت با دیگری نمیرسد و اگر دیگری سر بامامت
بردارد باغی باشد در زمانهٔ غدر هند بسیار دیده شد که در هر شهر کلان یا بلدهٔ عظیمه دو دو سه سه کس از واقعه طلبان
فساد انگیز جمعیت باغیان بهم رسانیده دم استقلال زدند و هر یکی گمان کرد که وی امام ست ع این امامت
نه شد قیامت شد * و این حکم دربارهٔ مدعیان اسلام ست و اگر بر سر ایشان مثلا هندوی از هنود امیر
شود و باغی گردد خود در هیچ مذهبی از مذاهب اسلام این امارت و امامت صورت جواز ندارد چنانکه در عهد غدر
هند اتفاق افتاد دهم آنکه خلیفه و امام را در بیت المال همانقدر حق ست که آحاد مردم راست غایت آنکه
چون قائم بتدبیر امور مملکت و سیاست مدن ست بقدر آن زیاده ستاند و اما آنکه جمله خزینه را از آن خود داند
و دران تصرف مالکانه نماید و امامت وی از برای همین غرض باشد پس این امامت امامت شرعیست بلکه فتنهٔ
جاهلیست و ازینجا گفته اند که میان سیاست ملکیه و سیاست شرعیه تفاوت بسیارست چنانکه در رسالهٔ
اکلیل الکرامه فی تبیان مقاصد الامامه تنقیح این معنی کرده ایم و این نام تاریخی اوست که در سنه ۱۲۹۲ تالیف یافته
غرضکه محصل قول درین باب صحت و صدق این اوصاف ست و وجودش از مدد کثیره در عالم مفقود لیس تا این صفات

در شخصی فراهم نگردد در امامت او سخن هاست آما از انجا که عامهٔ خلق از مدارک علمیه محروم ست وخواص قوم نیز سر بجانب تحقیق احکام ملیهٔ خود بر نمیدارند بادنی قسر قاهر تابع هر ناعق و ناهق میگردند و دران امید وار اجر اخروی وثروت دنیاوی میشوند با آنکه این ارادات فاسدهٔ ایشان سبب هلاک مردم و ویرانی ملک و تباهی رعایا و بر ایا در دنیا و موجب عقوبت و نکال در آخرت ست والله اعلم بالصواب

امارت عبید

عن ام الحصين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا رواه مسلم وفي حديث انس يرفعه اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري في حديث ابن عمر يرفعه السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه فقه این احادیث آنست که امارت عبید صحیح ست واطاعت او بر کافهٔ مسلمین واجب مگر آنکه امر بمعصیت کند مثلا بسوی شرک و بدع خواند یا ترک نماز و روزه و نحو آن خواهد که در هیچ امور طاعت او لازم نیست و ما دام که وی متعرض احدی در مذهب او نیست و آزادی بخشیده ست نافرمانی او نافرمانی خدا و رسول او باشد

منع از سوال امارت

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وُكِلتَ اليها وان اعطيتها من غير مسئلة أُعِنتَ عليها متفق عليه وفي حديث ابي هريرة يرفعه انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة رواه البخاري وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة يرفعه تجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه متفق عليه در لمعات از برای وقوع در امر امارت دو معنی ذکر کرده از انجمله یک معنی را اوجه گفته و آن این ست که اذا وقع فيه لم تجده من خير الناس قال لان المنياد ره منه الوقوع في البلية وما يكره انتهى خداوندا من بنده که در حقیقت ما مورم نه امیر و در مجاز و صورت امیرم کراهیتی که ازین کار و بار دارم تو از انیک میدانی امید وارم که مرا ازین حیص بیص بقرین لطف و رحمت خود برهانی با آنکه اشتغال باین امر نه مبنی بر سوال من ست و نه مرتب بر طلب من و کیف که از بیغمبر تو رسیده آست

ابوہریرہ رضی اللہ عنہ بن رسیدہ کہ ارشاد کردہ ست ما من امیر عشرة الا یؤتی بہ یوم القیامة مغلولا حتی
یفك عنه العدل او یوبقه الجور رواه الدارمی دین روزگار کہ گیتی پر از شرور و مفاسد و مظالم و اتلاف حقوق
معبود و عبادست امید عدل از مامردم گرفتار کجا و سبیل خلاص ما از مجاری جور چہ اگر رحمت عامۂ تو بحال ما
اسیران فخوخ بلایا و پاشکستگان سگک رزایا نپردازد زہی خسران واگر نوازش شامل تو درین ہنگام نافرجام دستگیری
ماافتادگان شباک آفات نفرماید خہی خذلان میدانی کہ با وجود چندین اغماض و بی تعلقی از اہل اغراض کدام بغض
و عداوت ست کہ با ما بکار نمی برند و کدام افترا و اختلاق ست کہ دران ما را اسیر نمیخواہند انچہ درین عرض مدت
چندسال ابتلا کہ خوابی و سرابی بیش نیست از تبعات این مجازات بر ما رفتہ حکایت و شکایت آن جز با تو علام
الغیوب راست نمی آید اللهم اختم لنا بالخير واحفظنا عن مواقع الضير

فی ترک ما لا یعنی

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه
الترمذي وحسنه وابن ماجه وحسنه النووي لان رجال اسناده ثقات وهذا الحديث اصل
عظيم من اصول الآداب شرحه ابن رجب شرحا بليغا

فی لم ازد علی ذلک شیئا

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت
المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة
قال نعم رواه مسلم قال ابن رجب هذا الحديث يدل على ان من قام بالواجبات وانتهى عن المحرمات
دخل الجنة وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى او ما هو قريب منه
قلت وفي حديث صُدَيّ بن عجلان الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في
حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادّوا زكوة اموالكم واطيعوا امركم
تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

فی تحذیر از بدعت

عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

قال ابن رجب واخرجه احمد وابن ماجة ايضا وقال الحافظ ابو نعيم هو حديث جيد من صحيح
حديث الشاميين قال ولم يتركه البخاري ومسلم من جهة انكار منهما له انتهى وفيه تحذير للامة
من اتباع الامور المحدثة المبتدعة وقوله كل بدعة ضلالة من جوامع الكلم لا يخرج عنه شيء وهو
اصل عظيم من اصول الدين وهو شبيه بقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما
ليس منه فهو رد فكل من احدث شيئا ونسبه الى الدين ولم يكن له اصل من الدين يرجع اليه فهو ضلالة
والدين بريء عنه وسواء في ذلك مسائل الاعتقادات والاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة
واما ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فانما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية
ومن ذلك قول عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه قال ومن ذلك اذان الجمعة الاول زاده
عثمان لحاجة الناس اليه واقره علي واستمر عمل المسلمين عليه وروي عن ابن عمر انه قال هو بدعة
ولعله اراد ما اراد ابوه في قيام شهر رمضان ومن ذلك جمع المصحف في كتاب واحد توقف فيه
زيد بن ثابت وقال لابي بكر وعمر كيف تفعلان ما لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ثم علم انه
مصلحة فوافق على جمعه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بكتابة الوحي ولا فرق بين ان
يكتب مفرقا او مجموعا بل جمعه صار اصلح وكذلك جمع عثمان الامة على مصحف واحد واعدامه
لما خالفه خشية تفرق الامة وقد استحسنه علي واكثر الصحابة وكان ذلك عين المصلحة ومن ذلك
القصص وفيه قول غضيف بن الحارث والحسن انه بدعة قال ومما حدث في الامة بعد عصر
الصحابة والتابعين الكلام في الحلال والحرام بمجرد الراي ورد كثير مما وردت به السنة في ذلك لمخالفة
الراي والاقيسة العقلية ومما حدث بعد ذلك الكلام في الحقيقة بالذوق والكشف وزعم ان
الحقيقة تنافي الشريعة وان المعرفة وحدها تكفي مع المحبة وانه لا حاجة الى الاعمال وانها حجاب
او ان الشريعة انما يحتاج اليها العوام وربما انضم الى ذلك الكلام في الذات والصفات مما يعلم
قطعا انه مخالفة للكتاب والسنة واجماع سلف الامة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم انتهى

عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار الحديث
وفيه ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال امسك عليك
هذا قلت يا نبي الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار

بنمبر ١١١٠٥ م

على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وخرجه احمد والنسائي وابن ماجة قال ابن رجب هذا يدل على ان كف اللسان وضبطه وحبسه هو اصل الخير كله وان من ملك لسانه فقد ملك امره واحكمه وضبطه وفيه ان اكثر ما يدخل الناس النار النطق بالسنتهم فان معصية النطق يدخل فيها الشرك وهو اعظم الذنوب عند الله عز وجل ويدخل فيه القول على الله بغير علم وهو قرين الشرك ويدخل فيها شهادة الزور التي عدلت الاشراك بالله ويدخل فيها السحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصغائر كالكذب والغيبة والنميمة وسائر المعاصي الفعلية لا يخلو غالبا من قول يقترن بها يكون معينا عليها وفي حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج رواه احمد والترمذي انتهى

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم قال ابن رجب هذا يدل على ان الجزاء من جنس العمل وقد تكاثرت النصوص بهذا المعنى ويدل على ان الاعسار قد يحصل في الآخرة وقد وصف الله تعالى يوم القيامة بانه يوم عسير وانه على الكافرين غير يسير فدل على انه يسير على غيرهم وقوله من ستر مسلما الخ هذا مما تكاثرت النصوص بمعناه وفيه فضل قضاء الحوائج والسعي بها وسلوك الطريق لالتماس العلم يدخل فيه السلوك الحقيقي وهو المشي بالاقدام الى مجالسة العلماء ويدخل فيه سلوك الطريق المعنوية المؤدية الى حصول العلم مثل حفظه ودراسته ومذاكرته ومطالعته وكتابته والتفهم له ونحو ذلك من الطرق المعنوية التي يتوصل بها الى العلم والحديث يدل على استحباب الجلوس في المساجد لتلاوة القرآن ومدارسته وهذا ان حمل على تعلم العلم وتعليمه فلا خلاف في استحبابه وان حمل على ما هو اعم من ذلك دخل فيه الاجتماع في المساجد على دراسة القرآن مطلقا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يامر من يقرأ القرآن ليستمع قراءته كما امر ابن مسعود ان يقرأ عليه وقال اني احب ان اسمعه من غيري واصله

الجزاء من جنس العمل

ما جاء في قصر الامل

عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل رواه البخاري وزاد النسائي والترمذي وعُدّ نفسك من اهل القبور قال ابن رجب هذا الحديث اصل في قصر الامل في الدنيا وان المؤمن لا ينبغي له ان يتخذ الدنيا وطنا ومسكنا فيطمئن فيها ولكن ينبغي ان يكون فيها كانه على جناح سفر يهيئ جهازه للرحيل وقد اتفقت على ذلك وصايا الانبياء واتباعهم قال تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام انه قال يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما لي وللدنيا وانما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها قال الحسن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها له شان وللناس شان ولبعض شيوخنا **شعر**

فحيّ على جنات عدن فانها	منازلك الاولى وفيها المخيم
ولكننا سبي العدو فهل ترى	نعود الى اوطاننا ونسلم
وقد زعموا ان الغريب اذا نأى	وشطت به اوطانه فهو مغرم
واي اغتراب فوق غربتنا التي	لها اضحت الاعداء فينا تحكم

انتهى واين ابيات از قصيدهٔ ابن القيم ست وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وهذا الاجل اخرجه الترمذي وعن انس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوطا وقال هذا الانسان وخط الى جانبه خطا وقال هذا اجله وخط اخر بعيدا منه وقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب اخرجه البخاري والترمذي وفي الباب احاديث في الصحيح وغيره عن ابن مسعود وغيره

العفو والمغفرة

عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن در تيسير گفته العنان السحاب وقيل ما عن لك منها اي ظهر وقراب الارض ما يقارب ملأها وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي

ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك اخرجه مسلم والتألي الحلف واليمين واحباط
العمل ابطاله وترك الجزاء عليه وفي حديث ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمن قتل مؤمنا متعمدا اخرجه ابو داؤد
واين حديث ارجى احاديث ست از براي عصاة امت مرحومه عاملنا الله تعالى بمقتضاه

توكل

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم توكلون على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الامام احمد والترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجة قال النووي في الرياض معناه تذهب اول النهار ضامرة البطون من الجوع
وترجع اخر النهار ممتلئة البطون انتهى قال ابن رجب هذا الحديث اصل في التوكل وانه من
اعظم الاسباب التي يستجلب بها الرزق قال سعيد بن جبير التوكل جماع الايمان وقال وهب بن منبه
الغاية القصوى التوكل واعلم ان حقيقة التوكل لا تنافي السعي في الاسباب التي قدر الله سبحانه وتعالى
المقدورات بها وجرت سنته في خلقه بذلك فانه تعالى امر بتعاطي الاسباب مع امره بالتوكل
فقال خذوا حذركم وقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وقال فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله انتهى

فضيلة ليلة القدر

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري قال الشيخ محمد الشنواني في حاشيته على مختصر الامام ابن ابي جمرة
قوله ايمانا اي تصديقا بانه حق وطاعة لا باطل ومعصية وبانه سبب للمغفرة وبوعد الله بالثواب
عليه وقوله احتسابا اي خالصا لوجه الله لا لرياء او خوف قوله غفر له اي الذنوب الصغائر من حقوق
الله تعالى وفي رواية وما تأخر انتهى گويم كلمهٔ ما اعم عام ست پس شامل صغائر وكبائر هردو باشد والله اعلم

الدين يسر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد
الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة
رواه البخاري وفي الباب احاديث يأتي بعضها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى شنواني گفته
اي دين الاسلام ذو يسر وسمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة الى الاديان قبله لان الله رفع
عن هذه الامة الاصر الذي كان على من قبلهم ومن اوضح الامثلة ان توبتهم كانت بقتل انفسهم

وتوبة هذه الامة بالاقلاع والعزم والندم واليسر السهل والمعنى ان الدين يغلب من غالبه فاذا تعمق الانسان وشدد على نفسه فلا بد من غلبته وقهره وعجزه بعد ذلك فاذا اراد صوم الدهر او ان يصلي كل ليلة مائة ركعة مثلا فانه في اخر الامر يغلب ويترك الصلوة والصوم بالمرة قال ابن المنير في هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد منع طلب الاكمل في العبادة فانه من الامور المحمودة بل منع الافراط المؤدي الى الملال او المبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل او اخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب الى ان غلبته عيناه في اخر الليل فنام عن صلوة الصبح في الجماعة او الى ان خرج الوقت المختار او الى ان طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة وفي حديث محجن بن الادرع عند احمد لن تنالوا هذا الامر بالمبالغة وخير دينكم ايسره وقد يستفاد من هذا الاشارة الى الاخذ بالرخصة الشرعية فان الاخذ بالعزيمة في موضع الرخصة تنطع كمن يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء فيفضي استعماله الى حصول الضرر انتهى والسداد هو الصواب من غير افراط ولا تفريط قال اهل اللغة السداد التوسط في العمل وقاربوا بمعنى توسطوا بين الافراط والتفريط فلا تبلغوا النهاية ولا تتركوا بالكلية فلا تصوموا دائما ولا تفطروا دائما بل نادرة صوموا وتارة افطروا ولا تصلوا كثيرا في الليل دائما ولا تتركوها دائما بل توسطوا قال صلى الله عليه وسلم احب الاعمال ما داوم عليه صاحبه وان قل وابشروا بالثواب على العمل وان قل وبالنعيم وبان الله لا يضيع اجر المحسنين والمراد تبشير من عجز عن العمل بالاكمل فان العجز اذا لم يكن من صنيعه لا يستلزم نقصان اجره وابهم المبشر به تعظيما له وتفخيما والغدوة اول النهار والروحة من زوال الشمس الى غروبها والدلجة سير اخر الليل والمراد ايقاع اعمال الدين في وقت النشاط للعبادة انتهى

مسلم ۲۳۲ج ۱

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم وفي حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعه افضل دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وفي حديث سعد بن ابي وقاص مرفوعا انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله

الا اجرت بها حتى تجعل في في امرأتك متفق عليه وفي حديث ابن عمرو بن العاص كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه ابو داؤد وهو حديث حسن صحيح ورواه مسلم في صحيحه بمعناه وقال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته

ببین آن بی حمیت را که هرگز نخواهد دید روی نیکبختی
تن آسانی گزیند خویشتن را زن و فرزند بگذارد بسختی

وعن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه قرطبي گفته افاد منطوق الحديث ان الاجر في الانفاق انما يحصل بقصد القربة سواء كانت واجبة او غيرها وافاد مفهومه ان من لم يقصد القربة لم يوجر لكن تبرأ ذمته من النفقة الواجبة وكذا سائر الاعمال التي لا تتوقف صحتها على النية واما ما يتوقف صحته عليها فانه يثاب عليه حيث عمله بقصد القربة او لم يقصد به القربة ولا عدمها انتهى

تفقه في الدين

واخرج البخاري مرفوعا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم بالتعلم قال الشوكاني خيرا نكرة في سياق الشرط فتعم كل خير وتنوينه للتعظيم فهو الخير الكامل فلا يدل على عدم الخيرية لغيره وفيه بشرى عظيمة المتفقه لان ارادة الخير من الله للعبد معينة له على التفقه في الدين قال الحسن البصري الفقيه هو الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه والتفقه التفهم ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم ان الانسان يتعلم العلم من غيره من العارفين وليس العلم بالمطالعة في الكتب والمعنى ليس العلم المعتبر الا الماخوذ من الانبياء وورثتهم على سبيل التعلم انتهى وورثة الانبياء هم علماء الحديث وعصابة الخير دون اهل الرأي

افتاء جهال

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا رواه البخاري قال الشوكاني ای لا يرفعه من بين العلماء ولا يمحوه ولا يزيله من صدورهم وقلوبهم ولكن يقبضه بقبض ارواح العلماء وموت حملة العلم والمراد بالناس كل فرد فرد من افراد الناس والحديث جرى مجرى الغالب من ان الناس يتخذون الرؤساء الجهال عند فقد العالم ومن غير الغالب قد يتخذونهم مع وجود العلماء والرؤساء جمع راس

وهو الكبير ولفظ جهال اعم من الجهل البسيط وهو انتفاء العلم بالشيء ومن الجهل المركب وهو
انتفاء العلم بالشيء مع اعتقاد خلاف الواقع فضلوا اي في انفسهم وهو مأخوذ من الضلال واضلوا
اي السائلين فهو مأخوذ من الاضلال ولا تنافي بين هذا الحديث وحديث لن تزال طائفة من امتي
ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله لان المراد اتخاذهم في بعض المواضع فلا ينافي ان البعض الآخر
لا ينقطع منه العلماء كبيت المقدس او كالمغرب انتهى حاصله

عن جابر بن عبد الله وابي سعيد صليا في السفينة قائمين وقال الحسن تصلي قائما ما لم تشق
على اصحابك تدور معها والا فقاعدا اخرجه البخاري قال القسطلاني ان ما فعله جابر وابو سعيد
وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح والصحابة يقتدى بهم في اقوالهم وافعالهم لانهم لا يعملون الا بالتوقف
عن الشارع عليه السلام قال الشنواني اي بان شق القيام على اصحابك مع حصول المشقة لك وايضا
بدوران رأس او خوف غرق فصل قاعدا ولا اعادة ان كانت الصلوة الى القبلة فلو شق عليه الدوران
فيصلي حيثما توجهت به وتجب الاعادة عندنا خلافا للامام مالك انتهى گويم مذهب اقوى درينجا مذهب مالك ست
واصل در نماز قيام ست ونزد عذر هرچه باشد بلا تخصيص دوران سر وخوف غرق قعود جائز ست واعذار
سفينه بسيارست راكبان سفينه مي شناسند والله اعلم

عن كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه رواه البخاري
خواه اين سفر قصير باشد يا طويل ودرين بدايت اشارت ست بسوى آنكه اولى تقديم حق رب ست ودران رجوع ست
بسوى خانهٔ رب وان الى ربك المنتهى واين دو ركعت سنت قدوم از سفر ست

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها
الصلوة والصوم والصدقة والامر والنهي رواه البخاري قال الشنواني معناها ان يأتي لاجلهم ما لا يحل له
من القول ما لم يبلغ كبيرة قال النووي وهو ما يحصل من افراط محبته لهم بحيث يشغله عن كثير من الخيرات
او تفريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتأديبهم فانه راع لهم ومسئول عن رعيته وهذه كلها فتن
تقتضي المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها الحسنات قال الشنواني والمراد في المال ان يأخذه من غير وجه
حلال ويصرفه في غير وجه حلال فيأخذه من غير مأخذه ويصرفه في غير مصرفه والمراد بها في الولد
فرط المحبة فيه والشغل به عن كثير من الخيرات والتوغل في الاكتساب من اجله من غير اتقاء المحرمات

والمراد بها في التجارات يعني مثل ماله مع نوال ما عليه جاره ويحتمل ان يكون المراد ان كل واحدة من هذه الفتن تكفر بكل واحدة مما ذكره او تكون كل واحدة من المكفرات تكفر جميع هذه الامور او تكون الصلوة مكفرة للفتنة من الاهل والصوم لفتنة المال وكذا الباقي انتهى وقيل غير ذلك

فضل ذوي العرش

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفى حتى لا تعلم شماله ما ذا تنفق يمينه ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري

این حدیث را شرح درازست که در دلیل الطالب نوشته شده شنوائی گوید هذا العدد لا مفهوم له و الاضافة للتشريف وفي الكلام مضاف مقدر اي ظل عرشه والمراد بذلك اليوم يوم القيامة ولا ظل في ذلك اليوم الا ظل العرش فيظل الله تحته من يرضى عنه ويبعد عنه من لا يرضى عنه جعلنا الله ممن يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه والمراد بالامام العادل صاحب الولاية العظمى ويلتحق به كل من ولي شيئا من امور المسلمين فعدل فيه والظاهر ان المراد بالشاب هنا من لم يجاوز الاربعين والمراد بالرجل الذكر البالغ اعم من ان يكون شابا او لا والمراد بتحابا التلبس بالحب سواء اظهره للناس او لا وسواء كان اجتماعهما باجسادهما حقيقة ام لا والمراد بطلب الامرأة الزنا بها وهو ما جزم به القرطبي ويحتمل ان يكون دعته الى التزوج بها فخاف ان يشتغل عن العبادة بالافتتان بها او خاف ان لا يقوم بحقها لشغله بالعبادة عن التكسب بما يليق بها والاول اظهر وهي مرتبة صديقية ووراثة نبوية انتهى والمراد بالمنصب الاصل او الشرف او المال قال القرطبي انما يصدر ذلك عن شدة خوف من الله ومتين تقوى وحياء انتهى ونفقة السر وصدقته تفضل علانيتها اضعافا مضاعفة وانما بالغ بهما دون غيرها لقربهما من بعضهما وللملازمتهما والمراد بقوله خاليا الخالي من الخلق لانه اقرب الى الاخلاص وابعد من الرياء او خاليا من الالتفات الى غير الله وان كان في ملأ وذكر الرجال في هذا الحديث لا مفهوم له بل يشترك النساء معهم فيما ذكر ودخول المرأة في الامام العادل حيث تكون ذات عيال فتعدل فيهم او تغلبت على الامامة واما الطلب فيتصور في امرأة دعاها ملك جميل مثلا فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها انتهى حاصله

اصلاح ذات البين

عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح

بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا رواه البخاري قال الشنواني رحمه الله تعالى وليس المراد نفي ذات الكذب
عن هذا المصلح بل المراد نفي الاثم عنه فهو كذاب مطلقا سواء كان للاصلاح او لغيره لان الكذب
هو الاخبار على خلاف الواقع ولو كان للاصلاح وقوله ينمي اي يرفع الحديث ويبلغه وقوله او يقول
شك من الراوي والمراد ان يقول ما علم من الخير من الفريقين و يسكت عما سمع من الشر بينهم
لا انه يخبر بالشيء على خلاف الواقع انتهى

عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين
قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا
يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا رواه
البخاري قال الشنواني المراد بالاقربين الاقرب فالاقرب منهم فان الاهتمام بشانهم اهم اي تخلصوها
من العذاب باسلامكم انتهى

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا
انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضله ورحمته فسددوا وقاربوا ولا يتمنين احدكم
الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب رواه البخاري قال النووي
في الرياض المقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة قال معنى الاستقامة
الاصابة وقالوا هي من جوامع الكلم وهي نظام الامور انتهى قال الشنواني واستشكل بقوله سبحانه
وتعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واجيب بان محمل الاية على ان الجنة تنال المنازل
فيها بالاعمال لان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال وان محمل الحديث على اصل دخول
الجنة فان قلت ان قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون صريح في ان دخول الجنة
ايضا بالاعمال واجيب بان لفظه مجمل بينه الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما
كنتم تعملون وليس المراد اصل الدخول او المراد ادخلوها بما كنتم تعملون مع رحمة الله لكم وتفضله
عليكم لان اقسام منازل الجنة برحمته وكذا اصل دخولها حيث الهم العاملين ما نالوا به ذلك
ولا يخلو شيء من مجازاته لعباده من رحمته وفضله لا اله الا هو له الملك وله الحمد وقوله ولا انت

لا اغني عنكم شيئا

بدون عمل جنت [illegible]

اي ولا انت ينجيك عملك ويدخلك الجنة مع عظم قدرك فقال لا الا ان يتغمدني الله اي يلبسني ويسترني برحمته ونحو رواية سهيل الا ان يتداركني برحمته وفي رواية ابن عوف عند مسلم بمغفرة ورحمة وعند مسلم من حديث جابر لا يدخل احداً منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله وقوله سددوا من السداد اي الصواب اي اتباع السنه فيتقبل الله عملكم وينزل عليكم الرحمة اي اقصدوا باعمالكم السداد وحكمة النهي عن تمني الموت ان في طلبه قبل حلوله نوع اعتراض ومراغمة للقدر وان كانت الاجال لا تزيد ولا تنقص قال النووي في الحديث التصريح بكراهة تمني الموت لضر نزل به في دنياه اما اذا خاف فتنة في دينه فلا كراهة فيه وقد فعله خلائق من السلف لذلك وقوله يستعتب اي يطلب العتبى وهو الارضاء اي يطلب رضاء الله بالتوبة ورد المظالم وخرج الحديث مخرج تحسين الظن بالله وان المحسن يرجو من الله الزيادة بان يوفقه للزيادة من عمله الصالح وان المسيئ لا ينبغي له القنوط من رحمة الله ولا قطع رجائه انتهى حاصله

الحبة السوداء

عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز قال الشنواني ليس المراد انها تستعمل صرفة في كل داء بل المراد انها تارة تستعمل مفردة وتارة مركبة وتارة مسحوقة وتارة غير مسحوقة وربما استعملت اكلا وشربا وسعوطا وضمادا وغير ذلك وقيل هذا عام مخصوص بالداء الذي يقبل العلاج بها فانها انما تنفع من الامراض الباردة واما الحارة فلا قال الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا خفاء في غلط قائل ذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم انتهى قال الشنواني وتقدم توجيه حمله على عمومه بان يكون المراد بذلك ما هو اعم من الافراد والتركيب ولا محذور في ذلك ولا خروج عن ظاهر الحديث والله اعلم قال القرطبي الشونيز وقال ابن الاعرابي الشينيز وتفسيرها به هو الاكثر الاشهر وهي الكمون الاسود ويقال لها ايضا الكمون الهندي وعن الحسن انها الخردل وحكى ابو عبيد انها ثمرة البطم واسم شجرتها الضرو وقال الجوهري هو صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن ورائحتها طيب وتستعمل في البخور وليست مرادة هنا جزما وقال القرطبي تفسيرها بالشونيز

اولى من وجهين احدهما انه قول الاكثر والثاني كثرة منافعها بخلاف الخردل والبطم انتهى

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة رواه البخاري قال الشنواني وفي الحديث مدح لعمارة الارض والذم الوارد محمول على من اطمأن اليها ورضيها حقباله والمدح باعتبار تناول قدر الحاجة منها وانفاق الزائد في امور الخير

عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يُرحم رواه البخاري اي من لا يرحم في الدنيا الخلق من مؤمن وكافر وبهائم مملوكة وغيرها قال الشنواني ويدخل في الرحمة التعاهد بالاطعام والسقي والتخفيف في العمل وترك التعدي بالضرب وقوله لا يرحم اي في الآخرة قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المعنى من لا يرحم غيره باي نوع من الاحسان لا يحصل له الثواب كما قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ويحتمل ان يكون المراد من لا يكون فيه رحمة الايمان لا يرحم في الآخرة ومن لا يرحم نفسه بامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه لا يرحمه الله لانه ليس له عنده عهد فتكون الرحمة الاولى بمعنى الاعمال والثانية بمعنى الجزاء فلا يثاب الا من عمل صالحا ويحتمل ان المراد بالرحمة الاولى الصدقة وبالثانية البلاء والمعنى من لا يتصدق لا يسلم من البلاء اي فلا يسلم من البلاء الا من تصدق او من لا يرحم الرحمة التي ليس فيها شائبة اذى لا يرحم مطلقا انتهى

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه البخاري وقد تقدم في هذا الكتاب قال الشنواني اللام للابتداء او القسم والمراد بالامتلاء ان يكون الغالب عليه الشعر حتى يشغله عن القرآن والذكر واما اذا كان القرآن الغالب فليس جوفه ممتلئا من الشعر قال ابن ابي جمرة يحتمل ظاهره وان يكون المراد الجوف كله وما فيه من القلب وغيره ويحتمل ان يريد به القلب خاصة وهو الاظهر لان اهل الطب يزعمون ان القيح اذا وصل الى القلب شيء منه وان كان يسيرا فان صاحبه يموت لا محالة بخلاف غير القلب مما في الجوف من الكبد والرئة قال الحافظ قلت ويؤيد الاحتمال الاول رواية عوف بن مالك لان يمتلئ جوف احدكم من عانته الى لهاته ويظهر مناسبة الثاني لان مقابله وهو الشعر محله القلب لانه ينشأ عن الفكر واشار ابن ابي جمرة الى عدم الفرق في امتلاء الجوف من الشعر بين من ينشئه او يتعانى حفظه من شعر الغير وهو ظاهر وقوله قيحا هو المدة التي لا يخالطها دم وقوله شعرا ظاهره العموم في كل شعر مع انه

قد ورد في بعض الاحاديث مدح الشعر كحديث ان من الشعر لحكمة اي قولا صادقا مطابقا للواقع والانذار وقد وقع الشعر بين يديه صلى الله عليه وسلم كثيرا من حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وانشد كعب بن زهير بانت سعاد فقلبي اليوم مبتول + فخلع عليه بردته الشريفة فابتاعها معاوية بعشرة آلاف درهم وكانت الوفود تأتي اليه وتنشد الشعر بين يديه صلعم وقال في مدحه عمه ابو طالب قصيدته التي منها قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وروي انه امر عمرو بن الشريد ان يسمعه شيئا من شعر امية بن ابي الصلت فانشده وهو صلى الله عليه وسلم يقول عقب كل بيت هيه حتى انشد مائة بيت منها قوله شعر

احمد الله لا شريك له + من لم يقلها فنفسه ظلما

وكان عليه السلام يتمثل بقول طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقال عليه السلام لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا قال قلت نعم قال قل حتى اسمع فقال شعر

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صاعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا من الخلائق لم يعدل به بدلا

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجيب بان هذا الحديث محمول على الشعر المذموم واما الممدوح كالمشتمل على مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم والذكر والزهد والمواعظ فليس محل الحديث المذكور وهذا الحديث ذكره البخاري في باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن انتهى گويم قول فصل درين باب آنست که شعر کلام موزونست حسن او حسنست وقبیح او قبیح و لهذا آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم تمثل کرد بشعر حسن وطلب استماع کرد از برای آن ومقرر داشت انشاد آنرا روبروی خود وسوال کرد از ان در مدح دیگران از صلحای صحابه واما آنکه کعب را در صله شعر برده داد پس نزد ائمه حدیث درصحت این روایت سخن ست پس اگر بصحت رسد حجت باشد بر عطا و صله والله اعلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الله عز وجل كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى ذلك وتشتهي والفرج يصدق ذلك

ويكذبه رواه البخاري قال الشنواني اي لاحيلة في التخلص من ادراك ما كتب عليه بل لابد من الوقوع في المكتوب وقوله النظر اي بشهوة او بغير شهوة بالنسبة الى الاجنبية وفي رواية النطق بدون ميم اي التكلم بما لا يحل اي وزنا الشفتين التقبيل اي المحرم وزنا اليدين البطش اي الضرب بغير حق وزنا الرجلين المشي اي الحرام قال ابن بطال سمي النظر والنطق زنا لانه يدعو الى الزنا الحقيقي وتصديق الفرج يكون بالفعل وتكذيبه يكون بعدم الفعل ونسبتهما للفرج مجاز واستدل بهذا الحديث من قال اذا قال لرجل زنت يداك ورجلاك لا يكون قذفا فلا حد وقد ورد في ذم الزنا احاديث انتهى حاصله

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه رواه البخاري قال الشنواني المؤمن دائم الخوف والمراقبة فيستصغر عمله الصالح ويخاف من صغير عمله والفاجر قليل الخوف فيتهاون بالمعصية بدليل هذا التمثيل انتهى

عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذالك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه واحب لقاء الله وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخاري قال الشنواني المراد اللقاء الحقيقي لان المؤمن اذا خرجت روحه اجتمعت في الحال بالرب جل وعلا وفي رواية عايشة رضي الله عنها الموت قبل لقاء الله شعر

بی فنای خود میسر نیست دیدار شما — میفروشد خویش را اول خریدار شما

قال والمراد بلقاء الله العمل الموصل اليه بان يطلب ما عند الله عز وجل بهذا العمل ويترك الدنيا ويبغضها وليس المراد به الموت لان كلا من المؤمن والكافر يكرهه انتهى قوله بشر برضوان الله اي باحسانه وانعامه عليه مما يستقبله بعد الموت ليحصل له ما امامه من الكرامة وياله من بشارة لا يساويها بشارة واكرم بها من كرامة لا يقارنها كرامة شعر

نیافت صبحدم آغوش دوست ازبر دوست — تمتعی که دل از ذکر این پیام گرفت

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار

خلود لا موت رواه البخاري اي انتم خلود مستمرون وفيه بشارة عظيمة ونذارة كبرى لا يقادر قدرهما وقد ورد في هذا الباب آيات واحاديث كثيرة وقول بفنای نار مجروح ست ومراد بخلود دوام مانده وبود درباغ وآتش ست اعاذنا الله من النار ورزقنا الجنة برحمته آمين

فــ : ادعا بغير أب

عن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام رواه البخاري ومعنى ادعى انتسب وقد تقدم حديث ابي امامة الباهلي في هذا الباب وهو عند الترمذي قال الشوكاني واستشكل بان جماعة من خيار هذه الامة انتسبوا الى غير آبائهم كالمقداد بن الاسود اذ هو ابن عمرو لا ابن الاسود واجيب بان اهل الجاهلية كانوا لا يستنكرون ان ينتسب الرجل الى غير ابيه الذي خرج من صلبه فينتسب اليه ولم يزل ذلك في اول الاسلام حتى نزل وما جعل ادعياءكم ابناءكم ونزل ادعوهم لآبائهم فغلب على بعضهم النسب الذي كان يدعى به قبل الاسلام فصار انما يذكر للتعريف بالاشهر من غير ان يكون من المدعو تحول عن نسبه الحقيقي فلا يقتضيه الوعيد المذكور وانما تعلق بمن انتسب الى غير ابيه على علم منه بانه ليس اباه على قصد الانتساب له لاجل اشتهاره به انتهى

فــ : طاعت امام وعدم خروج

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية رواه البخاري قال الشوكاني قوله شبرا اي قدر شبر وهذا كناية عن معصية السلطان ولو بادنى شيء وميتة بكسر الجيم الجلسة بيان الهيئة الموت وحالته التي يكون عليها وليس المراد انه يموت كافرا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان لا ينعزل بالفسق اذ في عزله سبب للفتنة واراقة الدماء وتفريق ذات البين والمفسدة في عزله اكثر منها في بقائه وفي هذا الحديث حجة لترك الخروج على ائمة الجور ولزوم السمع والطاعة لهم وقد اجمع الفقهاء على ان الامام المتغلب تلزم طاعته ما اقام الجماعات والجهاد الا اذا وقع منه كفر صريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر انتهى.

فــ : اصابت عذاب

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على حسب اعمالهم رواه البخاري اي انزل عقوبة لهم على سيء اعمالهم فيصيب من ليس على منهاجهم ومن من صيغ العموم والمعنى ان العذاب يصيب حتى الصالحين منهم وفي

رواية اصابت بين اظهرهم ثم بعثوا على حسب اعمالهم ان كانت صالحة فعقباهم صالحة والا فسيئة فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الفاسق وعن عايشة مرفوعا ان الله اذا انزل سطوته باهل نقمته وفيهم الصالحون قبضوا معهم ثم بعثوا على نياتهم واعمالهم صححه ابن حبان واخرجه البيهقي في سننه فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب بل يجازى كل احد بعمله على حسب نيته وهذا من الحكم العدل قال الشنواني اعلم انه قد تقوم كثرة رؤية المنكرات مقام ارتكابها في سلب القلوب نور التمييز والانكار لان المنكرات اذا كثر على القلوب ورودها وتكرر في العين شهودها ذهبت عظمتها من القلوب شيئا فشيئا الى ان يراها الانسان فلا يخطر بباله انها منكرات ولا يفكر انها معاص لما احدث تكرارها من تألف القلوب قال ويدل على التحريم لمن لم ينه عن المنكر وان كان لا يتعاطاه قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اذا انكم اذا مثلهم ويستفاد منه مشروعية الهرب من الظلمة لان الاقامة معهم من القاء النفس الى الهلكة قاله في بهجة النفوس قال وفي الحديث تحذير عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن داهن فكيف بمن رضي فكيف بمن اعان نسأل الله العافية والسلامة انتهى

مفاتيح الغيب

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله رواه البخاري فيه دليل على ان الله يعلم الاشياء قبل وقوعها والحكمة في كونها خمسا الاشارة الى حصر العوالم فيها فالاول فيه اشارة الى ما يزيد في النفس وينقص اي ما تحمله من الولد على اي حال هو من ذكورة او انوثة وعدد فانها تشتمل على واحد واثنين وثلاثة واربعة وفي الثاني اشارة الى انواع الزمان وفيها من الحوادث اي لا يعلم ما في غد من خير وشر الا الله وعبر بلفظ غد لان حقيقته اقرب الازمنة واذا كان مع قربه لا يعلم حقيقة ما يقع فيه فما بعده احرى وفي الثالث اشارة الى العالم العلوي اي لا يعلم وقت ازمان المطر من ليل او نهار الا الله وفي الرابع اشارة الى العالم السفلي اي لا تعلم نفس المكان الذي تموت فيه فربما اقامت بارض وضربت اوتادها وقالت لا ابرح منها فترمى بها مرامي القدر حتى تموت في مكان لم يخطر ببالها واما المنجم الذي يخبر بوقت الغيث والموت فانه يقول بالقياس على انه مجرد ظن والظن غير العلم وفي الخامس

اشارة الى عالم الآخرة فلا يعلم ذلك نبي مرسل ولا ملك مقرب قال بعض المفسرين لا يعلم هذه الخمس علماً لدنياً ذاتياً بلا واسطة الا الله فالعلم بهذه الصفة مما اختص الله به واما بواسطة فلا يختص به تعالى ذكره الشنواني رح

السيئة تكتب بمثلها والحسنة بعشر امثالها

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشرة امثالها الى سبعمائة رواه البخاري قال الشنواني عبر في هذا الحديث باراد وفي حديث آخر من هم بحسنة والهم هو القصد والحاصل ان المراتب خمس الهاجس وهو ما يلقى في القلب والخاطر وهو ما يجول في النفس بعد القائه وحديث النفس وهو التردد هل يفعل او لا يفعل والهم وهو قصد الفعل وهذه المراتب الاربعة لا يؤاخذ بها والعزم اي الجزم وهو مؤاخذ به عند المحققين والله اعلم بالصواب

رضوان لن يسخط

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احداً من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واي شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابداً رواه البخاري

اجر هذه الامة

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملاً واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئاً قالوا لا

قال الله تعالى فانه فضلي أعطيه من شئت رواه البخاري

عن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك متفق عليه المراد بامر الله الاول القيام بحفظ الكتاب وعلم السنة والمراد بالامر الثاني اتيان الساعة وقيام القيامة يوضح ذلك حديث قرة بلفظ لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

عن جعفر الصادق رضي الله عنه عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا ابشروا انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم رواه رزين مراد باين فيج اعوج ظاهر آن ست كه اهل هفتاد و دو ملت باطله اند ازين امت وحديث مشير ست بآنكه آخر امت در عقيده وعمل وقول مثل اول امت خواهد بود واين نزديك زمان ظهور مهدی علیه السلام باشد وشايد اين زمان حاضر كه دران رغبات مردم در اتباع سنت وطرح تقليد روز افزون ست مقدمه ظهور وی علیه السلام باشد والله اعلم

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق اليّ ايمانا القوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها وفي حديث عبد الرحمن بن علاء الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في آخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن رواهما البيهقي في دلائل النبوة اين هر دو حديث از اعلام نبوت ست ودران بشارت ست از براى عاملين بالكتاب والسنة

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان

وما استكرهوا عليه رواه ابن ماجة والبيهقي اين حديث مبشرست بعفو خطايا ونسيانات وانچه باستكراه
آيد آلهي هرچه از زبان قلم ما در مؤلفات ما از خطا ونسيان واكراه صادر شده باشد كه نه موافق مرضي تو ورسول
تست آن همه را از ما تجاوز فرما وبعفو وغفران ورضوان مكافاتش نما استغفر الله ربي من كل ذنب و
اتوب اليه ومن تاب تاب الله عليه

عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى رواه
الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن گويم ما باعتبار اعداد امم امت
هفتاد ويكم هستيم وباعتبار هفتاد ودو ملت باطله كه درين امت حادث شده هفتاد وسوم بوده ايم كه ما
انا عليه واصحابي نشان ايشان ست ولله الحمد

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة
لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال عمر بن الخطاب انا احدثك ما هي هي كلمة
الاخلاص التي الزمها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه وهي كلمة التقوى
التي الاص عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد
ورجاله ثقات ورواه ابن ماجة بغير هذا السياق وفي حديث ابي موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم ومعي نفر من قومي فقال ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا اله الا الله صادقا
بها دخل الجنة فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا عمر فرجع بنا الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر يا رسول الله اذا يتكل الناس فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته يوما
من دهره لم يصبه قبل ذلك ما اصابه رواه البزار والطبراني في الاوسط والصغير ورجاله رجال
الصحيح قاله في مجمع الزوائد

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل
الجنة قال قلت وان زنى وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق

قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابى الدرداء قال فخرجت لانادي بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والاوسط قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد واسناد احمد اصح وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد انتهى قلت وقد تقدم هذا الحديث من رواية ابي ذر وهو متفق عليه

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء اعجمية فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فاشارت براسها الى السماء او باصبعها السبابة فقال لها من انا فاشارت باصبعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى السماء اي انت رسول الله قال اعتقها رواه احمد والبزار والطبراني في الاوسط الا انه قال لها من ربك فاشارت براسها الى السماء فقالت الله قال في مجمع الزوائد ورجاله موثقون قلت وفيه في كتاب العتق احاديث من الطبراني في هذا الباب

عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه الطبراني قال في مجمع الزوائد وفي اسناده ابراهيم بن عيينة وقد ضعفه الاكثرون وقال ابن معين كان مسلما صدوقا گویم وهم نزد طبرانی ست مثل آن از حدیث سهل بن سعد مرفوعا وبجای یشهدوا یقولوا گفته و در سندش مصعب بن ثابت ست هیثمی گفته وثقه ابن حبان والاكثرون على تضعيفه وهم نزد طبرانی ست از ابن عباس مرفوعا ورجالش موثق اند قال الهيثمي الا ان فيه اسحق بن يزيد الخطابي ولم اعرفه ونیز این حدیث نزد بزار ست از روایت ابی بکر صدیق وبجای عصموا منی منعوا منی گفته قال الهيثمي وهذا الحديث لا اعلمه يروى عن انس عن ابي بكر الصديق الا من هذا الوجه واحسب ان عمران اخطأ في اسناده وهم از ابی مالک اشجعی نزد طبرانی در کبیر واوسط در مجمع الزوائد گفته ورجاله موثقون وهیثمی آنرا بچند طرق روایت نموده ودر ان تکلم فرموده فراجعه واصلش در صحیح ست

عن ابي طويل شطب الممدود انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة الا اتاها فهل لذلك من توبة قال فهل اسلمت قال اما انا

فاشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتي وفجراتي قال نعم قال الله اكبر الله اكبر فما يزال يكبر حتى توارى رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون ابي بسيط وهو ثقة قاله في مجمع الزوائد و

عن الجارود العبدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه فقلت له على اني ان تركت ديني ودخلت دينك لا يعذبني الله في الآخرة قال نعم رواه ابويعلى ورجاله ثقات وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت رواه احمد قال في المجمع وفي اسناده شهر بن حوشب وقد وثق

الوسوسة

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت احدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لان يخر من السماء فتقطع احب اليه من ان يتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك محض الايمان رواه ابويعلى قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وفي حديث ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اني اجد في نفسي الشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به فقال ذاك صريح الايمان رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني منتصر وفي الباب احاديث من طرق ذكرها في مجمع الزوائد

ثلث احلف عليهن

عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام الثلثة الصلوة والصوم والزكوة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جعله الله منهم والرابعة لو حلفت عليها لرجوت ان لا اثم لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة رواه احمد ورجاله ثقات ورواه ابويعلى ايضا وفي الباب عن ابن مسعود مثله وعن ابي امامة عند الطبراني في الكبير وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف

تجديد الايمان

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم رواه الطبراني في الكبير قال في المجمع واسناده حسن وفي حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد قال الهيثمي واسناده جيد وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان

نية المؤمن

عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا ثار في قلبه نور رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون الا حاتم بن عبادة بن دينار الجرشي لم ار من ذكر له ترجمة قاله في مجمع الزوائد۔

يسر الدين

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا رواه البزار ورجاله ثقات وعن الاعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير دينكم ايسره رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي حديث بريدة الاسلمي قال جمع يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه رواه احمد ورجاله موثقون وفي حديث عبد الله بن بسر يرفعه سددوا وابشروا فان الله تعالى ليس الى عذابكم بسريع وسياتي قوم لا حجة لهم رواه الطبراني في الكبير و فيه بقية ولكنه صرح بالتحديث قاله في المجمع

الرياء شرك

عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الريا يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

کلید در دوزخ ست آن نماز — که در چشم مردم گزاری دراز

وقال تعالى يُراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم وترجم له النووي في الرياض بقوله باب فيما يتوهم انه رياء وليس هو رياء .

ضعف اليقين

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخاف على امتي الا ضعف اليقين رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وكان النعمان بن بشير يقول على منبره ان البلية كل البلية ان تعمل اعمال السوء في ايمان السوء رواه الطبراني ايضا في الاوسط ورجاله موثقون

[illegible]

عن ابي رزين عن عمه قال قلت يا رسول الله اين امي قال امك في النار قال قلت فاين من مضى من اهلك قال اما ترضى ان تكون امك مع امي رواه احمد والطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد

ورجاله ثقات وفي حديث بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل في الاستغفار
لامي فلم يأذن لي فدمعت عيناي رحمة لها من النار رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن عمران بن حصين
ان ابا الحصين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا كان يقري الضيف ويصل الرحم مات
قبلك وهو ابوك فقال ان ابي واباك وانت في النار فمات حصين مشركا رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح قاله في المجمع قلت وفي اسد الغابة مختلف في صحبته واسلامه له رواية وقال
ابن الجوزي انه اسلم وفي الترمذي ما يؤيد ذلك وعن سعد بن ابي وقاص ان اعرابيا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اين ابي قال في النار قال فاين ابوك قال حيث ما مررت بقبر كافر
فبشره بالنار رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد فاسلم الاعرابي فقال لقد كلفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعبا ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار ورجاله رجال الصحيح

ما قال اللهم اغفر لي

عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله ان عمي هشاما كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل
ويفعل فلو ادرك اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي للدنيا وحمدها وذكرها وما قال
يوما قط اللهم اغفر لي يوم الدين رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح

طلب العلم فريضة

حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم كه از ابن مسعود مرفوعا مرويست نزد طبراني در كبير واوسط
در روي عثمان بن عبد الرحمن ست بخاري گفته مجهول و در طريق ديگر كه از ابي سعيد خدري در اوسط آورده يحيي
سمسار كذابست و در طريق سوم كه از ابن عباس در اوسط روايت نموده عبد الله بن عبد العزيز ضعيفست
و در صغير كه از حسين بن علي عليهما السلام سوق كرده عبد العزيز بن ابي ثابت سخت ضعيف ست ولكن در حديث
ابي بكره آمده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة
فتهلك قال عطاء قال لي مسعر زدتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة ان تبغض العلم واهله رواه
الطبراني في الثلثة والبزار ورجاله موثقون

فضل علم و اجتماع

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه
بينهم الا كانوا اضيافا لله والا حفتهم الملائكة حتى يقوموا او يخوضوا في حديث غيره وما من خارج يخرج
في طلب العلم مخافة ان يموت او انتساخه مخافة ان يدرس الا كان كالغادي الرائح في سبيل الله ومن
يبطئ به عمله لم يسرع به نسبه رواه الطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج

به وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه كان
له كاجر حاج تاما حجته رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم وعن واثلة بن الاسقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب علما فادركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما
فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وكان عبد الله بن
مسعود يقول المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة

عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة
اذا قعد على كرسيه لفصل القضاء اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان
فيكم ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم
يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه رواه احمد والطبراني في الكبير واسناده حسن
وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اني محدثكم الحديث فليحدث
الحاضر الغائب رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وعن وابصة كان يقوم للناس بالرقة في
المسجد الاعظم يوم الفطر ويوم النحر فقال اني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو
يخطب الناس فقال ايها الناس اي شهر احرم قالوا هذا قال ايها الناس اي بلد احرم قالوا هذا قال فان
دماءكم واموالكم واعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون
ربكم هل بلغت قال الناس نعم فرفع يديه صلى الله عليه وسلم الى السماء فقال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ليبلغ
الشاهد منكم الغائب فادنوا نبلغكم كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البزار ورجاله موثقون

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار
رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط ايضا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب علي متعمدا بنى الله له بيتا في النار ورجاله موثقون وفي
حديث معاوية بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات ورواه ابو يعلى عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات
ولفظه عند البزار من قال علي ما لم اقل فليتبوأ الخ وقد ورد هذا الحديث من طرق كثيرة بعضها

جيد وبعضها حسن وبعضها ضعيف ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ومجموعها يصلح للاحتجاج به

معرفة الحديث

عن ابي حميد وابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم قريب فانا اولاكم به واذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم بعيد فانا ابعدكم منه رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح ترجم الهيثمي لهذا الحديث في مجمع الزوائد بقوله باب معرفة اهل الحديث بصحيحه وضعيفه يعني حديث ثابت را اثر ست در دل وغير ثابت را دل عارف پذيرا نمی كند واين يكی از اسباب فرق در احاديث صحيحه وغير صحيحه ست واهل علم از برای آن ضوابط ديگر بسيار ذكر كرده اند كه در علم اصول سنت مذكورست

لا يضر الجهالة بالصحابة

عن حميد قال كنا مع انس بن مالك فقال والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وعن البراء قال ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا اصحابنا عنه كانت تشغلنا عنه رعية الابل رواه احمد ورجاله رجال الصحيح قلت ترجم لهذا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد بقوله باب بضع الجهالة بالصحابة لانهم عدول گويم مراد بعدل درينجا حفظ وضبط وصدق حديث ست نه عدالت مصطلحه اهل اصول واصل در روايت همين ضبط وصدق باشد پس بس والله اعلم

ذم المراء في الدين والسواد الاعظم

عن ابي الدرداء وابي امامة وواثلة بن الاسقع وانس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتمارى في شيء من امر الدين فغضب علينا غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلا يا امة محمد انما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فان المؤمن لا يماري ذروا المراء فان المؤمن لا يماري تمت خسارته ذروا المراء فكفى اثما ان لا تزال مماريا ذروا المراء فان المماري لا اشفع له يوم القيامة ذروا المراء فانا زعيم بثلثة ابيات في الجنة في رباضها ووسطها واعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان المراء فان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة الا السواد الاعظم قالوا يا رسول الله ما السواد الاعظم قال من كان على ما انا عليه واصحابي من لم يمار في دين الله ولم يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين يصلحون اذا فسد الناس ولا تماروا

في دين الله ولا تكفروا احدا من اهل التوحيد بذنب رواه الطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد
وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدا گويم اين ضعف منجبر ست بورود اين حديث در سنن وغيرها بتفريق
جمل وردان نهي ست از مراء در دين در ميان مسلمين چنانكه مقلد تكفير متبع كند و نحو آن واما مجادله با عداي اسلام
از اهل كتاب وهركه همزبان ايشان ست پس خارج ست ازين حكم و داخل ست زير كريمه جادلهم بالتي هي
احسن وفي حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة
وببيت في وسط الجنة وببيت في اعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا
وحسن خلقه رواه الطبراني في الثلثة قال في المجمع واسناده حسن ان شاء الله تعالى

عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني تركت فيكم خليفتين كتاب الله واهل
بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وعن ابي ثعلبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن اشياء فلا تنتهكوها
وحد حدودا فلا تعتدوها وغفل عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد
امتي له اجر شهيد رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن صالح العدوي قال الهيثمي ولم ار من ترجمه
وبقية رجاله ثقات وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سياتي عليكم زمان
لا يكون فيه شيء اعز من ثلث درهم حلال او اخ يستأنس به او سنة يعمل بها رواه الطبراني في
الاوسط وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي وقال الحاكم ثقة مامون وذكره ابن حبان في الثقات
وبقية رجاله موثقون قاله في المجمع وعن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال امتهوكون فيها
يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به
او بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني رواه
احمد وابو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه احمد ويحيى بن سعيد وغيرهما

عن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت رواه احمد والبزار ورجاله موثقون وترجمه الهيثمي بقوله باب

اتباعه في كل شيء وفي حديث انس بن سيرين عن ابن عمر ذكران النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب ان يقضي حاجته رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عمر انه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك رواه البزار ورجاله موثقون وعن زيد بن اسلم قال رأيت ابن عمر محلول الازرار وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم محلول الازرار رواه البزار وابو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات

القياس من التقليد

عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال قال في مجمع الزوائد قلت عند ابن ماجة طرف من اوله رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح انتهى وترجم له بقوله باب في القياس والتقليد وروي عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعمل هذه الامة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمل برهة بالرأي فاذا عملوا اي بالرأي فقد ضلوا واضلوا رواه ابو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى بدا فيهم سبايا الامم فافتوا بالرأي فضلوا واضلوا رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة وقال ابن القطان هذا الاسناد حسن وعن عبد الله بن مسعود قال لا يقلدن احدكم دينه رجلا قال ان آمن آمن وان كفر كفر وان كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فان الحي لا يؤمن عليه الفتنة رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وروي عنه ايضا انه قال لا يكونن احدكم امعة قالوا وما الامعة يا ابا عبد الرحمن قال يقول انما انا مع الناس ان اهتدوا اهتديت وان ضلوا ضللت الا ليوطن احدكم نفسه على ان كفر الناس ان لا يكفر وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات

الاجماع

عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه انه قال اثنان خير من واحد وثلثة خير من اثنين واربعة خير من ثلثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لم يكن ليجمع امتي الا على هدى رواه احمد وفيه البختري بن عبيد بن سليمان وهو ضعيف وعن علي قال قلت يا رسول الله ان نزل بنا امر ليس فيه بيان امر ولا نهي فما تأمرني قال تشاوروا الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأى خاصة رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون من اهل الصحيح والمراد بالفقهاء اهل الحديث على الاصطلاح القديم

عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعث معاذا الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله قال اجتهد رأيي ولا آلو فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله اخرجه ابو داؤد قال المنذري واخرجه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده عندي بمتصل انتهى وقد اخرجه ايضا احمد والطبراني والبيهقي وابن عدي بسند ضعيف وقد جمع الحافظ ابن كثير في طرقه وشواهده جزء وقال هو حديث مشهور اعتمد عليه ائمة الاسلام في اثبات اصل القياس يعني الاجتهاد انتهى وتمام الكلام على هذا الحديث في كتابنا ظفر اللاضي فيما يجب في القضاء على القاضي وعن ابن عباس يرفعه قال ليس احد الا يوخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن ابي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى رواه احمد والبزار والطبراني في الثلثة ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس قال ما اتى على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو الاسباط بشر بن رافع وقد اجمعوا على ضعفه قاله في المجمع وروي عن العلاء بن خارجة مثله مرفوعا اخرجه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد الحام القبط والبربر والسودان رواه البزار وفيه محمد بن يزيد وضعفه يحيى بن معين والبخاري ويزيد بن سنان وثقه ابو حاتم فقال محله الصدق وقال البخاري مقارب الحديث وضعفه يحيى وجماعة وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد نوح ثلثة فسام ابو العرب وحام ابو الحبشة ويافث ابو الروم رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل رواه البزار والطبراني في الكبير

ورجاله موثقون وعن ابي امامة الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة
قرون قال كم بين نوح وابراهيم قال عشرة قرون قيل يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر رواه
الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعن دغفل قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن خمس وستين رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وعن الحسن قال توفي وهو ابن ستين
رواه ابو يعلى ورجاله موثقون وعن ابي حمزة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن
ثلث وستين رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وهذا القول الاخير هو الراجح فقد قال انس قبض
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين الحديث رواه مسلم قال محمد بن اسمعيل البخاري ثلث
وستين اكثر

رفع العلم

عن وحشي بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك العلم ان يختلس من الناس حتى
لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد هذه التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى يرفعون
بها راسا رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى لا ينزع العلم من الناس انتزاعا بعد ان يؤتيهم اياه ولكن يذهب بالعلماء
وكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا رواه البزار وفيه
عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث وعن عايشة
رفعته قال موت العالم ثلمة في الاسلام لا يسد ما اختلف الليل والنهار رواه البزار وفيه محمد
بن عبد الملك عن الزهري قال البزار يروي احاديث لا يتابع عليها وهذا منها وفي حديث ابي الدرداء
يرفعه موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس وموت قبيلة ايسر لي من موت عالم
رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن ايمن قال الهيثمي ولم ار من ذكره وكذلك اسمعيل بن صالح
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم فلما
سمع عمر ابا هريرة يقول يرفع العلم قال اما انه ليس ينزع من صدور الرجال ولكن يذهب العلماء
رواه احمد والبزار قال في مجمع الزوائد وهو في الصحيح خلا قول عمر ورجاله رجال الصحيح

القراءة في المصحف

عن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة
وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الفي درجة رواه الطبراني وفيه ابو سعيد بن عود وثقه

ابن معين في رواية وضعفه في اخرى وبقية رجاله ثقات وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرء القرآن ظاهرا ونظرا اعطاه الله شجرة في الجنة لوان غرابا افرخ
في غصن من اغصانها ثم طار لادركه الهرم قبل ان يقطع ورقها رواه البزار والطبراني الا انه
قال لوان غرابا افرخ تحت ورقة منها ثم ادرك ذلك الفرخ فنهض لادركه الهرم قبل ان يقطع
تلك الورقة وفيه محمد بن محمد الجحيي قال في مجمع الزوائد ولم اعرفه وفيه سعيد بن سالم القداح
مختلف فيه وبقية رجال الطبراني ثقات واسناد البزار ضعيف

عن بريدة قال قال رسول الله صلعم اقرؤا القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن رواه الطبراني في الاوسط وفيه
اسمعيل بن يوسف وهو ضعيف وعن ابن عباس يرفعه احسن الناس قراءة من اذا قرء
القرآن يتحزن به رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وهو ضعيف وعن عمر رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس صوتا بالقرآن قال من اذا سمعت
قراءته رأيت انه يخشى الله عز وجل رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيه حميد بن حماد وثقه
ابن حبان وقال ربما اخطأ ورجال البزار رجال الصحيح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن رواه البزار وفيه امية بن يعلى وهو ضعيف قلت واصله في
الصحيح عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به انتهى
فمعنى يتغنى يجهر ومعنى اذن استمع قال النووي اشارة الى الرضا والقبول وفي حديث ابن عباس مرفوعا
زينوا اصواتكم بالقرآن رواه الطبراني باسنادين وفي احدهما عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال
ربما اخطأ وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح وروى الطبراني عن ابى لبابة مرفوعا
ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال ابن ابي مليكة قلت يا ابا محمد ارأيت ان لم يكن حسن الصوت قال
يحسنه ما استطاع ورجاله ثقات وعن ابن عباس يرفعه لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت
رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف وفي حديث ابن مسعود مرفوعا
حسن الصوت تزيين للقرآن رواه البزار وفيه سعيد بن رزين وهو ضعيف وعن ابي موسى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داؤد متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال له لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارحة

ختم القرآن

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف وعن ثابت ان انس بن مالك كان اذا ختم القرآن جمع اهله وولده فدعا لهم رواه الطبراني في ورجاله ثقات وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم .

فيما اوتي من العلم

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح ورواه احمد وابو يعلى عن ابن مسعود ايضا موقوفا ورجاله رجال الصحيح وفي الصحيح لابن عمر مفاتيح الغيب وقد تقدم وعن المغيرة بن شعبة انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما اخبرنا بما يكون في امته الى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير عمر بن ابراهيم وقد وثقه ابن حبان وعن ابي الدرداء قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في السماء طائر يطير بجناحيه الا ذكر لنا منه علما رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف مثل رواه احمد واسناده حسن .

عرض السلام وعرض الاعمال

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام قال وقال حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

اوله خير ام آخره

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه البزار والطبراني في الاوسط وسند البزار حسن وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد احسن من هذا قلت ورواه البزار ايضا عن عمار بن ياسر ورجاله رجال الصحيح غير الحسن وعبيد وهما ثقتان ورواه احمد ايضا وسنده ضعيف ترجم له الهيثمي بقوله باب ما جاء في فضل الامة وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة

الا امتي فانها كلها في الجنة رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين
وهو ضعيف گويم مراد بامت درينجا اهل اتباع اند كه ما انا عليه واصحابي سيما ووجوه ايشان ست ندامت درعرصات
على الاطلاق وعن عمر بن الخطاب يرفعه الجنة حرمت على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها
امتي رواه الطبراني في الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه جماعة
قال في مجمع الزوائد واسناده حسن وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة كلكم الا من ابى وشرد على الله شراد البعير قيل يا رسول الله ومن ابى
ان يدخل الجنة فقال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار رواه الطبراني في الاوسط
ورجاله رجال الصحيح

فصل في فضل الذكر
والذكر في المجالس

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله تعالى
من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع
ثلث مرات رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله كان الذاكر افضل رواه الطبراني في الكبير ورجاله
وثقوا وعن ابي سعيد الخدري يرفعه اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون رواه احمد وابو يعلى وفيه
دراج وقد ضعفه جماعة ووثقه غير واحد وبقية رجال احد اسنادي احمد ثقات وفي رواية
عن ابن عباس مرفوعا اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون انكم مراؤن رواه الطبراني وفيه الحسن
بن جعفر وهو ضعيف وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما
يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجثى اعرابي
على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى
يجتمعون على ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني واسناده حسن وعن معاذ بن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملأ من
ملائكتي ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الرفيق الاعلى رواه الطبراني واسناده حسن وعن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله قوم في الدنيا على الفرش الممهدة
يدخلهم الجنات العلى رواه ابو يعلى واسناده حسن وفي حديث ابن عباس يرفعه الا ان اولياء الله

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله بذكرهم رواه الطبراني ورجاله ثقات وعنه رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الرازي قال في مجمع الزوائد ولم اعرفه وبقية رجاله وثقوا وعن ابن مسعود يرفعه ان من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤوا ذكر الله رواه الطبراني وفيه عمر بن القاسم قال الهيثمي ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم يعني يوم القيامة ترة رواه الطبراني ورجاله وثقوا قوله ترة اي نقصا وقيل اراد بالترة هنا التبعة .

تعظيم ذي الشيبة

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يستحيي من ذي الشيبة المسلم اذا كان مسددا لزوما للسنة ان يسأل الله فلا يعطيه رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن راشد وثقه ابن حبان وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات

من حجر الرحمة عن غيره

عن عبد الله بن عمرو ان رجلا جاء فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تشرك في رحمتك ايانا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قائلها فقال الرجل انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حجبتها عن ناس كثير رواه احمد والطبراني بنحوه واسنادهما حسن

الحزن كفارة

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه رواه احمد والبزار واسناده حسن وعن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه قال النووي الوصب المرض وفي حديث ابن مسعود يرفعه ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها واين نيز متفق عليه ست وعن ابي هريرة يرفعه من يرد الله به خيرا يُصِب منه رواه البخاري قال النووي في رياض الصالحين ضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة وقال صلعم ان عُظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة

يرفعه مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه من خطيئة رواه الترمذي وحسنه وصححه ع وموئے سے گنہ ہم سنتے کہ بس پاک ہوگئے ۔

وفي حديث عبد الرحمن بن السلماني يرفعه ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد مالم يغرغر بنفسه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة ورواه الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال حسن قلت ويروى عن الترمذي ان الله يريد بالحسن ما لا يكون في اسناده متهم ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه نحوه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه رواه ابو يعلى والطبراني واسناده جيد وعن ابي هريرة يرفعه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله [illegible] مالم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة رواه احمد [illegible] وفيه عبد الرحمن بن فائل وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجاله ثقات واحد اسنادي البزار فيه ابراهيم بن هاني وهو ضعيف

عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي باسير فقال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله رواه احمد والطبراني وفيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن مسعود يرفعه التوبة من الذنب ان يتوب عنه ثم لا تعود فيه رواه احمد واسناده ضعيف وقال عوف بن مالك ما من ذنب [illegible] التوبة قيل وما توبته قال ان تتركه ثم لا تعود رواه الطبراني باسناد حسن

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه وعن عقبة بن عامر ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن

این درگہ ما درگہ نومیدی نیست . صد بار اگر توبہ شکستی باز آ

وعن عايشة قالت جاء حبيب بن الحارث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل مقراف قال فتب الى الله يا حبيب قال يا رسول الله اني اتوب ثم اعود قال فكلما اذنبت فتب قال يا رسول الله اذا تكثر ذنوبي قال عفو الله اكثر من الذنب يا حبيب بن الحارث رواه الطبراني في الاوسط وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف قلت وفي القران الكريم ويعفو عن كثير ولنعم ما قيل ع توبہ کنیم وشکنیم توبہ دہی شکنیم + وعن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لا ذنب فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب قال فاذا اذنبت فعد فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب قال فاذا اذنبت فعد فاستغفر ربك فقالها في الرابعة فقال استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور رواه البزار وفيه بشار بن الحكم الضبي ضعفه غير واحد وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به وبقية رجاله ثقات كذا في مجمع الزوائد وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة او ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق وان المؤمن خلق مفتنا توابا نساء اذا ذكر ذكر رواه الطبراني في الكبير ورجال اسناده ثقات والفينة الساعة والحين

غفر له ما مضى

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن فيما بقي غفر له ما مضى ومن اساء فيما بقي اخذ بما مضى وما بقي رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

التماس رضاء الله

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلانا عبدي يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم يهبط الى الارض رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة حديث وليل ست ذكر تسمية عبد ملتمس الرضا شلا میگویند رحمة الله على صديق بن حسن ونحو آن اللهم غفرا اللهم غفرا اللهم غفرا آمين

خیرکم طال عمره

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخيركم قالوا نعم يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا وفي رواية واحسنكم اخلاقا بدل اعمالا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي رواية اخرى عن انس بعد قوله اعمالا اذا سددوا ورواه ابو يعلى واسناده حسن

وفي حديث ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله
رواه الطبراني في الصغير والاوسط واسناده جيد وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل اعمارهم في احسن العمل ويحسن ارزاقهم ويحييهم
في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء رواه الطبراني وفيه
جعفر بن محمد الواسطي الوراق قال الهيثمي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من عمره الله تبارك وتعالى في الاسلام اربعين سنة صرف الله عنه انواعا من
البلايا الجذام والبرص وحمق الشيطان ومن عمره الله خمسين سنة في الاسلام لين الله عليه الحساب
وفي رواية هون الله عليه الحساب يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة في الاسلام رزقه الله
الانابة اليه بما يحب الله ومن عمره الله سبعين سنة في الاسلام احبه اهل السماء واهل الارض
ومن عمره الله ثمانين سنة في الاسلام محا الله سيئاته وكتب حسناته وقال انس في حديثه كتب الله
حسناته ولم يكتب سيئاته ومن عمره الله تسعين سنة في الاسلام غفر الله ذنوبه وكان اسير الله
في ارضه وشفيعا لاهل بيته يوم القيامة رواه البزار باسنادين ورجال احدهما ثقات وعن سهل
بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذر الله اليه
وابلغ اليه في العمر رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم
الذين يبلغون ثمانين رواه ابو يعلى وفيه شيخ هشام لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح وروى الترمذي
ولفظه اعمار امتي ما بين ستين سنة الى سبعين سنة واقلهم من يجوز ذلك وكرزين قال معترك
المنايا بين الستين الى السبعين ومن انسأ الله في اجله فقد اعذر الله اليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة اخرجه البخاري واللفظ له
وعن حذيفة انه قال يا رسول الله حدثنا عن اعمار امتك قال ما بين الخمسين الى الستين قالوا يا
رسول الله فابناء السبعين قال قل من يبلغها من امتي رحم الله ابناء السبعين ورحم الله ابناء الثمانين
من امتي رواه البزار وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف

عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات

عن العبد المسلم المخطئ او المسيئ فان ندم واستغفر منها القاها والا كتبت واحدة رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها وثقوا وعنه في رواية اخرى يرفعه صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة اثبتها واذا عمل سيئة قال له صاحب اليمين امكث ست ساعات فان استغفر لم يكتب عليه وإلا اثبتت عليه رواه الطبراني ورجاله وثقوا

في الاستغفار للمؤمنين

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة رواه الطبراني واسناده جيد وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات الحق به من كل مؤمن حسنة رواه الطبراني وفيه ابو امية بن يعلى وهو ضعيف

في الوعد والوعيد

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن وعده على عمل عقابا فهو منه بالخيار رواه البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه سهل بن ابي حزم وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح حديث دليل ست بر ايفاي وعده وخلف در وعيد و اين غايت كرم ونهايت تفضل ست بر امم ع در عفو لذتی ست كه در انتقام نيست

في صلوة الرب سبقت رحمته

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا جبرئيل تصلي ربك جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي على غضبي رواه الطبراني في الاوسط والصغير ورجاله وثقوا وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم احسبه قال عليها رواه البزار واسناده حسن

اگر در دهد يك صلاى كرم　　　عزازيل گويد نصيبى برم

وعن جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا ما قال قالوا بلى قال لقد حظرت رحمة الله عز وجل واسعة ان الله عز وجل خلق مائة رحمة فانزل رحمة يتعاطف بها الخلائق جنها وانسها وبهائمها وعنده تسعة وتسعون اتقولون هو اضل ام بعيره قلت رواه ابو داود باختصار ورواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير ابي عبد الله الجسري ولم يضعفه احمد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة

رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين الى يوم القيامة رواه الطبراني واسناده حسن اللهم ربنا قد شملتنا رحمتك الواحدة التي قسمتها بين الخليقة فاشمل سائرها الذي اعددتها ليوم القيامة لنا وللمسلمين جميعا انك واسع المغفرة وانت ارحم الراحمين

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنَّ الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن وعن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده او والذي نفس محمد بيده لو اخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذي نفسي بيده او والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اللهم اعتقني من النار واجرني منها يا غفار

عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك تفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

عن عتبة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة رواه احمد واسناده جيد وزاد احمد في رواية موقوفا عن محمد بن ابي عميرة ولودّ انه لو ردّ الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب قال في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مهلا فان الله تبارك وتعالى شديد العقاب فلولا صبيان رضع ورجال ركع وبهائم رتع صب عليكم العذاب وانزل عليكم العذاب رواه البزار والطبراني في الاوسط الا انه قال لولا شباب خشع وشيوخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا وقال مهلا عن الله مهلا ورواه ابو يعلى اخصر منه وفيه ابراهيم

بن خثیم وهو ضعیف

ف مجیء الفتن وسعر النار

عن ابن ام مکتوم قال خرج النبي صلی الله علیه وسلم ذات غداة فقال سعرت النار لاهل النار وجاءت الفتن کقطع اللیل المظلم لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا رواه الطبراني في الکبیر والاوسط ورجالهما رجال الصحیح وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما رأیت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

ف تعرض لنفحات الدهر

عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لربکم عز وجل في ایام دهرکم نفحات فتعرضوا لها لعل احدکم ان یصیبه منها نفحة لا یشقی بعدها ابدا رواه الطبراني في الاوسط والکبیر بنحوه قال في مجمع الزوائد وفیه من لم اعرفه ومن عرفتهم وثقوا وفي حدیث انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم افعلوا الخیر دهرکم وتعرضوا النفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته یصیب بها من یشاء من عباده واسألوا الله ان یستر عوراتکم وان یؤمن روعاتکم رواه الطبراني ورجال اسناده رجال الصحیح غیر عیسی بن موسی بن ایاس ابن البکیر وهو ثقة قاله الهیثمي

ف الغنا غنی النفس

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس الغنی عن کثرة العرض انما الغنی غنا النفس رواه الطبراني في الاوسط وابو یعلی ورجال الطبراني رجال الصحیح سعدی گوید توانگری بدلست نه بمال وبزرگی بعقل ست نه بسال +

ف الحرص علی المال

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو ان لابن آدم وادیا من مال لتمنی ثانیا ولا یملأ جوف ابن آدم الا التراب رواه احمد وفیه ابن لهیعة وبقیة رجاله رجال الصحیح وعن زید بن ارقم قال کنا نقرأ علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان لابن آدم وادیان من ذهب وفضة لابتغی لهما آخر ولا یملأ جوف ابن آدم الا التراب ویتوب الله علی من تاب رواه احمد والطبراني والبزار بنحوه ورجالهم ثقات واصله في الصحیحین متفق علیه وفي الباب روایات بالفاظ ذکرها في مجمع الزوائد وقال ولهذا الحدیث طرق ذکرتها في التفسیر في سورة لم یکن فان تلاوة ما زید فیها وما کان قرآنا نسخت تلاوته فیها ایضا انتهی قال الشاعر شعر

گفت چشم تنگ دنیا دار را | یا قناعت پر کند یا خاک گور

وعن کعب بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم

بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وصححه قال في تيسير الوصول
معناه ان حرص المرء على المال والشرف وجهما مفسد لدينه كما يفسد الذئبان الجائعان الغنم اذا
ارسلا فيها ولم يمنعا منها وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب فيه
اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر اخرجه الشيخان والترمذي ع مرد چون پير شود حرص جوان ميگردد
عن عقبة بن عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم
على معاصيه فانما ذلك له منه استدراج ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد
لله رب العالمين رواه احمد والطبراني في الاوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصري وهو ضعيف
عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن الدنيا حلوة خضرة
وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء رواه الطبراني واسناده
حسن ورواه مسلم عن ابي سعيد الخدري وزاد فان اول فتنة كانت في بني اسرائيل كانت في
النساء وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها
بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة الا النار رواه الطبراني
ورجاله ثقات ورواه ايضا عن عمرة بنت الحارث وقال في مال الله ورسوله له النار واسناده حسن
وكذا عن ابي هريرة وحسن اسناده
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى
الغنا في قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه واتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح الا غنيا ولا
يمسي الا غنيا ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح الا فقيرا ولا يمسي الا فقيرا
رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف واين حديث يكى از اعلام نبوت است چه مصداق
آن در هر زمان مشاهده مى افتد وهرگز در هيچ ماده از مواد اهل دنيا واهل آخرت تخلف نميكند ودر حديث ابى موسى
اشعرى است كه فرمود آنحضرت صلى الله عليه وآله وسلم من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته
اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات ورواه البيهقي في شعب
الايمان حاصل آنكه دنيا وآخرت باهم ضره اند يكى با ديگرى فراهم نمى تواند شد شعر

الاستدراج بالنعم على المعاصي

الدنيا حلوة خضرة

من نيته الآخرة

دنیا داری و عاقبت مطلبی   این ناز بخانهٔ پدر باید کرد

وعن انس یرفعه قال ینادی مناد دعوا الدنیا لاهلها دعوا الدنیا لاهلها دعوا الدنیا لاهلها
من اخذ من الدنیا اکثر مما یکفیه اخذ حتفه وهو لا یشعر رواه البزار وقال لا یروی عن النبی صلی الله
علیه وسلم الا من هذا الوجه وفیه هانئ بن المتوکل وهو ضعیف

عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الانبیاء کلهم یدخلون الجنة قبل
داؤد وسلیمان بالفی عام وفقراء المسلمین یدخلون الجنة قبل اغنیائهم باربعین عاما وان اهل
المدائن یدخلون الجنة قبل اهل الرساتیق باربعین عاما تفضل المدائن بالجمعة والجماعات وحلق الذکر
واذا کان بلاء خصوا به دونهم رواه الطبرانی فی الاوسط وقال لا یروی عن النبی صلی الله علیه وسلم
الا بهذا الاسناد وفیه علی بن سعید بن بشیر قال الدارقطنی لیس بذاک یتفرد باشیاء وقال ابن یونس
کان یفهم ویحفظ وقال الذهبی حافظ رحال وبقیة رجاله ثقات انتهی شاعر گفته

ده مرو ده مرد را احمق کند   عقل را بی نور و بی رونق کند

عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اکثر اهل الجنة البله وقال رب ضعیف متضعف لو
اقسم علی الله لابره رواه البزار وفیه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغیره وضعفه غیر واحد
گویم بعضی از معاصرین مرحومین درین حدیث جزئی نوشته اند حاصلش آنکه این حدیث اصلی دارد موضوع نیست
و از جنس حسن لغیره یا ضعاف است پس پس والله اعلم وحکما گفته اند البلاهة ادنی الی الخلاص من
الفطانة البتراء ع ای روشنی طبع تو برمن بلا شدی

فی التوسم والفراسة

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله عبادا یعرفون الناس بالتوسم رواه البزار و
الطبرانی فی الاوسط واسناده حسن قلت وفی القرآن الکریم ان فی ذلک لآیات للمتوسمین وقال
تعالی فلعرفتهم بسیماهم ولتعرفنهم فی لحن القول وفی معنی ذلک حدیث ابی امامة عن النبی صلی الله
علیه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله رواه الطبرانی واسناده حسن قال ابن مسعود
افرس الناس ثلاثة صاحبة موسی التی قالت یا ابت استأجره ان خیر من استأجرت القوی الامین قال
وما رأیت من امانته قالت کنت امشی امامه فجعلنی خلفه وصاحب یوسف حین قال اکرمی مثواه
عسی ان ینفعنا او نتخذه ولدا وابوبکر حین استخلف عمر وفی روایة من افرس الناس ثلاثة رواه

الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح ان كان محمد بن كثير هو العبدي ان كان هو الثقفي فقد وثق على ضعف كثير فيه

معدن التقوى

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين رواه الطبراني وفيه محمد بن رجاء وهو ضعيف وعن ابن عنبة الخولاني رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله انية من اهل الارض وانية ربكم قلوب عباده الصالحين واحبها اليه الينها وارقها رواه الطبراني واسناده حسن آنچه ازينجاست که دل را خانهٔ خدا گویند وصلی را صاحب دل خوانند

عدم الصبوة

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة رواه احمد وابو يعلى واسناده حسن یعنی با وجود جوانی دور از عشقبازی ست ؎

درجوانی روش حالت پیری دارم چون گل زرد بهارم بخزان می‌ماند

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض ابن سبعين في هيئة ابن عشرين في مشيته ومنظره رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث وهو ضعيف قلت وفي رواية عنه رضي الله عنه يرفعه خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيهما الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف

من تشبه بقوم

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن غراب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم وبقية رجاله ثقات و این تشبه عام ست از تشبه در زی خاص و در عمل خاص و جز آن و این حدیث شرح بس دراز دارد و قاعدهٔ عظیمه از قواعد اسلام ست شیخ الاسلام ابن تیمیه رح را کتابے ست موسوم باقتضاء الصراط المستقیم لمخالفة اصحاب الجحیم گویا شرح این حدیث ست اگر خواهی که بمعانی این کلمهٔ جامعه در رسی ترا باید که عکوف بر مفاهیم آن کتاب کنی و سرمایهٔ انثلاج خاطر ازان بکف آری فانه غاية في هذا الباب ونهاية في اصلاح الآداب

اعتبار الشهادة

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد الا وله صيت في السماء فان كان صيته في السماء حسنا وضع في الارض وان كان صيته في السماء سيئا وضع في الارض رواه البزار ورجاله رجال الصحيح قال الهيثمي وله في الصحيح حديث غير هذا وفي حديث سعد بن ابي وقاص يرفعه يوشك

ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار قالوا يا رسول الله بم قال بالثناء الحسن والثناء السيئ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسأت فقال اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن انس قال قيل يا رسول الله من اهل الجنة قال من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يحب قيل فمن اهل النار قال من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يكره رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة

في ان الارواح جنود مجندة

عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه الطبراني باسناد ضعيف ورواه عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح ورواه ابو يعلى عن عائشة ورجاله رجال الصحيح ايضا وفي حديث ابي هريرة يرفعه المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح ورواه احمد والطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا واسناده جيد ورواه الطبراني ايضا في الاوسط عن جابر قال في مجمع الزوائد وفيه علي بن بهرام ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

في الحب لله

عن عائشة قالت ما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذا تقى رواه ابو يعلى واسناده حسن وفي حديث ابن مسعود يرفعه ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحبه الا لله من غير مال اعطاه فذلك الايمان رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وعن ابي امامة يرفعه ما احب عبد عبدا لله الا اكرم ربه عز وجل رواه احمد ورجاله ثقات

في محبة النبي صلعم

عن سعيد بن ابي سعيد ان ابا سعيد الخدري شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر يا ابا سعيد فان الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السيل من اعلى الوادي ومن اعلى الجبل الى اسفله رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا انه شبه المرسل وعن انس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اني احبك قال استعد للفاقة رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين تحابا في الله يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه و يصليا على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر رواه ابو يعلى وفيه درست بن حمزة وهو ضعيف

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحاب رجلان في الله الا كان احبهما الى الله عز وجل اشدهما حبا لصاحبه رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى والبزار بنحوه ورجال ابي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه وفي حديث ابي الدرداء يرفعه ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب الا كان احبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة

عن يزيد بن ابي حبيب ان ابا سالم الجيشاني اتى الى ابي امية في منزله فقال اني سمعت ابا ذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا احب احدكم صاحبه فليأته في منزله فيخبره انه يحبه لله وقد جئتك في منزلك رواه احمد واسناده حسن وفي الباب احاديث حسان وضعاف بعضها يقوي بعضا وعن المقدام بن معديكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث انس يرفعه قال اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي احببتني له رواه ابو داود وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة رواه الترمذي

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء رواه الطبراني واسناده حسن وفي رواية عن عقبة بن رافع قال كما يحمي احدكم مريضه الماء ليشفي رواه ابو يعلى واسناده حسن وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد اني رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا رواه الطبراني ورجاله ثقات

عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد القاها اهلها فقال والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذه على اهلها رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه محمد بن مصعب وقد وثق وضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح وفي رواية عبد الله بن ربيعة مر على سخلة منبوذة فقال اترون هذه هينة على اهلها للدنيا اهون على الله من هذه على اهلها رواه احمد ورجاله

رجال الصحيح وفي الباب احاديث بطرق والفاظ ثابتة

عن انس قال قال اصحاب رسول الله صلى الله وسلم انا اذا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم رأينا في انفسنا ما نحب فاذا رجعنا الى اهالينا فخالطناهم انكرنا انفسنا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو تدومون على ما تكونون عندي من الحال لصافحتكم الملائكة باجنحتها ولكن ساعة وساعة رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد الرازي وهو ثقة ورواه ابو يعلى وقال لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم باجنحتها عيانا وفي حديث حنظلة بن الربيع احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست كه وى گفته نافق حنظلة يا رسول الله فقال وماذاك قال قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم ومعنى عافسنا عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش قاله النووي في الرياض

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا من ذكر هاذم اللذات احسبه قال فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا في سعة الا ضيقه عليه رواه البزار والطبراني في الاوسط باختصار واسنادهما حسن وعن سهل بن سعد الساعدي قال مات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما سكتوا قال هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه رواه الطبراني واسناده حسن وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى من يعلم اني رسولك رواه الطبراني وفيه محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ضعيف قال ابن مسعود ذهب صفو الدنيا ولم يبق الا الكدر والموت اليوم تحفة لكل مسلم وعن ابن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا نبي الله من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة رواه الطبراني في الصغير واسناده حسن قلت ورواه ابن ماجة باختصار

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين

رواه البزار واسنادهما حسن وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحزن فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اخشعوا انفسكم بالجوع والظمئو ها رواه الطبراني واسناده حسن

ما بقي من الدنيا

عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس رواه الطبراني في الثلثة الا انه قال في الكبير كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم والشمس على قيقعان بعد العصر فقال ما اعماركم في اعمار من مضى الا كما بقي في هذا النهار فيما مضى منه ورجال الصغير والاوسط رجال الصحيح وفي اسناد الكبير شريك وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه ذات يوم وقد كادت الشمس ان تغرب فلم يبق منها الا شف يسير فقال والذي نفسي بيده ما بقي من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وما نرى من الشمس الا يسيرا رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن ابيه وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح

باب الساعة

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا تزداد منهم الا بعدا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقني رواه احمد والبزار الا انه قال بعثت انا والساعة كهاتين وضم اصبعيه السبابة والوسطى ورجال احمد رجال الصحيح وللحديث له طرق والفاظ بعضها يقوي بعضا

باب عجب الذنب

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يأكل التراب كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه قيل وما مثله يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنبتون رواه احمد واسناده حسن

باب في الحشر وكيفيته

عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة غرلا قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار عنه وفيهما ابراهيم بن حماد بن حازم ضعفه الدارقطني وبقية رجال الكبير رجال الصحيح وفي الباب عن ام سلمة والحسن بن علي وسودة بنت زمعة وابي هريرة بطرق والفاظ يقوي بعضها بعضا

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يوم همهم المحشر ويبعث صالح على ناقته وابعث على البراق ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق وعثمان بن يحيى بن صالح المصري كذلك وبقية رجاله رجال الصحيح ولفظه في الصغير يحشر الناس يوم القيامة على الدواب ليوافوا في المحشر ويبعث صالح على ناقته ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتي العضباء وابعث على البراق خطوها عند اقصى طرفها ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادي بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والاخرين فقبلت ممن قبلت وردت على من ردت

گویم لفظ يحشر الناس على الدواب عام ست دلالت ميكند برآنكه هر كي را از مسلمانان دابه باشد بقدر مرتبها و ترد خدا

عن معاذ بن جبل قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم يبعث المؤمنون يوم القيامة جردا مردا مكحلين بني ثلاثين سنة رواه احمد واسناده حسن الا ان شهرا لم يدرك معاذ بن جبل وفي الباب عن المقدام بن معد يكرب بنحوه الا انه قال ابناء ثلث وثلاثين سنة في خلق آدم وحسن يوسف وقلب ايوب واسناده جيد

عن ابي سعيد قال قيل يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين الف سنة لما اطول هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا رواه احمد وابو يعلى واسناده حسن على ضعف في رواية وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسمعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون يوم القيامة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله جل ذكره صدقتم ونحو هذا فيدخلون الجنة قبل الناس بزمان ويبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال توضع لهم منابر من نور يظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة من نهار رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابي كثير الزبيدي وهو ثقة

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة احد الا برحمة الله قالوا

يحشر على الدواب

كيفيت بعث المؤمنين

خفت القيامة على المؤمن

لن يدخل احد بعمله

ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله وقال بيده فوق راسه رواه احمد واسناده حسن وعن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا
وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح قلت وهو في الصحيح
باختصار وزاد الطبراني والبزار في رواية عنه ولو يؤاخذني انا وعيسى عاجلنا هذان لا وبقنا واشار
بالسبابة والوسطى ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك ابن زنجويه وهو ثقة وروى البزار
اوله عن شريك بن طارق ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة ورواه الطبراني
باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم باول ما يقول الله عز وجل
للمؤمنين يوم القيامة هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا رحمتك وعفوك
فيقول قد وجبت لكم رحمتي رواه الطبراني بسندين احدهما حسن

عن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن
فقد اطفأ نورك لهبي رواه الطبراني وفيه سليم بن منصور بن عمار وهو ضعيف وعن ابي شيبة
قال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا
دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا
من بردهم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواه احمد ورجاله ثقات وعن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام رواه الطبراني في الاوسط وفيه
محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على جهنم
يوم كانها زرع هاج ذا حمد تخفق ابوابها رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف عن عبد الله
بن عمرو قال ان اهل النار يدعون مالكا ولا يجيبهم اربعين عاما ثم يقول انكم ماكثون ثم يدعون ربهم
فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون
ثم ييأس القوم فما هو الا الزفير والشهيق تشبه اصواتهم اصوات الحمير اولها شهيق واخرها زفير رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح اورد الهيثمي هذا الحديث في باب الخلود لاهل الكفر في النار واهل الايمان
في الجنة وروى فيه حديث انس رضي الله عنه مرفوعا في ذبح الموت

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية رواه الطبراني في الكبير والاوسط

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا قالوا زدنا يا رسول الله قال لكل رجل سبعون الفا قالوا زدنا يا رسول الله وكان على كثيب فحثا بيديه قالوا زدنا يا رسول الله قال هذا فحثى بيديه قالوا يا نبي الله ابعد الله من دخل النار بعد هذا رواه ابو يعلى و چون باهر مردازین هفتاد هزار نفر هفتاد هزار دیگر بجنت درآیند مجموع عدد ایشان بچار ارب ونود کرور رسد وحثا بالاتر ازین عدد ست که اندازهٔ آن جز خدا و رسول او صلعم دیگرے نمیداند واین بشارتی ست که اگر جان را بران فدا سازند هیچ نکرده باشند ورحمة الله وسعت كل شيء وهو ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من هؤلاء السبعين الفا فانك تقدر على ما تشاء وجدير بقبول الدعاء در مجمع الزوائد این حدیث را مطول ومختصر بچند طرق از احمد و بزار و طبرانی باسانید متعدد روایت نموده وقصهٔ سبقک بها عکاشه آورده ودر روایتی از احمد و بزار که رجالش رجال صحیح اند نقل نموده که آنحضرت فرموده صلعم ان استطعتم ان تكونوا من السبعين الالف فافعلوا الحديث واین سبعین الف همان اند که بی حساب وعذاب بجنت درآیند وصفت ایشان درین احادیث چنین آمده هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون واصل این حدیث در صحیح ست ودرین کتاب گذشته وعن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم رواه الطبراني واسناده جيد وعموم این حدیث مبشر ست بلحوق آخرامت باول درین فضیلت ومؤید اوست حدیث ابی امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قامت ثلة من الناس يسدون الافق نورهم كالشمس فيقال محمد وامته ثم يقوم ثلة اخرى يسد ما بين الافق نورهم كالقمر ليلة البدر فيقال النبي الامي فيتحشحش لها كل نبي فيقال محمد وامته ثم يقوم ثلة اخرى يسد ما بين الافق نورهم مثل كوكب في السماء فيقال النبي الامي فيتحشحش لها كل نبي ثم يجئ حثيتين فيقال هذا لك يا محمد وهذا مني لك يا محمد ثم يوضع الميزان ويؤخذ في الحساب رواه الطبراني ورجاله وثقوا وعن عامر بن عمير قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وجدت ربي ماجدا كريما اعطاني من كل واحد من السبعين الالف الذين يدخلون الجنة بغير حساب مع كل واحد

بيوم الاوزان — بجواز باسم الرحمن — كثرة من يدخل الجنة

التحشحش التحرك والنهوض ۱۲

سبعون الفا فقلت ان امتي لاتبلغ هذا او تكمل هذا فقال اكملهم لك من الاعراب رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني واضطرب في اسم صحابيه فقيل عمرو بن عمير وقيل عامر بن عمرو وقيل عمار بن عمير وقيل عمرو بن صدم وقيل عمرو بن بلال وفي الباب آثار كثيرة طيبة بعضها يقوي بعضا ولله الحمد

موضع سوط في الجنة

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها رواه البزار واسناده حسن وعن ابي هريرة يرفعه لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والارض رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعنه مرفوعا قيد سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولقاب قوس احدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قلت يا ابا هريرة ما النصيف قال الخمار رواه احمد ورجاله ثقات

اهل الجنة لا ينامون

عن جابر بن عبد الله قال سئل نبي الله صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة فقال النوم اخ الموت واهل الجنة لا ينامون رواه الطبراني في الاوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح

جماع اهل الجنة

وفي حديث زيد بن ارقم في قصة اليهودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجل ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والشهوة والجماع يعني في الجنة رواه الطبراني والبزار واحمد ورجالهما رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة وهو ثقة وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي بالغداة الواحدة الى مائة عذراء رواه ابو يعلى وفيه زيد بن الحواري وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات وعن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح اهل الجنة قال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحما دحما وفي رواية ولكن لا مني ولا منية وفي رواية هل يتناكح اهل الجنة قال نعم ويأكلون ويشربون رواها كلها الطبراني باسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم وعن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع رواه البزار وفي رواية عنده وعند الطبراني في الصغير والاوسط قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة فقال اي والذي نفسي بيده ان الرجل ليفضي في اليوم الواحد الى مائة عذراء

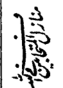
قال في مجمع الزوائد ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة وفي الرواية الاولى عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهو ضعيف بغير كذب وبقية رجالها ثقات وعن انس يرفعه قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله انطيقها فقال يعطى قوة مائة قال الهيثمي قلت رواه الترمذي باختصار ورواه البزار وفيه من لم اعرفهم

وفي حديث ام سلمة طويل قلت المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يا ام سلمة انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفي سنده سليمان بن ابي كريمة وهو ضعيف

الزوج في الجنة لمن كانت مع الاخرين احسن خلقا

غناء الحور

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج اهل الجنة يغنين ازواجهن با حسن اصوات ما سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام ينظرن بقرة اعيان وان مما يغنين به نحن الخالدات فلا نمتنه نحن الآمنات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا نظعنه رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجالهما رجال الصحيح قلت وفي حديث ام سلمة المتقدم يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا نحن الناعمات فلا نبأس ابدا الا نحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا نحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا وفي حديث انس بن مالك يرفعه ان الحور العين في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وعن ابي امامة يرفعه خلق الحور العين من الزعفران رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي اسناده ضعف



منازل المتحابين في الله

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي رواية عند الترمذي عن معاذ بن جبل قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله

قالوا يا رسول الله من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون رواه ابوداؤد ورواه في شرح السنة وكذا في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدي الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بانبياء ولا شهداء ولا صديقين فقيل من هم يا رسول الله قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى رواه الطبراني ورجاله وثقوا ولهذا الحديث طرق والفاظ يقوي بعضها بعضا اللهم انك قد خلقتنا مسلمين فتوفنا على نعمة الاسلام وارشدنا الى سوال الفردوس فادخلنا برحمتك في دار السلام

ما الفطرة خمس

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط رواه الشيخان قال ابن دقيق العيد في احكام الكلام شرح العمدة الفطرة السنة وقال القزاز الفطرة الجبلة التي خلق الله الناس عليها وجبلهم على فعلها قال والختان ما ينتهي اليه القطع من الصبي والجارية والاستحداد استفعال من الحديد وهو ازالة شعر العانة بالحديد واما ازالته بغير ذلك كالنتف والنورة فهو محصل للمقصود ولكن السنة هو الاول الذي دل عليه لفظ الحديث وقص الشارب يطلق على احفائه وعلى ما دون ذلك واستحب بعض العلماء ازالة ما زاد على الشفة وفسروا به قوله احفوا الشوارب وقوم يرون انهاكها وزوال شعرها ويفسرون به الاحفاء فان اللفظ يدل على الاستقصاء ومنه احفاء المسئلة وقد ورد في بعض الروايات انهكوا الشوارب والاصل في قص الشوارب واحفائها وجهان احدهما مخالفة زي الاعاجم وقد وردت هذه العلة منصوصة في الصحيح حيث قال خالفوا المجوس والثاني ان زوالها عن مدخل الطعام والشراب ابلغ في النظافة وانزه من وضر الطعام قال ونتف الاباط ازالة ما نبت عليها من الشعر بهذا الوجه اعني النتف وقد يقوم مقامه ما يؤدي المقصود الا ان استعمال ما دلت عليه السنة اولى وقد فرق لفظ الحديث بين ازالة شعر العانة وازالة شعر الابط فذكر في الاول الاستحداد وفي الثاني النتف وذلك مما يدل على رعاية هاتين الهيئتين في محلهما انتهى وفي حديث عايشة ترفعه عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء

اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار غسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان يكون المضمضة قال وكيع وهو احد رواته انتقاص الماء يعني الاستنجاء رواه مسلم البراجم عقدة الاصابع واعفاء اللحية معناه لا يقص منها شئ قاله النووي في الرياض

الدواء والدواء

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم قلت وانما قيد به لئلا يتوهم ان الدواء مستقل في الشفاء وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بالحرام رواه ابو داود وفي حديث ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وقوله الخبيث اي النجس او الحرام وهو اتم في المعنى

المعدة حوض البدن

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم رواه البيهقي في شعب الايمان

الفال والطيرة

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم متفق عليه وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفأل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن رواه في شرح السنة و در حديث ابن مسعود ست مرفوعا الطيرة شرك قاله ثلاثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال البخاري وهذا عندي قول ابن مسعود وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع كلمة اعجبته قال اخذنا فالك من فيك اخرجه ابو داود وعن عروة بن عامر القرشي قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك اخرجه ابو داود وعنه عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير بشئ وكان اذا بعث عاملا سأل عن اسمه فان اعجبه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رئي ذلك في وجهه فاذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه فرح بها وان كرهه عرف ذلك في وجهه

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد وابو داود وابن ماجة وفي حديث ابي هريرة يرفعه من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او امرأته حائضا او امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد رواه احمد وابو داؤد وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلوة اربعين يوما رواه مسلم قلت الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف من يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله كمعرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما انتهى حاصل ما في النهاية

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد رواه النسائي وترمذي و دارمي این حدیث را از علی کرم الله وجهه مرفوعا روایت کرده اند بتقدیم وتاخیر الفاظ وبجای یشهده گفته ویتبع جنازته اذا مات ویحب له ما یحب لنفسه

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع متفق عليه وتفسير اذن در حديث ابن مسعود مرفوعا چنين آمده اذنك ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم قال النووي في الرياض ان السنة اذا قيل للمستاذن من انت ان يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية وكراهة قوله انا ونحوها انتهى

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن ماجة و در روايتى نزد ابو داؤد آمده فتصافحا و حمدا الله واستغفراه غفر لهما مصافحه در لغت رسانيدن صفحهٔ دست بصفحهٔ دست ست و این بیکدست حاصل میشود و بدو دست مرفوعا ثابت نه شده و اول کسیکه این را ظاهر کرد اهل یمن اند رواه ابو داود بسند صحیح عن انس مرفوعا كذا في الرياض و مصافحه سنت ست و نزد هر لقا مستحب و بعد از صبح و عصر بالخصوص بدعت

يعلى گفته حسن وحسين استباق كردند بسوى رسول خدا صلى الله عليه وسلم پس هر دو را ضم فرمود و گفت ان الولد مبخلة مجبنة

قیام تعظیم

رواه احمد و در شرح سنه از عایشه آورده که کودکی نزد آنحضرت صلعم آورده شد فرمود اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ریحان الله

عن ابی امامة قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم متکئا علی عصا فقمنا له فقال لا تقوموا کما یقوم الاعاجم یعظم بعضها بعضا رواه ابوداود وانس گفته لم یکن شخص احب الیهم من رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وکانوا اذا رأوه لم یقوموا لما یعلمون من کراهیته لذلك واین نزد ترمذی ست و گفته حسن صحیح ست و درین معنی ست حدیث معاویه مرفوعا بلفظ من سره ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار رواه الترمذی وابوداود وآنکه درباره سعد در حدیث ابی سعید خدری آمده قوموا الی سیدکم مراد بدان قیام معاونت ست زیراکه در اکحل زخم داشت وآما حدیث عایشه که چون فاطمه آمدی آنحضرت صلعم از برای او برخاستی و بالعکس پس این قیام محبت بود رواه ابوداود

اضطجاع علی البطن

عن ابی هریرة قال رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا مضطجعا علی بطنه فقال ان هذه ضجعة لا یحبها الله رواه الترمذی و در روایت ابوداود و ابن ماجه آمده که قیس غفاری از اصحاب صفه بنابر سحر یعنی مرضی که در سینه داشت بر شکم خوابیده بود آنحضرت بپای مبارک تحریک او کرد و فرمود هذه ضجعة یبغضها الله و در حدیث ابی ذر ست که مر بی النبی صلی الله علیه وسلم وانا مضطجع علی بطنی فرکضنی برجله وقال یا جندب انما هی ضجعة اهل النار رواه ابن ماجة

العطس و التثاؤب

عن ابی ایوب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا عطس احدکم فلیقل الحمد لله علی کل حال ولیقل الذی یرد علیه یرحمك الله ولیقل هو یهدیکم الله ویصلح بالکم رواه الترمذی والدارمی وعن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا تثاوب احدکم فلیمسك بیده علی فمه فان الشیطان یدخل رواه مسلم گویم در حدیث ابی هریره در باره عطس نیز مرفوعا ذکر تغطیه وجه بدست یا بجامه و غض صوت آمده و این نزد ترمذی و ابوداود ست و ترمذی آنرا حسن صحیح گفته

انشاد شعر و طلبه

عن عمرو بن الشرید عن ابیه قال ردفت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما فقال هل معك من شعر امیة بن ابی الصلت شیء قلت نعم قال هیه فانشدته بیتا فقال هیه ثم انشدته بیتا فقال هیه حتی انشدته مائة بیت رواه مسلم و این دلیل ست بر انشاد شعر و سماع آن و کثرت انشاد و آنکه در حدیث ابی هریره مرفوعا آمده لان یمتلی جوف رجل قیحا یریه خیر من ان یمتلی شعرا متفق علیه پس مراد بدان شعر قبیح ست که شاغل باشد از قرآن و ذکر رحمن و اذ لیس فلیس و لهذا در روایت کعب بن مالک

آمده که وی گفت یا رسول الله ان الله قد انزل فی الشعر ما انزل فقال ان المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه
والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل رواه في شرح السنة ولفظ روایت ابن البر در استیعاب
آنست قال یا رسول الله ماذا ترى فی الشعر فقال ان المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه و درین حدیث علاوه
دلالت بر جواز شعر گوئی و شعر خوانی دلیلست بر آنکه مجاهده بلسان نیز یکی از انواع مجاهداتست و لسان
کار سیف و سنان میکند و هجو مشرکین در نظم رواست و لهذا در حدیث عایشه آمده که کان رسول الله
صلی الله علیه وسلم یضع لحسان منبرا فی المسجد یقوم علیه قائما یفاخر عن رسول الله او ینافح ویقول
ان الله یؤید حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه البخاري بن بنده
نیز در دیوان شعر خود که بحکم حدیث أُمِرْتُ ان اتجوز فی القول فان الجواز هو خیر رواه ابو داود عن بریدة بغایت
مختصرست منافحت و مفاخرت کرده ام از جانب رسول خدا صلعم در انتصار سنت و بفحوای هجاهم حسان
فشفى واشتفى رواه مسلم عن عایشة از اهل تقلید تار گرفته و امیدوارم که از قوله صلعم ان روح القدس
لا یزال یؤیدك ما نافحت عن الله ورسوله حصه کافی برده باشم و چون حسان در دعای اَجِبْ عني اللهم
ايده بروح القدس متفق علیه من حدیث البراء خود را شریک ساخته و ما ذلك علی الله بعزیز
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفرٌ
و در حدیث ابن عمرست ایما رجل قال لاخیه کافر فقد باء بها احدهما و در حدیث ابی ذرست من دعا
رجلا بالکفر او قال عدو الله ولیس کذلك الا حار علیه و این هر سه حدیث متفق علیه ست و در بخاری ست
از ابی ذر مرفوعا لا یرمي رجل رجلا بالفسوق ولا یرمیه بالکفر الا ارتدت علیه ان لم یکن صاحبه کذلك
عبد الوهاب شعرانی در طبقات کبری از شیخ تقی الدین سبکی نقل کرده که وی در جواب سوال از تکفیر اهل بدع و اهوار
نوشته اعلم ایها السائل ان کل من خاف من الله عز وجل استعظم القول بالتکفیر لمن یقول لا اله الا الله
محمد رسول الله اذ التکفیر امر هائل عظیم الخطر لان من کفر شخصا بعینه فکأنه اخبر ان عاقبته فی الآخرة
الخلود فی النار ابد الآبدین وانه فی الدنیا مباح الدم والمال لا یمکن من نکاح مسلمة ولا یجري علیه احکام
المسلمین لا فی حیاته ولا بعد مماته والخطأ في ترك الف کافر احب الي من ان اخطى فی العقوبة ثم ان
تلك المسائل التي یفتی فیها بتکفیر هؤلاء القوم في غایة الدقة والغموض لکثرة شبهها واختلاف
قرائنها وتفاوت دواعیها والاستقصاء في معرفة الخطأ من سائر صنوف وجوهه والاطلاع علی

باب تحذیر از تکفیر

حقائق التاويل وشرائطه في الاماكن ومعرفة الالفاظ المحتملة للتاويل وغير المحتملة وذلك يستدعي معرفة جميع طرق اهل السنة

من سائر قبائل العرب في حقائقها ومجازاتها واستعاراتها ومعرفة دقائق التوحيد وغوامضه

الى غير ذلك مما هو متعذر جدا على اكابر علماء عصرنا فضلا عن غيرهم واذا كان الانسان يعجز

عن تحرير معتقده في عبارة فكيف يحرر اعتقاد غيره من عبارته فما بقي الحكم بالتكفير الا لمن صرح

بالكفر واختاره دينا وجحد الشهادتين وخرج عن دين الاسلام جملة وهذا نادر وقوعه فالادب الوقوف

عن تكفير اهل الاهواء والبدع والتسليم للقوم في كل شيء قالوه مما لا يخالف صريح النصوص انتهى گويم

درين عصر قومي برخاسته كه مقلدين مذاهب اربعه را تكفير ميكنند بنا بر اختيار تقليد رجال واين نوعي از تعصب منهي عنه است

چه غايت تقليد حسن ظن بائمه در فهم نصوص وادله است وبرين قدر بدعت وهوا را استحقاق تكفير نمي تواند شد

نعم هر كه بجحد نصوص صحيحه از كتاب وسنت كند وآراء قوم را بران ترجيح نهد بدون تاويل صحيح وي سخت خاطي ومخطي

وبي ادب مبتلاي نوعي از محرومي است وقول او مردود وبدعت او برروي او مضروب والله اعلم بالصواب

عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب

ليضحك به القوم ويل له ويل له رواه احمد والترمذي وابوداود والدارمي مفهومش آنست كه اگر بحديث

صدق بخنداند لاباس بر باشد چنانكه عمر بن خطاب نزد غضب نبوي بر بعض امهات المؤمنين كرده لكن در حديث

ابي هريره مرفوعا آمده ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك به الناس يهوي بها ابعد مما بين

السماء والارض وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدمه رواه البيهقي في شعب الايمان

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له

العرش رواه البيهقي في شعب الايمان سيد در حاشيه مشكوة گفته اهتزاز العرش عبارة عن وقوع

امر عظيم لان ذلك المدح رضا بما فيه سخط الله بل يقرب ان يكون كفرا لانه يكاد يفضي الى استحلال

ما حرمه الله تعالى وهذا هو الداء العضال لاكثر العلماء والشعراء والقراء المرائين انتهى وچون عرش

عظيم بر مدح فاسق بجنبد از مدح كافر چه ميتوان گفت كه بچه مقدار موجب سخط خدا خواهد بود ودر بارهٔ مطلق

مدح حديث مقداد بن الاسود است قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا

في وجوههم التراب رواه مسلم در لمعات گفته سواء كان نثرا ونظما وگفته اند كف خاكي بردارد

وبر روي مادح بزند عملا بظاهر حديث وگفته اند قدري مال كه در حقيقت با خاك برابرست باو بدهد تا زبان او

مسخرگی

مدح فاسق و مطلق مدح

از هجو این کس بند شود ع دهن سگ بلقمه دوخته به ﴿ و گفته اند مراد محروم کردن اوست از صله و در حدیث ابی بکره ست قال اثنی رجل علی رجل عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال ویلك قطعت عنق اخیك ثلثا من کان منکم مادحا لا محالة فلیقل احسب فلانا والله حسیبه ان کان یریٰ انه کذلك ولا یزکی علی الله احدا متفق علیه مرسنت این ست ولکن عمل بران از عمر دراز ترک شده و نوبت حب امراء وولاة از برای مدح تا آنجا رسیده که جز اهل خوشامد کاربرآری دیگری از ایشان متصور نمیتواند شد ﴿ مر انصیب ز خوان جناب عالی نیست ﴿ که زندگانی ما صرف آشنائی نیست ﴿

عن عمر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تطروني کما اطرت النصاری ابن مریم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق علیه والاطراء هو المبالغة فی المدح والغلو فی الثناء و چون بالا خوانی و زیاده گوئی در حق خیر البشر منهی عنه شد دیگر مردم از علما و صلحا در چه قطار و شمارند

عایشه گفته آنحضرت فرمود من ابتلی من هذه البنات بشیء فاحسن الیهن کن له سترا من النار متفق علیه و در حدیث انس آمده مرفوعا من عال جاریتین حتی تبلغا جاء یوم القیامة انا وهو هکذا وضم اصابعه رواه مسلم مراد باحسان گفته اند قصر بر قدر واجب یا زیاده بران ست و ثانی ظاهر ست چه این حدیث را در باب شفقت آورده اند نه در باب بر و صله گویم در حدیث ثانی مطلق ذکر عیالداری ست و ظاهرش قصر ست بر مقدار واجب ولکن من زاد زاد الله فی حسناته و مراد ببلوغ رسیدن بجوانی یا بزنی رفتن ست و در حدیث ابن عباس ست مرفوعا من عال ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتی یغنیهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل یا رسول الله واثنتین قال واثنتین الحدیث رواه فی شرح السنة مراد غنا بمال یا بزوج یا بموت ست والله اعلم

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وکونوا عباد الله اخوانا وفی روایة ولا تنافسوا متفق علیه تحسس تطلب شیء ست بحاسه همچو استراق سمع و دیدن چیزی بطور خفیه یا تفحص عورات مردم و بواطن امور آنها بذریعه غیر خود و تجسس بجیم جستجوی آن بذات خود و تعرف اخبار بتلطف و منه الجاسوس و تناجش افزایش در ثمن مبیع ست بغیر اراده خریداری از برای بازی دهی غیر و حسد تمنی زوال نعمت غیر ست اگر آن کس ظالم موذی نیست و تباغض دشمنی کردن ست با دیگری بلا داعیه شرعیه و ضرورت دینیه و تدابر بمعنی اغتیاب و تقاطع هر دو گفته اند و تنافس رغبت در دنیاست و قیل بمعنی التحاسد و غبطه

ما نزل من المدح

ما جاء فی الغلو

ما جاء فی الاحسان الی البنات

ما جاء فی عیوب النفس

که از برای خود همچو نعمت دیگر خواهد بغیر تمنی زوال نعمت از وی جائز ست

ذم فقر

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کاد الفقر ان یکون کفرا وکاد الحسد ان یغلب القدر رواه البیهقی فی شعب الایمان یعنی محتاجی سبب کفرست باعتراض کردن بر خدا یا بعدم رضا بقضا یا بشکوه نمودن بسوی ماسواه یا بمائل شدن بسوی کفر بنابر آنکه می بیند که کفار را غنا بوده اند و اکثر مسلمانان فقرا هستند پس بغرض حصول دولت و مال کفر میگزینند و از طلمت اسلام بکلیه میگریزند و آیه آنکه در نومسلمانان این زمان این معنی بسیار مشاهده می افتد

الظلم ظلمات و ذم الشح

عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الظلم ظلمات یوم القیامة متفق علیه وفی حدیث جابر یرفعه اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القیامة واتقوا الشح فان الشح اهلک من کان قبلکم حملهم علی ان سفکوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم ظلم نهادن چیزی ست در غیر جای او هر چیز که باشد از دین یا از دنیا مثلا تقلید علما را بجای اتباع نبی معصوم نهادن و صفات خدا در ماسوا اثبات کند همچنین اعتداد در حقوق مردم از مال و جان و آبرو ظلم ست در دنیا بلکه در دین هم بترک امر شرع و ارتکاب نهی او و درین باب حدیثها ست و چنانکه عمل صالح نور باشد روز قیامت و پیش پیش اهل ایمان رود همچنان ستم تاریکیها بود

حضور خطیه

عن العرس بن عمیرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا عملت الخطیئة فی الارض من شهدها فکرهها کان کمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضیها کان کمن شهدها رواه ابوداود این حدیث بیچارگان اسلام را که بقسر قاسر حاضر مجالس اهل منکر میشوند و بدل آنرا مکروه میدارند بسی تسلی بخش و مبشر بنجات از تبعات آن خطیات و خطوات شیطان ست و فساق غائبین را که دل دران بزم خطا بسته اند هر چند در ختن یا ختا باشند نوید شرکت گناه ارزانی میدارد و لله در القائل که و انصفه فی خلقه

ترک امر معروف

ابو ثعلبه در تفسیر قوله تعالی علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم گفته سوگند بخدا که پرسیدم آنحضرت را ازین آیه پس فرمود بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنکر حتی اذا رأیت شحا مطاعا وهوی متبعا ودنیا مؤثرة واعجاب کل ذی رأی برأیه ورأیت امرا لا بد لک منه فعلیک نفسک ودع امر العوام فان وراءکم ایام الصبر فمن صبر فیهن قبض علی الجمر للعامل فیهن اجر خمسین رجلا یعملون مثل عمله قالوا یا رسول الله اجر خمسین منهم قال اجر خمسین منکم رواه الترمذی وابن ماجة وابوداود درین حدیث شریف که قاعدهٔ عظیمه از قواعد اسلام ست بجای صیغهٔ لازم صیغهٔ متعدی آورده

و در هنگام بخل و اتباع خواهش نفس و ایثار دنیا و شیفتگی هر واحد بدانش خود ارشاد با ختیار سکوت از امر
و نهی و ایثار بیان خود بترک کار و بار عامه خلق فرموده و بران در صورت صبر نمودن که دشوارتر از گرفتن
اخگر ... است و عده اجر پنجاه صحابی افزوده و کدام نعمت بالاتر ازین باشد که هم از امر و نهی اغیار معذور
... عدم نفوذ و عدم نفع آن در ابنای زمن بلکه بنا بر اثارت فتن و اهانت حکم شرع در غالب مواطن ...
... شکیبائی که بنا بر ضرورت عجز و نارسائی و عدم دستگاه پیش آمده منجر بگوشه گزینی از عوام شده
مژده اجر بسیار بگوش رسانند و هنگام ترک امر بمعروف و نهی عن المنکر را که از اوجب واجبات دین اسلام
ست نشان دهند و شک نیست که هنگامه این هنگام همین زمان ناکام ماست بیش ازین وقت کدام وقت
دیگر از برای خموشی و صبر خواهد بود . الله اعلم و مؤید اوست حدیث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كيف بك اذا أُبقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا
فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبما تامرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك
بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف
ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه
واصله في الصحيح والحثالة ما يسقط من قشر الشعير ونحوه اذا نقي وكأنه الردي من كل شيء ومرجت
اي اختلطت واختلفت

در حدیث طویل ابی سعید خدری ست که فرمود آنحضرت صلعم الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من
يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من
يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا الحديث رواه الترمذي

عن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انفق مؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته
في هذا التراب رواه الترمذي وابن ماجه در حدیث انس رفعه مرفوعا النفقة كلها في سبيل الله
الا البناء فلا خير فيه واين نيز نزد ترمذی ست و گفته هذا حديث غريب مراد بنا فوق حاجت ست و لهذا
در حدیث ابن مسعود آمده از آنحضرت صلعم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي و
البيهقي في شعب الايمان مراد بضیعه بالفتح ... صناعت حرفت ست و گفته اند بساتین و مزرعه و قریه مراد
نهی ست از توغل در اتخاذ این چیزها که ملهی شود از یاد خدا و در حدیث انس در قصه قبه مشرفه انصاری آمده

آنحضرت صلی الله علیه وسلم جواب سلام نداد تا آنکه باخاک برابرش کرد پس سلام گرفت و فرمود اما ان کل بناء

وبال علی صاحبه الا ما لا الا ما لا یعنی الا ما لا بد منه رواه ابوداود و فرمود لیس لابن آدم حق فی سوی

هذه الخصال بیت یسکنه وثوب یواری به عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذی عن عثمان و فرمود

اذا لم یبارک للعبد فی ماله جعله فی الماء والطین و فرمود اتقوا الحرام فی البنیان فانه اساس الخراب

بیهقی اول را از علی وثانی را از ابن عمر در شعب الایمان روایت کرده **شعر**

الا یا ساکن القصر المعلی — ستدفن عن قریب فی التراب

له ملک ینادی کل یوم — لدوا للموت وابنوا للخراب

قلیل عمرنا فی دار دنیا — ومرجعنا الی دار المآب

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستکون فتن القاعد فیها خیر من القائم والقائم

فیها خیر من الماشی والماشی فیها خیر من الساعی من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فلیعذ به

متفق علیه واین نص است در حذر از فتن وعدم شرکت دران بهیچ وجه از وجوه ودرین باب حدیثهاست

در مسلم و بخاری و در سیر و وغیر آن و در حدیث ابی موسی آمده که فرمود آنحضرت صلی الله علیه وسلم ان بین

یدی الساعة فتنا کقطع اللیل المظلم یصبح الرجل فیها مؤمنا ویمسی کافرا ویمسی مؤمنا ویصبح کافرا

القاعد فیها خیر من القائم والماشی فیها خیر من الساعی فکسروا فیها قسیکم وقطعوا فیها اوتارکم

واضربوا سیوفکم بالحجارة فان دخل علی احد منکم فلیکن کخیر ابنی آدم رواه ابوداود وفی

روایة ثم قالوا فما تامرنا قال کونوا احلاس بیوتکم وفی روایة الترمذی ان رسول الله صلی الله علیه

وسلم قال فی الفتنة کسروا فیها قسیکم وقطعوا فیها اوتارکم والزموا فیها اجواف بیوتکم وکونوا

کابن آدم وقال هذا حدیث صحیح غریب و در حدیث مقداد بن الاسود آمده که سه بار فرمود ان السعید

لمن جنب الفتن ولمن ابتلی فصبر فواها رواه ابوداود در تیسیر گفته واها کلمة یقولها المتأسف

علی الشیء والمتعجب منه وعن معقل بن یسار یرفعه العبادة فی الهرج کهجرة الیّ اخرجه مسلم والترمذی

قال فی التیسیر الهرج هنا الاختلاف والفتن

عن ابی الدرداء قال انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان امامکم عقبة کئودا لا

یجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف لتلک العقبة رواه البیهقی فی شعب الایمان

تو رہ از کثرت اسباب بر خود تنگ میداری　　سبکروحان چو بوی گل فرو بستند محملہا ++

وعن علي قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقال ان النور اذا دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم التجافي من دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله رواه البيهقي في شعب الايمان

عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه وہم در حدیث متفق علیہ ست از ابن عباس مرفوعا اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء وفي الباب احاديث تقدم بعضها في هذا الكتاب

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه ابو داود

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود وفي رواية له لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا و درین باب احادیث ست کہ در اذاعۃ لما کان وما یکون بین یدی الساعۃ با جرح و تعدیل ذکر کردہ شدہ و جمہور بتلقی بالقبول آن شتافتہ جز ابن خلدون کہ بتضعیف این روایات پرداختہ و قول او مجروح ست در حجج الکرامہ امارات ظہورش بروجہ تفصیل مذکور ست و ثابت شدہ کہ جملہ امم منتظر خروج یکی از زعما ست مثلا یہود انتظار خروج دجال میبرند و نصاری نزول عیسی علیہ السلام را منتظر اند و از مسلمانان اہل سنت ظہور مہدی آخر زمان را چشم در راہ اند و شیعہ بر خروج منتظر قائم خود گوش بر آواز و ہنود بر آمدن اوتاری از بعض بلاد ہند نشان میدہند و بالجملہ ہر یکی در انتظار یکی ست کہ خواہد بر آمد و بر ہمہ جہان مسلط خواہد شد ۵

ترغیب در انابت بسوی دار خلود

امت مرحومہ

مہدی علیہ السلام

ای آتش فراقت دلها کباب کرده — سیلاب اشتیاقت جانها خراب کرده

ولکن زمان ظهور این قضا و قدر در آثار و اخبار متعین نیست ومنه احدی از دیگر امم زمان خارج مزعوم خود نشان میدهد جز آنکه علامات واشراط ما قبل ظهور منتظر سایه بر سر عالم انداخته وایذان بقرب آن روزگار نموده ؎

مشتاق دید نیم شنیدن زحد گذشت — تاکی بچشم غیر تماشا کند کسے

عیسی علیہ السلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها الحديث متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صلّ بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم وفي رواية لهما كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ودرین باب حدیثهاست وظاهرش آنست که مراد با میر وامام درین اخبار مهدی علیه السلام ست وبعد ازانکه ظهور مهدیؑ ونزول عیسیؑ از صحیح مسلم مسلّم شد شک در وقوع آن از بعض اهل علم یعنی چه و وارد شده که مهدی هفت یا هشت یا نه سال بزید وابن در حدیث ابی سعیدست در مشکوة لکن بعد از لفظ رواه بیاض گذاشته و در حدیث ام سلمه وحدیث ابی سعید نزد ابو داود هفت سال آمده واما ابن مریم پس در حدیث ابن عمروست نزد ابن الجوزی در کتاب الوفا فیمکث خمسا واربعین سنة ثم یموت فیدفن معی فی قبری الحدیث غرضکه مجموع زمان جناب امام وحضرت روح الله علیهما السلام پنجاه ودو سال براصح روایات میشود بندهٔ رنجور عفا الله عنه حرص تمام دارد که اگر زمانه ببرکت نشانه یکی ازین دو حضرات را دریابد اول کسیکه سلام خاتم نبوت را بحضور ایشان رساند من باشم تا کتیبهٔ آخر از کتائب محمدیه گردم وما ذلك على الله بعزيز وانه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

نابینا را

عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري یاد دارم که شیخ عبد الحق دهلوی در زاد المتقین نوشته اندکه چون شیخ عبد الوهاب متقی را در آخر عمر بصارت چشم زائل شد مریدان وتلامذه

از برای عیادت آمدند فرمود این جای تهنیت ست نه تعزیت چه خلوتی که از تمام عمر آرزوی آن داشتیم
اکنون بدست آمد یعنی چشم از اغیار پوشیدیم و تنها وقف نظارهٔ یار شدیم **شعر**

دلارامی که داری دل درو بند — دگر چشم از همه عالم فرو بند

رؤیت الله تعالی

عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية
كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته الحديث متفق عليه وفي حديث صهيب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم
تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله
فما اعطوا احب شيئا اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم
ودرین باب حدیثها ست وکتاب الٰهی بران دلالت دارد در حدیث ابن عمر آمده از آنحضرت صلی الله علیه وسلم اکرمهم
على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد
والترمذي واین حدیث درین کتاب گذشته وبضم این اخبار کمال صحت وقوت دریافته ونیست مخالف
درین مسئله مگر شیعه وهرکه موافق ایشان ست وانچه علماء کلام رویت خالق انام را مقید کرده اند بآنکه
بلا جهت واتصال شعاع ومسافت چنین وچنان خواهد بود پس کتاب وسنت ازان تفصیل خاموش ست
ونزد ما خوض در امثال این مسائل داخل ست در بدعت وشارع علیه السلام از چنین خوض وغلو وتعمق نهی
فرموده فرحم الله امرأ اقتصر على الجملة ولم يفصل

بقای امت اسلام

در حدیث خباب بن الارت مرفوعا آمده اني سألت الله فيها اي في الصلوة ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من
غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها رواه الترمذي والنسائي
ودر حدیث ابی مالک اشعری ست که فرمود ان الله عز وجل اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم
فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة رواه ابو داود
وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سيفين
سيفا منها وسيفا من عدوها رواه ابو داود واین اخبار یکی از اعلام نبوت ست ودران نص ست
برآنکه هلاک این امت بظهور عدو وجمع سیف آنها با سیف ایشان نخواهد بود وهمچنان از صدر اسلام تا این زمان

واقع شده هرچند غیر برایشان غالب ست و عدو سیف بکف اما استیصال ایشان ممکن نیست و نیز دران بشارت ست بآنکه هرچند بعض این امت جادهٔ گمراهی سپرد اما جمع ایشان همگنان بر ضلالت صورت نه بندد و مصداق این خبر بوجود اهل اثر در هر زمان در قطری از اقطار دیار ظاهر و آشکارست و لله الحمد و مؤید اوست حدیث عمرو بن قیس مرفوعا ان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستاصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي و این هر سه امر مشاهد ست الی الآن

فضل صحابه

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه وفي حديث ابي سعيد الخدري يرفعه لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه و این نیز متفق علیه ست و نزد ترمذی ست از جابر مرفوعا لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني وعن ابن عمر يرفعه اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم رواه الترمذي ازینجا ثابت شد که شر ساب صحابه ملعون ست و امت ماموراست باین گفتن نزد سماع سباب و این کار درین امت از فرقهٔ شیعه بخوبی سرانجام یافته و این فضل صحابه بر وجه عموم ست و در خصوص هر واحد از خلفای راشدین مهدیین و غیر ایشان احادیث کثیره طیبه وارد ست و کتب سنت صحیحه بران مشتمل آمده

اہل بیت رسالت

عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكّر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي رواه مسلم مراد باهل بیت علی و فاطمه و حسن و حسین اند بدلیل حدیث سعد بن ابی وقاص که گفت لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم و مؤید اوست حدیث عایشه که خرج النبي صلعم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم و درین احادیث جناب نبوت تعمیم و تخصیص هر دو فرموده صلعم

و در احادیث دیگر مناقب هر واحد نام بنام هم آمده و در حدیث جابرست نزد ترمذی قال رأیت رسول الله
صلی الله علیه وسلم فی حجته یوم عرفة وهو علی ناقته القصواء یخطب فسمعته یقول یا ایها الناس
انی ترکت فیکم ما ان اخذتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی ولفظ زید بن ارقم نزد ترمذی
چنین ست قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انی تارك فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی
احدهما اعظم من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی ولن یتفرقا
حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما و هرچند مراد باهل بیت وعترت درین اخبار چهار تن مذکور اند
لکن شک نیست که ازواج مطهرات داخل اند درین حکم بدخول اولی وجمهور این احادیث را حمل میکنند بر جمهور بنی فاطمه
تا یوم القیامه لکن ظاهر نزد ما آنست که این فضائل مخصوص ست باهل بیت وعترت حاضرهٔ دران زمان چنانکه
مناقب صحابه از مهاجرین و انصار خاص ست بجماعهٔ موجودهٔ ایشان در عهد نبوت معهذا اگر بفحوای الاصول تسری فی الفروع
تعدیهٔ این مزایا در نسل ایشان نمایند بعید نیست و دلیل این دعوی آن ست که تمسک بعترت بعد از قرون مشهود لها بالخیر علی ما
ینبغی صورت نمی بندد چه بعد ازین قرون بحکم حدیث مرفوع که بروایت عمران بن حصین متفق علیه آمده ثم ان بعدهم
قوما یشهدون ولا یستشهدون ویخونون ولا یؤتمنون وینذرون ولا یفون ویظهر فیهم السمن
وفی روایة ویحلفون ولا یستحلفون تخصیص احدی مفهوم نیست بلکه درین باب حدیثها ست و همه عام ست
الا ما شاء الله با آنکه در ایشان اولاد صحابه و اولاد فاطمه داخل اند پس حاصل این احادیث تخصیص این مزایا ست باناس
آن زمان برکت نشان که همه از وصمت این خصال بر گذشته اند وکسانیکه بعد از ایشان آمدند و مبتلای این بلایا
نه شدند بخلاف کسانیکه قاصر اند در عمل و عقیده و بمجرد بودن خود از نسل اهل بیت یا صحابه خویشتن را مغفور
در آخرت و در خور د تمسک در دنیا می بینند و انی لهم التناوش من مکان بعید بالجمله
وجود عقائد سنیه و اعمال صالحه عروق آن مزایا و مناقب را از اصول بسوی فروع میکشد و فقدان آن موجب
دوری از تلبس آن خصال و اجور آن اعمال ست والله اعلم بالصواب

باب مناقب قریش

عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الناس تبع لقریش فی هذا الشأن مسلمهم تبع
لمسلمهم وکافرهم تبع لکافرهم متفق علیه مراد باین شأن امامت و امارت خلق ست و در حدیث جابر
مرفوعا آمده الناس تبع لقریش فی الخیر والشر رواه مسلم مراد بخیر اسلام ست و مراد بشر کفر و ابن عمر گفته
آنحضرت صلی الله علیه وسلم لا یزال هذا الامر فی قریش ما بقی منهم اثنان متفق علیه و موضع او ست حدیث معاویه

که گفت شنیدم رسول خدا را صلعم می گفت ان هذا الامر فی قریش لا یعادیهم احد الا کبه الله علی وجهه ما اقاموا الدین رواه البخاری و معلوم ست که بعد از خلافت راشده حکومت بنی امیه و سلطنت عباسیه در قریش بود و چون ولایت بغداد بر دست تتار ضائع شد ملک اسلام از دست قریش بدر رفت و بدست بزرگان اهل فساد

نه از روی بصیرت سایهٔ بال هما افتد　　　سیه‌ست ست دولت تا کجا خیزد کجا افتد

و تا دولت اسلام روی بانقراض آورد اکثر امت و غالب علوم او در خبر کان مندرج شد و از ان باز عود خلافت و امارت در قریش صورت نه بست یک طرف تاتاریان چیره شدند و شد آنچه شد چنانچه مدت مدید کشور هند در قبضهٔ اقتدار تیموریه ماند و اکنون مملکت روم در دست عثمانیه ست و وقتی اقوام افاغنه در اقطار مختلفه حکمران گردیدند و زمانهٔ ایشان هم بدرازی کشید تا آنکه هنوز بعض ولایات و ریاسات در دست ایشان ست و وجود امارت قریش در جهان نمونهٔ عنقا و کیمیا گردید و این خلاف مقتضای دلیل ست و از اهل علم و ذوی حل و عقد درین امر کوتاهی نمایان ظاهر شد ولکن کان امر الله قدرا مقدورا ﴿تؤتی الملک من تشاء و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء﴾ و هرچند صورت این انقلاب صورت منکر ست اما بعد از تسلط و قبول خلق با ادعای اسلام و اقامت نماز خروج بر ایشان بنا بر همین معنی خلاف معروف ست مادام که کفر بواح از ایشان آشکارا نشود و در بقای ایشان با این همه حیص و بیص و ملنیا والتی وفای وعدهٔ آلهی ست با حضرت ختمی پناهی رسالت دستگاهی صلعم که لا یزال طائفهٔ ازین امت مسلمه در جهان ظاهر ماند تا آنکه عیسی بن مریم علیهما السلام فرود آید و مهدی ظهور فرماید و باین حکمت باز مملکت عالم بقریش برگردد و زمام امارت بدست حضرت امام باشد و بعد از ابن مریم که خلیفهٔ پیغمبر ما باشد در تمشیت اوامر و نواهی اسلام خود دنیا را چه قدر بقا خواهد بود که اندیشهٔ این و آن میتوان کرد درینجا دعای نبوی که در حدیث ابن عباس آمده بی قصد بر زبان جاری ست اللهم اذقت اول قریش نکالا فاذق آخرهم نوالا رواه الترمذی و این آخریت را دامن دراز ست که تا زمان مهدی بلکه قیام قیامت میکشد هرچند در وسط این ازمنه فیجی اعوج بهم رسید باری الحمد لله که بفحوای اول با آخر نسبت دارد امتی که در آغازش رسول خداست صلعم و در انجامش مهدی علیه السلام ست هرگز روی هلاک کلی نه بیند ان شاء الله تعالی

در حدیث طویل انس رضی الله عنه که در بارهٔ شفاعت اهل محشر از مومنین آمده و در ان حکایت اتیان مردم نزد آدم و نوح و ابراهیم و موسی و عیسی علیهم السلام مذکور شده و عذر هر یکی بذکر ما جرایش مبین گردیده وارد شده

(اتیان ۹)

قال فیأتونی فاستاذن علی ربی فی داره فیؤذن لی علیه فاذا رأیته وقعت ساجدا فیدعنی ما شاء الله ان یدعنی
فیقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمید
یعلمنیه ثم اشفع فیحد لی حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانیة الی ان قال
ثم اشفع فیحد لی حدا قال ثم اعود الثالثة فاستاذن علی ربی فی داره الی ان قال ثم اشفع فیحد لی
حدا قال ما یبقی فی النار الا من حبسه القرآن ای وجب علیه الخلود ثم تلا هذه الآیة عَسٰی اَنْ
یَّبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا قال وهذا المقام المحمود الذی وعده نبیکم این حدیث متفق علیه ست
ودران بیان این معنی ست که طلب اذن در شفاعت در مقام محمود سه نوبت خواهد بود ودر هر نوبت از جانب
الهی تحدید شود مثلا فرماید که تارکان جماعت نماز را شفاعت کن یا کسانیکه اخلال کرده اند در صلوات یا زناة
یا اهل کبائر دیگر را سفارش فرما و تحدید مقتضی عدم تعدی و تجاوز از حد ست ولکن شفاعت نوبت سوم
احدی را باقی نگذارد واین بشارتی ست که اگر جان را نثارش کنند هیچ حق شکر این نعمت ادا نکرده باشند
ودر روایت دیگر از انس آمده که در کرت ثالثه هر که کمتر از کمتر دانه خردل ایمان در دل دارد بشفاعت از نار بیرون
کرد بعده فرمود ثم اعود الرابعة الی ان قال فاقول یا رب ائذن لی فیمن قال لا اله الا الله فیقول
لیس ذلک لک ولکن وعزتی وجلالی وکبریائی وعظمتی لاخرجن منها من قال لا اله الا الله واین حدیث
نیز متفق علیه ست ودلالت دارد برآنکه در شفاعت مراتب اربعه احدی جز قائل کلمهٔ توحید بیرون از
دائرهٔ نجات نخواهد باقی ماند ولله الحمد ولکن این شفاعت باستیذان واذن وتحدید حدود باشد چنانچه
فحوای قرآن کریم نیز همین ست نه بخود مختاری چنانکه طائفهٔ از اهل بدعت گمان کرده ست وگرفتیم که چون
مدار کار بر کلمهٔ توحید آمد وسعت شفاعت امید عاصیان افزود اهل بدعت را نیز رجای عفو دامنگیر
حال شد باری علاج بدعتی که منجر بشرک وکفر میگردد چیست که صاحب چنین بدعت خارج از زمرهٔ اهل توحید
واهل سنت ست وفرقهٔ ناجیه را در حدیث منحصر فرموده ست در ما انا علیه واصحابی پس هر که نه معنون
باین عنوان ومتسم باین سیماست امیدواری او از برای شفاعت وآنهم بی اذن رب عز وجل وبا وجود
ابتلاء در انواع فساد عقائد وعمل بدع طرفه ماجراست رسول خدا فرمود کل بدعة ضلالة وکل ضلالة
فی النار بالاتر ازین همه اعتقاد گورپرستان وپیرپرستان ومتبعان هوا وگیرندگان هوای خود بجای خدا
بر شفاعت پیران ودستگیری مقبولان ست میدانند که هرچه کنیم کنیم ایشان ما را به بهشت رسانند ونعوذ

باهه من جميع ما كرهه الله عالمی را امید شفاعت پیغمبران وپیران راه زده وجهانی را از دائرهٔ اسلام وایمان بیرون نمود فسبحان الله وبحمده الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومراد بلفظ دار درین حدیث عرش عظیم ست چنانکه درحدیث متفق علیه از ابی هریره آمده فانطلق فاتی تحت العرش فاقع ساجدا لربي واطلاق دار بر عرش بنابر کمال خصوصیت او ست برب عز مجده وآین حدیث منادی ست باعلی صوت بآنکه ظهور سیادت تامهٔ جناب رسالت وتجلی کاملهٔ مراتب عزت وجاه حضرت نبوت صلی الله علیه وآله وسلم دران روز خواهد بود آنجا که انبیای اولوالعزم را موبرتن خیزد وهریکي از ایشان درجواب سوال شفاعت بعذر خود بیاویزد واحدی از اعیان واکابر اهل محشر را جرأت حرف زدن نبود دران هنگامهٔ رستخیز خاتم النبيين سيد المرسلين شفيع المذنبين صلی الله علیه وآله وسلم اقدام فرماید بر انجاح این مرام ومؤمنین محبوس را در عرصهٔ قیامت باین شفاعت عظمی وسفارش کبری بنوازد غرضکه آن روز روز اوست وسخن سخن او اللهم صل وسلم عليه صلوة وسلاما دائما لا ينقطع اثرهما عنا وارزقنا شفاعته التي تزيل عن كرب وبلاء منا برحمتك يا ارحم الراحمين

عن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صُبُرٌ رواه الترمذي معلوم شد که فرستادن سلام بزبان قاصد بقومی صالح سنت صحیحه ست ازینجا ست که نوشتن سلام بیکدیگر در مکاتیب وارقام معمول انام ست

عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء اخرجه الترمذي وعن جابر يرفعه من اعطي عطاء فليجز به ان وجد فان لم يجد فانه من اثنى عليه فقد شكره ومن كتمه فقد كفره اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية عند الترمذي ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور وفي اخرى عنده عن ابي سعيد مرفوعا من لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى ودرحدیث انس ست درقصهٔ قدوم مهاجرین بر انصار وذکر مواسات انصار بآنها که گفتند لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله آنحضرت فرمود لا ما دعوتم لهم و اثنيتم عليهم اخرجه ابو داود والترمذي وصححه

عن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الله تعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها

قال الشيخ عبد الغني النابلسي لقد اتانا حديث عن شيخنا مسلسلا اولياء قد رويناه مع السلام عليه عند ذكراه قال النبي صلاة الله دائما الراحمون هم الرحمن يرحمهم برحمة منه نرويه بمعناه من كان يرحم من في الارض يرحمه من في السماء وان الراحم الله

سلام فرستادن بزبان قاصد

الثنا و الشکر

الرحم

قطعه الله تعالى اخرجه ابو داود الى قوله السماء قال في تيسير الوصول الشجنة بكسر الشين المعجمة
وفتحها القرابة المشتبكة كاشتباك العروق وفي حديث جرير رفعه لا يرحم الله من لا يرحم الناس
اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لابي داود والترمذي عن ابي هريرة مرفوعا لا تنزع الرحمة
الا من شقي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق وعند مسلم لما خلق الله الخلق
كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي اخرجه الشيخان والترمذي وعند البخاري في اخرى
ان رحمتي غلبت غضبي وعند الشيخين في اخرى سبقت غضبي وعنه يرفعه جعل الله الرحمة مائة
جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل الله في الارض جزء واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق
حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه اخرجه الشيخان والترمذي و در حديث عمر بن
خطاب در قصهٔ زنی از سبی آمده که فرمود رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها
في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه قال فالله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها اخرجه الشيخان
و در حديث ابی هريره در قصهٔ مردی که سگ تشنه را آب داد آمده که آنحضرت فرمود فسقى الكلب فشكر الله تعالى
له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر اخرجه الثلثة وابو داود
و در روايت ديگر آمده که زنی بغيه سگی را در روز گرم آب داد فغفر لها به در تيسير الوصول گفته الكبد الرطبة
كل ذات روح ولا تكون رطبة الا اذا كان صاحبها حيا و در حديث عبد الله بن جعفر آمده که شتری بود جوانی
را از انصار که او را گرسنه ميداشت آنحضرت فرمود افلا تتقي الله في هذه البهيمة اخرجه ابو داود و در
حديث ابو هريره آمده که گفت لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر اخرجه ابو داود و همچنين يکی را از پيغمبران
سوري گزيده بود وی حکم کرد که قريهٔ نمل را بسوزند او تعالی بسوی وی وحی کرد که ان قرصتك نملة احرقت
امة من الامم تسبح و اين حديث نزد خمسه جز ترمذی ست از ابی هريره مرفوعا در تيسير گفته قرية النمل مسكنها انتهى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه
ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده اخرجه الستة وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اي الصدقة
افضل قال ان تتصدق وانت صحيح شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر ولا تدع حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان اخرجه الخمسة الا الترمذي

عن ابن عمر قال اصاب عمر ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت ارضا بخيبر

لم اصب مالا قط انفس عندي منه فكيف تامرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها
فتصدق بها عمر انها لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث للفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل
زاد في رواية والضيف ثم اتفقوا لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متاثل
مالا اخرجه الخمسة قال في التيسير المتاثل الذي يجمع المال ويقتنيه واين حديث اصل ست در جوانه
وثبوت وقف كه آنرا حبس وتسبيل وتصدق نيز نامند

الاستثناء في اليمين

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فقال ان شاء الله تعالى
فقد استثنى فان شاء رجع وان شاء ترك من غير حنث اخرجه الاربعة

نقض اليمين

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها
فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير اخرجه مسلم ومالك والترمذي

العزلة والعزوبة

عن عيسى بن واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد حلت
لامتي الغربة والترهب في رؤس الجبال اخرجه رزين كذا في التيسير ولينظر في سنده كيف هو وفي حديث
سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يعجز امتي عند ربها ان

[illegible]

يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد كم نصف يوم قال خمسمائة سنة اخرجه ابوداود وظاهر آنست كه مراد [illegible] الترمذي [illegible] معلوم شد كه [illegible]
غلبه وقوت اين امت ست تا اين مدت وهمچنان شد كه بعد از پانصد سال بدايت فتن شد تا آنكه در سنه ٦٠٠
مملكت اسلام وسلطنت بغداد بردست تتار تباه وويران شد واز ان باز تا امروز آن شوكت وصولت كه اين امت
را حاصل بود بدست نيامد اگرچه در بعض اقطار ارض هنوز بحسب وعده الهى واخبار مخبر صادق صلى الله عليه
وآله وسلم وجود حكومت اسلام معلوم ست فاما اين هذا اسن ذاك قال النووي في الرياض باب في استحباب
العزلة عند فساد الزمان والخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها قال تعالى
ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وعن ابي سعيد الخدري قال قال رجل يا رسول الله اي الناس افضل
قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب
يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه يرفعه يوشك ان يكون خير
مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري قال
النووي شعف الجبال اعلاها وفي حديث ابي هريرة يرفعه من خير معاش الناس لهم رجل

في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه مسلم ورواه البخاري عن انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلعم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر نووي اين احاديث را در رياض الصالحين در باب اخلاص واحضار نيت در جميع اعمال واقوال بارزه وخفيه ايراد نموده وگفته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه مسلم

عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري وقال الموبقات المهلكات قلت وفي القرآن الكريم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وازينجا فرق مراتب اسلام صدر اول وزمان آخر ميتوان دريافت كه دران ايام صغائر اعمال را در رنگ كبائر داشته ازان مجتنب بودند وارتكاب آن را مهلك وموبق مى پنداشتند وامروز بى تكلف اتيان بجرائم عظيمه ميفرمايند تا بذنوب خفيفه چه رسد ومع ذلك بر نجات خود اطمينان تام حاصل كرده اند نه از ارتكاب گناهى باك ست ونه از اتيان شرك وبدعتى خاطر فاعل وقائل انديشناك ع ببين تفاوت ره از كجاست تا بكجا

عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وحسنه

عن اياس بن ثعلبة الحارثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل وان كان شيئا يسيرا فقال وان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له

قطعة من النار متفق عليه قال النووي الحزابي اعلم وفي حديث ابن عمر يرفعه لن يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دماحراما رواه البخاري وفي حديث خولة يرفعه ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه البخاري

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اوليسكت متفق عليه وعنه يرفعه قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابوهريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه قال النووي في الرياض وروي خُشُبَهُ بالاضافة وخشبة بالتنوين على الافراد وقوله عنها يعني عن هذه السنة وعن عايشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما أُهدِي قال الى اقربهما منكِ بابا رواه البخاري وفي حديث ابن عمرو يرفعه خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه ابوداؤد و الترمذي وقال هذا حديث حسن

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط قال النووي حديث حسن رواه ابوداود وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يرفعه ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعلم شرف كبيرنا وفي رواية حق كبيرنا رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة قالت قال رسول الله صلعم انزلوا الناس منازلهم رواه ابوداود ولكن ميمون الراوي عنها لم يدرك عايشة وقد ذكره مسلم في اول صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عايشة قالت امرنا رسول الله صلعم ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وقال هو حديث صحيح كذا في الرياض وفي حديث انس يرفعه ما اكرم شاب شيخا الا قيض الله له من يكرمه عند سنه رواه الترمذي وقال غريب گويم احاديثی كه در بارهٔ امامت نماز آمده كه يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله الخ وفيه فاعلمهم بالسنة وقوله ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى وحديث كبّر كبّر وحديث تقديم اكثر اخذا از براى قرآن در لحد وانچه درين معنى ست همه افادهٔ توقير وتقديم اهل فضل ورفع مجالس واظهار مراتب واكرام اهل علم ميكند وقد قال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي رواه ابوداود والترمذي باسناد لا باس به وفي حديث ابي هريرة يرفعه الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابوداؤد والترمذي باسناد صحيح وحسنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه متفقا عليه عند الشيخين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة واجعلنا من الذين لهم الحسنى وزيادة بجاه عريض الجاه سيدنا محمد ذي الشفاعة وعلى اله وصحبه ذوي السيادة

فصل دوم در فوائد وعوائد

قال البيهقي في كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد في باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال وان تنازعتم في شيئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله قال الشافعي سمعت بعض من ارضى من اهل العلم بالقران يقول الحكمة سنة رسول الله صلعم قال البيهقي وروينا عن الحسن البصري وقتادة ويحيي بن ابي كثير قال ميمون بن مهران الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول اذا قبض الى سنته انتهى وزاد القاضي عياض في شفائه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الى قوله واتبعوه لعلكم تهتدون وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك اي يرجعون لحكمك ويرضون به وهو غاية لصحة ايمانهم فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اي ينقادون لحكمك واكده ليفيد الانقياد ظاهرا وباطنا وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة بالكسر والضم اي قدوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر قال محمد بن علي الحكيم الترمذي الصوفي الاسوة في الرسول الاقتداء به والاتباع لسنته وترك مخالفته في قوله او فعله وقال غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب للمتخلفين عنه صلعم وقال

سهل التستري في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم انعم عليهم بمتابعة السنة فامرهم بذلك ووعدهم الاهتداء باتباعه فقال واتبعوه لعلكم تهتدون ووعدهم محبته في الآية الاخرى ومغفرته اذا اتبعوه وأثروه على اهوائهم وما تجنح اليه نفوسهم واخبر ان صحة ايمانهم في انقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض عليه انتهى قال البيهقي وفي حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع الحديث وفيه اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه رواه البيهقي بسنده وعن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكيا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه البيهقي بسنده ورواه ابوداود والترمذي وابن ماجة ايضا وفي حديث جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اخرجها البيهقي بسنده ثم اسند حديث العرباض بن سارية واسنده ايضا عياض في الشفاء ولفظه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه علي عن الوليد كذا قال الذهبي في تاريخه ومن خطه نقلت وزاد في حديث جابر بعناه وكل ضلالة في النار انتهى وقد تقدم هذا الحديث في هذا الكتاب في الفصل الاول منه لكن بغير هذا اللفظ ثم روى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا ثم اسند عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة

سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئ واخرج الديلمي وابو نعيم وابو الشيخ مسنداً مرفوعاً القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم فمن استمسك بحديثي وفهمه وحفظه جاء مع القرآن وفيه ان الحديث لا يفارق القرآن وانهما كشيئ واحد ومن تهاون بالقرآن وحديثي فقد خسر الدنيا والاخرة أُمِرَتْ امتي بان ياخذوا بقولي ويطيعوا امري ويتبعوا سنتي فمن رضي بقولي فقد رضي بالقرآن قال تعالى وما آتاكم الرسول الخ من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني وفي حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجر من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من اجور الناس شيئاً ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئاً وفي حديث ابي ذر يرفعه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعلم الناس السنن اخرجها البيهقي وقال واذا لزم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سن وكان لزومه فرضاً فلا سبيل الى اتباع سنته الا بعد معرفتها ولا سبيل لنا الى معرفتها الا بقبول خبر الصادق عنه لزم قبوله ليمكننا متابعته ولذلك امر بتعليمها والدعاء اليها وبالله التوفيق وقد ذكرنا في كتاب المدخل وغيره ان الخلاف المذموم ما خولف فيه كتاب او سنة صحيحة او اجماع او ما في معنى احد من هؤلاء وكذلك خلاف من خالف اهل السنة فيما اشرنا اليه في هذا الكتاب فقد قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقد جاء الكتاب والسنة ثم اجماع الصحابة باشياء مما اثبتناه من صفات الله عز وجل ورؤيته وشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك فمن نفاه واختلف فيه كان ذلك اختلافاً بعد مجيء السنن ومن رد مما ورد فيه من الكتاب غير سائغ في الشريعة فلا وجه لترك الظاهر الا بمثله او بما هو اقوى منه والله يعصمنا من ذلك برحمته قال السيد العلامة في جمع التشتيت ان الله تعالى انزل على رسوله وحبيبه واوجب على عباده الايمان بهما والعمل بما فيهما وهما الكتاب والحكمة قال تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة وقال يعلمهم الكتاب والحكمة وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة والحكمة هي السنة باتفاق سلف الامة وما اخبر به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فانه واجب تصديقه والايمان به كما اخبر الرب تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا اصل متفق عليه بين اهل الاسلام

لا ينكره الا من ليس منهم وقد قال صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه الحديث انتهى وعقد القاضي عياض في شفائه فصلا في وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم وامتثال سنته قال الخفاجي في نسيم الرياض واما ما ورد عن السلف الصالحين يعني الصحابة والتابعين في اول القرون والائمة يعني من بعدهم من العلماء والمجتهدين من اتباع سنته اي طريقته والاقتداء بهديه وسيرته فعن ابن عمر انه قال جوابا على سوال يا ابن اخي ان الله بعث الينا محمدا ونحن لا نعلم شيئا فانما نفعل كما رايناه يفعل وقال الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة رواه عبد الرزاق عن معمر مرسلا والدارمي متصلا عن ابن مسعود قال الخفاجي في هذا معنى مع كقوله تعالى ادخلوا في امم اي موافق للسنة ومصاحبها وان قل قوله في بدعة اي وان كثر والتعبير بفي اشارة الى انه يراعى السنة في جميعه عددا او هيئة حتى تحيط السنة وهذا كمن تعجل منفردا ركعتين ولم يصل الصلوات التي ابتدعها بعض الصوفية بجماعة كالرغائب وقيل المراد الابتداع بالاعمال التي لها اصل في العبادة كوصال الصوم وما اشبهه وقال ابن شهاب الزهري بلغنا عن رجال من اهل العلم انهم قالوا الاعتصام بالسنة اي التمسك بها نجاة اي مما يخافه المرء في الدنيا والاخرة وفي القاموس اعتصم بالله امتنع بلطفه من المعصية اي من تلبس بالسنة حفظ من ان يقع في معاصي الله وفيه حث على حفظها والعمل بها وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عماله ونوابه وامرهم بتعليم السنة اي ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله في سفاره واقامته والفرائض اي قسمة المواريث لانها نصف العلم وفقدها من اشراط الساعة واللحن اي اللغة والمراد بها لغة العرب وما يتعلق بها من الاعراب وعلم البلاغة وقال الزهري معناه تعلموا لغة العرب في القران واعرفوا معانيه وقال الزمخشري اللحن علم الغريب الواقع في القران والحديث ومن لم يعرفه لم يعرف اكثر كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رواه سعيد بن منصور في سننه وقال في اثر اخر رواه الدارمي ان ناسا يجادلونكم يعني بالقران اي يخاصمونكم وينازعونكم في بعض الاحكام التي قلتم بها فيقول القران فيه ما يخالفكم نظرا لظاهره مما بينته او خصصته او نسخته السنة فخذوهم بالسنن الواردة عنه صلى الله عليه وسلم فان اصحاب السنن اي علماء الحديث ونقاده اعلم بكتاب الله اي بمعاني القران ممن يتمسك بظاهر القران لمعرفتهم بناسخه ومنسوخه ومخصصه ومأوله فان تفسير القران انما يعلم من السنة وفي خبره الذي رواه عنه مسلم حين

صلى عمر بذي الحليفة ركعتين قال اصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اي فاقتدي
بآثاره وكل ما صنعه وعن علي حين قرن فقال له عثمان تراني انهى الناس عنه وتفعله قال لا ادع
اي اترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس اي لاجل احد من الناس خالف فعله
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتدى بعمر مع علي بما صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه
الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعت
اي ما لم اضطر الى خلافهما فان الضرورات تبيح المحظورات وفي نسخة وسنة نبيه وكان ابن مسعود
يقول في اثر رواه الدارمي والطبراني عن ابي الدرداء القصد في السنة اي في سلوك طريقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر فيما رواه ابن حميد في مسنده بسند صحيح
صلوة السفر ركعتان من خالف السنة كفر اي صار كافرا ان قصد مخالفة فعله صلى الله عليه وسلم
عنادا وانكر جواز فعله والا فهو بمجرد الاتمام مبتدع عند ابي حنيفة رح وبعض الفقهاء وقيل الكفر
بمعنى كفران النعمة التي انعم الله تعالى بها عليه من احسانه عليه بتسهيل امره وقال ابي بن كعب
عليكم بالسبيل اي طريق الله وصراطه المستقيم وهو العمل الخالص تقربا الى الله تعالى والسنة هي
طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه فانه تعليل للحث على التمسك بالسنة والضمير للشان
ما على الارض الظاهر ان المراد بمن عليها كل موجود من الاحياء العقلاء من هذه الامة من عصره
الى يوم القيامة وقيل المراد به من كان موجودا في عصره من الصحابة وخصهم لان قرنه خير القرون
وثوابهم اكثر من ثواب غيرهم والظاهر ما قدمناه لما مر من ان العامل بسنتي عند فساد امتي له اجر
مائة شهيد من عبد على السبيل والسنة متمسك بهما ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله تعالى
فتمسه النار ابدا او ما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه اي احضره في قلبه
وذهب [illegible] ربه وجلاله وعظمته فاقشعر جلده اي اخذته قشعريرة وهي الرعدة كما
في القاموس من خشية الله اي من شدة خوفه قال الراغب الخشية خوف يشوبه تعظيم واكثر ما
يكون عن علم بما يخشى منه ولذا خص العلماء بها في قوله سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء
انتهى الا كان مثله بفتحتين اي صفته وحاله العجيبة كمثل بفتحتين اي كهذه الصفة شجرة
ذات اغصان وورق قد يبس ورقها وهو اشارة الى ان له خطايا كثيرة قديمة فهي كذلك

اي فهي دائمة قائمة على هذه الحالة من قلم اوراقها و يبسها واصله بينما هي كذلك اذا اصابتها ريح
شديدة فتحات عنها ورقها اي سقط وفي القاموس حته اي فركه وقشره فانحت وتحات والورق
سقطت كانحت انتهى وفتحات بفتحات وتاء مشددة آخره مطاوع حته الاحط الله خطاياه المراد بالحط
هنا المغفرة وعبر بها على طريق الاستعارة وعبر به لمناسبة المشبه وخطايا جمع خطيئة وهي الذنب
كما تحات اصله تتحات مضارع بمعنى تسقط عن الشجرة ورقها فان اقتصادا اي اعتدالا وتوسطا من غير
تفريط في سبيل الله وسنة خير من اجتهاد اي زيادة وبذل جهده وطاقته في خلاف سبيل الله وسنة
اي بدعة مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظروا المراد بالنظر هنا التدبر والتامل
ان يكون عملكم ان كان اقتصادا واجتهادا ان يكون على منهاج الانبياء وسنتهم اي على طريقتهم
والمنهاج والمنهج بمعنى الطريق الواضح وعبر بالانبياء والمراد منهاج نبينا صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان منهاجه
جار على منهاجهم غير مخالف كما قال الله تعالى فبهداهم اقتده وجريه باعتبار التوحيد والعقائد
الحقة والاعمال الصالحة والاخلاص لانا مامورون باتباعهم فيما لم يرد فيه نص كما توهم وان
كان صلى الله عليه وسلم نفسه كذلك وعن عطاء في قوله تعالى فان تنازعتم اي اختلفتم ايها
[illegible]
رضي الله عنه [illegible] وامرهم بعبيد سنته اي ما روي [illegible]
الناس في شيء من امور الدين فردوه اي ارجعوه الى الله والى الرسول اي الى ما قالاه اي الى كتاب الله
وشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي امام الائمة وسلطان الامة ليس في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي لم يثبت في حديث في شريعته الا اتباعها اي اتباع السنة والعمل بها
وكان يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي واذا خالف قولي الحديث فاضربوا به عرض الحائط وهكذا
تبعه ائمتنا الشافعية وقال عمر وقد نظر الى الحجر الاسود في طوافه انك حجر لا تضر ولا تنفع اي لا تقدر
على نفع وضرر بالذات وان كان الله جعله سببا لاجابة الدعاء عنده ولولا اني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي في طوافه يقبلك ما قبلتك ثم قبله بعد ما ذكر وروى الحاكم ان عليا رضي الله
عنه كان خلف عمر فلما سمع قوله هذا قال له بل يضر وينفع فان الله لما اخذ الميثاق على بني آدم في
عالم الذر كتب ذلك في رق والقمه الحجر الاسود وسياتي يوم القيامة وله لسان يشهد به لمن
استلمه بالتوحيد ووفائه العهد وروي ذلك ذكر له صلى الله عليه وسلم فاقره وقد قالوا ان عمر رضي
الله عنه كان عالما بذلك ولكنه قال مقاله هذا واسمعه للناس لقرب عهدهم بالجاهلية وعبادة

الاحجار فخشي ان يضلوا ويعتقدوا انفعها قياسا عليه وقد ورد ان الحجر يمين الله في ارضه اي وضعه
في الارض ليقبل كما يقبل اليد اليمنى دون اليسرى تكريما لها او ان تقبيله يفيض الانعام والرضاء
كتقبيل يد العظماء فهو استعارة والاضافة للتشريف كبيت الله وفيه رد على من قال ان الحجر
الاسود له خاصية في ذاته كخاصية المغناطيس لجذب الحديد وفي الحديث من الاحكام انه يكره تقبيل
ما لم يرد الشرع بتقبيله كما يفعله بعض العوام من تقبيل قبور الاولياء والاماكن المباركة وقول الشافعي
كل ما كان قبل من البيت حسن لم يرد به استحبابه وانما اراد اباحته لان المباح حسن عند بعض
الاصوليين انتهى كلام الخفاجي قلت ولا تنافي بين قول عمر وقول علي فان كل واحد من هذين القولين
ورد في باب اخر وانما جاء الخلاف من قبل الفهم والحق في ذلك القصر على المورد ولم يرد في حديث
صحيح كون الحجر الاسود نافعا او ضارا وانما ورد فضله **شعر**

طربنا لتعريض العذول بذكركم   فنحن بواد والعذول بواد

ورحم الله عليا كرم الله وجهه فما اتى في جواب عمر ان صحت الرواية بما لم يكن اهلا للذكر في هذا المقام
يعني من منع سد الذرائع وتحقيق المورد واستدل بالمفهوم دون المنطوق رحمه الله فان البدعة
وان كان كبيرا بل اكبر انتهى قولي ورئي عبد الله بن عمر يدير ناقته في مكان فسئل فقال لا ادري
اي وجه ما فعلته وحكمته الا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اي يدير ناقته في هذا
المكان ففعلته اقتداء به صلى الله عليه وسلم وفيه انه يستحب الاقتداء بافعاله صلى الله عليه وسلم تبركا
وتيمنا واما غيره فيكره الاقتداء به في مثله كما يفعله بعض الصوفية في اتباع اثار مشائخهم ومن
هذا القبيل لبس الخرقة ونحوها فاعرفه وقال ابو عثمان الحيري شيخ الصوفية بنيسابور من امر السنة
على نفسه قولا وفعلا اي في اقواله وافعاله اي جعلها اميرا عليه وحاكما وهو عبارة عن عدم
مخالفتها نطق بالحكمة اي القول الصواب النافع له في الدنيا والاخرة وكل كلام وافق الحق فهو حكمة
ومن امر الهوى نطق بالبدعة اي بما يخالف الحق مما زينه له الشيطان من الضلالة وقال سهل
التستري شيخ الزهاد اصول مذهبنا اي التصوف اي قواعده التي تدور عليها ثلاثة اولها واعظمها
الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه في الاخلاق والافعال والثاني اكل الحلال والثالث اخلاص
النية في الاعمال وهذه الاصول وان كانت اصول الصوفية فهي اصول للشريعة ايضا وقد ورد

في الحديث وهو ظاهر وجاء اي ورد عن السلف في التفاسير المأثورة في تفسير قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه انه الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فان العمل لا يكون صالحا مقبولا الا اذا وافق الكتاب والسنة وموافقتهما عين الاقتداء به قولا وعملا وحكي ان الامام احمد بن حنبل امام السنة الزاهد العابد وله مناقب افردت بالتاليف قال كنت يوما مع جماعة تجردوا من ثيابهم عريانا ودخلوا الماء للاغتسال فاستعملت الحديث اي عملت به وقيل المعنى طلبت ذلك من نفسي وقلت لا توافقي هؤلاء وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي وهو من كان يؤمن بالله وباليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزر يعني الازار وهو ما يستر به نصف الاسفل ولم اتجرد فرأيت في المنام تلك الليلة اي الليلة التي تلي يوم تجردهم قائلا لي يا احمد ابشر ان الله قد غفر لك اي عفا عنك وانعم عليك بقبول ما صدر منك باستعمال السنة اي بسبب اقتدائك بالرسول صلى الله عليه وسلم والعمل بحديثه وجعلك اماما يؤتم بك ويقتدى بك قلت لمن رأيته في المنام من انت قال جبريل عليه السلام انتهى خلاصة ما في نسيم الرياض وفيه قال صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل العبد الجنة بالسنة الواحدة وان قلت تمسك بها اي امتثلها وعمل بها مخلصا وعن ابي هريرة في حديثه رواه الطبراني في الاوسط المتمسك بسنتي عند فساد امتي اي تغير احوالها وتركها امور الدين واتباع البدع وذلك في اخر الزمان له اجر مائة شهيد ومن وفقه الله تعالى مع فساد عصره واهله فقد اختار دار البقاء على دار الفناء وارتكب المشاق بمخالفة الناس والتقوى بين الفجار كالمعصية بين الابرار شعر

رأيت عبيد الله اكرم من مشى ... وافضل من فضل بن يحيى بن خالد

اولئك جادوا والزمان مساعد ... وقد جاد ذا والدهر غير مساعد

ثم عقد القاضي عياض فصلا اخر وقال مخالفة امره صلى الله عليه وسلم وتبديل سنته اي تغييرها بوجه من وجوه التغيير ولو بتأويله على خلاف مراده ضلال اي عدول عن الطريق المستقيم وهو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وشريعته وبدعة اي امر احدثه في الدين متوعد عليها اي ورد الوعيد لفاعلها في احاديث كثيرة وفي ايات قرآنية من الله بالخذلان لان ضد التوفيق وهو ان يخلق الله فيه داعية المعاصي في الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم

فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم وساءت مصيرا واستدل بهذه الآية على حجية الاجماع كما بين في كتب الاصول انتهى قلتُ وليس فيه ذلك كما مر الشوكاني رح في الارشاد وغيره وفي حديث ابي هريرة يرفعه فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم الا هلم الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك اي غيروا سنتك وارتكبوا ما لم تعهده منهم فاقول سحقا سحقا رواه مسلم والامام مالك فان كان المراد اهل البدع من المؤمنين واصحاب الكبائر فالامر ظاهر وقيل هم المنافقون وقيل المرتدون والاول اولى وروى الشيخان عن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي اي تركها فليس مني اى من اتباعي واشياعي وهذا تبري منه ورد له فهو في معنى الحديث الذي قبله وقال في حديث رواه الشيخان من احدث في امرنا هذا اي احدث بدعة في الدين وزوي من احدث وهما بمعنى ما ليس منه اي امر مخالف للكتاب والسنة فهو رد اي مردود عبر بالمصدر للمبالغة كرجل عدل وهذا من حديث طويل من قواعد الدين وقال الطوفي انه نصف الدين وقال تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم عن ابن مسعود هلك المتنطعون اي وقع في امر يهلكه يؤدي الى غضب الله وعقابه من تنطع اي بالغ وغالى في الامور وتشدق بكلام لا حاجة اليه ومناسبته لما نحن فيه ان من تنطع خرج عن ظاهر السنة وعدل عن ظاهر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابوبكر الصديق رضي الله عنه لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به من سنته في اقواله وافعاله واحكامه وهديه الا عملته اقتداء به صلى الله عليه وسلم واتباعا لآثاره الحميدة اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ اي اميل عن الحق والسنة انتهى اللهم هذا قول الصديق الاول وانا ايضا اقول به وقد سماني ابي بالصديق فالحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين

باب الاسلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجئ الاعمال يوم القيامة فيجئ الصلوة فتقول يا رب انا الصلوة فيقول انك على خير ويجئ الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ويجئ الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم يجئ الاسلام

مقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على حق بك اليوم آخذ وبك اعطي اخرجه احمد
والطبراني في الاوسط قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
قال السيد العلامة بدر الملة المنير محمد بن اسمعيل الامير في جمع التشتيت في شرح ابيات التثبيت
الاسلام لغة ما قدمته يعني اسلم بمعنى انقاد وصار مسلما والمراد به هنا ما فسر به رسول الله صلعم
في حديث جبريل عليه السلام اعني قوله صلعم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا الحديث اخرجه
مسلم وفيه السوال عن الايمان والاحسان والجواب عنهما وانما كان الاسلام من الله مما قضى به جعله محمودا
لما تقرر انه هو الذي هدى اليه ودعا اليه ودل عليه كما قال عبد الله بن رواحة ؎

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

بحضرته صلعم واقره على ذلك بل قال الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله
يمن عليكم ان هداكم للايمان وقال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره
اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفي حديث رفاعة بن رافع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين
اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين الحديث اخرجه احمد والبخاري في
الادب والنسائي والحاكم وصححه والمراد ثبت حب الايمان الينا لانه تعالى قد اخبر انه حببه اليهم فهو
من باب سؤال استمرار ما انعم كقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واذا عرفت هذا عرفت
عظمة نعمة الاسلام واي نعمة اعظم منه على الانام وهو الذي سأله خليل الرحمن له كما حكاه عنه ربنا
عز وجل في القرآن حيث قال سائلا لمولاه ان يديم عليه من الاسلام ما اولاه فقال ربنا واجعلنا مسلمين
لك طلب ذلك له ولاسمعيل ثم طلبه له من ذريته من اي قبيل فقال ومن ذريتنا امة مسلمة
لك واي نعمة اعظم من الاسلام وبه وصى ابراهيم بنيه ويعقوب عليهما السلام فقال يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واي نعمة اعظم من نعمة الاسلام وهو ملة ابينا الخليل
عليه السلام وبه سمى الله هذه الامة قبل وجودها في التوراة والانجيل فاخرج ابن حميد وابن المنذر
عن سفيان في قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال في القرآن

وأي نعمة أعظم منه وقد سأله أهل الإيمان من قوم موسى عليه السلام حيث قالوا ربنا أفرغ علينا
صبرا وتوفنا مسلمين ثم سأل ذلك رسولنا الأمين كما سلف في حديث رفاعة المتقدم وسأله
من الأنبياء يوسف الصديق حين سأل من ربه أن يلحقه بخير فريق فقال توفني مسلما وألحقني بالصالحين
عن ابن عباس قال اشتاق إلى لقاء الله وأحب أن يلحقه به وبآبائه فدعا الله أن يتوفاه وأن يلحقه بهم
ولم يسأل نبي قط الموت غير يوسف أخرجه ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طريق ابن جريج وأي
منة أعظم من منة الإسلام وقد سماه الله الدين فقال تعالى إن الدين عند الله الإسلام وأي هبة
أشرف من هبة الإسلام ولا تقبل دين غيره من الأنام ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه
وأي عطية أسنى من عطية الإسلام وهو الذي رضيه الله تعالى لبريته فقال اليوم أكملت لكم
دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا وأي منحة أجل من منحة الإسلام وبه
كل من في السموات والأرض يستسلمون فقال أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض
طوعا وكرها وإليه يرجعون قال ابن عباس طوعا من في السموات الملائكة ومن في الأرض من ولد
على الإسلام وكرها من أتى به من سبايا الأمم في السلاسل والأغلال يقادون إلى الجنة وهم كارهون
أخرجه الطبراني بسند ضعيف وأي حلة أفخر من حلة الإسلام إذ ألبسها الله تعالى من هداه من الأنام
وهي حلة خليل ربنا وسائر المسلمين كما قال سبحانه وتعالى ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وأي حبا أسنى لمن حباه الله بالإسلام وقد أمر الله خير خلقه و
رسله عليهم السلام أن يقول وأنا أول المسلمين وجعلها من أذكار أشرف طاعات المؤمنين
بل جعلها في مفتاح أشرف العبادات بكررها القائل في اليوم خمس مرات وكيف لا يكون الإسلام
عظيم العطايا وأسناها وبه النجاة غدا من أهوال يوم القيامة وعناه وبالإسلام تبيض الوجوه حين
تسود وجوه من أعرض عن هداه وبالإسلام يشرب من حوض سيد ولد عدنان حين يذاد عنه
أهل العصيان وبالإسلام يجوز على الصراط إذا تهافتت الأشقياء منه إلى النيران وبالإسلام نجى
المسلم عن المجرم امتاز ومن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وبالإسلام يثبت الله العبد
في الجواب على ملائكة ربه حين يسألونه وهو تحت التراب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقال من ربك

ما قلت وليس فيه سؤال الموت بل فيه سؤال الوفاة على الإسلام ... ابن عباس ... والنظر

فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي فينادي مناد ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة اخرجه ابن ابي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان وفي هذا المعنى عدة احاديث وللمسلمين انزل روح القدس هدى وبشرى كما قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولاجل الاسلام جعل الله لعباده من النعم ما لا يحصي ما فيه اقلام العلماء فقال تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا الى آخر الآيتين قوله كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون وكم اشتملت هاتان الآيتان على تعداد نعم لا يفي بالتعبير عنها لسان بل لو تكلم عليهما على انفرادهما لاحتمل مجلدا يستغرق عدة اوقات وازمان فالحمد لله الذي من علينا بالاسلام وهدانا له بفضله والانعام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله كلمة صادقة يقولها المسلمون في دار السلام وانما اطلت فيما يعنيه الناظر والا فليس بتطويل فان التعريف بمقدار نعمة الاسلام يفتقر الى مؤلف جليل لاني رأيت غالب اهل الاسلام لا يعرفون نعمته ولا يشكرون منته بل لا يخطر ببال اكثرهم نعمة الاسلام انما نظرهم حطام الدنيا ومتاعها وجاهها ورياستها في الانعام ولقد جهل الحقيقة وتنكب عن الصراط المستقيم من الطريقة

الايمان عرفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قاله جوابا لجبريل عليه السلام لما جاءه سائلا عنه وقال فاخبرني عن الايمان وهو طرف من الحديث الذي ذكرنا شطره قريبا وانه اخرجه مسلم من حديث عمر واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الاسلام علانية والايمان في القلب ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى هاهنا فالاسلام اسم لما كان عملا بالجوارح واثره للعيون واضح وبه استحق الدماء ويطيب به على العبد الثناء ويوصف بالعدالة وينال به من الرضاء آماله من قبول شهادته والاعتماد على روايته والايمان خفي المكان على الابصار بل ان شق عن القلب الذي هو محله ما عرفت له آثار وان كان في التحقيق ان الاسلام والايمان متلازمان وان بمجموعهما ترجى النجاة من النيران والحلول في غرف الجنان وقد اكثر ربنا عز وجل في القرآن من قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات في اكثر الآيات فان من صدق بقلبه ولم يأت بشيء مما امر به كابي طالب لا ينجيه التصديق بمجرده مع اعراضه عن فعل ما امر به وتمرده

الايمان

من عمل خصال الاسلام وهو غير مصدق بشيء من الاحكام كالمنافقين فانه في الدرك الاسفل
من النار كما نطق به القرآن وصحيح الاخبار فان قلت كيف تقول ان الايمان افضل من الاسلام
مع تلازمهما في الآخرة والاحكام قلت قد ثبت بالتواتر والاخبار عند من له يد بالسنة النبوية
اختبار انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان وهو ظاهر في نجاته وان لم يأت
بشيء من الاركان بخلاف من فعل خصال الاسلام وقلبه خال عن التصديق فانه في سقر النيران
مع شر فريق ولكون الايمان سرا والاسلام علانية ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن
ابي وقاص لما وصف رجلا بالايمان ان يصفه بالاسلام دون الايمان كما اخرجه ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عنه رضي الله عنه ان نفرا اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الا رجلا منهم فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركت
فلانا والله اني لأراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال ذلك ثلثا وفي رواية
انه صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى اناسا ومنع آخرين فقلت اعطيت فلانا وفلانا ومنعت
فلانا وهو مؤمن فقال لا تقل مؤمن قل مسلم قال الحافظ ابن حجر فيه اشارة الى التوقيف عن
الثناء بالامر الباطن وان الثناء بالامر الظاهر انتهى واعلم ان الاسلام قد يطلق ويراد به الايمان
وهو كثير في الاحاديث والآيات لقرائنه وللعلماء الاصوليين مباحث طويلة في الفرق بين الاسلام
والايمان وفي كون الاعمال شطرا من الايمان او شرطا فيه وقد حققنا ذلك في الدراية حاشية الغاية
انتهى ما في جمع الشتيت قلت وحديث جبريل عليه السلام الذي فسر فيه النبي صلى الله عليه وسلم
الالفاظ الثلثة اعني الاسلام والايمان والاحسان يغني عن قال العلماء وقيلهم في بيان الفرق بينهما
وليس بعد بيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان ولا قرية وراء عبادان

فدع عنك نهبا صيح في حجراته   وهات حديثا ما حديث الرواحل

اختلف العلماء في حكم الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم على عشرة مذاهب الاول انها تجب في الجملة بغير
حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة وقد نقل الاجماع على هذا بعض اهل العلم ثانيها انها
مستحبة ونقل ايضا الاجماع على هذا ثالثها انها تجب في العمر مرة ككلمة التوحيد وهو قريب من الاول
وادعى القرطبي عليها الاجماع رابعها انها تجب في القعود آخر الصلوة بين قعود التشهد وتسليم التحليل

قاله الشافعي ومن تبعه خامسها تجب في التشهد وهو قول الشعبي وهو مثل كلام الشافعي الا انه لم يعين المحل سادسها تجب في الصلوة من غير تعيين المحل نقل ذلك ايضا عن الناصر سابعها تجب الاكثار منها من غير تقييد قاله بعض المالكية ثامنها تجب كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية وقال ابن العربي انه الاحوط ومثله قال الزمخشري تاسعها تجب في كل مجلس مرة و لو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري عاشرها تجب في كل دعاء حكاه ايضا الزمخشري هذه اقوال العلماء وادلتها في الوجوب قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فانه امر وورد الامر بها في عدة احاديث والاصل فيه الوجوب عن كعب بن عجرة قال قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلوة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والشيخان واصحاب السنن الاربعة وابن مردويه والاحاديث الواردة بالامر بالصلوة عليه صلعم واسعة والامر حقيقة في الوجوب ولكنه لا يدل على التكرار وهذا حجة من قال انها تجب عليه مرة في العمر وحجة من قال بوجوبها في الصلوة حديث ابن مسعود بلفظ فكيف نصلي اذ نحن صلينا عليك في صلاتنا وقال قولوا اللهم صل على محمد الحديث اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم واخرج البيهقي عن الشعبي وهو من كبار التابعين انه قال من لم يصل على النبي صلعم في التشهد فليعد صلاته واما من قال بوجوبها عليه كلما ذكره فاستدل بما اخرجه البخاري في الادب عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل فقال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقال صلعم امين واخرج نحوه ايضا من حديث ابي هريرة وفي حديث الحسين بن علي كرم الله وجهه البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي اخرجه احمد والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم ولعل هذا هو المذهب المختار الموافق للسنة السنية ع

ومن مذهبي حب النبي وآله ... وللناس فيما يعشقون مذاهب

والقائلون بانها تستحب ولا تجب حملوا هذه الاوامر في الاية وفي الحديث على الاستحباب ومحل تفصيل الاقوال في ذلك مطولات الكتب والراجح ما اشرنا اليه واما افضل الصلوة عليه صلعم فلا كلام في ذلك وقد اوردت من الادلة ما يكثر ويطيب في موضع اخر ولنذكر هنا من شريف تلك الاقوال فنقول اخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن المنذر في تاريخه عن انس بن مالك

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم علي صلوة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته في صحيفة بيضاء قال الحافظ ابن دحية بعد سياقه لهذا الحديث بلفظه ما لفظه وهذا حديث باطل لكن راويه قال العقيلي في كتاب الجرح والتعديل عثمان بن دينار يريد احد رواته يحدث بالاباطيل روت عنه ابنته حكاية احاديث بواطيل ليس لها اصل ومن طريقها اسنده الحسن بن رشيق قالت حدثني ابي عن اخيه مالك بن دينار عن انس فذكره ويغني عن ذلك ما اخرجه مسلم واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة قلت وليس في الناس اكثر صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من عصابة اهل الحديث كثر الله سوادهم واقماعداءهم واحاديث هذا الباب بحر لا تنزفه الاقلام ولا يحصيه مداد الاعلام واما كيفية العبارة في الصلوة عليه صلعم فكل عبارة تؤدي ذلك مجزية وافضلها ما علمه صلعم امته لما سألوه عن كيفية تاديتها وهي صلوة التشهد واما معناها فعن ابي العالية انها ثناء الله سبحانه عليه عند ملائكته وصلوة الملائكة دعاؤهم له وعن مقاتل بن حيان صلوة الله مغفرته وصلوة الملائكة الاستغفار وقال ابن عباس صلاتهم الدعاء بالبركة ونقل الترمذي عن الثوري وغير واحد قالوا من الرب الرحمة ومن الملائكة الدعاء وقيل صلاته على الانبياء هي الثناء والتعظيم وصلوة غيرهم الرحمة فهي التي وسعت كل شيء وكلام العلماء في معنى الصلوة واسع منتشر واستيفاءه هنا عسر ويكفي في ذلك هنا ما ذكر

الآل اختلف في المراد بهم على اقوال ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو لفظ مشترك لا يتعين المراد به الا بالقرينة وعند جماعة من المحدثين انهم في صيغ الصلوة من حرمت عليهم الصدقة وهم آل علي وآل عباس وآل عقيل وآل جعفر وعند غيرهم المراد بهم علي وفاطمة ومن تناسل منهما ولا شك

الصلوٰة على الآل

انهم من آله بل صرح ان جميع ابناء الحسنين ابناؤه صلعم فهم داخلون فيها دخولا اوليا وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث التعليم في بيان كيفية الصلوة بذكر الآل كما سمعت ورأيت في كتب الحديث فلا يتم الامتثال في الاتيان بالصلوة التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امته الا بذكرهم قال السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير في جمع التشتيت ولقد عجبت ممن قال بوجوب الصلوة عليه صلعم في التشهد في الصلوة ونفى بها فيه على آله فانه يفرق بين ذوي الارحام في الاحكام واطرد ائمة الحديث في مؤلفاتهم في القديم والحديث حذف الآل عند الصلوة عليه صلاتهم على خاتم اهل الارسال وهم الذين رووا احاديث التعليم في صحاح كتبهم التي يجب لها التعظيم وكنت سئلت قديما عن ذلك فاجبت بجواب حاصله ان المعلوم من ائمة الحديث ان ما صح لديهم بالرواية عملوا به ما لم ينسخه حديث او اية ولم ينسخ الصلوة المذكور فيها الآل شئ باتفاق ائمة الحديث فلعل العذر لهم في عدم رقم الصلوة على الآل التقاوة لاهل الجفاوة والضلال الذين عادوا اهل محمد صلى الله عليه وسلم ولاخوهم كل مخافة وشردوهم كل مشرد كما وقع في عصر الدولتين الاموية والعباسية وان كانوا يعدون انفسهم من الآل فانه يقول فيهم لسان الحال ؎

افتلوني ومالكا   واقتلوا مالكا معي

شادم که از رقیبان دامن فشان گذشتی   گو مشت خاک ما هم بربا د رفته باشد

قال بعضهم لما رأى ظلم بعض الولاة عامة آلهی این کشتی غرق شود ما هم فرو رویم قال السيد فاتقى ائمة الحديث وهم في تلك الاعصار الحذف الصلوة على الآل في تصانيفهم الصغار والكبار وفي املائهم في مجالس الرواية وعند الخوض في علوم الدراية والتقية تبيح مثل هذا على انا نحمل اولئك الصالحين من ذلك السلف ممن صنف في الحديث والف انهم وان حذفوا الصلوة على الآل خطا لا يحذفونها عند الكتابة لفظا ثم انها ذهبت التقية وانقرضت دولة تلك الفرق الغوية ولكنه قد شاب على ذلك الكبير وشب عليه الصغير فاستمروا في الحذف لهم جهلا واستمروا عليه قولا وخطا مع ايمانهم بحديث التعليم في كل كتاب من كتب السنة الكريمة وقد بسطت هذا في حواشي العمدة مع اني لم اجد فيه كلاما لاحد ممن سبق وارجوان هذا العذر هو الحق

فان قلت الصلوة على الاصحاب هل وردت في احاديث التعليم في الرواية كما ثبتت على الآل

الصلوة على الاصحاب

قلت لا اعلم ذلك الا ان الله تعالى قال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه وفي حديث عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بصدقة
قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى اخرجه ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه وعن جابر بن
عبد الله قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي
فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك وعلى زوجك اخرجه ابن ابي شيبة وهذا كاف في دليل
التأسي به صلعم في الصلوة على الصحابة وان لم يأت في حديث التعليم وقد ترجم البخاري في الصلوة
على غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري
اي استقلالا او تبعا ويدخل في الغير الانبياء والملائكة والمؤمنون اما مسئلة الانبياء فورد
فيها احاديث احدها حديث علي رضي الله عنه في حفظ القرآن والدعاء وصلى عليه وعلى سائر
النبيين اخرجه البيهقي بسند واه وحديث ابي هريرة مرفوعا صلوا على انبياء الله اخرجه اسمعيل
القاضي بسند ضعيف وحديث ابن عباس اذا صليتم علي فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم
كما بعثني اخرجه الطبراني وسنده ضعيف وقد ثبت عن ابن عباس انه قال ما اعلم الصلوة تنبغي
على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سند صحيح لكنه موقوف وحكى القول به عن
مالك وقال ما تعبدنا به وجاء نحوه عن عمر بن عبد العزيز وقال يكره ان يصلي على نبي وقال عياض
واما غير الانبياء فيذكر بالرضى والغفران والصلوة على غير الانبياء استقلالا لم يكن من الامر المعروف
واما الصلوة على المؤمنين فقالت طائفة لا تجوز استقلالا وتجوز تبعا فيما ورد به النص قلت
ورد تبعا في آل محمد وازواجه واهل بيته كما عرفت واستدل لهذا القول بقوله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبانه صلى الله عليه وسلم لما علمهم السلام قال السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلوة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته وهذا القول
اختاره القرطبي وابن تيمية وقالت طائفة تجوز تبعا مطلقا ولا تجوز استقلالا وهو قول ابي حنيفة رح
وقالت طائفة تكره استقلالا لا تبعا وهو رواية عن احمد وقالت طائفة تجوز مطلقا وهو ظاهر

ترجمة البخاري وجماعة منهم الحسن ومجاهد ونص عليه احمد في رواية ابي داود والطبراني واستدلوا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وبما في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على آل ابي اوفى وبما اخرجه ابو داود بسند جيد كما قال الحافظ ابن حجر في حديث قيس بن سعد بن عبادة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة وبصلاته على جابر وزوجته وهذا اخرجه احمد وغيره وصححه ابن حبان وبما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة تقول لروح المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك واجاب المانعون عن هذا كله بأن ذلك صدر من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولهما ان يخصا من شاء بما شاء وليس لاحد غير الله ورسوله وقال ابن القيم المختار ان يصلي على الانبياء والملائكة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد بحيث يصير شعارا ولاسيما اذا تركت في حق مثله او افضل منه انتهى بعض تلخيص من الفتح قلت ويدل لما ذكره ابن القيم ما اخرجه ابن حبان في صحيحه والديلمي وغيرهما من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الحديث فدل على انه يصلى على غيره صلعم تبعا للصلوة عليه فان قلت قال الله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما والذي ورد به حديث التعليم ذكر الصلوة والبركة ولم يأت السلام قلت لعله صلعم اكتفى بذكر البركات عن ذكره او بما ذكر والله انهم عرفوا كيفية السلام اكتفى بمعرفتهم كيفيته وسلامهم عليه في الصلوة فان قلت وما اراد وابقولهم اما السلام فقد علمناه وفي لفظ عرفناه قلت قال البيهقي انه اشارة الى السلام الذي في التشهد وهو قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال الحافظ ابن حجر تفسير السلام بذلك هو الظاهر وكذا قاله ابن عبد البر وذكر احتمالا آخر مرجوحا فان قلت واين الصلوة من الله على ابراهيم التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم قلت لم اجد فيها كلاما وخطر لي والله اعلم ان المراد ما ورد في قوله تعالى وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو وان كان من كلام الملائكة لامرأة ابراهيم عليه السلام فان الملائكة انما انتهوا عن الله تعالى فيصح نسبته اليه تعالى والصلوة هو الثناء عليه وهذا من احسن الدعاء كما يرشد اليه

ذكر اهل البيت في الآية المطابق بقوله صلى الله عليه وسلم وعلى آل ابراهيم وكما يرشد اليه ذكر البركة كما ذكرت
في الصلوة المشهورة وكما ختم الآية ختمها بقوله صلى الله عليه وسلم انك حميد مجيد كما ختمته الملائكة
في الآية والله اعلم ومن وجد نصا في تعيين صلوة الله على ابراهيم فليشهد هما ما ذونا فان قلت
قد ذكرت الرحمة في الآية ولم تذكر في حديث التعليم قلت بل اخرج الطبراني من حديث ابي هريرة يرفعه
من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد
كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم شهدت له يوم القيامة وشفعت له قال الحافظ ابن حجر
ورجاله رجال الصحيح الا سعيد بن سليمان مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي
فانه مجهول قلت وقد ورد زيادة السلام وزيادة وتحنن وفي آخره كلمة انك حميد مجيد في
حديثا قد سبا وهو في الشفاء للقاضي عياض وقد انكر ابن العربي ان يقال ارحم محمدا قال ابن حجر
ودعوى من ادعى انه لا يقال رحم الله محمدا مردود لثبوت ذلك في عدة احاديث اصحها في التشهد
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال بعضهم يجوز مضموما الى الصلوة والسلام ولا يجوز
مفردا وقال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال
من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا لي وان كان معنى الصلوة الرحمة ولكنه خص هذا
اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره وعلل بعضهم المنع بان الرحمة انما تكون في الغالب لمن يعمل
ما يلام عليه ونقل القاضي عياض عن الجمهور الجواز مطلقا قلت وهو الصحيح لتقريره صلى الله عليه
وسلم من قال بحضرته اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال صلى الله عليه وسلم لقد
تحجرت واسعا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه النسائي ايضا وزاد يريد رحمة
الله والله اعلم بالصواب

الهداية

الهداية وردت مضافة اليه تعالى نحو فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه
وتضاف الى القرآن نحو ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وتضاف الى الرسول وانك لتهدي
الى صراط مستقيم ... القرآن ... انواع الاول الهداية العامة لكل
حيوان ... قال موسى عليه السلام مخاطبا لفرعون الذي اعطى

كل شيء خلقه ثم هدى اي هداه الى ما خلقه له من الاعمال وهذه الهداية تعم الحيوان المتحرك بارادته الى جلب ما ينفعه ودفع ما يضره وهداية الجماد المسخر لما خلق له كما ان لكل نوع من الحيوان هداية كذلك وان اختلفت انواعها وضروبها قال الفخر الرازي في مفاتيح الغيب انك اذا نظرت الى عجائب النحل في تركيب البيوت المسدسة وعجائب البق والبعوض في اهتدائها الى مصالح انفسها عرفت ان ذلك لا يمكن الا بالهام مدبر عليم بجميع المعلومات وكما انعم على جميع الخلائق بما يقوم قوامهم من المطعوم والملبوس والمنكوح هداهم الى كيفية الانتفاع بها ويستخرجون الحديد من الجبال واللآلي من البحار ويركبون الادوية والترياقات النافعة ويجمعون من الاشياء المختلفة فيخرجون لذائذ الاطعمة فثبت انه سبحانه هو الذي خلق كل شيء من الاشياء المستخرجة المختلفة ثم اعطاهم العقول التي بها توصلوا الى كيفية الانتفاع بها وهذا غير مختص بالانسان بل عام في الحيوانات فاعطى الانسان انسانة والحمار حمارة والبعير ناقة ثم هداها لبدوم التناسل وهدى الاولاد لثدي الامهات بل هذا غير مختص بالحيوانات بل هو حاصل في اعضائها فانه خلق اليد على تركيب خاص واودع فيها قوة الاخذ وخلق الرجل على تركيب خاص واودع فيها قوة المشي وكذا العين والاذن وجميع الاعضاء ثم ربط البعض على البعض على وجه يحصل من ارتباطها مجموع واحد وهو الانسان انتهى قال السيد في جمع الشتيتين ومراتب هداية الله لا يحصيها الا هو فتبارك الله رب العلمين ومن تامل بعض هدايته المبثوثة في العالم علم انه لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وهو العزيز الحكيم ومن هنا تعلم حجة موسى عليه السلام على فرعون حيث قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فلقد اتى بجملتين لو فصلت معانيهما لاحتملت مجلدات انتهى النوع الثاني من الهداية هداية البيان والدلالة والتعريف لنجدي الخير والشر وطريقي النجاة والهلاك وهذه الهداية قد من بها على جميع عباده فمنهم من قبل ففاز ومنهم من امتنع من قبولها فخاب وهي التي ارادها تعالى شانه في قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى اي بينا لهم وارشدناهم ودللناهم فلم يهتدوا وهذه هي التي بعثت الرسل تدل الامم اليها وتدعوهم الى قبولها فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وهي التي ارادها تعالى في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم النوع الثالث هداية الهام وتوفيق وهذه تستلزم الاهتداء وهي المراد من قوله تعالى

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فنفى عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الهداية واثبت له التي قبلها فمن رزقه الله فهما يعني كلام علم انه لا تناقض بين النفي والاثبات وهذه هداية خاصة يتفضل الله بها على من يشاء من عباده وهو اعلم بالمهتدين واما التي قبلها فهو تعالى بينها لجميع الامم ويامر الرسل بالدعاء الى هدايته فان قبلوا ذلك زادهم الله هدى ولذا قال والذين اهتدوا زادهم هدى اي اذا قبلوا الاولى تفضل عليهم بزيادة الهدى حتى ينالوا هذه الرتبة الثانية النوع الرابع غاية هذه الهداية الثانية وفائدتها ونتيجتها وهي الهداية الى الجنة وهي المراد من قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وهي التي ارادها اهل الجنة فلما صاروا فيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وجاءت في حق اهل النار بهذا المعنى وهو الوصول اليها في قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم اذا عرفت هذا فالمراد من الهداية في الدعاء الذي امرنا في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم في السبع المثاني التي نكررها في كل يوم سبعة عشر مرة والثانية والثالثة فهي طلب التعريف والبيان او الالهام والتوفيق وهي التي يدعو بها الانسان لاخيه ومن الهداية الالهامية الدالة بمعرفة ما بثه الله في الافاق والاكوان من بدائع حكمته وعجائب قدرته وهدايته لكل ما في الكون لما الهمه الله اللهم زدنا هداية وجنبنا طريق الغواية واعذنا من تكاثف الذنوب

قال السيد العلامة في جمع التشتيت اهل السنة هم من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه واله وسلم واصحابه من غير ابتداع ولا زيادة في الدين ولا نقص ولا اختراع وكل طائفة تدعي انها كذلك كما قيل

وكل يدعي وصلا لليلى ... وليلى لا تقر لهم بذاكا

والعمدة العمل لا الدعوى وعلامته عدم التقييد بغير الكتاب والسنة وخلع ربقة التقليد وهذا امر قد سلكه المتمذهبون فانى لهم التناوش من مكان بعيد وزعموا ان مدعي معرفة الكتاب والسنة محجوج وان قد سد باب معرفتهما سد ذي القرنين على ياجوج وماجوج ولا يعرف هذا الا من سبر الاقوال وعرف مؤلفات الرجال فلا نطيل فيه المقال فانما هي نفثة مصدور وظهر صدقها يوم العرض والنشور

ستعلم ليلى اي دين تداينت ... واي غريم في التقاضي غريمها

[margin notes] ...اهل السنة ...

انتهى ولنعم ما قيل ؎

بوقت صبح شود ہمچو روز معلومت ... کہ با کہ باختۂ عشق در شب دیجور

ولا شك ان لفظ السنة عبارة عن الحديث النبوي الذي يتلو كتاب الله في العمل فاهلها هم اهل الحديث العاملون به القائلون بموجبه في كل نقير وقطمير الطارحون لغيره من الرأي التاركون لما سوى القرآن والسنة من اي مرء كان سواء في ذلك العالم والمجتهد والمقلد والمتمذهب باي مذهب من مذاهب السلف والخلف فكل رجل اماما كان اوماموما يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتعبدنا الله باتباع رجل من الامة كبيرا كان في العلم والدين او اكبر عظيما كان في الرتب او اعظم مجتهدا كان من المجتهدين فقيها كان من فقهاء المسلمين وانما اوجب علينا اتباع كتابه العزيز والاعتصام بسنة رسوله المطهرة لكنهم نبذوا هذين الاصلين وراء ظهورهم واخذوا اقوال الاحبار والرهبان ديانتهم وتمسكوا بحكايات اجماعات هي بالخرافات اشبه منها بالهدايات وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولم يات في القرآن ولا في حديث صحيح او ضعيف ما يرشد الناس الى التقليد ولو حرفا واحدا وانما ورد فيهما من القوارع والزواجر عن ذلك والنعي على اهليه ما يكثر ويطيب ولله الحمد

دعوا كل قول عند قول محمد صلى الله عليه وسلم ... فما آمن في دينه كمخاطر

والكلام على الاتباع وترك التقليد والابتداع يطول جدا لا يسعه الا مؤلف مستقل وقد اغنانا عن ذلك مؤلفات المحدثين والعلماء الراسخين في ذلك قديما وحديثا ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس فهو رد وهذا الحديث عام في جميع المحدثات وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والقول بتقسيم البدعة الى الحسنة والسيئة بدعة ايضا وان ذهب اليه من ذهب من السلف والخلف والله اعلم ولقد عظمت جنايات هذه الفرق المتمذهبة بعضها على بعض فكل طائفة تنسب الى الاخرى كل بلية والاخرى ترميها باقوال هي عنها بريئة وما احق المؤمن ان يذر المذاهب كلها ويلاحظ صحة السنة وثبوتها بالطرق المعروفة في ذلك ويراقب مولاه ويتولى مصطفاه في كل ما هنالك وبالله التوفيق *

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح انها تنتفع ارواح الاموات بامرين مجمع عليهما

بين اهل السنة من الفقهاء واهل الحديث والتفسير احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته الثاني دعاء المسلمين له واستغفارهم والصدقة والحج على نزاع في الذي يصل من ثوابه هل ثواب الانفاق او ثواب العمل فعند الجمهور ثواب العمل نفسه وعند الحنفية انما يصل ثواب الانفاق قال واختلف في العبادات البدنية كالصوم والصلوة وقراءة القرآن والذكر فمذهب احمد وجمهور السلف وصولها وهو قول بعض اصحاب ابي حنيفة نص على هذا احمد لما قيل له الرجل يعمل الشيء من الخير من صدقة او صلوة او غيرذلك فيجعل نصفه لابيه اولامه قال ارجو وقال الميت يصل اليه كل شيء من صدقة او غيرها وقال ايضا اقرءوا آية الكرسي ثلاث مرات وقل هو الله احد فضيلة لاهل المقابر والمشهور من حديث الشافعي ومالك ان ذلك لا يصل انتهى قال الحافظ الشهير محمد بن اسمعيل الامير في جمع الشتيت اعلم ان الدليل على انتفاعه بما فعله له الاحياء الكتاب والسنة والاجماع وقواعد الشرع اما الكتاب فقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فاثنى الله عليهم باستغفارهم للمؤمنين قبلهم فدل على انتفاعهم باستغفار الاحياء ودل على انتفاع الميت بالدعاء اجماع الامة على الدعاء لهم في صلوة الجنازة وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء اخرجه ابو داود في السنن من حديث ابي هريرة وقد ثبتت الاحاديث بانه صلى الله عليه وسلم دعا في صلوة الجنازة على من صلى عليه وحفظ من دعائه كما جاء في صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفرله وارحمه وعافه واعف عنه الحديث وهذا لانزاع فيه اعني انتفاع الميت بدعاء الاحياء انما خالف فيه قوم من اهل البدع فقالوا لا يصل الى الميت شيء من دعاء ولا غيره وهو قول باطل لا يفتقر الى رده فانه يرده القرآن والسنة وما علم منهما فلا نطيل بادلة انتفاع الاموات بدعاء الاحياء بل نشتغل بالاستدلال على وصول ما عداه من القرب البدنية وغيرها هكذا قال ابن القيم ولا يخفى ان الدعاء ليس من باب اهداء ثواب القربة بل سوال والتماس من الله ان يعطي المسئول له ما طلبه السائل شفاعة منه وتوسل الى الله تعالى بدعائه ان يهب للمسئول له ما طلبه وليس هنا ثواب عمل يهبه له ويهديه اليه وثواب هذا الدعاء والاستغفار ياتي للسائل وثواب السوال وثواب الشفاعة ياتي ايضا فهذا ليس من ادلة اهداء الثواب واما ثناء الله على المؤمنين بدعائهم لاخوانهم الذين سبقوهم بالايمان فهو ثناء عليهم لاعترافهم

بفضيلة السبق وصلتهم لهم بالدعاء بعد الموت وسؤالهم لهم المغفرة بعد ان سألوها لانفسهم
وثواب هذا الدعاء باق للسائلين لانه لم يخبر تعالى انهم وهبوه لاخوانهم السابقين فان وهبوه لغيرهم
اخرهو ما سيأتي بل نشتغل بالاستدلال على وصول اعمال من القرب البدنية وغيرها

وصول ثواب الصدقة والصوم

اما وصول الصدقة فقد ثبت في الصحيحين عن عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ان امي افتلتت نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجر ان تصدقت عنها
قال نعم وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب عنها
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها فهل ينفعها ان تصدقت
عنها قال نعم فاني اشهدك ان حائط المخراف صدقة عنها وفي السنن وحسنه احمد عن سعد بن
عبادة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فاحتفر
بئرا وقال هذه لام سعد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان العاص بن وائل نذر ان ينحر في الجاهلية مائة بدنة
وان هشام بن العاص نحر خمسين وان عمرا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اما ابوك فلو اقر
بالتوحيد فصمت او تصدقت عنه نفعه ذلك اخرجه الامام احمد واما وصول ثواب الصوم
ففي الصحيحين عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه وفيهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي ماتت وعليها صوم شهر
افاصوم عنها قال نعم دين الله احق ان يقضى وفي رواية جاءت امرأة فقالت ان امي ماتت وعليها
نذر افاصوم عنها قال أفرأيت لو كان على امك دين فقضيته اكان يؤدي عنها قال فصومي عن امك وهذا
اللفظ للبخاري وحده تعليقا وعن بريدة رضي الله عنه قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ اتته امرأة فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك
الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج افاحج
عنها قال حجي عنها رواه مسلم وفي لفظ شهرين وعن ابن عباس ان امرأة ركبت البحر فنذرت ان نجاها
الله ان تصوم شهرا فنجاها الله فلم تصم حتى ماتت فجاءت بنتها او اختها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرها ان تصوم عنها رواه احمد واهل السنن وكذلك روي عنه وصول ثواب بدل الصوم وهو الاطعام
وفي السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه

لكل يوم مسكين رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه والصحيح قول ابن عمر موقوفا وفي سنن ابي داؤد عن ابن عباس قال اذا مرض الرجل في رمضان ولم يصم اطعم عنه ولم يكن عليه قضاء وان نذر قضى عنه وليه

واما وصول ثواب الحج ففي البخاري عن ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي عنها ارأيت لو كان على امك دين كنت قاضيته اقضوا الله فالله احق بالوفاء وفي معناه عن ابن عباس مرفوعا عند النسائي ايضا قال في جمع التشتيت وقد وقع الاجماع على ان قضاء الدين عن الميت من اي قاض قريب او حبيب من غير تركته او منها يسقطه عن ذمته ودل له حديث ابي قتادة حيث ضمن الدينارين عن الميت فلما قضاها قال له صلى الله عليه وآله وسلم الآن بردت جلدته واجمعوا ايضا على ان الحي اذا كان له حق عند الميت فاسقطه عنه وابراه انه ينفعه كما يسقط عن ذمة الميت وينفعه ذلك واذا انتفع بالابراء او الاسقاط انتفع بما يهدى له من ثواب الاعمال ولا فرق فان ثواب العمل حق للعامل فاذا اهداه ووهبه للميت انتقل اليه كما ان الذي على الميت من الحقوق ونحوها هو محض حق للحي فاذا ابرأه عنه وصل والابراء اليه يسقط عن ذمته فكلاهما حق للحي فاي نص او قياس او قاعدة من قواعد الشرع يوجب وصول احدهما ويمنع الآخر بل هذه النصوص متظافرة على وصول ثواب الاعمال من الاحياء الى الاموات وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم بوصول ثواب الصوم الذي هو مجرد ترك ونية تقوم بالقلب لا يطلع عليها الا الله سبحانه وليس بعمل الجوارح على وصول ثواب القراءة الذي هو عمل اللسان تسمعه الآذان وتراه الاعيان بطريق الاولى يوضحه ان الصوم نية محضة وكف النفس عن المفطرات وقد اوصل الله تعالى ثوابه الى الميت فكيف بالقراءة التي هي عمل ونية بل لا يفتقر الى النية فوصول ثواب الصوم الى الميت تنبيه على وصول ثواب سائر الاعمال يؤيده وضوحا ان العبادة ثلاثة اقسام بدنية ومالية ومركبة منهما فنبه الشارع بوصول الصوم على وصول سائر العبادات البدنية ونبه بوصول الصدقة على وصول سائر العبادات المالية ونبه بوصول الحج المركب من المالية والبدنية على وصول ما كان كذلك فالانواع الثلاثة ثابتة بالنص والاعتبار انتهى قلت ووصول الحج مختص بالقريب دون الاجنبي لان الحديث وارد فيه قال

واما ادلة من منع من ذلك فهي اثنا عشر دليلا قد اجيب عنها جميعها ثم ذكرها قال واما قول
من قال انه يصل في الحج ثواب النفقة دون افعال المناسك فدعوى مجردة بلا دليل والسنة تردها
فانه صلعم قال حج عن ابيك ولم يقل ان الانفاق هو الذي يقع عنه وكذلك قال للذي يلبي عن شبرمة
حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ولما سألته المرأة عن الطفل فقالت الهذا حج قال نعم ولم يقل انما
له ثواب الانفاق بل اخبر انه حج مع انه لم يفعل شيئا بل وليه ينوب عنه في افعال المناسك واذا
انتهى القول بنا الى هنا علمت قوة القول بانه يصل الى الميت كل ما اهداه له الحي من قربة من صلوة
وصيام وتلاوة قرآن وحج وغير ذلك من كل ما يوجر فيه العبد يجعله لاحيه من باب الاحسان و
الصلة والبر واحوج خلق الله الى الصلة هو الميت رهين الثرى الذي قد تعذر عليه فعل كل طاعة
قال ومن هنا يظهر ان جعل طاعته لغيره افضل من ادخارها لنفسه ولذا اقر صلى الله عليه وسلم
من قال له اجعل لك صلاتي كلها وقال له اذا تكفى همك فان قلت هذا شيء ما فعله السلف من
الصحابة وغيرهم وهم احرص الناس على الخير قلت قد فعله هذا الصحابي لاشرف خلق الله ومن اين
لك انه لم يفعل السلف ذلك فانه لا يشترط في هذه الهبة اشهاد الناس عليها ولا اخبارهم بها
وهب انه ما فعل هذا احد منهم فانه لا يقدح فيهم فانه مندوب لا واجب ولانه قد ثبت لنا دليل
جواز فعله سواء سبقنا اليه احد ولا قال وهذا عندنا شيء مقطوع به فقد وصلنا جماعة من قرابتنا
ومشائخنا رحمهم الله تعالى بصلات من دعاء او تلاوة او صدقة رأيناهم في المنام شاكرين لما
صنعناه وظهر لنا نفعهم بما اسديناه قال الشوكاني في نيل الاوطار واحاديث الباب تدل على
ان الصدقة من الولد تلحق الوالدين بعد موتهما بدون وصية منهما ويصل اليهما ثوابها
فيخصص بهذه الاحاديث عموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ولكن ليس في احاديث
الباب الا لحوق الصدقة من الولد وقد ثبت ان ولد الانسان من سعيه فلا حاجة الى دعوى
التخصيص واما من غير الولد فالظاهر من العمومات القرآنية انه لا يصل ثوابه الى الميت فيوقف
عليها حتى ياتي دليل يقتضي تخصيصها وقد اختلف في غير الصدقة من اعمال البر هل يصل الى
الميت فذهبت المعتزلة الى انه لا يصل اليه شيء واستدلوا بعموم الاية وقال في شرح الكنز ان
للانسان ان يجعل ثواب عمله لغيره صلوة كان او صوما او حجا او صدقة او قراءة قرآن او غير ذلك

من جميع انواع البر ويصل ذلك الى الميت وينفعه عند اهل السنة انتهى والمشهور من مذهب
الشافعي وجماعة من اصحابه انه لا يصل الى الميت ثواب قراءة القرآن وذهب احمد بن حنبل وا
جماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل كذا ذكره النووي في الاذكار وفي شرح
المنهاج لابن النحوي لا يصل الى الميت عندنا ثواب القراءة على المشهور والمختار الوصول اذا سأل الله ايصال
ثواب قراءته وينبغي الجزم به لانه دعاء فاذا جاز الدعاء للميت بما ليس للداعي فلان يجوز بما هو له
اولى ويبقى الامر فيه موقوفا على استجابة الدعاء وهذا المعنى لا يختص بالقراءة بل يجري في سائر الاعمال
والظاهر ان الدعاء متفق عليه انه ينفع الميت والحي القريب والبعيد بوصية وغيرها وعلى ذلك
احاديث كثيرة بل كان افضل الدعاء ان يدعو لاخيه بظهر الغيب انتهى وقد حكى النووي في شرح
مسلم الاجماع على وصول الدعاء الى الميت وكذا حكى الاجماع على ان الصدقة تقع عن الميت ويصله
ثوابها ولم يقيد ذلك بالولد وحكى ايضا الاجماع على لحوق قضاء الدين والحق انه يخصص عموم الآية
بالصدقة من الولد كما في احاديث الباب وبالحج من الولد كما في خبر الخثعمية ومن غير الولد ايضا كما في
حديث المحرم عن اخيه شبرمة ولم يستفصله صلى الله عليه وآله وسلم هل اوصى شبرمة ام لا و
بالعتق من الولد كما وقع في البخاري في حديث سعد خلافا للمالكية على المشهور عندهم وبالصلاة من الولد
ايضا لما روى الدارقطني ان رجلا قال يا رسول الله انه كان لي ابوان ابرهما في حال حياتهما فكيف لي ببرهما
بعد موتهما فقال صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد البر ان تصلي لهما مع صلاتك وان تصوم لهما مع
صيامك وبالصيام من الولد لهذا الحديث ولحديث عبد الله بن عمرو المذكور في الباب ولحديث ابن عباس
عند البخاري ومسلم ان امرأة قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر فقال أرأيت لو كان على امك
دين فقضيته اكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك واخرج مسلم وابو داود والترمذي من
حديث بريدة ان امرأة قالت انه كان على امي صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها ومن غير الولد ايضا
لحديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه متفق عليه من حديث عائشة وبقراءة يس من الولد
وغيره لحديث اقرؤا على موتاكم يس وقد تقدم وبالدعاء من الولد لحديث او ولد صالح يدعو له ومن غيره
لحديث استغفروا لاخيكم وسلوا الله التثبيت فانه الآن يسئل وقد تقدم ولحديث فضل الدعاء للاخ
بظهر الغيب ولقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

بالايمان ولما ثبت من الدعاء للميت عند الزيارة كحديث بريدة عند مسلم واحمد وابن ماجة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم
اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وبجميع
ما يفعله الولد لوالديه من اعمال البر لحديث ولد الانسان من سعيه وكما تخصص هذه الاحاديث الآية
المتقدمة كذلك يخصص حديث ابي هريرة عند مسلم واهل السنن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
فانه ظاهره انه ينقطع عنه ما عدا هذه الثلاثة كائنا ما كان وقد قيل انه يقاس على هذه المواضع
التي وردت بها الادلة غيرها فيلحق بالميت كل شئ فعله غيره وقال في شرح الكنز ان الآية منسوخة
بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم وقيل الانسان اريد به الكافر واما المؤمن فله ما
سعى اخوانه وقيل ليس له من طريق العدل وهو له من طريق الفضل وقيل اللام بمعنى على
كما في قوله تعالى ولهم اللعنة اي وعليهم انتهى

اسباب سوء الخاتمة وعذاب القبر

قال بعض السلف الاسباب المقتضية لسوء الخاتمة والعياذ بالله اربعة التهاون بالصلوة وشرب
الخمر وعقوق الوالدين واذى المسلمين وللسيد الامام العلامة ابي اسحق يحيى بن الحسين اليماني رحمه الله تعالى
كتاب سماه الزواجر فيما جرى من عذاب المقابر قال فيه كان الباعث لجمع هذا الكتاب امرين احدهما
اني سمعت من مقبرة باب اليمن بصنعا معذبا يعذب في قبره قريب سنة كاملة لا ينفك صوته ولا
ينقطع انينه من اول الليل الى آخره الثاني ان كثيرا من الناس لا تنجع فيهم المواعظ وقد ذكر العلماء
ان الله تعالى يظهر عذاب بعض اهل المعاصي من المسلمين ولا يظهر عذاب الكافر لفائدة الزجر
والتخويف لمن يشاء تعالى من العصاة دون بعض منهم ولا يظهر عذاب الكفار كما يظهر منهم للعلم بانهم
في العذاب على كفرهم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها فاين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق وفي حديث عمران
بن حصين قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فحمل رجل من المسلمين على رجل من
المشركين فذكر الحديث وفيه فنبذته الارض فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الارض لتقبل

من هو شر منه ولكن احب الله ان يريكم بعض حرمة لا اله الا الله رواه ابن ماجة واسناده لا بأس
واخبرني جماعة من الثقات ان بعض الحفارين للقبور بمدينة صنعا اتفق له انه حفر قبرا فنسي فيه بعد
ان دفنه شيئا فرجع ونبشه فلما فتح عليه رأى فيه ما يهوله وهو ان حية عظيمة على ذلك الميت قد
كفنته ففزع من ذلك وغشي عليه وتغير عقله وهو الآن في الحياة ترك الحفر للقبور وزال بعض عقله
ولا ينسى ما روي ان رجلا سأل الاوزاعي في عذاب القبر لما شاهده مع بعض الموتى من المسلمين حيث قال
فاتيت الاوزاعي فحدثته فقال نعم اليهود والنصارى الكفار لا شك انهم من اهل النار وهؤلاء اهل
التوحيد ثم يريكم الله هذا فيهم لتعتبروا واجارنا الله من العذاب وختم لنا وللمسلمين بخير وفي روض الرياحين
عن شقيق البلخي انه قال طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناها في صلوة الضحى وطلبنا ضياء
القبور فوجدناه في صلوة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القران وطلبنا عبور الصراط
فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة قال شيخ الاسلام ابن تيمية الاحاديث
متواترة على عود الروح الى البدن وقت السوال انتهى ولكن من جملة من لا يسئل الشهداء ومن مات في
يوم الجمعة ومن قرأ سورة تبارك الملك كل ليلة وكذلك من مات بالطعن لانه نظير الشهداء وكذلك
نحو [illegible] والصديقون واخرج ابن منده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرجه الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه
بلفظ القبر اما روضة او حفرة الخ واخرج اللالكائي عن ابراهيم بن ادهم قال حملت جنازة فقلت
بارك الله لي في الموت فقال قائل من السرير وما بعد الموت فدخل علي منه رعب فلما دفن الميت جلست
عند القبر متفكرا فاذا انا بشخص خرج من القبر احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وانقاهم ثيابا
وهو يقول يا ابراهيم قلت لبيك فمن انت يرحمك الله قال انا القائل لك من السرير وما بعد الموت
قلت فمن انت قال انا السنة اكون لصاحبي في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا ومؤنسا
وفي القيامة سائقا وقائدا الى الجنة انتهى اللهم اجعلنا من اهل السنة المطهرة والكتاب العزيز
وجنبنا عن البدعة واهلها الذين ليس لهم بين الطيب والخبيث تمييز واخرج ابن منده عن ابي كاهل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمن يا ابا كاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا
على الله ان يكف عنه اذى القبر واخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم ثم واخرج الطحاوي وابو الشيخ في كتاب
التوبيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال امر بعبد من عباد الله تعالى
ان يضرب مائة جلدة فلم يزل يسأل الله تعالى ويدعوه حتى صارت واحدة فجلد فامتلأ قبره نارا فلما
افاق قال على ما جلدتموني قالوا انك صليت صلوة بغير طهور ومررت بمظلوم فلم تنصره ثم ذكر حكاية
امرأة عذبت في القبر وكانت تؤخر الصلوة ولا تصلي وذكر رجلا عذب في الجدث وكان لا يغتسل
من الجنابة وقال ذكر ابن الفارسي صاحب بن الجوزي في تاريخه انه في سنة تسع وخمسمائة وجد
ميت ببغداد قد بلي ولم يبق غير عظامه وفي يديه ورجليه مسامير حديد قد ضرب فيهما مسماران
احدهما في سرته والاخر في جبهته وكان هائل الخلقة غليظ العظام وذكر ابن القيم في كتاب الروح
حكاية تضو نحو هذا وفي تاريخ المقري يروي سنة سبع وستين وستمائة قدم البريد بان رجلا
من الساحل ماتت امرأته فدفنها وعاد فذكر انه نسي في القبر منديلا فيه مبلغ دراهم فاخذ فقيه
القرية ونبش القبر ليأخذ المال والفقيه على شفير القبر فاذا المرأة مكتوفة بشعرها ورجلاها
قد ربطتا بشعرها فحاول يحل فكاكها فلم يقدر فاخذ يجهد نفسه في ذلك فخسف به وبالمرأة الى
حيث لم يعلم لهما خبر فغشى على فقيه القرية منذ يوم وليلة فبعث السلطان بخبر هذه الحادثة
وما كتب من الشأن فيهما الى الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد واراه الناس ليعتبروا بذلك قال
ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه عذاب القبر ينقطع لانه من
عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلابد ان يلحقه الفناء والبلاء ولا يعرف مقدار مدة ذلك
انتهى قال اليافعي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت
قال ويحتمل تخصيص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وعمم النسفي في بحر الكلام فقال ان الكافر
يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان واخرج احمد والبيهقي عن عايشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها نجى سعد
بن معاذ قال الحكيم الترمذي وسبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد الم خطيئة ما وان كان
صالحا جعلت هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة من الله تعالى ولذلك ضغط سعد
بن معاذ واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ

قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن وامن ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة
باكفها حتى تجيزه الصراط والاخبار متكاثرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ينجي من عذاب القبر المداومة
على تلاوة سورة تبارك الملك وحفظها وقد تكاثرت الروايات بسماع بعض الموتى يتلوها في قبره
قال ابن القيم الاحاديث والآثار تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد
عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو اصح من اثر الضحاك الدال
على التوقيت قال وقد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلموا على اهل القبور سلام من يخاطبون
ممن يسمع ويعقل واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج
الى المقبرة بالبقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم انا
نعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار ونسألك ان ترحمنا برحمتك يا كريم يا غفار ونسألك
حسن الخاتمة فانه لا حول ولا قوة الا بك

في الروح اربعة مسائل الاولى كون الروح جسما وقد نقل ابن القيم في كتاب الروح الاقوال وردّ منها
ما هو حقيق بالابطال وذكر ما هو الحق فيها واوضح عليه الاستدلال فاعرضنا عما ذكره ممن ليس حق الاهمال
وذكرنا ما ارتضاه الدليل الذي تسمعه وتراه قال هو جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس
وهو جسم نوراني علوي خفيف متحرك تنفذ في جوهر الاعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد و
سريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم فما دامت هذه صالحة لقبول الآثار عليها من هذا الجسم
بقي ذلك الجسم ساريا في هذه الاعضاء وافادها هذه الآثار من الحس والحركة الارادية واذا فترت
هذه الاعضاء بسبب استيلاء الاخلاط الغليظة وخرجت عن قبول تلك الآثار فارق الروح
البدن وانفصل الى عالم الارواح وهذا القول هو الصواب في المسئلة والذي لا يصح غيره وكل
الاقوال سواه باطلة وعليه دل الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل والفطرة ثم قال
ونحن نسوق الادلة عليه على نسق واحد ثم عد مائة وستة عشر دليلا من ادلة السنة والكتاب
منها ما هو مذكور في جمع التشتيت فراجعه قال والنفس والروح شيء واحد او هما شيئان قال
ابن القيم اختلف الناس فيها فمن قائل ان مسماهما واحد وهم الجمهور ومن قائل انهما متغايرات
ونحن نكشف سر المسئلة بحول الله وقوته فنقول النفس تطلق على امور احدها الروح قال

الروح والنفس وحقيقتهما

الجوهري النفس الروح يقال خرجت نفسه والنفس الدم يقال سالت نفسه وفي الحديث ما لا نفس له
سائلة لا ينجس الماء اذا مات والنفس الجسد ثم قال قلت النفس في القرآن تطلق على الذات بجملتها
قال تعالى فسلموا على انفسكم وقال لا تقتلوا انفسكم وقال يوم ياتي كل نفس تجادل عن نفسها وقال
كل نفس بما كسبت رهينة وتطلق على الروح وحدها كقوله يا ايتها النفس المطمئنة وقوله اخرجوا
انفسكم وقوله ونهى النفس عن الهوى وقوله ان النفس لامارة بالسوء واما الروح فلا يطلق على البدن
لا بانفراده ولا مع النفس وسميت الروح روحا لان بها حياة الابدان وسميت النفس وحال حصول
الحياة بها وسميت نفسا اما من الشيء النفيس لنفاستها وشرفها او من تنفس الشيء اذا خرج قال تعالى
والصبح اذا تنفس فلكثرة دخولها وخروجها في البدن سميت نفسا والنفس بالتحريك فان الانسان كلما
نام خرجت منه فاذا استيقظ رجعت اليه فاذا مات خرجت خروجا كليا فاذا دفن عادت اليه قال والفرق
بين النفس والروح فرق بالصفات وبالذات وانما سمي الدم نفسا لان خروجه الذي يكون بعد الموت
خروج النفس وان الحياة لا تتم الا بالنفس ثم قالت طائفة اخرى من اهل الحديث والفقه والتصوف
الروح غير النفس وقالت طائفة من اهل الاثر ان الروح غير النفس والنفس غير الروح وقوام النفس
بالروح والنفس لا تريد الا الدنيا ولا يحب الا اياها والروح يدعو الى الاخرة وتؤثرها والهوا تبع النفس
والشيطان مع النفس والهوى والملك مع العقل والروح والله تعالى يمدهما بالهامه وتوفيقه وفي
المسئلة اقوال أخر غير ظاهرة الدليل كبعض هذه الاقاويل والروح في القرآن يطلق على عدة وجوه
احدها الوحي كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقوله يلقي الروح من امره على
من يشاء من عباده وسمي الروح لما يحصل به من اضاءة القلوب في الارواح الثاني القوة والثبات
والتبصرة التي يؤتيها من يشاء من عباده كما قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
منه الثالث جبريل عليه السلام كقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وهو روح القدس قال تعالى
قل نزله روح القدس الرابع الروح التي سأل عنها اليهود فاجيبوا بانها من امر الله الخامس المسيح بن مريم
قال تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه واما ارواح بني ادم
فلم تقع تسميتها في القرآن الا بالنفس قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة وقال فلا اقسم بالنفس اللوامة
وقال ان النفس لامارة بالسوء وقال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها وقال كل نفس ذائقة الموت

واما في السنة فجاء بلفظ النفس والروح فهذا منتهى البحث في المسئلة الاولى

واما المسئلة الثانية وهي كون الروح حادثة او قديمة وهي مسئلة ضل فيها طوائف من بني آدم وهدى الله اتباع رسله
فيها للحق المبين اجمعت الرسل صلوات الله عليهم وسلامه على انها محدثة مخلوقة مصنوعة مربوبة مدبرة هذا معلوم بالاضطرار
من دين الرسل عليهم السلام كما يعلم بالاضطرار من دينهم ان العالم حادث وان معاد الابدان واقع وان الله تعالى هو الخالق و
ان كل ما سواه مخلوق له وقد انقضى عصر الصحابة والتابعين وتابعيهم وهم القرون المتصلة على ذلك من غير اختلاف بينهم في حدوثها
وانها مخلوقة حتى نبغت نابغة ممن قصر فهمه في الكتاب والسنة وتزعم انها قديمة غير مخلوقة واحتج بانها
من امر الله وامر الله غير مخلوق وبانه تعالى اضافها اليه كما اضاف علمه وقدرته وسمعه وتوقف آخرون
قال شيخ الاسلام ابن تيمية روح الآدمي مخلوقة مبتدعة باتفاق سلف الامة وائمتها واهل السنة
وقد حكى اجماع العلماء على انها مخلوقة غير واحد من ائمة المسلمين بل حكاه محمد بن نصر المروزي
الامام المشهور الذي هو من اعلم اهل زمانه بالاجماع والاختلاف وحكى ابو محمد بن قتيبة والف
فيه ابن منده والذي يدل على انها مخلوقة وجوه الاول قال الله تعالى الله خالق كل شيء فهذا اللفظ
عام لا تخصيص فيه بوجه من الوجوه وقرر الرازي ان اقرب تقادير سؤالهم عن الروح ان يكون
المراد يسئلونك عنها هل هي قديمة او حادثة فاجاب بقوله قل الروح من امر ربي اي بانه
موجود محدث بامر الله وتكوينه وتاثيره في افادة الحياة بهذا الجسد ولفظ الامر قد جاء بمعنى
الفعل قال تعالى وما امر فرعون برشيد اي فعله وقال فلما جاء امرنا اي فعلنا فقوله من
امر ربي اي من فعله سبحانه ثم استدل على حدوث الارواح بتغييرها من حال الى حال وهو
المراد من قوله فما اوتيتم من العلم الا قليلا انتهى حاصله ثم قال ابن القيم ان النصوص الدالة على
انه كان الله ولم يكن شيء غيره كما ثبت في صحيح البخاري عن عمران بن حصين دال على انه لم يكن مع الله
ارواح ونفوس يساوي وجودها وجوده تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل هو الاول وحده لا يشاركه
غيره في اوليته بوجه من الوجوه ومنها النصوص الدالة على خلق الملائكة وهم ارواح مستغنية
عن اجساد تقوم بها وهم مخلوقون فكيف يكون الروح الحادثة بنفخة قديمة قلت اما هذا الدليل
فليس بناهض لانه يقول الخصم ارسال الملك بنفخة لا تدل على حدوثه اذ قد يرسل بالشيء القديم
يجعله في الحادثات كما يقولون في الكلام الله قديم وينزل به ملك فيلقيه الى رسل الله ففي غيره

من الادلة هنيته وقد تتبع هذه ابن القيم وحاول الجواب خصا مما الاستدلالا قال ومن الادلة على حدوثه حديث ابي هريرة الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف هذا الحديث في صحيح البخاري وغيره عن جماعة من الصحابة عن ابي هريرة قال والجنود المجندة لا تكون الا مخلوقة قلت لا تكون الا مخلوقة يفتقر الى الاستدلال عليه ثم قال ومن الادلة ان الروح توصف بالوفاة والقبض والامساك والارسال وهذا شان المخلوق المحدث المربوب قلت دليل الرازي ناهض جدا والتحقيق انه قد ثبت انه لا قديم الا الله وقامت به الادلة في علم الكلام وكل من ادعى قديما معه تعالى فعليه البرهان ولم يخل لمن ادعى قدم الارواح دليلا ينهض وقولهم انه من امر الله وامر الله غير مخلوق فالجواب عن امر الله ما سمعته من كلام الرازي من فعله وخلقه وتكوينه فالاية دليل على خلقه كما قدمنا تقريره واما اضافته اليه فمخلوقاته تضاف اليه تعالى كما في الحديث قال تعالى ارضي وسمائي فليس في الاضافة حجة على القدم واحتج الجديث ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام ذكره من ادلتهم ابن منده قلت ولا يخفى ان هذا لو ثبت كان دليلا لنا عليهم لانه اخبار بانها مخلوقة وهم يدعون انها قديمة واما كونها خلقت قبل الاجساد او بعدها فبحث اخر ليس من محل النزاع بل هو بحث دخيل هنا وابن القيم اطال المقاولة في هذا البحث واختار ان الارواح تخلق بعد خلق الاجسام واطال في هذا ورد ما خالفه والذي قوى لنا انها مخلوقة قبل الاجساد قبلية غير معلوم زمانها ولا ابتداؤه وذلك ان ادلة القائل بتقديم خلقها واضحة وتكلف ابن القيم بردها بما ينهض ما قاله ولولا محبة الاقتصار هنا لسقت كلام الفريقين وحاكمت بين الطائفتين

المسئلة الاخرى هل تموت الروح اولا قال ابن القيم اختلف الناس في هذا فقالت طائفة تموت وتذوق الموت لانها نفس وكل نفس ذائقة الموت قالوا وقد دلت الادلة على انه لا يبقى الا الله وحده قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك الا وجهه قالوا واذا كانت الملائكة تموت فالنفوس البشرية اولى بالموت قالوا وقد قال اهل النار امتنا اثنتين فالموتة الاولى هذه المشهودة وهي للبدن والاخرى للروح وقال اخرون لا تموت الارواح لانها خلقت للبقاء وانما تموت الابدان قالوا ويدل على هذا الاحاديث الدالة على نعيم الارواح

هل تموت الروح ام لا

وعذابها بعد المفارقة الى ان يرجعها الله الى اجسادها ولو ماتت الارواح لانقطع عنها النعيم
والعذاب وقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهذا
مع القطع بان ارواحهم قد فارقت اجسادهم وقد ذاقت الموت قال والصواب ان يقال موت
النفوس هو مفارقتها لاجسادها وخروجها منها فان اريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت
وان اريد انها تعدم وتضمحل وتصير عدما محضا فهي لا تموت بهذا الاعتبار بل هي باقية بعد مماتها
في نعيم او عذاب وكما صرحت به النصوص انها كذلك حتى يردها الله الى اجسادها ثم قال واختلفوا
ايضا في الهلاك فقالت طائفة تهلك النفوس مع الابدان فتشارك الجسم فيه وقيل بل تخلص
سالمة عن الهلاك فان قيل فعند النفخ في الصور هل تبقى الارواح حية كما هي او تموت ثم تحيى قيل
قد قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله فقد استثنى الله تعالى
بعض من في السموات والارض من هذا الصعق فقيل [١] هم الشهداء وهو قول ابي هريرة وابن عباس
وسعيد بن جبير وقيل [٢] هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وهذا قول مقاتل وغيره
وقيل [٣] هم الحور العين وغيرهم ومن في النار من اهل العذاب وخزنتها وهو قول ابن شاقلا من
اصحابنا وقد نص الامام احمد على ان الحور العين والولدان لا يموتون عند النفخ في الصور وقد
نص تعالى على ان اهل الجنة لا يذوقون الموت الا الموتة الاولى فلو ماتوا مرة ثانية لكانوا قد ماتوا
مرتين وله بعد فراقها له اتصال به فيعرف اثره وغيره وتعلقات الروح بالبدن عشر تعلقات
منها تعلقها به في بطن جنينا وذلك بعد نفخها فيه ومنها تعلقها به بعد خروجه الى الارض ومنها
تعلقها به حال النوم فان لها به تعلق من وجه ومفارقة من وجه ومنها تعلقها به في البرزخ فانها
وان فارقته وتجردت عنه فانها لم تفارقه فراقا كليا بحيث لا يبقى لها اليه التفات البتة وفي الآثار
والاحاديث والمنامات ما يدل على ردها اليه وقت سلام المسلم وهذا الرد اعادة خاصة
لا يوجب حياة البدن قبل يوم القيامة الى غير ذلك مما ذكره الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى

واما اين مستقر الارواح ما بين الموت الى القيامة هل في السماء او في الارض وهل في الجنة ام لا وهل
تودع في اجساد غير اجسادها التي كانت فيها فتنعم او تعذب فيها او تكون مجردة فهذه مسئلة عظيمة
تكلم الناس فيها واختلفوا وهي انما تلقى من السمع فقط فقد اختلف في ذلك على تسعة اقوال

مطلب في مستقر الارواح

قال قوم ان ارواح المؤمنين عند الله في الجنة شهداء كانوا او غير شهداء اذا لم تحبسهم عن الجنة كبيرة ولا دين ويلقاهم ربهم بالرحمة والعفو عنهم وهذا مذهب ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما وحجة هذا القول قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وهذا ذكره الله تعالى عقيب خروجها من البدن بالموت قلت قد اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وفيه ان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فاما الاية قال روح من جهة الموت وريحان يتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه وفيه ان الله يقول لملك الموت انطلق بروحه فضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب الحديث قال ابن القيم واحتجوا بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقد قال غير واحد من اصحابه ان هذا يقال لها عند خروجها من الدنيا فيبشرها الملك بذلك وعن سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه الاية فقال ابو بكر ان هذا لحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقول لها ذلك عند الموت اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية وابو نعيم في الحلية ومثله اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا بكر الصديق يقول قرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فقلت ما احسن هذا يا رسول الله قال اما ان الملك سيقولها لك عند الموت قلت وما ارجى هذا المقام للمسلم لا سيما لمن كان اسمه لقب ابي بكر رضي الله عنه اللهم ارزقنا والمرء مع من احب وان لم يأت بمثل عمله

شعر

اهلا بمن لم اكن اهلا لموقعه ... قول المبشر بعد الياس بالفرج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وفي الدر المنثور روايات في تفسير الاية تدل على انه يقال ذلك في الاخرة قال ابن القيم ولا ينافي ذلك بانه يقال لها ذلك عند الموت وعند البعث قلت وقد ذكر اهل الطبقات انه لما توفي ابن عباس رضي الله عنه ودفنوه سمعوا قائلا يقول يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال وهذا من

البشرى التي قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وهذه البشرى تكون عند الموت وتكون في القبر وتكون
عند البعث او اول بشارة الآخرة عند الموت واستدلوا بحديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه
قال ابن القيم وهذا من صحاح الاحاديث وان لم يخرجه صاحبا الصحيح والنسمة فههنا هي الروح وقوله
تعلق يروى بفتح اللام وهو الاكثر ويروى بضمها والمعنى واحد وهو الاكل والرعي يقول تاكل من ثمار
الجنة وترعى وتسرح بين اشجارها قالت الطائفة المخالفة لهم ما ذكرتموه من الادلة يعارضه من
السنة ما لا مدفع له ولا كلام في صحته وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة قال ابن عبد البر هذا وقال بعده ان
حديث كعب بن مالك يختص بالشهداء الذين قال الله فيهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ونحوها من الآيات والاحاديث
قال ابن القيم لا تنافي بين قوله صلعم نسمة المؤمن الخ وبين قوله ان احدكم اذا مات الخ فان هذا
الخطاب يتناول الميت على فراشه والشهيد كما ان قوله نسمة المؤمن طائر يتناول الشهيد وغيره
فمع كونه يعرض عليه مقعده ترد روحه انهار الجنة وتاكل من ثمارها واما المقعد الخاص
البيت الذي اعد له فانما يدخله يوم القيامة ويدل عليه ان منازل الشهداء ودورهم وقصورهم
التي اعد الله لهم ليست هي تلك القناديل التي تاوي اليها ارواحهم في البرزخ قطعا فهم يرون مقاعدهم
ومنازلهم من الجنة ويكون مستقرهم في تلك القناديل المعلقة بالعرش فان الدخول التام الكامل
انما يكون يوم القيامة ودخول الارواح الجنة في البرزخ امر دون ذلك • ونظير هذا اهل الشقاء
تعرض ارواحهم على النار غدوا وعشيا فاذا كان يوم القيامة دخلوا منازلهم التي كانوا يعرضون عليها
فتنعم الارواح بالجنة في البرزخ شيء وتنعمها مع الابدان بها يوم القيامة شيء آخر فغذاء الارواح في الجنة وفي البرزخ
دون غذائها مع بدنها يوم البعث ولهذا التعلق اي تاكل المعلقة واما تمام الاكل واللبس والتمتع فانما يكون
اذا ردت الى اجسادها يوم القيامة فظهر انه لا تعارض بين الحديثين في شيء واما القول

بأن حديث كعب في الشهداء فتخصيص ليس في اللفظ ما يدل عليه فهو حمل اللفظ العام على أخص مسمياته فان الشهداء بالنسبة الى عموم المؤمنين قليل جدا والنبي صلى الله عليه وسلم علق هذا الجزاء بوصف الايمان ولم يعلقه بالشهيد واما تخصيص الشهداء بالذكر في الآيات فتعظيما لامر الشهادة والحكم على الخاص بحكم العام لا يخصصه قلت ورحمة الله واسعة فلا ينبغي تحجيرها

القول الثاني

ان ارواح المؤمنين بفناء الجنة على بابها يأتيهم من روحها ونعيمها ورزقها وهذا قول مجاهد ويستدل له بما اخرجه احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء تخرج عليهم ارزاقهم من الجنة بكرة وعشيا قال وهذا لا ينافي كونهم في الجنة فان ذلك النهر من الجنة فهم في الجنة وان لم يصيروا الى مقاعدهم منها ففيه هذا نفي الدخول الكامل من كل وجه على انه قال الجلال السيوطي في شرح الصدور ان في حديث ابن عباس ابن اسحق راويه مدلس ولم يصرح بالتحديث قال ولعل المراد بالشهيد غير من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق وغيرهم ممن ورد النص بانهم شهداء او سائر المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان وشهد بصحته كما روي عن ابي هريرة انه قال كل مؤمن صديق وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرأوا والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم قلت ولله در ابي هريرة ما اوضح استدلاله بالقرآن وما افهمه لمعاني الفرقان ويوضح ذلك ما روي عن البراء بن عازب انه صلى الله عليه وسلم قال مؤمنو امتي شهداء وتلا هذه الآية قال ابن القيم واخرج ابن منده عن ام كبشة بنت المعوذ قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن هذه الارواح فوصفها بوصف ابكى اهل البيت فقال ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتأكل من ثمارها وتشرب من مائها وتأوي الى قناديل من ذهب تحت العرش فتقول ربنا الحق بنا اخواننا وآتنا ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل طير سود تأكل من النار وتشرب من النار وتأوي الى جحر في النار يقولون لا تلحق بنا اخواننا ولا تؤتنا ما وعدتنا واخرج الطبراني عن سمرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله فارواح الكفار قال محبوسة في سجين

القول الثالث

ان الارواح على افنية قبورها واليه ذهب ابو عمر بن عبد البر وقد استدل

لهذا القول بحديث ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي قال وهذا ليس ما ذهب
اليه من ذلك من طريق الاثر الا ترى ان الاحاديث الدالة على ذلك ثابتة متواترة وكذلك احاديث
السلام على القبور ومثل حديث انه يسمع قرع نعالهم اذا تولوا عنه وحديث انه يرى مقعده من
الجنة والنار واحاديث سوال الملكين قال ابن القيم ان اراد هذا القائل ان هذا امر لازم لها لا
تفارق افنية القبور ابدا فهذا خطأ ترده نصوص الكتاب والسنة من وجوه كثيرة تقدم منها
ما عرفته ويأتي ما تعرفه وان اراد انها تكون على افنية القبور وقتا ولها اشراف على قبورها وهي
في مقرها فهذا حق ولكن لا يقال مستقرها افنية القبور فانيا اذا الاول فان هذه السنة الصحيحة
والاثار التي لا مدفع لها ترده وقد تقدم ذكرها وكل ما ذكره من الادلة فانه متناول للارواح التي في
الجنة بالنص وفي الرفيق الاعلى والتحقيق ان الارواح ليست على افنية القبور دائما بل لها اشراف و
اتصال بالقبر وفنائه وبذلك الاتصال والاشراف يعرض عليها مقعدها وتعرف من سلم عليها
وسر ان للارواح شأنا آخر تكون في الرفيق الاعلى في اعلى عليين ولها اتصال بالبدن بحيث اذا
سلم المسلم على الميت رد عليه روحه فيرد السلام وهي في الملأ الاعلى وانما يغلط اكثر الناس في
هذا الموضع حيث يعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا بلغت مكانا لم يمكن
ان تكون فوق السموات في اعلى عليين وترد الى القبر فترد السلام وتعلم بالمسلم وهي في مكانها
هناك وروح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى ويردها الله سبحانه وتعالى فيرد السلام
على من سلم عليه الى القبر وقد كان الصحابة يسلمون على شهداء احد وقد ثبت ان ارواحهم في الجنة
تسرح حيث شاءت وتسمع سلام من سلم عليها في قبرها فاما ان تكون سريعة الحركة والانتقال
كلمح البصر واما ان يكون المتصل منها بالقبر وفنائه كشعاع الشمس وجرمها وقد ثبت ان روح النائم
تصعد حتى تخترق السبع الطباق وتسجد لله تعالى بين يدي العرش ثم ترد الى جسده في ايسر زمان
وكذلك روح الميت تصعد بها الملائكة حتى تجاوز السموات السبع وتوقفها بين يدي الله سبحانه
فتسجد له ويقضي منها قضاءه ويريها الملك ما اعد الله لها من الجنة ثم تهبط فتشهد غسله و
حمله ودفنه واخرج ابن منده من حديث طلحة بن عبد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني
الليل فاويت الى قبر عبد الله بن عمرو بن حزم فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن منها فجئت

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال في الشعبدا له الرتعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت به ففي هذا الحديث بيان شرح انتقال ارواحهم من العرش الى الثرى ثم من الثرى الى مكانها وهذا روح الانسان في المنام تذهب الى حيث شاء الله وهي باقية فيه وذكر ابن منده عن بعض اهل العلم كلاما حسنا قال النفس تمتد من منخر الانسان واصلها في بدنه ولو خرج الروح بالكلية لمات كما ان السراج لو فرق بينه وبين الفتيلة لطفئ الا ترى ان تركب النار في الفتيلة وضوءها وشعاعها على البيت فكذلك الروح تمتد من منخر الانسان في منامه حتى تاتي السماء وتجول في البلدان وتلتقي مع ارواح الموتى فان كان في اليقظة ممن كان عاقلا ذكيا صدوقا لا يلتفت في اليقظة الى شيء من الاباطيل رجع روحه فادى الى قلبه الصدق مما اراه الله عز وجل وان كان خفيفا لن قايحب الباطل والنظر اليه فاذا نام و اراه الله شيئا من خير وشر رجعت روحه اليه بحيث ما رأى اشياء من مخاريق الشيطان والباطل وقعت روحه عليه كما يتفق في يقظته فكذلك لا يودي الى قلبه ولا يعقل ما رأى لانه خلط الحق بالباطل فلا يمكن معنى ان يعبر له وقد خلط الحق بالباطل **القول الرابع** ان ارواح المؤمنين عند الله وهو قول من تادب مع لفظ القرآن حيث يقول الله عز وجل احياء عند ربهم يرزقون والجنة عند الله وكان هذا القائل رأى ان هذه العبارة اسلم واوفق وقد ذكرت له ادلة لا حاجة الى استيفائها حيث قد عاد قوله الى اول قول **القول الخامس** ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار فهذا وافق قوله انها في الجنة اول قول وهذا الذي نظرناه على نحو ما قدمناه واما ارواح الكفار فياتي الكلام فيها **القول السادس** ان ارواح المؤمنين بالجابية وارواح الكفار ببرهوت وهذا مقال جماعة من اهل السنة وروي عن جماعة من الصحابة وقد اخرج ابو داود وغيره من حديث علي رضي الله عنه قال خير بير في الارض زمزم وشر بير في الارض بير برهوت بير في حضرموت وذكرت فيه ارواح الكفار وفي رواية عنه ابغض بقعة في الارض وادي حضرموت فيه بير يقال لها برهوت فيها ارواح الكفار وفيه بير ماؤها بالنهار اسود كانه قيح تاوي اليه الهوام وذكر ابن منده بسنده الى ابان بن تغلب قال قال رجل بت فيه يعني وادي برهوت

فكانما حشرت فيه اصوات الناس وهم يقولون يا دومة يا دومة قال الحافظ ابن حجر فتح الباري بل من هل الكتاب ان دومة هذا هو الملك الذي على ارواح الكفار ينظر قال فان ارادعبد الله بن عمر بالجابية التمثيل والتشبيه فانها تجمع في مكان فسيح شبه الجابية لسعته وطيب هواءه فهذا قريب انتهى قلت و ليس في الباب حديث مرفوع حتى يصار اليه كما عرفت والذي اخرجه ابوداود خبر موقوف وكذا ما رواه ابن منده فانه حكاية حال ماضية والله اعلم بحقائقها **القول السابع** ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة في عليين وارواح الكفار في سجين في الارض السابعة وهذا قول قاله جماعة من السلف والخلف ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى ويدل له احاديث اخر لكن هذا لا يدل على استقرارها هنالك دائما بل يصعد بها الى هنالك للعرض على ربها ويكتب كتابه في عليين او اهل سجين ثم تعود الى القبر للمسئلة ثم تعود الى مقرها التي تودع فيه ارواح اهل الجنة في حواصل طير خضر كما سلف **القول الثامن** ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت وهذا مروي عن سلمان الفارسي والبرزخ هو الحاجز بين الشيئين وكان مراد سلمان ارض بين الدنيا والاخرة تذهب فيها حيث شاءت وهذا قول قوي فانها فارقت الدنيا ولم تلج الاخرة بل هي في برزخ بينهما فارواح المؤمنين في برزخ فيه الروح والريحان والنعيم وارواح الكفار في برزخ ضيق فيه الغم والعذاب انتهى قلت ولابد لهذا القول من دليل واضح من الكتاب والسنة حتى يعتمد عليه **القول التاسع** ان ارواح المؤمنين عن يمين آدم وارواح الكفار عن يساره وهذا يدل له الحديث الصحيح في الاسراء وفيه انه صلى الله عليه وسلم رآهم كذلك كما اخرجه البخاري وفيه انه صلى الله عليه وسلم مر بآدم في السماء الدنيا فقال له مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فهذا دليل القول التاسع وقد استشكل الحديث قال الحافظ في فتح الباري ظاهره ان ارواح بني آدم من اهل الجنة والنار في السماء وهو مشكل قال القاضي عياض قد جاء ان ارواح الكفار في سجين وارواح المؤمنين منعمة في الجنة يعني فكيف تكون مجتمعة في سماء الدنيا واجاب بانه يحتمل انها تعرض على آدم اوقاتا فصادف وقت عرضها مرور النبي

صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الجنة كانت عن يمين ادم والنار عن شماله وكان يكشف له عنهما
قال ويحتمل ان النسم المرئية التي لم تدخل في الاجساد بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن
يمين ادم وشماله وقد اخبر بما تصير اليه فلهذا كان يستبشر اذا نظر الى جهة يمينه ويحزن اذا نظر
الى جهة شماله وقال في محل اخر ويحتمل ان المراد التي تخرج من الاجساد وانها تعرض عليه حال خروجها
لا انها تستقر لديه ولا يلزم من روية ادم لها ان تفتح ابواب السماء فلا تعارض قوله تعالى لا تفتح
لهم ابواب السماء في ارواح الكفار انتهى وعلى كل تقدير فلا دلالة في الحديث على ان مستقر الارواح
عن يمين ادم وعن شماله ثم ذكر ابن القيم اقوالا اخر في مستقرها ودفعها فلا حاجة الى سردها
بعد ظهور القول الاول واليه اشار الجلال السيوطي في ابياته في مستقر ارواح الابرار الا انها متفاوتة
في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت فمنها ارواح في عليين في الملأ الاعلى وهي ارواح الانبياء
عليهم السلام وهم متفاوتون في منازلهم كما راهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء
ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهداء
لا جميعهم بل من الشهداء من يحبس روحه عن دخول الجنة لدين او غيره كما في المسند عن
عبد الله بن محمد بن جحش ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي ان قتلت
في سبيل الله قال الجنة ثم ولى فقال الا الدين سارني به جبريل انفا ومنهم من يكون محبوسا
على باب الجنة كما في الحديث الاخر رايت صاحبكم محبوسا على باب الجنة ومنهم من يكون محبوسا
في قبره لحديث صاحب الشملة التي غلها ثم استشهد فقالوا هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي غلها لتشتعل عليه نارا في قبره ومنهم من يكون
مقره بباب الجنة كما في حديث ابن عباس ان الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج
لهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا رواه الامام احمد وهذا بخلاف جعفر بن ابي طالب حيث
ابدله الله من يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء فهذا الكلام في ارواح الابرار انتهى
قلت هذا حاصل ما قيل في هذا الباب والقول الاول هو الاولى وان كانت المنازل والمقرات
متفاوتة بتفاوت الدرجات كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقد رويت
منامات كثيرة راها الصالحون وفيها انهم رأوا فلانا في الجنة وسألوا فلانا اين انت فقال في الجنة

وسألوا ما فعل الله بك فقال غفر لي واباح لي الجنة تتبوأ منها حيث تشاء والرؤيا الصالحة جزء من
اجزاء النبوة وكل ذلك يدل على ان ارواح المؤمنين في الجنة او على بابها او على سماء من السموات
وهذا رحمة من الله سبحانه بعباده المؤمنين فانه ارأف بهم من الابوين لولدهما ومغفرة الله
اوسع وتفضله اكثر ونعمته اوفى ومنته اوفر واما ارواح الكفار فقد افاد الجلال السيوطي انها في
هوة والهوة ما استهوى من الارض وللناس كلام في مقرها بعد الموت على حسب ما ورد من الاحاديث
احدها انها محبوسة في سجين وفسره كعب الاحبار بالارض السابعة السفلى قال وارواح الكفار فيها
تحت حد ابليس انتهى قلت وليس هذا بمرفوع ولعل المراد بالهوة ايضا سجين او الحفرة العميقة مطلقا
تحت الارض والله اعلم وثانيها انها في حواصل طير سود تاكل من النار وتشرب منها كما ورد به الحديث
وتقدم ذكرها ثالثها انها في بير برهوت بارض حضرموت وهذا دليل موقوف لا مرفوع وبقيت
اقوال مردودة والظاهر والله اعلم ان مستقرها مختلف منها في حواصل طير سود ومنها في بير برهوت
ومنها في الارض السفلى السابعة واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سمي بن
عطية عن ابن عباس رضي الله عنه انه سأل كعب الاحبار عن قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي
سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط الى الارض فتابى الارض
ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو حد ابليس فيخرج من تحت حد
ابليس كتابا فذلك قوله تعالى كتاب مرقوم انتهى قلت وليس هذا بمرفوع حتى يصار اليه نعم هذه
المسئلة مما لا مسرح للاجتهاد فيها فيحتمل ان يكون اخذه من الرسول صلى الله عليه وسلم فتكون حجة
او من اهل الكتاب فلا تكون دليلا والله اعلم ولنا بحث في ذلك حررناه في كتابنا دليل الطالب
على ارجح المطالب وسميناه رفع الصوت لبيان مستقر الارواح والشياطين المسلطين على بني آدم
بعد الموت فراجعه يزيدك ايضاحا ان شاء الله تعالى

بيضاوي در ربع ثانی از جزء ثالث در تفسیر قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون گفته عن ابن عباس رضي الله عنهما انها آخر آية نزل بها جبريل عليه السلام
وقال ضعها في راس المائتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها
احدا وعشرين يوما وقيل احدا وثمانين وقيل تسعا وثمانين يوما وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات انتهى

دیگر حکیم الٰہی افلاطون گفته قد تحقق لی الوف من المسائل لیس لی علیها دلیل ولا برهان ارسطاطالیس گفته هذه الاقوال المقدار ولة کالسلم نحو المرتبة المطلوبة فمن اراد ان یحصلها فلیحصل لنفسه فطرة اخری ابو علی بن سینا در مقامات العارفین گفته فمن احب ان یعرفها فلیتدرج الی ان یصیر من اهل المشاهدة دون المشافهة ومن الواصلین الی العین دون السامعین للاثر دیگر گویند افلاطون بر در خانهٔ خود نوشته بود من لم یعرف خویطریا لا یدخل دارنا یعنی هر که هندسه نداند بخانهٔ ما در نیاید و هم وی گفته احفظ الناموس یحفظك یعنی شریعت را نگاهدار تا شریعت ترا نگاهدارد گوئیم ناموس نزد ما همان ست که جبریل آنرا از نزد خدا بر رسول فرود آورده نه آنچه دانشمندان روزگار و حکمای ادبار و اصحاب رأی و ارباب قیاس بفکر و رویهٔ خود تراشیده اند و آنرا در شریعت داخل ساخته

کنا من الدین قبل الیوم فی سعة	حتی بلینا باصحاب المقائیس
قاموا من السوق اذ خفت مکاسبهم	فاستعملوا الرأی للافلاس والبوس
قوم اذا نازعوا ضحی اکانهم	ثعالب صوتت وسط النواویس

حکما شریعت را ناموس نامند و صاحب آنرا پیغمبر خوانند قال افلاطون هم اصحاب القوی العظیمة الفائقة وقال ارسطو هم الذین عنایة الله بهم اکثر وقیل الفلسفة هی التشبه بالاله بقدر الامکان دیگر حکما گفته اند بعض مردم بنجابت فطرت و طهارت اصل از ملکات ردیه مجتنب باشند و این طائفه نادرند و بعض بفکر و رویت بر دوارت رذائل مطلع بوده اجتناب جویند و این گروه متوسط است و بعض بترهیب و تهدید و وعید عذاب و وعدهٔ ثواب از شرور احتراز کنند و ایشان اکثرند گروه اول اخیار است بالطبع و ثانی اخیار ست بالتبع و ثالث اخیار ست بالشرع و نسبت شریعت بایشان همچو آب ست نسبت بکسی که او را طعام در گلو گیر کرد و اگر بشریعت متادب نشوند بکسی مانند که آب او را در گلو گرفته و هیچ حیلهٔ انجاح متصور نیست گوئیم در بعض روایات آمده نعم العبد صهیب لو لم یخف الله لم یعصه دیگر شهاب الدین مقتول یحیی سهروردی قدماء حکما ست در تلویحات نقل میکند که در خلسهٔ لطیفه که باصطلاح این طائفه آنرا غیبت گویند ارسطو را دیدم و در تحقیق او راک نکته چند از وی پرسیدم بعد از آنکه اطرا در مدحت استاد خود افلاطون کرد گفتم از متاخرین کسی برتبهٔ او رسیده باشد گفت نه و نه بجزوی از هفتاد جزو از کمال او پستر ذکر بعض فلاسفهٔ اسلام کردم هیچ کدام التفات نکرد تا بذکر بعضی از ارباب کشف و شهود رسیدم مثل جنید بغدادی و بایزید بسطامی و سهل تستری گفت اولئك هم الفلاسفة حقا

خلیلی قطاع الطریق الی الحمی　　کثیر وارباب الوصول قلائل

گویم گذشت که فلسفت عبارت ست از تشبه باله و مانا شدن بخدا بقدر دستگاه انسانی ست که ایشان را فلاسفه حق گفته **دیگر** انسان را از آغاز نشو و نما تا هنگام بلوغ که اکثر آن پانزده سال ست بغفلت میگذرد و بنا بر عدم حصول تمیز قدر عمر گرامی کمتر میداند و بعد از انقضای اربعین وقت تحلیل قوی و تبدیل آب و هواست پس عمری که آنرا عمر میتوان گفت بشرطیکه اجل فرصت دهد و تندرستی و فراخ دستی هم نصیب شود همین بست و پنج سال ست و اگر اوقات خواب را که برادر مرگ ست از میان بیندازند مقدار مذکور هم بنقصان میگراید ؎

گفتم که تو ای عمر چرا زود برفتی　　گفتا که فلانی چکنم عمر همین بود +

و لله در القائل ؎

پرتو عمر چراغی ست که در بزم وجود　　بنسیم مژه برهم زدنی خاموش ست

دیگر هرکه با داناتر از خود جدل کند تا بدانند که داناست بدانند که نادان ست حکیمی که با جاهل افتد باید که توقع عزت ندارد و جاهلی اگر بزبان آوری بر حکیمی غالب آید عجب نیست که سنگی ست که گوهر را میشکند ؎ +

دشنام اگر دهد خسیسی +　　چاره نبود بجز شنیدن
گر پای کسی سگی گزیده　　با سگ نتوان عوض گزیدن
گر در حق ما کسی بدی گفت　　زین غم دل خود چرا خراشیم
من در حق او نکو بگویم　　تا هر دو دروغ گفته باشیم

تا کار بزرمی برآید جان در خطر افگندن نشاید مراد از نزول قرآن تحصیل سیرت خوب ست نه ترتیل سورهٔ مکتوب عامی مقید پیاده رفته ست و عالم متهاون سوار خفته معصیت از هر که صادر شود ناپسند ست و از علما ناخوب تر که علم سلاح جنگ شیطان ست خداوند سلاح را چون باسیری برند شرمساری بیشتر شود **قال** رجل لثمامة تقدر ان تؤخر ما قدم الله وتقدم ما أخر الله قال هذا على ضربين ان اردت ان اصير الراس الحمار ذنبه فلا وان اردت ان أقدم معاوية على علي كرم الله وجهه وقد اخره الله عنه فنعم علامهٔ عبد الجلیل بلگرامی رحمه الله این حکایت را در انشاے فارسی خود آورده

لفظ شریعت را دو معنے ست یکی آنکه بدان کتاب و سنت را اراده کنند و برین معنی احدی را از اولیا الله سبحانه وتعالی و غیر ایشان نمیرسد که از دائرهٔ این مراد بیرون رود و بوجهی از وجوه مخالفت آن نماید دیگر آنکه مراد بدان حکم حاکم اسلام باشد و این حکم گاہے صواب بود و گاہے خطا چنانکه بیانش از جناب رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم در احادیث وارده درباب اجتهاد آمده قال شیخنا وبرکتنا العلامة الشوکانی رحمه الله تعالی

في قطر الولي فبالمعنى الاول ليس لاحد ان يخرج عنه ومن خرج عنه فهو كافر ومن ظن ان لاحد
من اولياء الله سبحانه طريقا الى الله تعالى غير الكتاب والسنة واتباع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو كاذب وقد غلط كثير من الناس بجعلوا الشريعة شاملة للقسمين وما افحش هذا الغلط
واشد عاقبته واعظم خطره وكلما وقع الاشتباه بين هذين القسمين وقع اشتباه ايضا بين
شيئين آخرين انتهى مراد باين دو چيز ديگر فرقست ميان اراده كونيه واراده دينيه وميان امر كوني
وامر ديني وميان اذن كوني واذن ديني وميان قضاء كوني وقضاء ديني وميان بعث كوني وبعث ديني
وميان ارسال كوني وارسال ديني وميان جعل كوني وجعل ديني وميان تحريم كوني وتحريم ديني وميان حقيقت
كونيه وحقيقت دينيه وفرق ميان اين امور واضحست هرچند بر طائفه از اهل علم مشتبه گشته وباين رهگذر مخبط ومخلط
شدند وبيان اين فرق آنست كه او تعالى ارشاد كرده له الخلق والامر پس او سبحانه خالق ورب ومليك هر شي
ست نيست خالق غير او ونه كدام رب سواي وي انچه خواست شد وانچه نخواست نه شد وهرچه در وجودست
از حركت وسكون بقضاء وقدرت ومشيت واراده وخلق اوست او سبحانه امر كرده ست بطاعت خود وطاعت
رسول خود ونهي فرموده ست از شرك بخويش پس اعظم طاعات توحيد اوست واخلاص از براي وي واعظم
معاصي شركست در ذات وصفات وي سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وقال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد
حبا لله ودر صحيحين وغيرهماست از ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال
ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي
قال ان تزني بحليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وامر كرده ست او تعالى بعدل واحسان وايتاء ذي القربى ونهي فرموده ست از فحشاء
ومنكر وبغي وخبر داده كه وي دوست ميدارد متقين ومحسنين وتوابين ومتطهرين را ومحب كساني ست كه قتال
ميكنند در راه او صف بسته گويا كه بنيان مرصوص اند ومكروه وناخوش ميدارد چيزي را كه ازان نهي نموده كما
قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ونهي كرده ست از شرك وعقوق والدين وامر فرموده ست

بایثار ذوی الحقوق و نهی نموده ست از تبذیر و تقتیر واز آنکه بگرداند یکی دست خود را مغلول بسوی عنق خود واز آنکه
بگشاید آنرا گشادن تمام و نهی فرموده از قتل نفس بغیر حق واز قربان مال یتیم مگر بطریقهٔ احسن تا آنکه فرمود کل
ذالك كان سيئه عند ربك مكروها و وی سبحانه دوست نمیدارد فساد را و راضی نمی شود از بندگان
بکفر و بنده مامورست بآنکه توبه کند بسوی وی تعالی و فرمود فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل
مثقال ذرة شرا یره وگفت سارعوا الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقین الذین ینفقون فی السراء والضراء والکاظمین الغیظ والعافین عن الناس والله یحب
المحسنین والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن یغفر
الذنوب الا الله ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون پس هرچه را حق تعالی آفریده و تقدیر کرده
و قضا نموده آن ارادهٔ اوست اگرچه بدان امر نکرده و آنرا دوست نداشته و پسندش نفرموده و صاحبان
آنرا بران ثواب نمیدهد و آنها را از اولیاء خود نمی گرداند و هرچه بدان امر کرده و مشروع ساخته و دوست
گرفته و پسندش فرموده و فاعل را بران ثواب میدهد پس ارادهٔ کونیه ست و امر کونی مشیت اوست از برای
چیزیکه آنرا آفریده ست از جمیع مخلوقات خود چه انس و چه جن و چه مسلم ایشان و چه کافر ایشان و چه حیوان و چه
جماد ضار اینها و نافع اینها و ارادهٔ دینیه و امر دینی محبت متناوله او تعالی ست از برای هر انچه بدان امر کرده و
شرع و دین گردانیده و این محبت مختص ست بایمان و عمل صالح پس از ارادهٔ اولی ست اعنی کونیه قوله سبحانه
فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام ومن یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا
کانما یصعد فی السماء و قول نوح علیه السلام لا ینفعکم نصحی ان اردت ان انصح لکم ان کان الله یرید
ان یغویکم و قال تعالی واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال واز ارادهٔ
دینیه ست قوله سبحانه فمن کان منکم مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر یرید الله بکم الیسر
ولا یرید بکم العسر (وقوله تعالی) ما یرید الله لیجعل علیکم من حرج ولکن یرید لیطهرکم ولیتم
نعمته علیکم لعلکم تشکرون (وقوله سبحانه) یرید الله لیبین لکم ویهدیکم سنن الذین من قبلکم
ویتوب علیکم والله علیم حکیم والله یرید ان یتوب علیکم ویرید الذین یتبعون الشهوات ان
تمیلوا میلا عظیما یرید الله ان یخفف عنکم وخلق الانسان ضعیفا (وقوله سبحانه) انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا واز کونی ست قوله سبحانه انما امرنا لشیء اذا اردناه

ان نقول له كن فيكون وقوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقوله اتاها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس وازامر دینی ست قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي (وقوله سبحانه) ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا
بصيرا وازاذن کونی ست قوله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بمشيته وقدرته
والا فالسحر لا يبيحه الله تعالى وورا ذن دینی ارشاد فرموده انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وفرموده وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله (وقال) ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وازقضاء کونی ست قوله تعالى فقضاهن سبع
سموات وقوله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وازقضاء دینی ست قوله سبحانه وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه اي امر وليس المراد قدر فانهم قد عبدوا غيره كقوله ويعبدون من دون
الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقول الخليل عليه السلام افرأيتم
ما كنتم تعبدون انتم و اباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين وقوله سبحانه قد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون
الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقوله سبحانه
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى آخر السورة وازبعث کونی ست قوله سبحانه فاذا جاء
وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا
وازبعث دینی ست قوله سبحانه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وقوله عزوجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت وازارسال کونی ست قوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا وقوله تعالى
وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وازارسال دینی ست قوله تعالى انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وقوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا
وازجعل کونی ست قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وازجعل دینی ست قوله تعالى لكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا وقوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وازتحريم

کونی ست قوله تعالی وحرمنا علیه المراضع من قبل و قوله سبحانه محرمة علیهم اربعین سنة یتیهون
فی الارض واز تحریم دینی ست قوله عزوجل حرمت علیکم المیتة والدم ولحم الخنزیر وما اهل لغیر الله به
وقوله تعالی حرمت علیکم امهاتکم وبناتکم واخواتکم وعماتکم وخالاتکم وبنات الاخ وبنات الاخت
وقوله سبحانه قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمه وقوله قل انما حرم ربی الفواحش ما ظهر
منها وما بطن پس هرانچه گذشت از ان هرچه کونی ست آنرا حقیقت کونیه گویند وانچه از ان دینی ست آنرا حقیقت
دینیه نامند وهرکه ظن کرد که قدر حجت ست از برای اهل معاصی وی غلط بین کرد و مقتدی شد باهل کفر که حق تعالی از
ایشان حکایت کرد سیقول الذین اشرکوا لوشاء الله ما اشرکنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من
شیء پستر فرمود کذلک کذب الذین من قبلهم حتی ذاقوا باسنا قل هل عندکم من علم فتخرجوه لنا
ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلوشاء لهدیکم اجمعین
واگر قدر حجت بودی او تعالی مکذبین رسل را همچو قوم نوح وعاد وثمود وقوم فرعون وغیرهم عذاب نکردی وباقامت
حد و دبر عصاة مرتکبین امر نفرمودی واحتجاج نمیکند احدی بقدر مگر وقتیکه تبع میشود هوای خود را بغیر هدی از
طرف خدا وهرکه این چنین ظن کند بروی لازم ست که هیچ کافر و عاصی را ذم نکند وعقاب نکند وی را چون اعتدا
نماید بروی وفرق نسازد میان فاعل خیر و فاعل شر حالانکه این خلاف مقتضای عقول جمیع عقلا وفحوای جمیع کتب منزله
او تعالی وخلاف اقتضای کلمات انبیای خدا است پس این کس نه تمسک بعقل کرد و نه بشرع وقد قال الله تعالی
ام حسب الذین اجترحوا السیئات ان نجعلهم کالذین آمنوا وعملوا الصالحات سواء محیاهم
ومماتهم ساء ما یحکمون وقال تعالی افحسبتم انما خلقناکم عبثا وانکم الینا لا ترجعون
وغیر ذلک من الایات القرآنیة والاحادیث الصحیحة وهرکه ظن کرد که در محاجه آدم وموسی حجت ست برای
محتجین بقدر حیث قال انت ابوالبشر خلقک الله بیده ونفخ فیک من روحه واسجد لک ملائکته اخرجتنا
ونفسک من الجنة فقال له آدم انت الذی اصطفاک الله بکلامه وکتب لک التوراة بیده فلم تلومنی
علی امر قدره الله علی قبل ان اخلق قال فحج آدم موسی هکذا فی الصحیحین وغیرهما پس وجه این حدیث
آن ست که موسی علیه السلام پدر خود آدم علیه السلام را ملامت کرد برا کل شجره که سبب اخراج آدم وذریت
او از جنت شده و برا ارتکاب ذنب و توبه نمودن از ان ملامت ننموده چه موسی علیه السلام میدانست
که تائب از ذنب ملام نیست ودر صحیح در حدیث قدسی ثابت شده که آنحضرت فرمود صلی الله علیه وآله وسلم

يقول الله تعالى يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

اعلم ان بقايا المجوس و طوائف الشرك والالحاد لما ظهرت الشريعة الاسلامية وقهرتهم الدولة الايمانية والملة المحمدية ولم يجدوا سبيلا الى دفعها بالسيف ولا بالسنان ولا بالحجة والبرهان ستروا ماهم فيه من الالحاد والزندقة بحيلة تقبلها الاذهان وتذعن لها العقول فانتموا الى اهل البيت المطهرين واظهروا محبتهم وموالاتهم كذبا وافتراء وهم في الباطن اعظم اعدائهم واكبر المخالفين لهم ثم كذبوا على اكابرهم الجامعين بين العلم والدين المشهورين بالصلاح والرشد فقالوا قال الامام الفلاني كذا وقال الامام الفلاني كذا وجذبوا جماعة من العامة الذين لا يفهمون ولا يعقلون فتدرجوا منهم بدعوات معروفة وسياسات شيطانية ومازالوا ينقلونهم من رتبة الى رتبة ومن درجة الى درجة حتى اخرجوهم الى الكفر البواح والزندقة المحضة والالحاد الصراح فعند ذلك ظهرت لهم دول منها دولة اليمن التي قام بها علي بن الفضل الملحد الكافر كفرا اقبح من كفر اليهود والنصارى والمشركين ونعق بالالحاد على منابر المسلمين في غالب الديار اليمنية وصيرها كفرية الحادية باطنية وكذلك منصور بن الحسن الخارج معه من عند راس الملاحدة ميمون القداح فملك بعض الديار اليمنية واستوطن الحصن العظيم في مغارب اليمن ونشر الدعوة الباطنية بالسيف كما نشرها علي بن الفضل ولكنه كان في اظهار الكفر والالحاد دون علي بن الفضل ثم بقيت بعده بقايا يتناوبون هذه الدعوة الملعونة يقال لهم الدعاة ومنهم الملك الكبير علي بن محمد الصليحي القائم بملك غالب الديار اليمنية وبقيت الدولة فيهم حينا من الدهر ولكن الله تعالى حافظ دينه وناصر شريعته فانه كان في جهات اليمن الجبالية دولة الامام الهادي يحيى بن الحسين فصاولوهم وجادلوهم وقاتلوهم في معركة بعد معركة وموطن بعد موطن حتى كفوهم عن كثير من البلاد وبقي للاسلام رسم وللدين اسم ولولا ان الله حفظ دينه بذلك لصارت اليمن باسرها قرمطية باطنية ثم جاء بعد بعد حين من الدهر دولة الامام الاعظم صلاح الدين محمد بن علي وولده المنصور علي بن الصلاح فقلقلتهم وزلزلتهم واخرجتهم من معاقلهم وشردتهم في اقطار الارض وسفكت دماءهم في كثير من المواطن ولم يبق منهم بعد ذلك الا بقايا حقيرة.

قليلة ذليلة تحت اذيال التقية وفي حجاب التستر والتظهر بدين الاسلام الى هذه الغاية والرجاء في الله عز وجل ان يستأصل بقيتهم ويذهبهم بسيوف الاسلام وعزائم الايمان هذا ما وقع من هذه الدعوة الملعونة في الديار اليمنية واما في غيرها فارسل ميمون القداح رجلا اصله من اليمن يقال له ابو عبد الله الداعي الى بلاد المغرب فبث الدعوة هنالك فتلقاها رجال من اهل المغرب من قبيلة كتامة وغيرهم من البربر فظهرت هنالك دولة قوية ولم يتم لهم ذلك الا بادخال انفسهم في النسب الشريف العلوي الفاطمي ثم طالت ذيول هذه الدولة المؤسسة على الالحاد واستولت على مصر والشام ثم الحرمين في كثير من الاوقات وغلبوا خلفاء بني العباس على كثير من بلادهم حتى ابادتهم الدولة الصلاحية صلاح الدين بن ايوب فكانت من اعجب الاتفاق ان القائم بعصا دولتهم ومحق دولتهم في اليمن الامام صلاح الدين والد القائم بمحق دولتهم في مصر السلطان صلاح الدين ابن ايوب وظهرت من هذه الدولة الالحادية والقرامطة ابي طاهر القرمطي ونحوهم ووقع منهم في الاسلام واهله من سفك الدماء وهتك الحرم وقتل حجاج بيت الله مرة بعد مرة ما هو معلوم لمن يعرف علم التاريخ واحوال العالم وافضى شرهم الى دخول الحرم المكي والمسجد الحرام وقتلوا الحجاج في المسجد الحرام حتى ملأوه بالقتلى وملأوا بير زمزم وصعد شيطانهم القرمطي على البيت الحرام وقال لعنه الله ـ

ولو كان هذا البيت لله ربنا لصب علينا النار من فوقنا صبا

لانا حججنا حجة جاهلية محللة لم تبق شرقا ولا غربا

وقال مخاطبا للحجاج يا حمير انتم تقولون من دخله كان آمنا ثم قلع الحجر الاسود وحمله معه الى هجر فانظر ما وصلت اليه هذه الدعوة الملعونة ثم اطفأ الله شرهم واخذ تهم في آخر المدة جيوش التتر الخارجين على الاسلام فكان في تلك المحنة منحة اذهب الله بها هذه الطائفة الخبيثة ثم عاد الاسلام كما كان ودخل في الاسلام ملوك التتر وكانت العاقبة للدين ودفع الله تعالى عن الاسلام جميع المارقين منه والخارجين عليه ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون وانما قصصنا عليك ما قصصناه **ايها الرافضي** المعادي لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسنته ولدين الاسلام لتعلم انه لا سلف لك الا هؤلاء القرامطة والباطنية والاسمعيلية الذين بلغوا في الالحاد وفي كياد الاسلام ما لم يبلغ اليه احد

من طوائف الكفريات ولعمري انك على ضلال مبين و غرور عظيم وان سلفك الذين اقتديت بهم
وتتبعت اثرهم هم البالغون في الكفر الى هذه المبالغ التي لم يطمع فيها الشيطان فربما تنتبه من
هذه الرقدة وتستيقظ من هذه الغفلة وترجع الى الاسلام وتمشي على هديه القويم وصراطه
المستقيم فان ابيت الا العناد والخروج من طرق الرشاد الى طرق الالحاد فعلى نفسها براقش تجني
ولا يظلم ربك احدا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واختر لنفسك ما يحلو **واعلم**
ان لهذه الشيعة الرافضية والمبتدعة الخبيثة ذيلا وهو شر ذيل وويل وهو اقبح ويل وهو انه لما
علموا ان الكتاب والسنة ينادیان عليهما بالخسار والبوار باعلى صوت عادوا السنة المطهرة وقدحوا
فيها وفي اهلها بعد قدحهم في الصحابة رضي الله عنهم وجعلوا المتمسك بهما من اعداء اهل البيت
ومن المخالفين للشيعة لاهل البيت فابطلوا السنة المطهرة باسرها وتمسكوا في مقابلها وتعوضوا
عنها باكاذيب مفتراة مشتملة على القدح المكذوب المفترى في الصحابة وفي جميع الحاملين للسنة المطهرة
المهتدين بهديها العاملين بما فيها الناشرين لها في الناس من التابعين وتابعيهم الى هذه الغاية
وسموهم بالنصب والبغض لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ولاولاده فابعد الله الرافضة واقماهم
ايبغض علماء السنة المطهرة هذا الامام الذي تعجز الالسن عن حصر مناقبه مع علمهم بما في كتب السنة
المطهرة من قوله صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وما ثبت في السنة
انه يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يا لهم الوبل الطويل والخسار البالغ ايوجد مسلم من المسلمين
وفرد من افراد المؤمنين بهذه المثابة وعلى هذه العقيدة الخبيثة سبحانك هذا بهتان عظيم ولكن
الامر كما قلت

قبيح لا يماثله قبيح ❊ لعمر ابيك دين الرافضينا
اذاعوا في علي كل نكر ❊ واخفوا من فضائله اليقينا
وسبوا الا رعوا اصحاب طه ❊ وعادوا من هداهم اجمعينا
وقالوا دينهم دين قويم ❊ الا لعن الاله الكاذبينا

وكما قال بعض المعاصرين لنا

تعالوا الينا اخوة الرفض لن تكن ❊ لكم شرعة الانصاف دينا كديننا

مدحنا علیا فوق ما تمدحونه ۔ وعادیتم اصحاب احمد وننا

وقلتم بان الحق ما تصنعونه ۔ الا لعن الرحمن منا اضلنا

گویم این عبارت علامۂ ربانی قاضی شوکانی ست در قطر الولی و مثل ما جرای رفضہ ست درین امت معاملۂ مقلدۂ ائمہ لا سیما حنفیۂ ہند کہ دشمن حدیث و اہل حدیث اند قدیما و حدیثا و متبعان سنت مطہرہ و ناشران سنن مصطفویہ را تہمت بغض امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ تعالی می نہند با آنکہ میدانند کہ امام اعظم رح نزد ایشان از مردم قرون مشہود لہا بالخیر ست پس بغض وی رح یعنی چہ ولکن اختیار رای و اجتہاد در برابر ادلۂ کتاب و سنت حامل ایشان ست بر عداوت اولیاء اللہ تعالی کہ عبارت اند از عصابۂ سنت و جماعۂ حدیث و چون دیدند کہ قرآن و حدیث منادی ست با علی ندا بر خسار و بوار ایشان تقلید اقوال و اجتہاد رجال را سپر ساختہ و بکذب و افترا نام امامان بر زبان بردہ در محدثین قدح کردند و ہر کہ را متمسک بسنت و ناشر حدیث دیدند او را از مخالفان ابوحنیفہ و دیگر ائمہ رحمہم اللہ تعالی قرار دادہ و نامش لا مذہب و غیر مقلد و وہابی و غازی و نحو آن نہادہ کمر بر د مسائل سنت و احکام حدیث بر بستند و اقوال رجال را در مقابلۂ آن نصب ساختہ اثبات مذہب مبتدع خود خواستند قاتلہم اللہ تعالی و ابعدہم

وانچہ علامۂ شوکانی رحمہ اللہ دربارۂ شیعہ گفتہ ؎

تشیع الاقوام فی عصرنا ۔ منحصر فی اربع من بدع

عداوۃ السنۃ والثلب ۔ للاسلاف والجمع وترک الجمع

در حق این مقلد پیشگان کہ بکذب و افترا خود را بر دامن امام و امام زادگان و شاگردان آنہا می بندند حذو النعل بالنعل راست می آید زیرا کہ منحصر کردہ اند تقلید را در چہار امام عالیمقام و اختیار کردہ اند چہار خصلت نافرجام یکی عداوت سنت و اہل آن دوم فجور در مناظرہ سوم اعتراض بر سلف امت چہارم ترجیح رای بر ظاہر حدیث

از صفای می و لطافت جام ۔ در ہم آمیخت رنگ جام و مدام

ہمہ جامست و نیست گوئی مے ۔ یا مدام ست و نیست گوئی جام

شوکانی گفتہ قال الشافعی فیما حکم عنہ اجمع المسلمون علی ان من استبانت لہ سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لم یکن لہ ان یدعہا لقول احد من الناس وقال ابو عمرو بن عبد البر اجمع الناس علی ان المقلد لیس معدودا من اہل العلم فان العلم معرفۃ الحق بدلیلہ فقد تضمن ہذان الاجماعان اخراج المتعصب المقدم للرأی علی کتاب اللہ اوسنۃ رسولہ واخراج المقلد الاعمی عن زمرۃ العلماء وقد قدم الائمۃ الاربعۃ

الحديث الضعيف على الرجوع الى الرأي انتهى بعده امثلهٔ اين تقديم ذكر فرموده وگفته اما الصحابة الذين هم خير القرون والتابعون وتابعوهم فكانوا لا يفتون الا بما صح من النصوص وقد يتورعون عن الفتيا مع وجود النص كما هو منقول عن غالبهم في كتب الحديث والتاريخ انتهى پستر در بيان ادلهٔ رد تقليد از كتاب عزيز وجز آن بسط سخن كرده جزاه الله عنا خيرا بعده گفته ان التقليد انما هو قبول راي الغير دون روايته فالمقلد انما يقال له مقلد في اصطلاح اهل الاصول والفروع اذا وقع منه التقليد للعالم في رأيه واما اذا اخذ عنه الرواية من الحكم في كتاب الله سبحانه او في سنة رسوله صلعم فليس هذا من التقليد في شيء الخ واين صريح ست در آنكه اخذ مسائل اجتهاديه از كتب فتاوى فقهيه كه آرا اغيار ست تقليد ست وتمسك بسنن مرويه در كتب حديثيه مثل صحاح سته وجز آن اتباع رسول ست صلى الله عليه وسلم نه تقليد ولكن حال اين ست ع

اني بليت باهل الجهل في زمن	قاموا به ورجال العلم قد قعدوا
قوم يدق جليل القوم عندهم	فما لهم طاقة في حل ما يرد
وغاية الامر عند القوم عندهم	اعدى العداة لمن في دينه سدد
اذا رأوا رجلا قد نال مرتبة	في العلم دون الذي يدرونه جحدوا
او مال عن زائغ الاقوال ما تركوا	بابا من الشر الا نحوه قصدوا
اما الحديث الذي قد صح مخرجه	كالامهات فما فيها لهم ولد
تراهم ان رأوا من قال حدثنا	قالوا له ناصبي ماله رشد

ومن نوافل الصلوة المرغب فيها المؤكد في استحبابها رواتب الفرائض وهي كما في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله بن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الغداة واخرجه الترمذي وصححه من حديث عائشة واخرجه احمد ومسلم وابوداود بمعناه لكن زادوا قبل الظهر اربعا و اخرج مسلم واهل السنن من حديث ام حبيبة بنت ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة سجدة سوى المكتوبة بني له بيت في الجنة زاد الترمذي اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وزاد النسائي ركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء واخرج احمد واهل السنن من حديثها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اربع

سنن رواتب

ركعات قبل الظهر واربعا بعدها حرمه الله على النار وصححه الترمذي ولكنه من رواية مكحول
عن عنبسة ولم يسمع مكحول عنه وفي اسناد الترمذي عبد الرحمن بن ابي القاسم صاحب ابي امامة
وقد اختلف فيه فمنهم من يضعف روايته ومنهم من يوثقه ووجه تصحيح الترمذي له انه قد
تابع مكحولا الشعبي وهو ثقة وقد صحح هذا الحديث ايضا ابن حبان واخرج احمد وابوداود والترمذي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا حسنه الترمذي وصححه
ابن حبان وابن خزيمة وفي اسناده محمد بن مهران وفيه مقال وقد وثقه ابن حبان وابن عدي
واخرج احمد وابوداود من حديث عايشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل
علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ورجال اسناده ثقات ومقاتل بن بشر العجلي قد وثقه ابن حبان
وقد اخرجه النسائي والبخاري وابوداود من حديث ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة الحديث وفيه
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما
من حديث عايشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه واله وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه
على ركعتي الفجر واخرج مسلم واحمد والترمذي وصححه من حديثها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابوداود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل وفي اسناده عبد الرحمن بن اسحق المدني ويقال
عباد بن اسحق قال ابو حاتم الرازي لا يحتج به وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي قلت قد اخرج
له مسلم واستشهد به البخاري ووثقه يحيى بن معين

ومن النوافل المؤكدة صلوة الليل مع الوتر في اخرها وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث
ابن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلوة الليل فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت
الصبح فاوتر بواحدة وثبت فيهما وغيرهما من حديث عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي ما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة
وثبت فيهما وغيرهما من حديثها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة
ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء منهن الا في اخرهن وثبت في الصحيح انه كان يصلي في الليل
اربعا ثم اربعا ثم اربعا ثم يوتر بركعة وثبت الايتار بسبع وتسع

نماز چاشت

ومن النوافل الموكدة صلوة الضحى والاحاديث في مشروعيتها متواترة حسبما اوضحها الشوكاني رح
في شرحه للمنتقى ومنها ما هو في الصحيحين كحديث ابي هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام
ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام وفيهما من حديث ام هانئ انه صلى الله عليه
وسلم صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم بين كل ركعتين ومنها ما هو في احدهما كحديث ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبح على كل سلامي صدقة الى ان قال ويجزي من ذلك ركعتان تركعهما
من الضحى اخرجه مسلم وغيره واخرج مسلم وغيره من حديث عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الضحى اربعا وثمان ركعات ويزيد ما شاء ومنها ما هو في غيرهما وهو احاديث كثيرة

تحیۃ المسجد

ومن النوافل الموكدة صلاة تحية المسجد والاحاديث بها كثيرة صحيحة منها حديث ابي قتادة في
الصحيحين وغيرهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين

نماز عقب وضو

ومن النوافل الموكدة الصلوة عقب الوضوء كما في حديث بلال في الصحيحين وغيرهما انه قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دق نعليك بين يدي
في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت
بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي

نفل میان اذان واقامت

ومن النوافل المؤكدة الصلوة بين الاذان والاقامة كما في حديث عبد الله بن مغفل بين كل اذانين صلوة
بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء وهو في الصحيحين وغيرهما والمراد بالاذانين الاذان
والاقامة وفي لفظ من حديثه متفق عليه انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب ركعتين
ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة
اي واجبة وفي البخاري وغيره من حديث انس قال كان اذا اذن المؤذن قام ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم
كذلك والحاصل ان جميع التقرب الى الرب عز وجل بنوافل الصلوة في جميع الاوقات من احسن العبادات
الا في الاوقات المكروهات فمن استكثر منها قرب الى الله سبحانه بقدر ما فعل منها فاحبه وليس
بعد الظفر بمحبة الله لعبده شيء

نوافل الصیام

واما نوافل الصيام الموكدة فهي كثيرة فمنها صوم شهر الله المحرم كما ثبت في صحيح مسلم واحمد واهل

السنن من حديث ابي هريرة ولا يعارض هذا ما اخرجه الترمذي من حديث انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لان في اسناده صدقة بن موسى وليس بالقوي ويؤيد افضلية صوم المحرم ما اخرجه الترمذي وحسنه من حديث علي انه سمع رجلا يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد فقال يا رسول الله اي شهر تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم يعني يوم عاشوراء وقد ثبت من حديث ابن عباس وعايشة وسلمة بن الاكوع وابن مسعود في الصحيحين وغيرهما انه كان صلى الله عليه وآله وسلم يصوم يوم عاشوراء قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه وثبت في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وفي لفظ لاحمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما

صيام شوال

ومن نوافل الصيام المؤكدة صيام ست من شوال كما في حديث ايوب عند احمد ومسلم واهل السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر واخرج احمد وابن ماجة والنسائي والدارمي والبزار من حديث ثوبان عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان وستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي الباب احاديث

عشر ذي الحجة

ومن نوافل الصيام المؤكدة صوم عشر ذي الحجة فقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء ومن العشر يوم عرفة وقد ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة يكفر سنتين سنة ماضية ومستقبلة وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية

صوم شعبان

ومن نوافل الصيام المؤكدة صوم شعبان كما اخرج احمد واهل السنن من حديث ام سلمة ان النبي صلعم لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصل به رمضان وحسنه الترمذي ويكفي في مطلق التنفل بالصيام حديث الصوم لي وانا اجزي به وهو حديث صحيح

نوافل الحج

واما نوافل الحج فيكفي في ذلك حديث ابي هريرة قال سئل رسول الله صلعم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله

ورسوله قال ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال حج مبرور وهو في الصحيحين وغيرهما من حديثه ايضاً
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وفي الصحيحين وغيرهما من حديثه
ايضاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه

نوافل صدقة

واما نوافل الصدقة فقد ورد فيها الترغيب العظيم ولو لم يكن من ذلك الا قول الله عز وجل وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان من السماء فيقول احدهما اللهم اعط
منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً وفي صحيح مسلم وغيره من حديث ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول
واليد العليا خير من اليد السفلى وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق
الا سبغت عليه ووفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئاً الا لزقت
كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع واخرج البخاري وغيره من حديث ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه
من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر وفي الصحيحين وغيرهما من حديث اسماء
بنت ابي بكر قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى الله عليك وفي رواية انفقي وانفحي و
انضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود

تفسير لا حسد الا في اثنتين

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق و
رجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وفي رواية لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو
يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار والاحاديث
في الترغيب في الصدقة وعظم اجرها كثيرة جداً وافضلها صلة الرحم

صلة رحم

افضل الصدقات صلة الارحام كما في البخاري وغيره من حديث ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه وفي
الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة

بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وفيهما وغيرهما من حديث ميمونة قالت
يا رسول الله اشعرت اني اعتقت وليدتي قال وفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك
كان اعظم لاجرك واخرج النسائي من حديث سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصدقة على المساكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة

واما نوافل الاذكار فقد ورد في الترغيب فيها وعظم اجرها الكتاب والسنة اما الكتاب فمن
ذلك قول الله عز وجل ولذكر الله اكبر اي اكبر مما سواه من الاعمال الصالحة وقال سبحانه فاذكروني
اذكركم وقال سبحانه واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال عز
وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وفي السنة الكثير الطيب فمن ذلك حديث ابي هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان
اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني مشيا اتيته هرولة واخرجه البخاري ايضا من
حديث انس ومسلم من حديث ابي ذر وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي موسى الاشعري الذي
يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت واخرج احمد والترمذي ومالك في الموطا وابن ماجة
والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله
وصححه الحاكم وقال الهيثمي اسناده حسن اخرجه احمد من حديث معاذ قال المنذري باسناد
جيد الا ان فيه انقطاعا قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان زياد بن ابي زياد مولى ابن عباس
لم يدرك معاذا واخرج مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله سبحانه فيمن عنده واخرجه غير مسلم من حديثهما منهم ابو داؤد الطيالسي واحمد في المسند
وابو يعلى الموصلي وابن حبان واخرجه ايضا من حديثهما ابن ابي شيبة والترمذي في الدعوات
وابن شاهين في الذكر واخرج مسلم والترمذي والنسائي من حديث معاوية ان رسول الله صلعم

ما ورد في نوافل الاذكار من قول الله عز وجل

خرج على حلقة في المسجد من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا فقال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة واخرج الترمذي وحسنه من حديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرجه ايضا من حديث احمد في المسند والبيهقي في الشعب قال المناوي واسناده وشواهده ترتقي الى الصحة واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وفي اسناده رجل مجهول والاحاديث في فضائل الذكر كثيرة جدا قد ذكر منها شيخنا وبركتنا الشوكاني قدس الله سره في شرحه لعدة الحصن الحصين احاديث كثيرة وذكر المفاضلة بينها وبين سائر الاعمال

ينبغي ان نذكر هٰهنا ما عظم اجره من الاذكار لينتفع به المطلع على هذا الكتاب فافضل الذكر ما كان في دعاء الرب عز وجل فانه مطلوب منه سبحانه كما قال ادعوني استجب لكم وعقبه بقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء له في حوائج العبد عبادة وجعل تارك الدعاء مستكبرا عن عبادته فسبحان الله العظيم ذي الكرم الفياض والجود المتتابع وجعل سوال عبده لحوائجه وقضاء مآربه عبادة له وطلبه منه وذمه على تركه بابلغ انواع الذم فجعله مستكبرا على ربه فشكرا لك يا رب على هذه النعمة شكرا يليق بك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال عز وجل امّن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومما قال السهيلي اليماني الامام الشوكاني طاب ثراه في شكره عز وجل على نعمه التي هذه النعمة العظمى فرد من افرادها

لو كان لي كل لسان لما … وفيت بالشكر لبعض النعم

فكيف لا اعجز عن شكرها … وليس لي غير لسان وفم

واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه واهل السنن الاربع من حديث النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم تلا الآية وقال ادعوني استجب لكم الآية وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم واخرج الترمذي من حديث انس قال قال رسول الله صلعم الدعاء مخ العبادة واخرج الترمذي وابن حبان من حديث سلمان عنه صلعم قال لا يرد القضاء الا الدعاء

الفضل الاذكار

ولا يزيد في العمر الا البر وصححه ابن حبان واخرجه ايضا الحاكم وصححه وقال الترمذي حسن غريب واخرجه ايضا الطبراني في الكبير والضياء في المختارة وآخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه من حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه واخرج الحاكم في المستدرك والبزار والطبراني في الاوسط والخطيب من حديث عايشة عنه صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة قال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص بان زكريا بن منصور احد رجاله مجمع على ضعفه وقال في الميزان ضعفه ابن معين و وهاه ابو زرعة وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه احمد وابو يعلى بنحوه والبزار والطبراني في الاوسط ورجال احمد وابي يعلى واحد اسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن احمد الرفاعي وهو ثقة قال الشوكاني وبهذا تعرف ان الحديث اذا لم يكن صحيحا كما قال الحاكم فاقل احواله ان يكون حسنا واخرج الترمذي وابن حبان من حديث عايشة عنه صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء قال الترمذي حسن غريب واخرجه ايضا من حديثها احمد في المسند والبخاري في تاريخه وابن ماجة والحاكم في المستدرك وقال صحيح واقره الذهبي وقال ابن حبان حديث صحيح قلت وانما لم يصححه الترمذي لان في اسناده عمران القطان ضعفه النسائي وابو داود و ساءه احمد قال ابن القطان رواته كلهم ثقات الا عمران وفيه خلاف واخرج الترمذي من حديث ابي هريرة عنه صلعم انه قال من لم يسأل الله يغضب عليه واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف بلفظ من لم يدع الله يغضب عليه واخرجه باللفظ الاول الحاكم وكذلك اخرجه باللفظ الثاني الحاكم في المستدرك وصححه وما احسن قول الشاعر **شعر** + + +

الله يغضب ان تركت سؤاله — واذا سألت بني آدم يغضب

وآخرج ابن حبان والحاكم والضياء في المختارة من حديث انس مرفوعا لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد وصححه ابن حبان والحاكم والضياء فهؤلاء ثلثة ائمة صححوه واخرج الترمذي والحاكم من حديث ابي هريرة عنه صلعم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء

في الرخاء وصححه الحاكم واقره الذهبي واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض قال الحاكم صحيح الاسناد واخرجه ابو يعلى من حديث علي بهذا اللفظ واخرج ابو يعلى من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر ارزاقكم تدعون الله سبحانه في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن واخرج احمد من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ينصب وجهه لله في مسئلة الا اعطاه اياها اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له قال المنذري في الترغيب والترهيب اسناده لا باس به واخرجه ايضا البخاري في الادب المفرد والحاكم واخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم من حديث ابي سعيد عنه صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قال الحاكم صحيح الاسناد وقال المنذري اسانيدها جيدة واخرج ابو داؤد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان وصححه والحاكم وصححه ايضا من حديث سلمان عنه صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين واخرجه الحاكم وصححه من حديث انس رضي الله عنه

ومن اكثر الاذكار اجرا واعظمها جزاء الادعية الثابتة في الصباح والمساء فان فيها من النفع والدفع ما هي مشتملة عليه فعلى من احب السلامة من الآفات في الدنيا والفوز بالخير الآجل والعاجل ان يلازمها ويفعلها في كل صباح ومساء فان عسر عليه الاتيان بجميعها اتى ببعض منها وقد ذكرها صاحب عدة الحصن وذكرها الشوكاني في تخريجها وبيان معانيها وما ورد في معناها في الشرح وكذلك ينبغي ملازمة ما يقال عند النوم وعند الاستيقاظ فان ذلك هو الترياق المجرب في دفع الآفات وهي ايضا مذكورة في العدة وكذلك ينبغي للانسان ان يحافظ عند خروجه من بيته على ان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ويقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وآية الكرسي فان ذلك حرز حريز من جميع الشرور لما ورد من هذين الذكرين بهذا اللفظ وما ورد في آية الكرسي وكذلك ملازمة الاستغفار فانه المرهم الذي يغسل كل ذنب ومن غفرت ذنوبه فاز وعلى الصراط السوي جاز وقد وردت في ذلك احاديث ذكرها ائمة الحديث وقد ذكر صاحب عدة الحصن منها نصيبا وافرا

ادعية صباح و مساء

وذكر الشوكاني في شرحه لها الكلام على كل حديث منها دخل اليها زيادة على ما فيها وفي الادعية كتب كثيرة طيبة منها الحصن الحصين وعدته وسلاح المؤمن وفريدة والحزب الاعظم والحزب المقبول والاذكار وغيرها

ومن اعظم ما يلازمه العبد من اذكار الله سبحانه كلمة التوحيد وقد اخرج الترمذي واحمد بن حنبل من حديث جابر عنه صلعم قال افضل الذكر لا اله الا الله ولفظ احمد لا اله الا الله افضل الذكر وهي افضل الحسنات واخرجه ايضا ابن ماجة من حديثه بلفظ افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله كذا اخرجه النسائي وابن حبان وصححه والحاكم وقال صحيح الاسناد وكلهم اخرجوه من طريق طلحة بن خراش عن جابر وطلحة انصاري مدني صدوق قال الازدي له ما ينكر ووثقه ابن حبان واخرج له في صحيحه واخرج احمد من حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات قال في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ان شمرة بن عطية حدث به عن اشياخه عن ابي ذر ولم يسمع احدا منهم واخرج مسلم من حديث ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة واخرج البخاري عن حديث ابي هريرة انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قالها خالصا من قلبه والاحاديث الثابتة في كون من قال هذه الكلمة وكانت اخر قوله دخل الجنة متواترة فالحمد لله على ذلك وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة من ولد اسمعيل

ومما ينبغي لطالب الخير ملازمة الاستكثار منه وجعله فاتحة لكل دعاء الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث جماعة ان من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات فانظر الى هذا الامر العظيم والجزاء الكريم يصلي العبد على الرسول صلى الله عليه وسلم واحدة فيصلي عليه خالق العالم ورب الكل عز وجل عشر صلوات فهو ثواب لا يساويه ثواب وجزاء لا يساويه جزاء واجر لا يماثله اجر فاستكثر منه مثل الاستكثار فان هذا العبد الحقير الذي هو احد مخلوقات الرب سبحانه يقول بلسانه هذه الصلوة مرة فيرد الله عليه

ثم ذكر... كلمة التوحيد

الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم

عشر مرات فهل دليل على الرضا والمغفرة والمحبة من الرب للعبد ادل من هذا الدليل واوضح من هذه الحجة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما صلى عليه المصلون منذ بعثته الى الآن وعدد ما سيصلي عليه المصلون الى انقضاء العالم ومعهذا فمن اجر هذه الصلوة على سيد ولد ادم ما ورد من ان اولى الناس به صلى الله عليه وسلم اكثرهم صلوة عليه وما ورد من ان من صلى عليه حطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وغير ذلك مما تكثر الاحاطة به بل ورد انه من صلى عليه صلوة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوة اخرج ذلك احمد في المسند من حديث عبد الله بن عمرو قال المنذري في الترغيب والترهيب باسناد حسن وكذلك حسنه الهيثمي وتمامه فليقل عند ذلك او ليكثر ومن نظر بعين المعرفة في هذا وفهم معناه حق فهمه طار باجنحة السرور والحبور الى الاكثار والاستكثار من هذا الخير العظيم والاجر الجسيم والعطاء الجليل والجود الجميل فشكرا لك يا واهب الجزل ومعطي الفضل

ومما ينبغي لطالب الخير ملازمة التسبيح والتكبير والتوحيد والتحميد فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايتهن بدأت واخرجه من حديثه ايضا النسائي وابن ماجة و ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وورد ان الاربع الكلمات المتقدمة افضل الكلام بعد القرآن كما اخرجه احمد باسناد رجاله رجال الصحيح

و ينبغي لطالب الخير وباغي الرشد ان يلازم من الادعية النبوية ما تبلغ اليه طاقته واقل حال ان يلازم الادعية الجامعة مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك هكذا ثبت في صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمرو واخرجه من حديثه ايضا ابو داؤد والنسائي ومثل حديث ابي هريرة عند مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ومثل حديث ابي هريرة ايضا عند الشيخين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك

الشفاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ومثل ما اخرجه احمد في مسنده وابن حبان والحاكم وصححاه والطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد واسناد احمد واحد اسنادي الطبراني ثقات ومثل حديث انس في الصحيحين وغيرهما قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومثل سوال الله العافية وقد وردت في ذلك احاديث متواترة كما بينها الشوكاني رحمه الله تعالى في شرحه لعدة الحصن

ومما ينبغي لطالب الخير ملازمة الادعية الواردة عقب الوضوء وعقب الصلوة وهي كثيرة واقل الاحوال ان يقتصر عقب الوضوء على ما اخرجه مسلم واهل السنن من حديث عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد يتوضأ ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وعقب الصلوة على ما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث المغيرة انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثلاث مرات وعلى ما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة مرفوعا ان يكبر الله ويسبحه ويحمده حتى يحصل من الجميع ثلاثة وثلاثون او من كل واحدة من هذه الكلمات احدى عشرة كما في صحيح مسلم او من كل منها عشر عشر كما في صحيح البخاري ويقول عند الاذان كما يقول المؤذن كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي سعيد وبعد ان يقول المؤذن حي على الصلوة لا حول ولا قوة الا بالله وبعد ان يقول حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله كما في الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب ويقول عند سماع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته اخرجه البخاري من حديث جابر واذا دخل المسجد يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج منه يقول اللهم اني اسألك من فضلك واخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي من حديث ابي حميد وابي أسيد واما الادعية داخلة الصلوة فهي كثيرة جدا في كل ركن من اركانها فياتي منها بما هو صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ان يدعو بما احب كما في حديث ان يتخير من الدعاء اعجبه اليه وهو وان كان واردا في التشهد فلا فرق بينه وبين اركان

الادعية عقب الوضوء والصلوة

الصلوة وهكذا ورد في الصيام والحج والجهاد والسفر وغيرها ادعية مروية في كتب الحديث يتخير منها احسنها واكثرها فائدة فلا نطول بذكرها فهي معروفة في مواطنها

النية والاخلاص

اعلم ان عمدة الاعمال التي يترتب عليها صحتها او فسادها هي النية والاخلاص ولا شك انهما من الامور الباطنة فمن لم تكن نيته صحيحة لم يصح عمله الذي عمله ولا اجره المرتب عليه ومن لم يخلص عمله لله سبحانه فهو مردود عليه مضروب به في وجهه وذلك كالعامل الذي يشوب نيته بالريا قال الله عز وجل فاعبد والله مخلصين له الدين وفي الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ماهاجر اليه وفيهما وغيرهما من حديث عايشة في قصة الجيش الذي يغزو الكعبة فيخسف بهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على قدر نياتهم واخرج ابن ماجة باسناد حسن من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يبعث الناس على نياتهم واخرجه ايضا من حديث جابر واخرج البخاري وغيره من حديث انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر واخرج مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده سيئة واحدة وفي رواية او محاها ولا يهلك على الله الا هالك وهو في الصحيحين بنحوه من حديث ابي هريرة ومن ذلك حديث الثلثة الذين هم اول من تسعر بهم النار وهم العالم الذي علم ليقال له عالم والمجاهد الذي جاهد ليقال لهو جريء والرجل الغني الذي تصدق ليقال جواد وهو من حديث ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما بالفاظ واخرج ابوداود والنسائي باسناد حسن من حديث ابي امامة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ارأيت رجلا غزى يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العبد الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه واخرج احمد باسناد جيد والبيهقي والطبراني من حديث ابي هند الداري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة رأي الله به يوم القيامة وسمّع واخرج الطبراني في الكبير باسانيد احدها صحيح والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعلمه سمّع الله به سامع خلقه وصغّره وحقّره وفي الصحيحين وغيرهما من حديث جندب بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمّع سمّع الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد من حديث معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليسير من الرياء شرك الحديث قال الحاكم صحيح ولا علة له واخرج احمد باسناد جيد وابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء واخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد نحوه واخرج ابن ماجة باسناد رجاله ثقات وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي من حديث ابي هريرة نحوه ايضا والاحاديث الواردة في كون الرياء مبطلا للعمل موجبا للاثم كثيرة جدا واردة في انواع من الرياء الرياء في العلم والرياء في الجهاد والرياء في الصدقة والرياء في اعمال الخير على العموم ومجموعها لا يفي به الا مؤلف مستقل والرياء هو اضر المعاصي الباطنة واشرها مع كونه لا فائدة فيه الا ذهاب اجر العمل والعقوبة على وقوعه في الطاعة فلم يذهب به مجرد العمل بل لزم صاحبه مع ذهاب عمله الاثم البالغ ومن كان ثمرة ريائه هذه الثمرة وعجز عن صرف نفسه عنه فهو من ضعف العقل وحمق الطبع بمكان فوق مكان المشهورين بالحماقة

ومن التزجر عن الذنوب الباطنة الخارجة عن حديث الايمان ما اخرجه الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكما امركم المسلم اخو المسلم

لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هنا ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وهذه الامور غالبها من المعاصي الباطنة و ناهيك ان التقوى التي هي طريق النجاة الكبرى قد صرح صلعم هنا انها من الامور الباطنة فاذا كانت النية والاخلاص والتقوى من الامور الباطنة وهي عمدة الاعتداد بالافعال والاقوال فناهيك

اخرج ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد فقد وضح في هذا الحديث ان الحسد مغائر للايمان واخرج ابوداود والبيهقي من حديث ابي هريرة واخرجه ابن ماجه من حديث انس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب واخرج الطبراني باسناد رجاله ثقات عن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلعم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا واخرج البزار والبيهقي باسناد جيد من حديث الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين واخرج ابن ماجة باسناد صحيح والبيهقي انه سئل رسول الله صلعم عن افضل الناس فقال التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد والاحاديث في هذا الباب كثيرة

ومما ورد في ذم الكبر والعجب حديث عياض بن حمار الذي اخرجه مسلم وابوداود وابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد واخرج مسلم والترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما نقصت صدقة من مال ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو برئ من الكبر والغلول والدين دخل الجنة واخرج ابن ماجة وابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري عنه صلعم انه قال من تواضع لله درجة يرفعه درجة حتى يجعله في اعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل سافلين ولو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليها باب ولا كوة لخرج ما غيبه للناس كائنا ما كان واخرج احمد والبزار باسناد رجاله رجال الصحيح والطبراني عن عمر بن الخطاب انه قال على المنبر ايها الناس

تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش نعشك الله فهو في اعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير واخرج مسلم من حديث ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاره والكبرياء رداءه فمن ينازعني واحد منهما عذبته وفي الصحيحين وغيرهما من حديث حارثة ابن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر واخرج مسلم والنسائي من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج مسلم والترمذي من حديث ابن مسعود عن النبي صلعم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس واخرج البخاري وغيره من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة واخرج نحوه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء والخيلاء عند اهل اللغة والشرع الكبر والعجب والاحاديث في هذا الباب كثيرة

واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي بهؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه واخرج البخاري من حديث ابن عمر ان رجلا قال له انا ندخل على سلطاننا فنقول بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عنده فقال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود وابن حبان في صحيحه من حديث عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار واخرجه ابن ابي الدنيا والطبراني والاصبهاني من حديث

النفاق

انس واخرجه الطبراني ايضا في الاوسط من حديث سعد بن ابي وقاص بلفظ ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار ومن الامور الباطنة الخيانة وقد وردت فيها الاحاديث الصحيحة بانها من خصال النفاق

الحب والبغض

ومن الامور الباطنة المحبة والبغض والكراهة وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية وان يحب في الله ويبغض في الله واخرج مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون لاجلي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه واخرج مسلم من حديثه في الرجل الذي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفه انه زار اخا له احبه في الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد احبك كما احببته فيه وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي ذر انه صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا ومن ذلك ما ورد في ذم حب الدنيا ومدح حب الآخرة

الطيرة والتوبة وغيرها

ومن الامور الباطنة الطيرة وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انها شرك كما في حديث ابن مسعود وصححه الترمذي وابن حبان في صحيحه ومنها التوبة والاحاديث الواردة في الترغيب فيها متواترة ومنها الاحاديث الواردة في مدح الخشية من الله تعالى ومنها الاحاديث الواردة في ذم طول الامل ومدح قصره ومنها الاحاديث الواردة في مدح الخوف من الله عز وجل ومراقبته ومنها الاحاديث الواردة في مدح حسن الظن بالله ولو لم يكن منها الا ما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وحديث جابر عند مسلم وغيره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل ومنها الصبر وقد ورد في مدحه كون الله مع الصابرين وما لهم في الآخرة من الاجر العظيم وبالجملة فاستيفاء الفرائض الباطنة والمحرمات الباطنة التي تركها من الفرائض يطول جدا فلنقتصر على هذا المقدار

قال الشوكاني رحمه الله في قطر الولي اقول كثيرا ما يقع في اذهان كثير من الناظرين في صحيح البخاري عدم المطابقة بين بعض تراجم الابواب وبين ما ذكره فيها من الاحاديث فاذا اعطوا الفهم حقه وتدبروا كل التدبر وجدوه قد عمد الى معنى دقيق ومنزع لطيف من منازع ذلك الحديث فجعله دليلا على الترجمة واذا لم يجد على شرطه شيئا يصلح لذلك الباب جعل مجرد ترجمته اشارة الى ذلك الخبر الذي لم يكن على شرطه وقد منح الله تعالى هذا الرجل من صدق الفهم ونفوذ الذهن ما لم يكن لغيره من اذكياء العالم هذا مع ما وهب له من حفظ السنة المطهرة والتمييز بين صحيحها وسقيمها واختيار ما اختاره في كتابه من اصح الصحيح حتى سماه كثير من ائمة هذا الشان امير المؤمنين في الحديث وجعل الله سبحانه كتابه هذا ارفع جامع كتب السنة المطهرة واعلاها واكرمها عند جميع الطوائف الاسلامية واجلها عند كل اهل هذه الملة وصاروا في جميع الديار اذا دهمهم عدو او اصيبوا بجدب يفزعون الى قراءته في المساجد والتوسل الى الله تعالى بالعكوف على قراءته لما جربوه قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر من حصول النصر والظفر على الاعداء بالتوسل به واستجلاب غيث السماء واستدفاع كل الشرور بذلك وصار هذا الديدن من اعظم الوسائل الى الله سبحانه وهذه مزية عظيمة ومنقبة كريمة ولم يكن هذا لغير هذا الكتاب ولا يكون ذلك الا لجاذب من جواذب الرب سبحانه اليه لما اختص به الكتاب من حسن الانتقاد وسلامة ما اشتمل عليه من قيل وقال ومن تعرض لشيء من ذلك ارغم الله انفه بما يرد عليه اهل الاتقان من الردود التي تدع اعتراضه هباء منثورا وهشيما تذروه الرياح وقد كان هذا الرجل في العبادة على اختلاف انواعها والزهد في الدنيا بمنزلة علية ورتبة رفيعة وتمم الله له ذلك بما امتحن به في اخر ايامه من اعداء العلماء العاملين والمتجرين على عباد الله الصالحين حتى مات كمدا رحمه الله تعالى ووفر عنده جزاءه فكفى في كتابه هذا بهذا الحظ العظيم في الدنيا ليتوفر له في الاخرى ما يصل اليه من الثواب الحاصل من انتفاع الناس به فان العلم الذي ينتفع به هو احدى الثلاث التي يدوم للميت ثوابها بعد انقطاع كل شيء عنه كما صح الحديث بذلك الذي اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واخرجه ابن ماجه باسناد صحيح من حديث ابي قتادة بنحوه انتهى بعبارته الشريفة

عمل مرتد

قال تعالی ومن یرتدد منکم عن دینه فیمت وهو کافر فاولئك حبطت اعمالهم فی الدنیا والآخرة و اولئك اصحاب النار هم فیها خالدون روت آن ست که از اسلام بسوی کفر برگردد و تقیید بمردن بر کفر مفید آن ست که عمل مرتد وقتی باطل میگردد که بر کفر بمیرد واگر اسلام آورد بعد از ردت بر وی هیچ شی از احکام کفر ثابت نگردد و درین آیه دلیل ست از برای شافعی رحمه الله برآنکه ردت محبط اعمال نیست تا آنکه بران بمیرد و نزد امام ابوحنیفه رحمه الله ردت محبط عمل ست اگرچه اسلام آرد وحبط بمعنی بطلان وفسادست وفی هذه الآیة تهدید للمسلمین لیثبتوا علی دین الاسلام والواجب حمل ما اطلقته الآیات فی غیر هذا الموضع علی ما فی هذه الآیة من التقیید

اتخاذ مسجد ضرار

والذین اتخذوا مسجدا ضرارا وکفرا وتفریقا بین المؤمنین وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولیحلفن ان اردنا الا الحسنی والله یشهد انهم لکاذبون درین آیه اخبارست بآنکه بناء این مسجد از برای چهار کار شده یکی ضرار غیر دوم کفر بخدا ومباهات باهل اسلام که مراد ببنای آن تقویت اهل نفاق ست سوم تفریق میان مؤمنین بتقلیل جماعت مسلمین ودران اختلاف کلمه وبطلان الفت ست چهارم ارصاد از برای محارب خدا ورسول وهم المنافقون یعنی اعدا رخدا ورسول درینجا نماز گذارند و بر مؤمنان فخر کنند

کفایت الله

قال تعالی الذین قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم فزادهم ایمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظیم قال المفسرون ای لم یصبهم قتل ولا جرح ولا ما یخافونه وقال ابن عباس لم یؤذهم احد قلت وفیه ارشادهم الی ان یقولوا هذه المقالة التی هی جالبة لکل خیر ودافعة لکل شر وقد جربتها مرارا فوجدتها کذلك ولله الحمد کله

امن موحدان از عذاب

قال تعالی الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون مراد بظلم درین کریمه شرك ست وباین رفته ست جماعتی از صحابه وتابعین ویغنی عن الجمیع ما ثبت فی الصحیحین وغیرهما من حدیث ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآیة شق ذلك علی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وقالوا اینا لم یظلم نفسه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس هو کما تظنون انما هو کما قال لقمان یا بنی لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظیم صاحب کشاف را درین مقام شگفت بالغز بوده که گفته ابی تفسیر الظلم بالکفر لفظ اللبس وندانست که صادق مصدوق بهمین معنی تفسیرش کرده ست

واذا جاء نصر الله بطل نصر معقل ودر فتح البیان گفته وفی الآیة دلیل علی ان من مات لا یشرك بالله شیئا کانت عاقبته الامن من عذاب النار انتهی ویوضح ذلك حدیث جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل یا رسول الله ما الموجبتان قال من مات یشرك بالله شیئا دخل النار ومن مات لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة رواه مسلم واین آیه وحدیث یکی از عمدهٔ بشارات موحدین ست وﷲ در السعدی رحمه الله

موحد که در پای ریزی زرش ... وگر اره می نهی بر سرش
امید و هراسش نباشد ز کس ... همین ست بنیاد توحید و بس

قال تعالی انما یعمر مساجد الله من آمن بالله والیوم الآخر واقام الصلوة واتی الزکوة ولم یخش الا الله فعسی اولئك ان یکونوا من المهتدین ودرین کریمه حسم مادهٔ اطماع کفارست در انتفاع باعمال خود زیرا که چون اهتدای موصوفین باین صفات اربع مرجو باشد پس از کفار چه میتوان گفت وباین اعتبار آیه از باب خوف ست ونزد جمعی از صحابه وغیرهم عسی از خدا برای تحقیق ست پس آیه از باب رجا باشد

قال تعالی ان الله لا یغیر ما بقوم من النعمة والعافیة حتی یغیروا ما بانفسهم من طاعة الله والحالة الجمیلة بالحالة القبیحة در موضح القرآن گفته یعنی الله اپنی نگهبانی سے اور مهربانی سے محروم نهین کرتا کسی قوم کو جو همیشه اوسکی طرف سے رهی هی جب تک وه اپنی چال الله کے ساتھه نه بدلین انتهی واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ه در فتح البیان گفته لیس المراد انه لا ینزل باحد من عباده عقوبة حتی یتقدم له ذنب بل قد ینزل المصائب بذنوب غیره کما فی الحدیث انه سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم سائل فقال انهلك وفینا الصالحون قال نعم اذا کثر الخبث انتهی مولوی فرماید

ابر نآید از پی منع زکات ... وز زنا افتد وبا اندر جهات

واین نیست مگر بسبب ذنوب دیگران فی المثل السائر ع قد یوخذ الجار بذنب الجار یعنی گاهی در دنیا یکی بگناه دیگری گرفتار میشود لکن در آخرت حکم لا تزر وازرة وزر اخری جاری ست

قال تعالی قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلاتهم خاشعون والذین هم عن اللغو معرضون والذین هم للزکوة فاعلون والذین هم لفروجهم حافظون الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم غیر ملومین فمن ابتغی وراء ذلك فاولئك هم العادون والذین هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذین هم علی صلوتهم یحافظون اولئك هم الوارثون الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون

ودرین کریمه مومنین مفلحین را شش نشان ارشاد فرموده یکی خشوع در نماز وآن از افعال قلوب ست ونزد بعض از
افعال جوارح ودر لغت عبارت ست از سکون وتواضع وخوف وتذلل ودران دو قول ست یکی آنکه از فرائض
نماز ست دوم آنکه از فضائل اوست عبدالواحد بن یزید ادعای اجماع علما کرده ست بر آنکه لیس للعبد الا ما عقل
من صلاته حکاه النیسابوری وهمین را در فتح البیان مبرهن کرده دوم اعراض ست از لغو وآن عبارت ست
از هر باطل ولهو وهزل ومعصیت وقول وفعل غیر جمیل سوم فعل زکوة وآن فریضه از فرائض اسلام ست
همچو نماز ولهذا در مواضع بسیار از قرآن کریم قرین صلوة مذکور شده ورد مرتدین در زمانهٔ ابوبکر صدیق رضی
الله عنه همین منع زکوة بود چهارم حفظ شرمگاه واطلاق لفظ فرج بر اندام مرد وزن هر دو آید ومراد بحفظ عفاف است
از حرام پنجم ادای امانت ووفای عهد ست ورعایت هر دو را دریک سیاق آورده بنا بر کمال قرب وقران هر دو
ششم حفظ نماز ست وآن اقامت اوست وراو قائمش با اتمام رکوع وسجود وقراءت ونحو آن وچون آخر با اول
واول با آخر نسبتی دارد پس بدایت ونهایت آیه بر خشوع در نماز وحفظ بران مشعر مزید تاکید برین فریضه باشد
چه وی افضل طاعات وراس عبادات ست وفاعل را از فحشا ومنکر باز میدارد وآین چنین مومن بنص کتاب
مفلح ست در دنیا ووارث فردوس ست در آخرت باخلود اندران ولیس وراء ذلک مطلب للطالب اللهم اجعلنا منهم +

قال تعالی ان الذین هم من خشیة ربهم مشفقون والذین هم بآیات ربهم یؤمنون والذین
هم بربهم لا یشرکون والذین یؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون اولئك یسارعون
فی الخیرات وهم لها سابقون یعنی مبادرت بسوی خیر ورغبت در طاعات از کسانی می آید که از خدا می ترسند
وبآیات رب ایمان می آرند ودر ظاهر وباطن احدی را شریک حق نمی سازند واز آنچه داده شده اند میدهند ومعهذا
دلهای ایشان از رجوع بسوی خدا ترسناک ست پس هر که متصف باشد باین چهار صفت از وی شتابکاری بسوی
نکوئی می آید ومنجملهٔ این صفات یکی اعطاست یعنی بخشیدن بحاجتمندان وترسیدن از نه پذیرفتن آن چنانکه در حدیث
عایشه آمده مرفوعا قال لا ولکنه الرجل یصوم ویتصدق ویصلی وهو مع ذلك یخاف ان لا یتقبل منه رواه
الترمذی وابن ماجه والحاکم وصححه وغیرهم ؎

بروز گار سلامت شکستگان دریاب — که جبر خاطر مسکین بلا بگرداند +
چو سائل از تو بزاری طلب کند چیزی — بده وگرنه ستمگر بزور بستاند

قال تعالی رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوة وایتاء الزکوة یخافون یوما

صفات سابقین الی الخیرات

جزای ذکر زکوة مصلیان مزکین

تنقلب فیه القلوب والابصار لیجزیهم الله احسن ما عملوا ویزیدهم من فضله والله یرزق
من یشاء بغیر حساب مراد باین روز یوم قیامت ست وتقلب قلب وبصر در آنروز از هول آن روز
باشد یا از طمع در نجات وخوف از هلاک ومراد بجزا احسن زیادت بر استحقاق ست از تضعیف اجر تا سبعمائة
چنانچه آخر آیه موکد اوست واین جزا مر کسانی راست که اشتغال دنیا ملهی ایشان از ذکر ونماز وایتاء زکوة نیست
ومعهذا ترسان اند از قیامت دست بکار دل بیار که میگویند همین معنی دارد ودر موضح القرآن زیاده کرده
ایمان کی برکت سے مومن کو نیک عمل کا بدلا ہی اور بد عمل معاف اور کفر کی شامت سے کافر کو بد عمل کی سزا ہے
او نیک عمل خراب انتہی

قال تعالی یا ایها الناس اتقوا ربکم واخشوا یوما لا یجزی والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن
والده شیئا ان وعد الله حق فلا تغرنکم الحیوة الدنیا ولا یغرنکم بالله الغرور نکره در سیاق نفی دال ست
بر عدم نفع بیچکی بهیچکی در آنروز هولناک گو پدر باشد یا پسر واین جسم مادهٔ اطماع ست وذکر دو فرد از قرابات
دال ست بر آنکه چون والد وولد که غایت اند در حنو ومحبت وشفقت بکار یکدیگر نیایند بدیگر قرابات چه رسد
فکیف بالا باعد ولهذا ابن عباس گفته کل امرئ تهمه نفسه وغرور درین مقام عبارت ست از شیطان
یعنی بازی باین دشمن نخورید وفغهمید که چنانکه در دنیا پدر بکار پسر یا پسر بکار پدر می آید در آنروز نیز این چنین متوقع شد
ودر موضح القرآن گفته یعنی شیطان دهوکا دے که الله غفور رحیم ہے اور دنیا کا جینا بھلا ہے که جسکو یہان بھلا ہی
اوسکو وہان بھی بھلا ہی انتہی شعر

این کبر ومنی ز سر بدر باید کرد	انگاه بکوی او گذر باید کرد
دنیا داری وعاقبت میطلبی	این ناز بخانهٔ پدر باید کرد

قال تعالی ولمن خاف مقام ربه جنتان فبای آلاء ربکما تکذبان مراد باین مقام موقفیست
که آنجا عباد از برای حساب استاده شوند کما فی قوله سبحانه یوم یقوم الناس لرب العالمین وگفته اند مراد بمقام
قیام رب ست بر بنده وآن اشراف واطلاع او سبحانه ست بر احوال وافعال واقوال وی یا قیام خائف نزد
رب از برای حساب مجاهد ونخعی گفته هو الرجل الذی یهم بالمعصیة فیذکر الله فیدعها من خوفه ودروے
اشارت ست بسوی سبب استحقاق دو جنت در نفس الامر وآن نه مجرد خوف باشد بلکه بخوفی که ترک معصیت
از ان خیزد ومراد بدو جنت یکی جنت عدن دیگر جنت نعیم ست یا یکی آنکه از برای او ساخته اند ودیگر آنکه وارث شده

وقیل غیر ذلک و در حدیث ابی الدردا آمده که چون آنحضرت صلعم این آیه خواند وے گفت وان زنی وان سرق وسه بار تکرار کرد آن حضرت در کرت سوم فرمود نعم وان رغم انف ابی الدرداء اخرجه احمد والترمذی والنسائی والبزار وابویعلی والطبرانی وغیرهم و مؤید اوست کریمهٔ ان الذین یخشون ربهم بالغیب لهم مغفرة واجر کبیر وانچه در معنی این آیه ست ومراد بمغفرت غفران ذنوب وباجر کبیر عطا جنت ست قال تعالی واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی قتاده گفته ان لله مقاما قد خافه المؤمنون ومجاهد گفته هو خوفه فی الدنیا من الله عز وجل عند مواقعة الذنب فیقلع عنه ومراد بنهی نفس زجر اوست از میل بسوی معاصی ومحارم وهوی میل نفس ست بسوی شهوات اللهم اجعلنا من الخائفین منک والراجعین الیک مغفورین ماجورین

حق والدین

وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا اما یبلغن عندک الکبر احدهما او کلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا کریما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا وقال تعالی ووصینا الانسان بوالدیه حسنا وان جاهداک لتشرک بی ما لیس لک به علم فلا تطعهما وقال تعالی ووصینا الانسان بوالدیه حملته امه وهنا علی وهن وفصاله فی عامین ان اشکر لی ولوالدیک الی المصیر وان جاهداک علی ان تشرک بی ما لیس لک به علم فلا تطعهما وصاحبهما فی الدنیا معروفا وقال تعالی ووصینا الانسان بوالدیه احسانا حملته امه کرها ووضعته کرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتی اذا بلغ اشده وبلغ اربعین سنة قال رب اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علی وعلی والدی وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لی فی ذریتی انی تبت الیک وانی من المسلمین اولئک الذین نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سیئاتهم فی اصحاب الجنة وعد الصدق الذی کانوا یوعدون

عدم شرک در عبادت

قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی انما الهکم اله واحد فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة ربه احدا عدم اشراک شامل همه مخلوق ست خواه صالح باشد یا طالح خواه حیوان بود یا جماد وجمیع مفسرین گفته اند معنی آیه آن ست که لا یرائی بعمله احدا حکاه الماوردی لکن دخول شرک جلی زیر این آیه مقدم ترست بر دخول شرک خفی که آن ریاست واز دخول این خفی مانعی نیست سخن دران ست که همین خفی را مراد دارند وبس

الذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم المراد بالسيئة الشرك والمعاصي وتكفيرها هو الايمان والتوبة والاية تستدعي وجود السيئات حتى تكفر والوجه فيه انه ما من مكلف الا وله سيئة اما غير الانبياء فظاهر واما الانبياء فلان ترك الافضل منهم كالسيئة من غيرهم ولذا قال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون

انما يخشى الله من عباده العلماء قد عين سبحانه في هذه الاية اهل خشيته وهم العلماء به وعن ابن مسعود قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية وفي لفظ بكثرة الرواية وقال حذيفة بحسب المؤمن من العلم ان يخشى الله وقال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب

قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (وقال سبحانه) قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم و درين كريمه اخيره از انواع معانی وبیان اشیای حسنه ست که در فتح البیان نوشته ایم وقال تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

قال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا در فتح البیان ست وفي هذه الاية دليل على ان الاستغفار من اعظم اسباب المطر وحصول انواع الارزاق ومن لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا قال القشيري من وقعت له حاجة الى الله لم يصل الى مراده الا بتقديم الاستغفار وقال الشهاب ليس المراد بالاستغفار مجرد قول استغفر الله بل الرجوع عن الذنوب وتطهير الالسن والقلوب

قال تعالى كم تركوا من جنات اي بساتين وعيون تجري وزروع ومقام كريم هو ما كان لهم من المنازل الحسنة والمجالس الشريفة والمحافل المزينة ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين المراد بهم بنو اسرائيل فان الله ملكهم مصر بعد ان كانوا فيها مستعبدين فصاروا لها وارثين فما

عاملوا... | انما یخشی | قل یا عبادی | استغفروا | کم ترکوا

بکت علیهم السماء والارض وما کانوا منظرین ای مؤخرین وممهلین الی وقت اٰخر بل عجل جعلوا بالعقوبة لفرط کفرهم وشدة عنادهم

قال تعالی فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما این کریمه اصل ست در تحکیم رسول خدا صلعم در مشاجرات امت ونص ست بر عدم ایمان کسی که از تحکیم مذکور دل تنگ شود وتمام بحث ازین مسئله در فتح البیان ست فلیرجع الیه

حق تعالی در سورهٔ نحل فرموده ان الله یأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی یعظکم لعلکم تذکرون ایثار صیغهٔ استقبال بنابر افادهٔ تجدد واستمرار ست ودر مراد بعدل واحسان اختلاف کرده اند که چیست گفته اند عدل شهادت لا اله الا الله ست واحسان ادای فرائض یا عدل فرض ست واحسان نافله یا عدل استوار ظاهر وباطن وعلانیه وسریه ست واحسان آن ست که سریره افضل باشد از علانیه وباطن اکمل باشد از ظاهر یا عدل توحید ست واحسان تفضل یا عدل خلع انداد ست واحسان عبادت خدا گویا که آنرا می بیند یا عدل توحید ست واحسان اخلاص یا عدل در افعال ست واحسان در اقوال پس نمیکند مگر آنچه عدل ست ونمیگوید مگر آنچه احسان ست وجز این نیز گفته اند وبای حال عدل مساوات ست در هر شی بغیر شطط دو کس یعنی کم وبیش واولی تفسیر عدل ست بلغت وآن توسط ست میان افراط وتفریط پس معنی امر او سبحانه بعدل آن ست که بندگان او در دین بر حالت متوسطه باشند که نه مائل بجانب افراط بود که آن غلو مذموم در دین ست ونه مائل بجانب تفریط بود که آن اخلال بچیزی از امر دین ست همچو توحید که متوسط ست میان تعطیل وتشریک وقول بکسب که متوسط ست میان محض جبر وقدر وتعبد باداء واجبات که متوسط ست میان بطالت وترهب وجود که متوسط ست میان بخل وتبذیر واتباع سنت که متوسط ست میان اجتهاد وتقلید ومعنی لغوی احسان تفضل ست بچیزی که واجب نیست همچو صدقهٔ متطوع وفعل جید که بران مثاب میشود واو تعالی آن کار را بر بنده واجب نکرده ست از وادی احسان باشد ودرین کریمه متعلقات عدل واحسان را ذکر نفرمود تا شامل جملهٔ انواع این هر دو بود ودر حدیث تفسیر احسان چنین آمده ان تعبد الله کانک تراه فان لم تکن تراه فانه یراک وهذا هو المعنی بالاحسان وهم در آیهٔ شریفه ارشاد ست بسوی صلهٔ اقارب وارحام وترغیب در تصدق کردن بر ذوی القربی واین از باب عطف خاص بر عام باشد اگر اعطاء قربی را زیر عدل واحسان داخل نمایند وگفته اند که از باب عطف مندوب بر واجب ست ومثل این آیه ست قوله سبحانه وآت ذا القربی حقه وخاص فرمود ذی القربی را بنابر آنکه حق ایشان موکدتر ست

و فحشا خصلت ستر اند در قبیح را گویند از قول و فعل یا زنا یا بخل و اعمل اولی ست و منکر آن ست که شرع بنهی از ان انکار نموده و آن عام ست از جمیع معاصی علی اختلاف الانواع و گفته اند که مراد شرک ست و اعمل اولی ست و بغی بمعنی کبر ست یا ظلم یا کینه یا تعدی و حقیقت آن تجاوز حد ست پس شامل همه منکرات باشد بجمیع اقسام خود زیر منکر مندرج بود و خاص کرد بغی را بذکر بنا بر اهتمام بشدت ضرر و وبال عاقبت او و بغی از ان ذنوب ست که بر باغی بر میگردد لقوله تعالی انما بغیکم علی انفسکم و این آیه یکی از آیات داله بر وجوب امر بمعروف و نهی از منکر ست عبد الملک بن عمیر گفته این آیت چون اکثم بن صیفی حکیم عرب را رسید گفت می بینم که این آیه امر میکند بمکارم اخلاق و نهی مینماید از ملائم آن و قوم خود را گفت شما درین امر رؤس باشید و اذناب نگردید و اول باشید دران نه آخر ابن عباس رضی الله عنه گفته اعظم ایة فی کتاب الله الله لا اله الا هو الحی القیوم و اجمع ایة فی کتاب الله للخیر و الشر التی فی النحل یعنی هذه الایة و اکثر ایة فی کتاب الله تفویضا و من یتق الله یجعل له مخرجا و یرزقه من حیث لا یحتسب و ارشد ایة فی کتاب الله رجاء یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله عکرمه گفته آنحضرت صلعم این آیه را بر ولید بن مغیره خواند وی گفت یا ابن اخی اَعِدْ علیَّ پس اعاده فرمود آنرا بر وی ولید گفت والله ان له لحلاوة وان علیه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو بقول البشر و مروی ست از حسن که وی این آیه را تا آخر خواند پس گفت ان الله جمع لکم الخیر کله والشر کله فی ایة واحدة فوالله ما ترک العدل والاحسان من طاعة الله شیئا الا جمعه وامر به ولا ترک الفحشاء والمنکر والبغی من معصیة الله شیئا الا جمعه وزجر عنه و در مستدرک ست از ابن مسعود که گفت هذه اجمع ایة فی القرآن للخیر والشر بیضاوی گفته و بسببها اسلم عثمان بن مظعون ولو لم یکن فی القرآن غیر هذه الایة لصدق علیه انه تبیان لکل شیء وهدی ورحمة انتهی

مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ وَالَّذِیْنَ مَعَهٗ گفته اند مراد اصحاب حدیبیه اند و اولی حمل ست بر عموم اشداء علی الکفار همچو غلظ اسد بر فریسه رحماء بینهم همچو پدر با پسر حسن گفته شدت ایشان بر کفار تا آنجا رسیده که جامه آنها بجامه و تن آنها بتن ایشان لا زق و مماس نمی شد و تراحم ایشان باهم تا بحدی بالغ شده که هیچ مومن مومنی را نمی دید مگر آنکه مصافحه و معانقه میکرد و مراعات این تذلل و تعطف در هر زمان از حقوق اسلام ست تریهم رکعا سجدا یبتغون فضلا من الله و رضوانا معلوم شد که مخلص در عمل خاستار اجر از خداست و مرائی در خور اجر نیست گفته اند والذین معه ابوبکر صدیق ست و اشداء علی الکفار عمر بن خطاب و رحماء بینهم عثمان و رکعا سجدا علی بن ابی طالب و یبتغون فضلا بقیه صحابه و این نکته از لطائف ست نه از تفسیر سیماهم فی وجوههم من اثر السجود مراد باین سیما

نور و بیا من ست که روز حشر بر روی ایشان باشد عطا گفته داخل ست درین آیه هر محافظ بر صلوات
خمس و بقاعی گفته گمان نکنی که مراد باین سیما داغ پیشانی ست از اثر سجود که بعض ریاکاران کنند
بلکه این داغ سیمای خوارج ست ذلك این صفتها که گذشت مثلهم فی التوراة ومثلهم فی الانجیل
یعنی نعت ایشان ست درین هر دو کتاب کزرع اخرج شطأه ای نباته وسنبله فآزره اے قواه
فاستغلظ ای صار غلیظا بعد ان کان دقیقا فاستوی علی سوقه ای استقام علی اعواده یعجب الزراع
لقوته وحسن منظره وهنا تم المثل و دران اشارت ست بکثرت صحابه بعد از قلت عکرمه گفته اخرج شطأه
بابی بکر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوی علی سوقه بعلی لیغیظ بهم الکفار یعنی تکثیر ایشان از برائے
اغاظهٔ کفار ست مالک بن انس گفته من اصبح وفی قلبه غیظ علی اصحاب رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقد اصابته هذه الآیة گویم نص اشارت میکند بکفر رفضه که غائظ اند بر صحابه وسب میکنند
آنهارا و احادیث وارده در مناقب صحابه خصوصا و عموما بیش از حصر ست وعد الله الذین آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظیما واین وعده رد ست بر روافض که قائل اند بکفر صحابه بعد
از وفات نبوت صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم محلی گفته این مغفرت و اجر از برای من بعد ایشان نیز ثابت
ست بآیات دیگر تا روز قیامت کقوله تعالی سابقوا الی مغفرة من ربکم الی قوله اعدت للذین آمنوا
بالله ورسله وکقوله ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا
ونحو ذلک من الآیات واز لطائف این کریمهٔ شریفه ست که جامع جمیع حروف معجم آمده وفی ذلك اشارة
تلویحیة مع ما فیها من البشارة التصریحیة باجتماع امرهم وعلو نصرهم رضی الله عنهم ورضوا عنه وحشرنا معهم

خاتمه هرچند ماجریات این دار فانی و کائنات عالم جاودانی کلام بسیط در کتب قوم مر قوم گشته و مؤلفات
مستقله تالیف یافته وقضا ر وطر چنانکه باید و شاید صورت ظهور گرفته خصوصا کتاب حجج الکرامه فی آثار القیامه جامع
جمیع مصنفات این باب از قدیم و حدیث ست و همچنان خواهر خرداو اذاعه در جمع فتن پیشین و پسین وظهور مهدے
آخر زمان در زمین پیشقدم مختصرات این باب ست اما مقصود درینجا ختم این کتاب ست بر انشاد قصیدهٔ جامعه
از برای غالب احوال روز رستخیز که مسماست **بقلادة الدر المنثور فی ذکر البعث**
والنشور چه بعد ازین روز روزے دیگر نیست **وهی هذه** +

اما اعظم مما جال فی الفکر   وحکمه فی البرایا حکم مقتدر

مولى عظيم حكيم واحد صمد   حي قدير مريد فاطر الفطر

يا رب يا سامع الاصوات صل على   رسولك المجتبى من اطهر البشر

محمد المصطفى الهادي البشير هدى   كل الخلائق بالآيات والسور

وآله والصحاب الكائنين به   كالنجم حول من يسمو على القمر

اشكو اليك امورا انت تعلمها   فتور عزمي وما فرطت في عمري

وفرط ميلي الى الدنيا وقد حسرت   عن ساعد الغدر في الآصال والبكر

يا ربنا جد بتوفيق ومغفرة   وحسن عاقبة في الورد والصدر

قد اصبح الخلق في خوف وفي ذعر   وزور لهو وهم في اعظم الخطر

وللقيامة اشراط وقد ظهرت   بعض العلامات والباقي على الاثر

قل الوفاء فلا عهد ولا ذمم   واستحكم الجهل في البادين والحضر

باعوا الاديان بالبخس من سحت   واظهروا الفسق والعدوان والاشر

وجاهروا بالمعاصي وارتضوا بدعا   عمت فصاحبها يمشي بلا حذر

وطالب الحق بين الناس مستتر   وصاحب الافك فيهم غير مستتر

والوزن بالويل والاهواء معتبر   والوزن بالحق فيهم غير معتبر

وقد بدا النقص في الاسلام مشتهرا   وبدلت صفوة الخيرات بالكدر

وسوف يخرج دجال الضلالة في   هرج وقحط كما قد جاء في الخبر

ويدعي انه رب العباد وهل   تخفى صفات لكذاب ظاهر العور

فناره جنة طوبى لداخلها   وزور جنته نار من السعر

شهر وعشر ليال طول مدته   لكنها عجب في الطول والقصر

فيبعث الله عيسى ناصرا حكما   عدلا ويعضده بالنصر والظفر

فيتبع الكاذب الباغي ويقتله   ويمحق الله اهل البغي والضرر

وقام عيسى يقيم الحق متبعا   شريعة المصطفى المختار من مضر

في اربعين من الاعوام مخصبة   فيكسب المال فيها كل مفتقر

وجيش يأجوج مع مأجوج قد خرجوا ... والبغي عمّ بسيل غير منهمر

حتى إذا انفذ الله القضاء دعا ... عيسى فأفناهم المولى على قدر

وعاد للناس عيد الخير مكتملا ... حتى يتم لعيسى آخر العمر

والشمس حين ترى في الغرب طالعة ... طلوعها آية من أعظم الكبر

فعند ذلك لا إيمان يقبل من ... أهل الجحود ولا عذر لمعتذر

ودابة في وجوه المؤمنين لها ... وسم من النور والكفار بالقتر

والخلف هل فتنة الدجال قبلهما ... أو بعد قد ورد القولان في الخبر

وكم خراب وكم خسف وزلزلة ... وفيح نار وآيات من النذر

ونفخة تذهب الأرواح شدتها ... إلا الذين عنوا في سورة الزمر

وأربعون من الأعوام قد حبست ... نفخا تبث به الأرواح في الصور

قاموا حفاة عراة مثلما خُلِقوا ... من هول ما عاينوا سكرى بلا سكر

قوم مشاة وركبان على نجب ... عليهم حلل أبهى من الزهر

ويسحب الظالمون الكافرون على ... وجوههم وتحيط النار بالشرر

والشمس قد أدنيت والناس في عرق ... وفي زحام وفي كرب وفي حصر

والأرض قد بدلت بيضاء ليس لها ... خفض ولا ملجأ يبدو لمستتر

طال الوقوف فجاؤوا آدما ورجوا ... شفاعة من أبيهم أول البشر

فردّ ذاك إلى نوح فردّهم ... إلى الخليل فأبدى وصف مفتقر

إلى الكليم إلى عيسى فردّهم ... إلى الحبيب فلبّاها بلا حصر

فيسأل المصطفى فصل القضاء لهم ... ليستريحوا من الأهوال والخطر

تطوى السموات والأملاك هابطة ... حول العباد لهول معضل عسر

والشمس قد كورت والكتب قد نشرت ... والأنجم انكدرت ناهيك من كدر

وقد تجلى إله العرش مقتدرا ... سبحانه جلّ عن كيف وعن فكر

فيأخذ الحق للمظلوم منتصفا ... من ظالم جار في العدوان والبطر

والوزن بالقسط والاعمال قد ظهرت ⁂ ووزنها عبرة تبدو لمعتبر

وكل من عبد الاوثان يتبعها ⁂ باذنابي وصار الكل في سقر

والمسلمون الى الميزان قد قسموا ⁂ ثلاثة فاسمعوا تقسيم مختصر

فسابق رجحت ميزان طاعته ⁂ له الخلود بلا خوف ولا ذعر

ومذنب كثرت آثامه فله ⁂ شفع باوزاره او عفو مقتدر

وواحد قد تساوت حالتاه له ⁂ الاعراف حبس وبين البشر والحصر

ويكرم الله مثواه بجنته ⁂ بجود فضل عميم غير منحصر

وفي الطريق صراط مُدّ فوق لظى ⁂ كحد سيف سطا في دقة الشعر

والناس في ورده شتى فمستبق ⁂ كالبرق والطير او كالخيل في النظر

ساع وماش ومخدوش ومعتلق ⁂ ناج وكم ساقط في النار منتثر

للمؤمنين ورود بعده صدر ⁂ والكافرون لهم ورد بلا صدر

فيشفع المصطفى والانبياء ومن ⁂ يختاره الملك الرحمن في زُمَر

في كل عاص له نفس مقصرة ⁂ وقلبه عن سوى الرب العظيم بري

فاول الشفعا حقا وآخرهم ⁂ محمد ذو البهاء الطيب العطر

مقامه ذروة الكرسي ثم له ⁂ عقد اللواء بعزّ غير منحصر

والحوض يشرب منه المؤمنون غدا ⁂ كالادي يجري حلى الياقوت والدرر

ويخرج الله اقواما قد احترقوا ⁂ كانوا اولي الغرة الشنعاء والبجر

والنار مثوى لاهل الكفر كلهم ⁂ طباقها سبعة مسوّدة الحجر

جهنم ولظى والحطم بينهما ⁂ ثم السعير كلا الاهوال في سقر

وتحت ذاك جحيم ثم هاوية ⁂ تهوي بها ابدا سحقا لمحتقر

في كل باب عقوبات مضاعفة ⁂ وكل واحدة تسطو على النفر

فيها غلاظ شداد من ملائكة ⁂ قلوبهم شدة اقوى من الحجر

لهم مقامع للتعذيب مرصدة ⁂ وكل كسر لديهم غير منجبر

سوداء مظلمة شعثاء موحشة دهماء محرقة لواحة البشر

فيها الجحيم مذيب للوجوه مع ال امعاء من شدة الاحراق والشرر

فيها الغساق الشديد البرد يقطعهم اذا استغاثوا بحر ثم مستعر

فيها السلاسل والاغلال تجمعهم مع الشياطين قسراً جمع منقهر

فيها العقارب والحيات قد جمعت جلودهم كالبغال الدهم والحمر

والجوع والعطش المضني ولا نفس فيها ولا جلد فيها لمصطبر

لها اذا ما غلت فور تقلبهم ما بين مرتفع منها ومنحدر

جمع النواصي مع الاقدام صيرهم كالقوس انحنت من شدة الوتر

لهم طعام من الزقوم يعلق في حلوقهم شوكه كالصاب والصبر

يا ويلهم عضت النيران اعظمهم فالموت شهوتهم من شدة الضجر

ضجوا وصاحوا زماناً ليس ينفعهم دعاء داع ولا تسليم مصطبر

وكل يوم لهم في طول مدتهم نوع شديد من التعذيب والسعر

كم بين دار هوان لا انقضاء لها ودار امن وخلد دائم الدهر

دار الذين اتقوا مولاهم وسعوا قصد النيل رضاه سعي مؤتمر

وامنوا واستقاموا مثل ما امروا واستغرقوا وقتهم في الصوم والسهر

وجاهدوا وانتهوا عما يباعدهم عن بابه واستلانوا كل ذي وعر

جنات عدن لهم ما يشتهون بها في مقعد الصدق بين الروض والزهر

بناؤها فضة قد زانها ذهب وطينها المسك والحصبا من الدرر

اوراقها ذهب منها الغصون دنت بكل نوع من الريحان والثمر

اوراقها حلل شفافة خلقت واللؤلؤ الرطب والمرجان في الشجر

رأوا النعيم وجنات الخلود لهم دار السلام لهم مأمونة الغير

وجنة الخلد والمأوى وكم جمعت جنات عدن لهم من مونق نضر

طباقها درجات عدها مائة كل اثنتين كبعد الارض والقمر

اعلى منازلها الفردوس عاليها … عرش الاله فسل واطمع بلا كدد

انهارها عسل ما فيه شائبة … وخالص اللبن الجاري بلا كدر

واطيب الماء والخمر التي سلمت … من الصداع وكطلق اللهو والسكر

والكل تحت جبال المسك منبعها … يجرونه كيف شاؤا غير محتجر

فيها نواهد ابكار مزينة … يبرزن من حلل في الحسن والخفر

نساؤها المؤمنات الصابرات على … حفظ العهود مع الاملاك والضرر

كانهن بدور في غصون نقا … على كثيب بدت في ظلمة السحر

كل امرء منهم يعطى قوى مائة … في الاكل والشرب والافضا بلا خور

طعامهم رشح مسك كلما عرقوا … عادت بطونهم في هضم منهمر

لا جوع لا برد لا هم ولا نصب … بل عيشهم عن جميع النائبات عري

فيها الوصائف والغلمان تخدمهم … كلؤلؤ في كمال الحسن منتثر

فيها غناء الجواري الغانيات لهم … باحسن الذكر للمولى مع السمر

لباسهم سندس حلاتهم ذهب … ولؤلؤ ونعيم غير منحصر

والذكر كالنفس الجاري بلا تعب … وتنزهوا عن كلام اللغو والهذر

واكلها دائم لا شيء منقطع … كرتنا حاديها يا طيب الخبر

فيها من الخير ما لم يجر في خلد … ولم يكن مدركا للسمع والبصر

فيها رضى المالك المولى بلا غضب … سبحانه ولهم نفع بلا ضير

لهم من الله شيء لا نظير له … سماع تسليمه والفوز بالنظر

بغير كيف ولا حد ولا مثل … حقا كما جاء في القرآن والخبر

وهي الزيادة والحسنى التي وردت … واعظم الموعد المذكور في الذكر

لقوم اطاعوه وما قصدوا … سواه اذ نظروا الاكوان بالغير

ولا بدوا الشوق والانكاد قومهم … ولا دعوا الجد والاذكار في البكر

[illegible] … فانت لي محسن في سائر العمر

یا رب صل علی الهادی الحبیب لنا	وآله واتصم یا خیر معتصم
ما هبت نشر صبا واهتزت ربا	ولاح طیب شذا فی نسمة السحر
ابیاتها تسع عشر بعدها مائة	کلامها وعظة ابهی من الدرر

خاتمة الطبع از کلک تازه میدان سخن طرازی خورشید اوج نکته پردازی حافظ حکیم سید اعظم حسین اعظم سندیلوی سلکه الله بالصراط السوی

دلنشین حرفی که بر زبان آید حمد خداوند دانش افزای بینش افروزست و جانفزا ذکری که حلقه بر دل زند نعت گرامی طریقت نمای شریعت آموز هر نفس تازه درودی بروی فرستادن فرهنگی باری آرد و بی اندازه رحمتی از برای آل و اصحابش از خدا خواستن جنتی مزد کار میدارد اما بعد مژده باد دیده را بدیدن و اندیشه را بوا رسیدن که مینو سواد بهارستانی بر نظر جلوه گر نموده اند و بر روی تماشائیان روشن نظر دری از هر طرف بر گشوده تا مدرسان قدسی نشیمن گروه آمده گروهی بجای سرو و نارون بساط عشرت بیارایند و جا می بطرف آبجو انجمن گشته قدح بر قدح و جام بر جام بپیمایند نی نی گرانمایه بازارگانی رسید سراسر متاع یوسفی بیار آورده و از وقف کالا شگرف همتی بکار آورده همانا افادت شیوه عالیجنابی کرامت پیشه والا خطابی بهار آرای حرف و رقم آبرو افزای تیغ و علم جلالت آیت مهابت دیدار ایالت دستگاه نقابت آثار فرهیده کردار پسندیده گفتار روشندل حقیقت منزل خرد پیوند خرد پسند ملت آموز سعادت اندوز صفا پرور وفا گوهر گرامی نسب خجسته لقب جناب فیضمآب والاجاه امیر الملک **نواب سید محمد صدیق حسن خان بهادر** دام اقباله و زاد اجلاله که سر جاده پیشینیان است خرامان بها تا بسر حد منزل نشانهای آشکار بر نهاد تا دنباله پویان این مرحله را بپویه پای از پیش نتواند رفت و شاهراه هدایت را گران تا کران چراغ و مشعل روشن کرد تا شبروان لاابالی خرام راه نگام خرامش جز روشنی بیشتر و نتواند بود گرانمایگان دولت را گرامی جانشین ست و فرخندگان ملت را فرزانه نو آئین از آن بعد که در لباس تالیف و تصنیف از برای سنت آموزی و سعادت اندوزی دانشهای برگزیده پدید آورده نغمهای سنجیده معنیان نهاد اینک تازه کتابی پرداخت و هرگونه احادیث از هر جا فراهم آورده باسم سامی **عون الباری لحل ادلة البخاری** ... **الاخبار والفوائد** نامور ساخت انچه از اسفار گرانبار بدر شماری بباید جست درین موجز بآسانی میتوان یافت و شگرف تحقیقاتی که کهن جرائد از ان بهره و آمد بران نسترد میتوان دید دانشوران دقیقه رس فرارسند و سنت آگاهان قدسی نفس دریابند که نام نخستین سواد می برین جامعیت هیچ اندیشه سخن طراز تا این زمان نپرداخته و جویایان استعداد را بهم کارسازی سعی بر کم پیش ازین مهیا نساخته چون این همایون نامه آراسته آمد بمیمنت تهذیب پیراسته فرمان طبع رفت و آنروی تمام

اضافت روائی گرفت تا بعهد میمنت مهد امیرۀ گیتی آرای و معدلت گرای بلقیس پرویز معزت بلقیس سلیمان حشمت چتر افراز دارائی گوهر افروز دانائی جانشین تاج ستان روزگار یادگار تاج گذاران نامدار فریدون شکوه دارا لشکر جمشید جام سکندر کام ملکه ملکی ملکات قدسی صفات فرخ القاب همایون علم **نواب شاهجهان بیگم** صاحبه دام لها العز والاقبال بعز فرهنگی تصحیح مغز پالای تنقیح حقیقت طبقهٔ اعلای ستارهٔ هند و تاج هندوستان و رئیسهٔ بهوپال دام لها العز والاقبال بعز فرهنگی تصحیح مغز پالای تنقیح حقیقت شناس معنی اساس مستجمع محامد سعید ابوالحسن **سید ذوالفقار احمد** حماه الله الاحد و نظر ثانی دیده ور بالغ نظر فضیلت سرمایه گرامی پایه جناب **محمد عبد الحق** کابلی ایده الله العلی درین صورت زیبا رنگی بروی کار آمد که باده را پالودن و جاده را رفتن و روی را شستن بود و پس بکتابت نقش آرای بانی رقم حافظ علی حسین لکهنوی سلمه الله القوی و اصلاح هم از ماهر کار آگاه حافظ کرامت الله عافاه الله و ابقاه باهتمام دارت خان رفیع المکان فطانت نشان محمد عبد المجید خان اعانه المنان در مطبع شاهجهانی تشریف انطباع در برکشید و در اندک فرصت پیرایهٔ اختتام پوشیده بجلوه انگیزی دلربای خاص و عام گردید همیدون نظمی بر سم تقریظ می نگارم و مشتی لآلی را بپای اسپند شعر آرم فقط

قطعه

تا نفس نمیریه باد بجود در گرفت — گرمی بازار گل جلوهٔ آذر گرفت

مشت خس و خار زار بود ز وی یادگار — آتش گل اندران نیز سراسر گرفت

تا به نبات نبات شیر دهد بید ریع — دایهٔ ابر بهار الفت مادر گرفت

سر و خزان دیده را گلبن بالیده را — گرچه برآمد جوان نامیه در بر گرفت

باد بآتشکده باغ خلیل آفرید — نامیه در سنگلاخ صنعت آزر گرفت

آب روان ایستاد مرغ هوا اوفتاد — نغمهٔ خاطر گداز مرغ نواگر گرفت

شدت عنادل بشاخ صبر ز گلچین ربود — سجع صلاصل بسرو دل ز کدیور گرفت

نه همه گوهر فروش باخت بسود اگل — لعل بگلچین سپرد لالهٔ احمر گرفت

گو همه شبنم ببار بر سر گلشن ولے — قطرهٔ مینا ز چنین هیئت اختر گرفت (ق)

سلک لآلی گسست شب گر افلاک را — صبح ز خاک آفتاب یکیک اناری گرفت

بوقلمون راز گل داشت نهان نحو باد — باد بصحرا فکند گلکده از بر گرفت

تا برخ گل کشاد یک گره بر هم تر و تر — ذوق تماشای باغ دیدهٔ عبهر گرفت

بست طرازی اگر نامیه بر گلبنی — گردن و گوش عروس در نه و زیور گرفت

کالبد و روح را عافیت افزود ربط ... باده و گل و لاله را صحبت هم در گرفت

باغ بنشر شمیم همتی از باد خواست ... همت فیض عمیم باد ز داور گرفت

داور گیتی فروز میر ابو الطیب ست ... آنکه ز شرم رخش مهر منور گرفت

آنکه بآزادگی داد بیک گدیه گر ... هر چه بفرماندهی باج ز کشور گرفت

آنکه بمردانگی تاخت بمیدان اگر ... از کف رستم بزور برهنه خنجر گرفت

در نظر آورد گر مشتری ایوان او ... رخت ز سرطان کشید جای بمیزان در گرفت

دیده اگر ذره را یک نظر احسان او ... دعوی ز خورشید تافت تابش نیر گرفت

حکم عموم بهار داد اگر در جهان ... گل بسر شوره بوم رست و صنوبر گرفت

تا زده عدلش حصار فتنه بخیت از کمین ... بر رخ یاجوج راه سد سکندر گرفت

بر رخ حسن غیور بست ز عصمت نقاب ... بر نگه پردگی روزنه در گرفت

آب بقا در سبوش جام سکندر از دو بست ... خضر بساقیگریش شیشه و ساغر گرفت

گر بسیاست کشید میل بچشم اندرش ... فتنهٔ خوابیده را خواب گران تر گرفت

خضر بیابان او راه بپرسد ز شرع ... مهر درخشان او ظل پیمبر گرفت

بست موائد لقب نقش بدیعی کز و ... لفظ و معانی بهم رونق دیگر گرفت

صورت تالیف را نقش ولاویز بست ... نظم احادیث را رشتهٔ گوهر گرفت

نشهٔ تحقیق را داد دو بالا عروج ... بادهٔ تنقیح را جام مکرر گرفت

تا کند آسان بما مشکل فن حدیث ... رفت ره انتخاب هر چه نکوتر گرفت

لفظ اگر روضه ایست برد ز جنت بهار ... معنی اگر چشمه ایست آب ز کوثر گرفت

بعد که پالوده مغز رنگ معانی نگر ... شست و شو از سلسبیل بوی معطر گرفت

دل که ببال نظر بست ز ادراک طوف ... رفت بسیر بهشت دست کدیور گرفت

باد رقم بند را روی هدایت بخلق ... تا بروش میتوان راه پیمبر گرفت

باد خرد نکته یاب زین رقم دلنشین +
تا ز چمن میتوان لاله و گل بر گرفت

اصلاح اغلاط ضروری کتاب موائد العوائد

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣	١٣	والاثر	والآثار	٢٤	٨	آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم	گفت	٩١	١٧	سأل	وسأل
٤	١	جمعته	جمعتها	〃	٩	قريظة	قريظة فاستمسك	٩٣	٣	مذاهب	مذهب
٦	٩	العلم	العلوم				عرقه فما قطر فطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ	٩٤	١١	ولايعبأ	لايعبأ
〃	١٠	ودائره	دائره					٩٧	٢١	يدخل	يدخلني
〃	١٧	بنيان	البنيان	〃	١٠	حوائج	[illegible]	١٠١	٢	الانسان	الانسان في الدين
٨	٤	اين	اصل اين	٢٥	٢	عفى	عفا	١٠٩	٥	ارجل	لرجل
〃	〃	مامن	ما	٢٦	٦	محتضن	محتضن	١١٣	٨	مهفتادوكم	هفتادوم
〃	حاشیہ	لبن مخفف	لبن مجفف	٢٨	١٧	گوييم الى قوله والله اعلم	×	١١٦	٤	على	على
〃	٢٢	عهدا	عهد	٣٣	٢	هانے	ثانى مولى عثمان	١٢٠	٦	دل	دل وتن
٩	٩	ابرد	أبرِدْ	٣٥	٢٣	سوكه	معركه	〃	٢٠	المراء	درّ المراء
〃	١٠	ولو	و	٣٨	١٥	مابرا	ماجرا	١٢٢	٥	الازر	الازرار
١٠	٧	احداث نبوذ بيكار	+	٤٣	٢٢	قفه	فقه	〃	١٣	فافتوأ	فافتوا
١٣	٢	قال	قال ابن حكيم	٧٧	٢٠	السماء	السماء قال	١٢٥	١٥	بغنى	يعنى
١٥	٢٠	أمَرُوهَا	أمِرُّوها	٨٥	١٥	غشين	يغشين	١٢٨	٢٣	لوما	قوما
١٦	١٤	رواها	رواهما	〃	〃	تمشطن	يمشطن	١٢٩	٢٣	الاسط	الاوسط
١٧	١	ان التمتع	التمتع	〃	٢	الخلفتين	لخلفتان	١٣١	٣	ان الله	إنّ لله
〃	٢	سعدة	سعد	٨٧	٩	افتاك	افتاك	١٣٢	١٤	رواية	راويه
〃	٤ ف	تقبل	تقبيل	٨٩	١٨	لا	لاقال	١٣٣	٢	تغلنى	يتغلنى
٢٢	١٤	بين	بها بين	٩٠	٣	روباه	روباه	١٤٤	١٨	امنه	امنه
٢٣	٥	كبروا	كبِّر	〃	٢٠	افتراف	افتراق	〃	١٩	يسد	تسد

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
١٤٣	٢٠	يسل	تسل	٢٠١	٦	احتج	احتجت	٢٣٧	١٩	بهؤلاء	هؤلاء
١٤٦	٥	طويل	الطويل	″	١٨	دال	دالة	٢٣٨	٩	يظلهم	نظلهم
١٥٣	١٩	بجامه	بجاسه	″	٢٢	لاتدل	لايدل	٢٤١	٦	دگر	وگر
١٥٤	٨	نرفعه	يرفعه	٢٠٢	١	غنيئة	غنية	″	١٦	مسائل	سائل
١٥٩	″	احب شيئا	شيئا احب	″	٤	قلت	قلت قوله	٢٤٦	١	مهلين	مسهلان
١٦٠	٣	وبار	اوبار	″	″	يقتفى	يفتقر	″	١٣	دوكس	ووكس
١٦٣	١٤	اربعه	ثلاثه	٢٠٣	٤	الاجادها	لاجسادها	″	١٧	اجتهاد	راى
١٦٥	٢	جو	جرير	″	١٧	تعلق	تعلقا	٢٤٧	١٢	لمغدق	لمعذق
″	٢٠	وصيتيه	وصيته	٢٠٨	١٣	باطل	بالباطل	٢٥٠	١٩	ليستريحو	ليستريحوا
١٦٧	٧	نمود	نموده	″	٢١	ابقعة	بقعة	٢٥٢	١٠	الصخر	الضجر
١٧٣	١٤	بمن	بما	٢٠٩	٩	كتابه	كتابها	٢٥٤	٦	بردل	برودل
١٧٥	٢١	تدور	يَدُوْرُ	″	١٨	قلت	وفيه قلت	٢٥٥	١١	آذر	آدر
١٧٧	٣	سه	بينه	٢١١	٩	ذكرها	ذكره	٢٥٦	″	جا	جام
١٧٩	٢١	امتاز	وامتاز	″	١٣	فيهبط	فتهبط				
١٨٣	١٧	[illegible]	نقل	٢١٤	٢٢	جيزى	چيزى				
١٨٤	٦	صلاتهم	من صلاتهم	٢٢٣	١٧	غيرها	غيرها				
١٨٥	٣	اتى	أُتِيَ	٢٢٨	٣	لكم	بكم				
١٨٩	١٩	ربقه	ربقة	″	٨	بينها	بينه				
١٩٠	١٤	ليس	ليس منه	″	١٢	الغياض	الفياض				
١٩٦	١٣	الولدين	الوالدين	٢٣١	٣	حبل	حنبل				
١٩٩	١٤	تنفل	ينفلت	٢٣٥	٤	رأي	راءى				

قد تم تصحيح الاغلاط

لكتاب موائد العوائد

من عيون الاخبار والفوائد

تمت